



# شُؤُون اجتِماعية

العدد السابع والعشرون - السنة السابعة - خريف ١٩٩٠ م - ١٤١١ هـ

## عدد خاص بالدراسات النفسية

- \* ظروف التحول في مجتمع الإمارات العربية المتحدة والتغير في اتجاهات التنمية الاجتماعية للابناء.  
د. زين العابدين درويش
- \* تقني مقياس الاكتئاب (د) في دولة الامارات.  
د. غريب عبدالفتاح غريب
- \* الصحة النفسية لمعلم المدرسة الابتدائية وأثرها على نمو تلاميذه وتكيفهم  
د. كاظم ملي أغا
- \* دراسة حضارية مقارنة في الشخصية والتعصب والشعور بالوحدة لدى أربع ثقافات عربية من طالبات الثانوية.  
د. محمد رمضان
- \* البطء الادراكي في ضوء نوعين من التشخيصات لمرضى الفصام المزمن.  
د. محمد نجيب الصبوة
- \* التحديث والاضطرابات السيكوسوماتية.  
أ. د. محمود السيد أبو النيل
- \* الاتجاهات النفسية وعلاقتها بالتوافق لدى المرأة في دولة الامارات.  
د. يوسف عبدالفتاح

محلق خاص

الكشف التحليلي لمجلة شؤون اجتماعية الأعداد (١ - ٢٤)

تصدر عن جمعية الاجتماعيين

**جمعية الاجتامعيين (منبر اجتماعي ثقافي ووطني)**

جمعية ذات نفع عام أشهرت بالقرار الوزاري رقم ٢/٧٦ لسنة ١٩٨١ وبدأت نشاطها في ١٩٨١/١١/٩ وتهدف إلى:

- رعاية مصالح العاملين في الميدان الاجتماعي.
- العمل على رفع المستوى المهني للعاملين في المجال الاجتماعي بشتى الوسائل والأساليب والعمل على تطوير المهن الاجتماعية لخدمة الأهداف الاجتماعية للمجتمع.
- نشر التوعية والثقافة الاجتماعية بين جميع فئات المجتمع بشتى الوسائل المتاحة بغرض تحقيق أفضل قدر من التماسک والاستقرار والتكامل الاجتماعي بالتعاون مع الهيئات الرسمية والتطوعية الأخرى.
- تعنى الجمعية بإجراء البحوث والدراسات بهدف تحديد حجم المشكلات والظواهر الاجتماعية التي قد تعيق سبل التطور الاجتماعي لمجتمعنا وتبني السياسات التي تعين في التغلب عليها واقتراح الوسائل والحلول المناسبة لها.
- الإسهام في تقديم وجوه الرعاية الاجتماعية للأفراد والجماعات الذين لا تسمح لهم ظروفهم بالاستفادة الكاملة من الخدمات الحكومية أو الذين يحتاجون إلى رعاية أعلى مستوى وأكثر تخصصاً كالمعاقين والمسنين والأحداث والأيتام ومجهولي الأبوين.
- تقديم الخدمات المالية والاجتماعية والثقافية للأعضاء.
- تبادل المعلومات والخبرات المهنية مع الجمعيات المشابهة الدولية والعربية والجمعيات المختصة في المجالات الاجتماعية بشتى الوسائل والسبل ومنها إقامة المؤتمرات المحلية وحضور المؤتمرات العربية والدولية وإصدار الكتب والمجلات وغير ذلك بإقامة الندوات والحلقات الدراسية.

# شُوَّن اجتِماعِيَّة

## الاشتراكات سنويًا

٢٥ درهماً	في الامارات
١٠ دولارات	في الوطن العربي
١٥ دولاراً	في الخارج

## للمؤسسات سنويًا

١٠٠ درهم	في الامارات
٤٠ دولاراً	في الخارج

الاسعار : الامارات ٥ دراهم، البحرين ٥٠٠ فلس، الكويت ٥٠٠ فلس، قطر ٥ ريالات، السعودية ٥ ريالات، عمان نصف ريال، اليمن الشمالي ٧ ريالات، اليمن الجنوبي ٧٠٠ فلس، ج.م.ع. ١ جنيه، لبنان ١٥٠ ليرة، سوريا ١٥ ليرة، السودان ٣ جنيهات، ليبيا ٤٠ فرشاً، الجزائر ٧ دنانير، تونس ٧٠٠ ملليم، المغرب ٥ دراهم، الأردن ٥٠٠ فلس، العراق ٧٥٠ فلسًا.

# شُوَّون اجتِماعِيَّة

# **مَحْلَةُ فَصْلِيَّةٍ عَلَمَفَةٍ مَحْكَمَةٍ**

# **رئيس التحرير: الدكتور عبد الخالق**

## **شُؤون اجتماعية سكريتيريا التحريراء: راشد محمد**

شُؤون اجتِحاف  
شُؤون اجتِحاف  
شُؤون اجتِحاف

شؤون اجتماعية  
شؤون اجتماعية  
شؤون اجتماعية

جميع المنشآت ترجمة باسم رئيس التحرير  
الإمارات العربية المتحدة (الشارقة) هاتف ١٦٦١

د. باهر محمد عتل  
د. شفيقة عباس  
د. عبد الوهاب خياط  
د. علي الشرهان  
د. فوزية العلي  
د. محمد حور  
د. محمد المطوع  
د. موزه عباش

طه حسين حسن  
محمد كامل المعيني

# شئون اجتماعية

مجلة فصلية علمية محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية

العدد السابع والعشرون - السنة السابعة - خريف - ١٩٩٠ م - ١٤١١ هـ

● الافتتاحية -

٢

● بحوث ودراسات :

- ٥ - ظروف التحول في مجتمع الامارات العربية المتحدة والتغير في اتجاهات  
التنشئة الاجتماعية للأبناء  
د. زين العابدين درويش
- ٤٢ - تقييم مقاييس الاكتئاب (د) BDI في دولة الامارات العربية المتحدة  
«التعليمات ودراسات الثبات والصدق وقوائم المعايير  
د. غريب عبدالفتاح غريب
- ٦٥ - الصحة النفسية لعلم المدرسة الابتدائية وأثرها على نمو تلاميذه وتكوينهم  
دراسة لمعوقات التكيف لدى معلم المدرسة الابتدائية  
د. كاظم ملي آغا
- ٤ - دراسة حضارية مقارنة في الشخصية والتعصب والشعور بالوحدة لدى أربع  
ثقافات عربية من طالبات الثانوية  
د. محمد رمضان
- ٨٩ - البطء الادراكي في ضوء نوعين من التشخيصات الفرعية لمرضى الفصام  
المزمن  
١١١ - دراسة تجريبية للمقارنة بين المرضى المزمنين والأسيواء  
د. محمد نجيب الصبوة
- ١٣٩ - التحدث والاضطرابات السيكوسوماتية.  
أ. د. محمود السيد أبو النيل
- ١٥٥ - الاتجاهات النفسية وعلاقتها بالتوافق لدى المرأة في دولة الامارات العربية  
المتحدة. - د. يوسف عبدالفتاح محمد

● آراء وأفكار

العلاج النفسي والادمان  
د. عماد حمدي

١٨٧



### ● ملخصات الرسائل العلمية:

١٩٩

١ - العدوان لدى الأطفال

«دراسة مقارنة لظواهره بين أطفال الريف والحضر  
(ملخص رسالة ماجستير).»

حسن عبدالفتاح

٢٠٣

٢ - في سيكولوجية محاولي الانتحار  
(ملخص رسالة دكتوراه)  
د. سامي عبدالقوى علي

### ● عروض الكتب

٢٠٧

١ - الإنسان بين الجوهر والمظاهر (تأليف: إريك فرم)  
عرض د. بلال الجبوسي

٢١٥

٢ - الابداع الخاص والعام تأليف الكسندر وروشكا  
ترجمة: (غسان عبدالحفي أبو فخر عرض: د. نصر عباس)  
٣ - علم النفس الاجتماعي في الثمانينات  
تأليف: رايتمان وديوكس - عرض: طلعت حسن

٢٢٢

### ● تقارير وندوات ومؤتمرات:

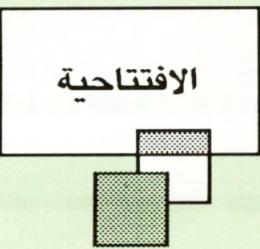
٢٢٧

المؤتمر السادس لعلم النفس في مصر  
أ. د. محمود السيد أبو النيل

### ● ملحق خاص :

٢٢٩

الكاف الشاف التحليلي لمجلة شؤون اجتماعية الاعداد من (١ - ٢٤)  
إعداد أحمد عبدالحميد عدوبي



يسعدني أن أقدم لهذا العدد من مجلة شؤون اجتماعية والذي تحمل موضوعاته عنوان «دراسات نفسية». والعدد بهذه الصورة التي سنقدمه بها يلبي احتياجات المتخصصين لمصادر جديدة في المعرفة النفسية، إضافة إلى أنه يلبي احتياجات المثقف العادي غير المتخصص من المعرفة بجوانب السلوك الإنساني.

ونجد أن البحوث التي يحمل طياتها هذا العدد إلى جانب أنها سلكت منهاجاً علمياً سليماً فإنها قد تناولت الكثير من التغيرات المرتبطة بالبناء النفسي للإنسان في علاقته بالسياق والمناخ الاجتماعي الذي تحدث فيه. وتختص تلك العلاقة بجانبين هما:

١ - جانب الصحة.

٢ - جانب المرض.

وذلك لأن العينات التي أعتمدت عليها الباحثون في الدراسات التي يحملها هذا العدد بعضها من الأسواء، وبعضها من المرضى.

فالاضطرابات السيكوسوماتية Psychosomatic disorders تلك الاضطرابات العضوية التي تنشأ نتيجة الضغوط Stresses والهموم التي تنقل كاهل الإنسان، كان تناولها هو المحور في الموضوع الأول من موضوعات العدد من حيث علاقتها بعمليات التغيير والتحديث Modernization التي يتعرض لها الأفراد، في المجتمعات التي تحاول النهوض من التخلف عبروا إلى التقدمأخذًا بأساليب المدينة الحديثة، فيكون التوافق السوي مع هذه الأساليب من نصيب البعض، البعض، والتوافق

---

اللاسوبي بالوقوع فريسة ضغط الدم المرتفع أو قرحة المعدة من نصيب البعض الآخر.

ولقد اتّخذ التغيير والتحول مروراً بالأجيال المختلفة في مجتمع الإمارات من التنشئة الاجتماعية Socialization محوراً آخر في هذا العدد للكشف من خلاله عن اتجاهات التنشئة وعن العلاقات القائمة بين الوالدين والأبناء في الأسرة حيث عكست النتائج تأثيراً بالفعل في اتجاهات تنشئتهم لأبنائهم من الجنسين خلال فترات التحول الثلاث:

(أ) قبل النفط ١٩٥٠ - ١٩٦٠ م.

(ب) فترة الطفرة الاقتصادية ١٩٦٠ - ١٩٧٥ م.

(جـ) الفترة اللاحقة للطفرة المستمرة حتى الآن.

والملاحظ أن العامل المشترك بين الموضوعتين السابقتين (الاضطرابات السيكوسوماتية والتنشئة الاجتماعية) هو ارتباطهما بعمليات التحول والتحديث.

مما يلفت النظر أيضاً أنه من الممكن أن نستنتج ثمة علاقة بين الاضطرابات السيكوسوماتية والتنشئة الاجتماعية التي تتّخذ من الضغط والقسوة في المعاملة على الأبناء من قبل الوالدين إذ من الممكن أن تكون عاملاً جوهرياً في ظهور قرحة المعدة لدى طفل يعاني من هذا النوع من المعاملة ولا يجد الحب والحنان من الأم.

وتظل الضغوط والهموم والتنشئة غير السوية هي المناخ الذي ينبع منه الكثير من الجوانب الرضية في الشخصية ففيطرح هذا العدد ضمن ما يطرح من موضوعات مرض الفصام، فيعالجها من زاوية الإدراك الحسي، وتأثير العملية الفصامية على ذلك الجانب من العقل أي الإدراك Perception والذي يمثل همة الصلة بين الفرد، وبين المجتمع الذي يعيش فيه. حيث إن اضطراب هذه العلاقة نتيجة ببطء وعدم دقة الإدراك يؤدي إلى خلل كبير في تواصل الفرد وعلاقاته.

ويضطلع موضوع آخر من موضوعات هذا العدد بهموم المعلم في الإمارات ومقارنته بهموم المعلم في بلاد أخرى وكيف أن صحته النفسية وعدم توافقه النفسي والاجتماعي. يؤثر على أداء وتحصيل تلاميذه، وعلى علاقته بهم. إذ إن ما يقع على كاهل المعلم من ضغوط في العمل، يعكس دون شك على بنائه النفسي، والذي يؤثر وبالتالي على أدائه وعلى علاقاته بتلاميذه سلباً وإيجاباً.

---

وإذا كان الفحص اضطراباً في الشخصية، اهتمت به إحدى دراسات هذا العدد، فإن التعرض موضوع آخر تناولته دراسة أخرى، على اعتبار أنه اتجاه لا سوي يمتد تأثيره من الفرد إلى المجتمع مهدداً وحدته وتماسك أعضاء الجماعة فيه.

والواقع أن اتجاه التعرض لا ينفصل أيضاً عن أساليب التنشئة الاجتماعية للفرد المتعصب، فمن خلال الاتجاهات الوالدية يعرف الطفل من يحب ومن يكره فتأثير الوالدين يعتبر العامل الأول في تشكيل الاتجاهات التعصبية لدى الطفل، بالمحاكاة والاستماع المستمر لآرائهم.

ولا يقتصر دور الوالدين على استماع الأطفال لآرائهم، لكنهم يساعدون أيضاً على خلق نمو الشخصية المستهدفة للتعرض والتي تميل إلى الوحيدة والعزلة في نفس الوقت وهذا ما أكدته الدراسة التي تناولت التعرض حيث كشفت عن وجود علاقة إيجابية بين التعرض والشعور بالوحدة، وفي نفس الوقت كشفت هذه الدراسة عن وجود علاقة سلبية التوافق في الشخصية وبين التعرض.

وتطرح الدراسة قبل الأخيرة من هذا العدد الاتجاهات النفسية عند المرأة المتزوجة وغير المتزوجة، والعاملة وغير العاملة في دولة الإمارات، نحو العديد من جوانب الحياة وعلاقتها بمدى توافقها.

ولقد كشفت الدراسة عن أن العمل يمنح المرأة غير المتزوجة استثماراً لطاقاتها وإعلاء لدرافعها، وإلى تحقيق قدر من الأمان الاجتماعي والاقتصادي يساعدها على تنمية اتجاهات إيجابية نحو الذات والموضوع.

أما آخر دراسات هذا العدد فتتحو نحو آخر عن الدراسات السابقة إذ تلبي احتياجات المتخصصين من الإخصائين النفسيين Psychologists في دولة الإمارات لأدوات تسبر غور الإنسان فيها بطريقة موضوعية لكونها مقتنة عليه وملائمة له.

ويكون مقياس «الاكتئاب» Depression هو الأداة التي كان محورها الدراسة الأخيرة. من هذا العدد ليقيس المصاحبات النفسية للتحديث والتغيير الذي يمر به مجتمع الإمارات في آية دراسة تجري على.

أ. د. محمود السيد أبو النيل

## بحوث ودراسات

# ظروف التحول في مجتمع الامارات العربية المتحدة والتغير في اتجاهات التنشئة الاجتماعية للأبناء (دراسة مقارنة لدى ووجهة التغيرُ عبر فترات زمنية مختلفة)\*

دكتور  
زين العابدين  
درويش\*\*

تعرض مجتمع الامارات العربية المتحدة خلال الثلاثين سنة الأخيرة لظروف تحول عديدة، شملت مختلف الجوانب فيه؛ السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، وغيرها، وكانت آثار هذه التحولات وما أدى اليه من صور التغيير في هذا المجتمع، موضوع اهتمام عدد كبير من الباحثين ومن عنوا برصد هذه الآثار على تلك الجوانب السابقة جميعاً (١١)\*\*. وعلى قيم واتجاهات الأفراد أحياناً (٣، ١٠)، وعلى النظم الاجتماعية عموماً، بدءاً من النظام السياسي، وانتهاء بنظام الاسرة، وما يتصل بتكوينها، وحدود امتدادها.

\* بحث مقدم الى «المؤتمر الاقليمي الخامس للمرأة في الخليج والجزيرة العربية»، المنعقد في البحرين (مارس ١٩٨٩). تحت شعار: الاسرة: واقع، وتطورات نحو مستقبل أفضل لابنائنا.

\*\* الرقم بين هذين القوسين ( ) على نفس السطر، يشير الى رقم المرجع باخر الدراسة أما فوق السطر فيشير الى رقم المصطلح بالهاشم.

\*\*\* استاذ علم النفس، جامعة الامارات العربية المتحدة.

وما تمثله بالنسبة لأفرادها، وما يتصل بتوزيع أدوار هؤلاء الأفراد داخلها، ومسئوليّة الكبار فيها... الخ (١٢، ٥، ٢).

كذلك كان هناك من الباحثين من عنى برصد الظواهر المختلفة التي واكبت ظروف التغيير والتحول وارتبطة به، أو ترتب عليه، سواء كانت ظواهر إيجابية، تعكس صوراً مختلفة للتقدم، مما يدخل في الخصائص الإيجابية للتحضر (١) بعامة، والتي تتمثل في المزيد من السيطرة على البيئة، والانفتاح على العالم، وتقسيم العمل وتقدير قيمة الوقت، والنظرة التقدمية للمرأة، ووجود صور الضبط الاجتماعي، بالقوانين والتشريعات الوضعية.. الخ (أنظر: ٣)، أو كانت ظواهر سلبية، يدخل فيها ضعف سيطرة الأسرة على البناء (وبخاصة الذكور)، وشيوخ حالات التحلل من الارتباطات الزواجية القديمة؛ إما بالطلاق، أو بالاتجاه إلى عقد زيجات جديدة، أو بالزواج من أجنبيات، والاعتماد على الخدم في تربية (أو تنشئة) البناء، وانحراف الأحداث وسطحية العلاقات وغلبة الاتجاهات التفعية في التعامل، وغير ذلك من ظواهر السلبية المختلفة (٣، ٢، ٩، ٥، ١٠، ١٢).

والواقع أنه مع كل هذا الاهتمام بالظواهر المختلفة المصاحبة لظروف التحول والتغيير التي طرأت على مجتمع الإمارات، أو المرتبة عليها، لم يتوفّر قدر مماثل من الاهتمام بأثر ظروف التحول هذه، على اتجاهات التنشئة الاجتماعية للبناء في محيط الأسرة، باعتبارها الخلية الأساسية الأولى في هذا المجتمع وفي أي مجتمع آخر.

ولقد أمكن في دراسة سابقة (٨) المقارنة بين اتجاهات الوالدين في تنشئة البناء، خلال فترتين زمنيتين متبعادتين نسبياً.

**الأولى :** هي الفترة المتدة من منتصف الخمسينيات إلى منتصف السبعينيات، والتي يمكن اعتبارها فترة ما قبل ظروف التحول والتغيير في مجتمع الإمارات.

**والثانية :** وتمتد من منتصف السبعينيات إلى منتصف الثمانينيات تقريباً، وتمثل ما يمكن أن يعتبر فترة الاستقرار النسبي للمجتمع، سياسياً واجتماعياً على الأقل، وهي أيضاً فترة الانحسار لأنّ الطفرة الاقتصادية النفطية التي تحققت لهذا المجتمع خلال النصف الأول من السبعينيات.

و واضح أنه غاب من هذه المقارنة فترة زمنية مهمة في حياة مجتمع الإمارات

## بحوث ودراسات

هذا، هي الفترة الممتدة من منتصف السبعينيات تقريرياً إلى منتصف السبعينيات، والتي تمثل، بكل المعايير، أهم، بل لعلها أخطر فترات التحول السياسي والاقتصادي والاجتماعي والحضاري في مجتمع الإمارات العربية المتحدة في العصر الحديث؛ خلالها تم قيام الاتحاد (عام ١٩٧١)، وتبلورت أدوار الاجتماعية للمؤسسات الاتحادية المختلفة، وخلالها تحققت ذروة العائدات النفطية للدولة، حيث فاق متوسط دخل الفرد فيها أعلى مستوى دخل للفرد في العالم عام ١٩٧٤ \* (١١)، وخلالها كان التخطيط والإعداد لإقامة مؤسسات حضارية هامة، موازية للمؤسسات السياسية والاجتماعية في المجتمع (ومثال لها جامعة الإمارات العربية المتحدة). فضلاً عن أنها كانت فترة تفاعلات نفسية واجتماعية لا يمكن التهوين من آثارها، إيجاباً أو سلباً، على حياة الفرد والأسرة في هذا المجتمع، بصورة خاصة.

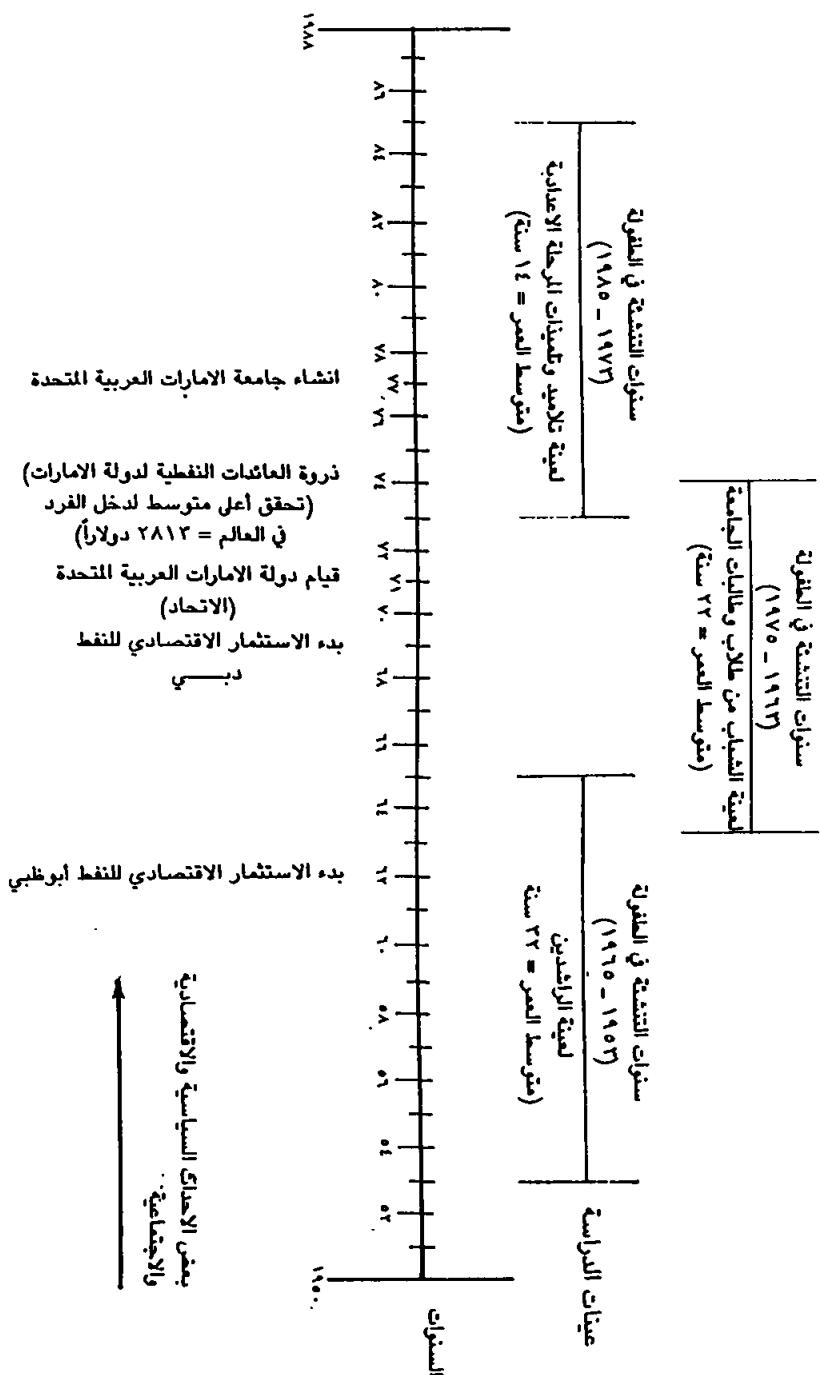
ومع أنه أمكن التوصل في تلك الدراسة إلى بعض النتائج المهمة، هي بمثابة مؤشرات على وجود صور من التغيير في اتجاهات التنشئة في الأسرة الإمارتية، موازية، أو لعلها مترتبة على ظروف التحول والتغيير في المجتمع، خلال الفترتين موضوع المقارنة، إلا أن تلك الدراسة، بحكم هذه الحدود الزمنية التي اقتصرت عليها، لا يتوقع أن تصل إلى ما يمكن أن تكشف عنه الدراسة الحالية، التي تغطي بالمقارنة الفترات الزمنية الثلاث المشار إليها من قبل، وهي بالتحديد:

أ - فترة ما قبل التحول والتغيير، من منتصف الخمسينيات إلى منتصف السبعينيات.

ب - الفترة المعاصرة لظروف التحول الحاسمة في حياة المجتمع، بتأثير الطفرة الاقتصادية النفطية وغيرها من العوامل الأخرى المختلفة، وتمتد من منتصف السبعينيات إلى منتصف السبعينيات.

ج - الفترة اللاحقة لذلك، والمواكبة لحالة الاستقرار السياسي والاجتماعي من ناحية، ولظروف انحسار آثار الطفرة الاقتصادية النفطية من ناحية أخرى، والتي تمتد من منتصف السبعينيات تقريرياً إلى منتصف الثمانينيات (قارن: شكل ١).

\* انظر شكل (١).



### **مشكلة الدراسة :**

تتلخص مشكلة الدراسة الراهنة في محاولة الإجابة عن عدد من الأسئلة، أهمها ما يأتي :

١ - إلى أي حد تأثرت اتجاهات الوالدين (الأب والأم) في تنشئتهم لابنائهم (الذكور والإناث) بظروف التحول والتغيير التي طرأت على مجتمع الإمارات، خلال العقود الثلاثة الأخيرة؟

٢ - في أية صورة يتبدى تأثر هذه الاتجاهات التنشيئية، بظروف التحول الطارئة؟

٣ - ما هي الوجهة(٢) التي اتخذها أي من هذه الاتجاهات نتيجة لذلك، خلال فترات التحول موضع المقارنة؟.

والواقع أنه، أسبق من هذه الأسئلة جميعاً، مطلوب أن تجيب هذه الدراسة على السؤال التالي\*، وهو: «أي موضع تحتله الأسرة في مجتمع الإمارات على «متصل»(٣) كل بعد من أبعاد التنشئة المختلفة (موضع اهتمامنا في هذه الدراسة)، في النصف الثاني من هذا القرن العشرين، وأي الوالدين (الأب أو الأم) يحتل موضعاً أفضل على هذه الأبعاد؟ ولصالح أي من الجنسين من البناء، الذكور أم الإناث؟

**أهداف الدراسة والمنحي(٤) الذي تأخذ به :**

واضح أن الإجابة على الأسئلة السابقة يمكن أن تتحقق عدداً من الأهداف، ما يهمنا منها مباشرة، هدفان رئيسيان :

الأول : هو استكشاف مدى ارتباط ظروف التحول والتغيير التي طرأت على مجتمع الإمارات العربية المتحدة، في العقود الثلاثة الأخيرة، بتغيرات موازية في اتجاهات تنشئة البناء في محيط الأسرة.

الثاني : التعرف على الوجهة التي يتخذها هذا التغيير (في اتجاهات تنشئة البناء)، وما إذا كانت هذه الوجهة مؤشراً للتقدم نحو اتجاهات تنشيئية أكثر

\* نوجه النظر إلى قيمة طرح هذا السؤال، وأهمية الإجابة عليه، والمنوه عنه بهامش من ١٨ فيما بعد.

\*\* نعرض لها تفصيلاً فيما بعد.

## بحوث ودراسات

سواء، من الناحية الاجتماعية، والتربوية، والنفسية، مما يمكن أن يبشر بعائد إيجابي يقتضى تأكيده، أم أنها (من حيث المسار الذي تمضي فيه) مؤشر الى عكس ذلك، مما يستوجب التبصر بأثار هذا التغيير، والتنبؤ به إلى مخاطره.

وبحكم كون هذه الدراسة استكشافية بطبيعتها، فقد لا يكون مطلوباً أن نستبق بفروض معينة، تشير إلى آثار بعضها (في اتجاهات تنشئة الأبناء)، كنتيجة مرتبة على ظروف التحول المشار إليها.

ومع ذلك يمكن تصور احتمالات ممكنة للإجابة على الأسئلة السابق طرحها، تلخصها في الآتي :

أ - احتمال تأثر هذه الاتجاهات التنشئية من جانب الوالدين (بدرجة أو بأخرى) بظروف التحول في المجتمع خلال الفترات الزمنية الثلاث موضع المقارنة، والاحتمال المقابل لذلك أن نكشف عدم تأثيرها على الإطلاق.

ب - يمكن أن يتبدى هذا التأثير (إذا تحقق) في صورة تغير موازن، وبدرجات مختلفة، ليس في طبيعة هذه الاتجاهات ذاتها\*، وإنما في مدى اقتراب أحد الوالدين، أو كليهما، من القطب الموجب لبعد أو اتجاه التنشئة المعين؛ كمؤشر للتنشئة السوية، أو الابتعاد عنه؛ مما يعد دليلاً على اختلال العلاقة فيما بين الوالدين والأبناء في مواقف التنشئة المختلفة داخل الأسرة.

ج - ان مسار الوجهة<sup>(٥)</sup> التي يتخذها هذا التغيير في اتجاهات تنشئة الأبناء (إذا وجد)، يمكن أن يكون خطياً<sup>(٦)</sup> (طريدياً أو عكسيّاً)، عبر الفترات الزمنية المتعاقبة، كما يمكن أن يكون في صورة منحنى<sup>(٧)</sup>، يشير إلى ما يمكن اعتباره حالة مدى في فترة زمنية معينة (قياساً على ما قبلها)؛ ومؤشرها الاقتراب بدرجة أكبر من قطب السواء في اتجاه التنشئة المعين، وحاله جزر<sup>(٨)</sup>، في فترة زمنية لاحقة؛ يدل عليها الانحسار الواضح عن حدود السواء هذه\*\*.

\* مع ذلك، فهذا مما يمكن بلوغه عن طريق التحليل العامل Factor analysis لاكتشاف مدى تطابق، أو اختلاف الابنية العاملية لهذه الاتجاهات في التنشئة، باختلاف الفترة الزمنية، أو العمر، أو الجنس.. الخ، مما يقتضي دراسة أخرى مستقلة.

\*\* مشابهاً في ذلك لمسار الأحداث الاقتصادية في مجتمع الإمارات، حيث حالة الازدهار، أو المد الاقتصادي الواضح في فترة السبعينيات (مقارنة بالفترة السابقة عليها)، ثم ظروف الانحسار والنقص البالغ في العائدات النفطية في الفترة اللاحقة عليها والمستمرة حتى الآن وما نقول به هنا مجرد مثال، على سبيل التوضيح فقط لما نعنيه.

وهناك بعد ذلك، توضيح لابد منه، فمما يتعلق بالمنحي<sup>(٩)</sup> الذي نأخذ في هذه الدراسة. فالواقع أننا نأخذ هنا بالمنحي الذي يرى أن دراسة اتجاهات الوالدين من خلال الأبناء (وليس عن طريق الوالدين)، هو الأسلوب الأكثر ملاءمة؛ لعدد من الاعتبارات يدخل فيها ما يأتي :

- ١ - أن التوافق النفسي<sup>(١٠)</sup> للطفل، والذي يمثل المحصلة الهامة لكل ما اكتسبه من أنماط السلوك الاجتماعي الملازمة، ومن الخبرات التكيفية المتميزة.. الخ. إنما يرتبط بادراته الخاص لسلوك الوالدين نحوه، أكثر مما يرتبط بالسلوك الفعلي للوالدين، أو بسلوكهما كما يعبران عنه لفظياً، أو كما يتم رصده بواسطة مراقب خارجي، وبالتالي فإن هذا الإدراك **الخاص** من جانب الطفل لسلوك الوالدين معه، أو لصور معاملتهما له، كما يتلقاها هو نفسه، وكما تتعكس في تصوره لذاته، أو تصور والديه له، أو لكيانته عندهما (خلال سني طفولته)، وأيضاً كما تتمثل في استجاباته الخاصة في المواقف المختلفة بعد ذلك - يكون هو الأولى بالاهتمام بالفعل<sup>(٤)</sup>.
- ٢ - ان الدراسات العديدة في هذا المجال تكشف عن تشابه واضح بين النماذج النظرية المختلفة، عن العلاقات القائمة بين الوالدين والأبناء، مع اختلاف مصادرها، وبين المنحي الذي نأخذ به، وتعدد أساليب جمع البيانات الواقعية، التي تمثل نقطة البدء بالنسبة لها، كما تكشف في نفس الوقت عن تماثل ملحوظ في مضمون المحاور التي تقوم عليها هذه العلاقات، حتى مع اختلاف مسمياتها، مما يشير الى صلاحية هذا المنحي الذي نأخذ به، وهو الاعتماد على تقارير الأبناء عن سلوك أو اتجاهات الوالدين نحوهم، في مواقف التنشئة المختلفة، خلال طفولتهم (قارن: ٤).
- ٣ - أن التخوف من ان إدراك البناء لسلوك الوالدين معهم، والذي يشف عن اتجاهاتهم نحوهم، يمكن ان يتأثر بالتحيز مع او ضد الوالدين، أو أحدهما، او يتعرض للتتشويه بفعل الرزمن الذي انقضى على هذه الخبرات وتجاوز البناء (موقع الدراسة الآن) مرحلة الطفولة، او تأثر هذا الإدراك بأية عوامل أخرى؛ اجتماعية، او نفسية، او تربوية، او غيرها - هذا التخوف (مع احتمال أنه له ما يبرره أحياناً)، يمكن ان ينسحب، بنفس القدر، ولنفس الاسباب غالباً، على المنحي القائم على سؤال الوالدين او «تقاريرهم» اللفظية عن سلوكهم تجاه ابنائهم أيضاً.

وإذن نخلص من كل ذلك إلى أن حل هذه المشكلة، لا يتمثل بالضرورة في أن تأخذ بمنحى دون الآخر، وإنما بالعمل على تلافي العيوب التي يمكن أن تقلل من كفاءة أو صدق القياس الذي نحن بصدده، سواء كان هذا القياس لسلوك أو اتجاهات الوالدين مباشرة، من خلالهم هم، أو كان القياس لهذا السلوك ذاته، أو هذه الاتجاهات نفسها، من خلال الابناء، وادراكاتهم الخاصة لها (أنظر: ٤).

ثم يبقى أخيراً تحديد المقصود ببعض المتغيرات الرئيسية في هذه الدراسة فيما يلي :

### تعريف المتغيرات الرئيسية :

#### ١ - التنشئة الاجتماعية (١١) :

ويقصد بها هنا «العملية التي يتحقق للفرد من خلالها، وبالتفاعل مع الآخرين، تنمية رصيد متميز من الخبرة الخاصة، وأنماط السلوك الاجتماعي الملائمة» (قارن: ١٦، ١٨)\*، هذا مع ضرورة الاعتراف بأن الأسرة، كسياق اجتماعي، تمثل رافداً واحداً من روافد هذه العملية، وإن يكن رافداً مهماً ورئيسيأً، وخاصة في طفولة الفرد البشري. ومن التسليم أيضاً بأن عملية التنشئة الاجتماعية هذه، دينامية بطبيعتها، ومستمرة باستمرار حياة الفرد، وبالتالي فهي لا تقتصر على طفولته فحسب، وإنما تمتد إلى ما بعدها.

#### ٢ - الاتجاهات (١٢) :

ونأخذ هنا بمفهوم «الاتجاه» من حيث هو «استعداد أو تنظيم نفسي، يكتسبه الفرد خلال حياته، من المواقف التي يتعرض لها، والخبرات التي يمر بها، بحيث يكون لهذا الاتجاه بعد ذلك دوره الحاسم في توجيه استجابات (أو سلوك) هذا الفرد، (عقلياً ووجدانياً وحركياً.. الخ)، نحو الأشخاص والمواقف والأفكار، المتصلة بموضوع هذا الاتجاه، أو المتعلقة به» (١٣، ١٤، ١٦) ويسري ذلك بطبيعة الحال، على «الاتجاهات الوالدية» (١٢) في مواقف التنشئة الاجتماعية للأبناء داخل حدود الأسرة (١٢)، بما تشتمل عليه هذه المواقف من سلوكيات، ومعاملات، وصور تفاعل بين الوالدين وهؤلاء

\* حيث تعريفات أخرى لنفس المفهوم بحسب اختلاف المنظور: بيولوجي، أو نفسي، أو انثروبولوجي - اجتماعي.. الخ.

## بحوث ودراسات

الابناء.. الخ، بالقدر الذي يكشف عن هذه الاتجاهات من ناحية، ويضفي طابعاً خاصاً على العلاقة بين الوالدين والابناء من ناحية ثانية، ويشكل المناخ النفسي والاجتماعي الذي تمضي فيه عملية التنشئة في محيط هذه الأسرة، من ناحية ثالثة.

وفيما يتصل بهذه الاتجاهات، فإن محور الاهتمام في هذه الدراسة، هو اتجاهات التنشئة التالية :

### **أ - اتجاه الشورى (أو تأكيد حرية الرأي) :**

ويقاس بمدى إتاحة الفرصة للطفل للتعبير عن رأيه بحرية، وتشجيعه على المشاركة بالرأي فيما يراد اتخاذه من قرارات لتصريف شؤونه الخاصة، أو شؤون الأسرة عموماً، أو مشاركته بالرأي مع الوالدين فيما يتصل باختياره لأصدقائه وزملاء دراسته، وذلك دون تهديد بالعقاب أو الحرمان، ودون ضغط أو قهر من جانب أي من الوالدين (قارن: ٤، ٧، ٩)، والطرف المقابل في هذا الاتجاه، هو التسلط. ومؤشراته عكس هذه السلوكيات السابقة.

### **ب - اتجاه التسامح :**

ومؤشراته صور التجاوز المقصود، أو التفاضي المعمد، من جانب أي من الوالدين، عن التصرفات وصور السلوك أو أشكال التعبير التي يمكن أن تصدر عن الطفل، وغير المسموح بها عادة، أو ينفي رفض صدورها عنه\* (قارن: ٧، ١٣).

والمقابل لذلك هو «القسوة»، والتي تتخذ شكل الترصد الدائم من جانب الوالدين، لاي سلوك خاطئ، أو تصرف غير مقبول، يصدر عن الطفل، وعقابه عليه.

### **ج - اتجاه التقبيل :**

ويدل عليه صور الاهتمام والحنو، والحب، والفهم، التي يبديها الوالدان تجاه الطفل، كما يقاس بمقدار التلقى الإيجابي لما يصدر عنه من سلوك، وتوفير

\* يختلف التسامح عن «التدليل»، الذي يعني اطلاق العنان لرغبات الطفل، كما يختلف عن «الإهمال»، أيضاً ولا يدخل في التسامح أصلاً، قبول التصرفات أو صور السلوك أو التعبير المسموح بها بعامة (١٤).

الشعور لديه بأنه محبوب، ومشاركته لعبه وهواياته .. الخ (قارن: ٤، ٧)، والقطب المقابل لذلك هو «الفتور الوجداني» (أو البرود العاطفي) من جانب أي من الوالدين، ويتمثل في غلبة الطابع الرسمي في التعامل مع الطفل، والفتور الواضح في علاقتهم به، بما يوفر لدى الطفل الشعور بكراهية الوالدين، أو أحدهما، له ، وبأنه غير محبوب، أو غير مرغوب فيه... الخ.

### **د - اتجاه توفير الحماية الملائمة :**

ومؤشره ما يقدم للطفل من أشكال الرعاية والاهتمام، وما يتبع معه من أساليب معاملة متوازنة، تضمن حمايته (بلا مبالغة في ذلك) من ناحية، وتشجع فيه مبادراته الخاصة، من ناحية أخرى (قارن: ٤، ٧، ٩).

وعكس ذلك، هو الإفراط في الحماية»، أو فرض نوع من الحماية المفرطة على الطفل، ودليلها الالتصاق الزائد به، والاشياع الفوري لرغباته، وحمايته بصورة مبالغ فيها من التعرض للمنافسة، أو لواقف التحدي والصراع مع الأطفال الآخرين من نفس عمره، كما يتمثل هذا الإفراط في الحماية، في قيام الأب أو الأم (نيابة عن الطفل) بما هو مكلف به من واجبات والتزامات، يمكنه القيام بها أصلًا، أو يمكن تدريبيه عليها ليقوم بها بنفسه، إلى غير ذلك من صور السلوك من جانب الوالدين، والتي تشير في مجموعها إلى هذا النوع من الحماية المفرطة، أو التدليل الزائد عن الحد للطفل (قارن: ٤، ٧).

### **هـ - اتجاه بث الطمأنينة (أو تأكيد مشاعر الأمان في نفس الطفل) :**

ويتجلى هذا الاتجاه فيما يبديه من صور الصبر والتفهم، وتنبيه الطفل بالحسنى إلى ما في سلوكياته أو رغباته من خروج على مقتضى اللياقة، أو مجانتتها لما هو مقبول اجتماعياً، ومساندته في حل مشكلاته، وفي التناول السليم لها.. الخ (قارن: ٤، ٩).

وال مقابل لذلك هو ميل الوالدين، أو أحدهما، إلى «ترويع الطفل» أو اثارة القلق أو الألم النفسي لديه (كبديل للعقاب البدني غالباً)، كلما صدر عنه سلوك غير مرغوب، أو عبر عن رغبة غير مقبولة اجتماعياً، وكذلك اللجوء إلى أساليب معاملة تستهدف تحقيير الطفل، أو الحط من شأنه، أو توفر لديه الشعور بالذنب .... الخ.

### و - اتجاه تنمية الاستقلال الذاتي في الابناء :

ويقاس بمدى تبني الوالدين لأساليب تنشئية تساعده على تنمية الاعتماد على النفس، وتأكيد ميل الطفل الى رفض صور التحكم فيه، أو محاولات اخضاعه من جانب الآخرين، وهو ما يمكن أن يتحقق عن طريق تشجيع الوالدين للطفل على حل مشكلاته بنفسه، وعلى اتخاذ ما يراه من قرارات لتصريف شؤون حياته اليومية، وعلى تحمل المسؤولية، ويدخل في ذلك أيضاً التشجيع الدائم من جانب الوالدين لأشكال السلوك التي تزيد من ثقة الطفل بنفسه، وبقدراته ومهاراته . (قارن: ٤، ٧).

والطرف المقابل لذلك هو «تأكيد الاتباعية» (أو الإعمية) في الطفل، ويدخل في ذلك تعويذه سلوكيات الاتكال على الآخرين، في اتخاذ قرار ما، أو القيام بأي عمل أو واجب بديلاً عنه، أو غير ذلك من صور السلوك الاتباعي أو الخاضع عموماً.

### ز - اتجاه تأكيد المساواة بين الابناء :

ويظهر فيما يبييه الوالدان من صور الحرص على تحقيق العدالة والمساواة بين جميع الابناء، وعدم تفضيل أي منهم على الآخر، أو عدم التمييز بينهم في المعاملة، سواء بسبب الجنس، أو السن، أو النسب، أو ترتيب الميلاد، أو بأي سبب آخر.

والطرف المقابل لذلك هو «التفرقة»، أو التمييز في المعاملة بين هؤلاء الابناء . (قارن: ٩).

### ح - اتجاه «الثبات على المبدأ» وعدم التناقض :

ويقاس بمدى اتساق الوالدين فيما يصدر عنهم من صور السلوك المختلفة وثباتهما على أسس أو أساليب موحدة في مواقف التنشئة المختلفة، سواء في ذلك أساليب الإثابة على صور السلوك الصادرة عن الطفل وتستحق أن تكافأ، أو أساليب العقاب. ويدخل في ذلك أيضاً ثباتهما على قيم وسلوكيات معينة تجاه الآخرين، في مواقف أو ظروف معينة، يشارك فيها الابناء، أو يكونوا شهوداً عليها، بصورة أو بأخرى (قارن: ٤، ٩).

والواقع أن أكثر ما يشير الى «التناقض» في مواقف الوالدين (وهو القطب

السلبي في هذا الاتجاه)، إثابة الآب الآب أو الأم للطفل على سلوك ما، عوقب عليه من قبل، أو عقابه على تصرف ما (غير مقبول) في موقف معين وتحبيبذه في مواقف أخرى، وغير ذلك من صور السلوك التي تتغير بتغير الموقف أو المناسبة وتتعارض في مجموعها مع ما يتوقعه الطفل عادة من أحد الوالدين أو من كليهما.

ثم نعرض لمنهج وإجراءات الدراسة فيما يلي :

### ٢ - منهج وإجراءات الدراسة

#### ١ - عينات المفحوصين :

تم جمع البيانات عن اتجاهات الوالدين في التنشئة الاجتماعية للابناء، خلال الفترات الزمنية موضع المقارنة في هذه الدراسة، من ست مجموعات من الأفراد، المواطنين والمواطنات، منهن نشئوا (خلال سن طفولتهم) في ظل هذه الفترات الزمنية، وتعاصرت مواقف تنشئتهم في محيط الأسرة، مع ظروف وأحداث كل فترة منها (انظر شكل ١).

وفيما يلي مواصفات كل مجموعة من هذه المجموعات الست :

**المجموعة الأولى :** قوامها ٢٥٠ من الأفراد الذكور، تم اختيارهم عشوائياً، يمثلون المستويات التعليمية المختلفة\*، ويعملون بمهن ووظائف متعددة، وتراوحت أعمارهم بين ٢٩ و ٣٧ سنة، بمتوسط عمر مقداره ٣٢،٠٠ سنة (٢،٣٢ +)، معظمهم (٨٣٪) من المتزوجين.

**المجموعة الثانية :** وتشتمل على ٢٠٤ من الإناث، تمثلن المستويات التعليمية المختلفة\*، وتحمّل من تعلم في وظائف ومهن متنوعة (٥٠٪ من العينة)، وبين البيوت، وتتراوح أعمارهن بين ٢٨،٢٨ سنة، بمتوسط عمر مقداره ١٢،٥ سنة (+٢،١٤)، والأغلبية (٨٤٪) متزوجات.

\* بدءاً من إجاده القراءة والكتابية.

وتمثل هاتان المجموعتان (من الذكور والإناث) جمهور الأفراد الراشدين بمختلف إمارات الدولة وقت اجراء الدراسة، وهم الذين نشئوا خلال الفترة الممتدة زمنياً بين منتصف الخمسينيات وبين منتصف السبعينيات، أو فترة ما قبل ظروف التحول والتغيير في مجتمع الإمارات.

**المجموعة الرابعة :** ممثلة لنفس مرحلة الشباب من الإناث، بلغ عدد افرادها ٣٥٨\*، وتم اختيارهن من بين طالبات جامعة الإمارات العربية المتحدة، من تخصصات مختلفة، ومن مستويات أكademie مقاومة، وتراوح أعمارهن بين ١٨، ٢٦ سنة، بمتوسط عمر مقداره ٢٠,٨٣ سنة (+ ١,٦٤).

وتمثل هاتان المجموعتان (من الذكور والإناث) جمهور الشباب (وقت إجراء الدراسة)، الذين عاصروا تنشئتهم خلال طفولتهم ظروف وأحداث الفترة الممتدة بين منتصف السبعينيات، ومنتصف السبعينيات، وهي فترة التحولات الاجتماعية الحاسمة، وفترة الطفرة الاقتصادية باشر تدفق العائدات النفطية.. الخ.

**المجموعة الخامسة :** عينة من تلاميذ المدارس، عدد افرادها ٢١٦ طالباً، تم اختيارهم من الصفوف الدراسية من الأول إلى الثالث، من مدارس المرحلة الاعدادية، بمختلف إمارات الدولة، وتراوحت أعمارهن بين ١٢ و ١٨ سنة، بمتوسط عمر مقداره ١٤,٧٥ سنة (+ ١,٣٩).

**المجموعة السادسة :** عينة من تلميذات المدارس، قوامها ٢١٨ طالبة، تم اختيارهن عشوائياً من الصفين الأول والثاني من عدد من مدارس المرحلة الإعدادية للبنات بمختلف إمارات الدولة، تراوحت أعمارهن بين ١١ - ١٧ سنة، وبمتوسط عمر مقداره ١٤,٢٩ سنة (+ ١,١٥).

وتمثل هاتان المجموعتان (من الذكور والإناث) جمهور الأطفال حالياً، بدولة الإمارات العربية المتحدة، ومن نشئوا خلال الفترة الزمنية الممتدة بين منتصف

\* طبقت على معظم أفراد هذه المجموعة صورة واحدة فقط من صورتي المقياس (أداة هذه الدراسة)، ولم تطبق الصورتان معاً (عن اتجاهات الآب، والأم)، على نفس الفتاة، كما هو الشأن في بقية المجموعة، والعدد المذكور هنا، هو محصلة التطبيق لصورتين من المقياس على الأفراد المختلفين.

السبعينيات، ومنتصف الثمانينيات، وهي ما اعتبرت فترة الاستقرار النسبي لل المجتمع سياسياً واجتماعياً، بقدر ما هي فترة انحسار اقتصادي واضح المعالم.

### **ب - أدلة القياس :**

استخدمت في جميع البيانات أدلة رئيسية واحدة، هي مقياس للتنشئة الاجتماعية، تم اعداده لأغراض هذه الدراسة\* من صورتين:

**الأولى :** لقياس اتجاهات التنشئة من جانب الأب، كما يدركها البناء، أو كما انعكست عليهم في مواقف التنشئة المختلفة خلال طفولتهم.

**الصورة الثانية :** لقياس اتجاهات التنشئة من جانب الأم.

والصورتان متماثلتان تماماً، سواء من حيث عدد البنود (١٤٤ بندًا)، أو من حيث مضمون كل بند فيها. وقد قدم القياس (في أي من صورتيه) في شكل كراسة أسئلة، تتضمن في مقدمتها تعليمات الأداء، ويجب على أسئلتها في ورقة إجابة مستقلة.

و الواقع أن كل بند (أو سؤال) في هذا المقياس، يقوم على واقعة سلوكية

\* من اعداد وتقنين القائم بالدراسة، وعاون في ذلك الزميل الدكتور محمد خالد الطحان (رئيس قسم علم النفس بكلية التربية - جامعة الامارات)، بالمشاركة في المناقشات التمهيدية حول بناء هذا المقياس والاتجاهات التي يتضمنها، والمفاهيم الاساسية المتصلة بها (انظر: ٨). وفيما يختص بناء هذا المقياس، فقد تم الاعتماد جزئياً على بعض البنود التي شملتها المقاييس التالية ، بعد ادخال بعض التعديلات عليها:

١ - مقياس شيفر (S.E. Shaefer (٢٠)، والذي أعده في صيفته العربية، الاستاذ الدكتور عبدالحليم محمود السيد (رئيس علم النفس بجامعة القاهرة)، واستخدمه في دراسة بعنوان الأسرة وابداع البناء. (٤).

٢ - مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها البناء، اعداد الدكتور محمد خالد الطحان (٧).

٣ - مقياس الاتجاهات الوالدية، للدكتور محمد عماد الدين اسماعيل، والدكتور رشدي فام منصور (٩).

وفيما يختص بنبات هذا المقياس، فقد تراوحت معاملات الثبات للمقاييس الفرعية الثمانية فيه، بين .٩٦، .٩٧، .٩٨، وبطريقة إعادة التطبيق.

وبالنسبة لصدقه، فقد اعتمد مبدئياً على حكم مجموعة من الخبراء في السلوك، بمدى ملاءمة كل بند من بنوده لطبيعة الاتجاه الذي اعد لقياسه، بعد الاتفاق على التعريف الإجرائي المحدد لكل واحد من اتجاهات التنشئة الثمانية موضع الدراسة.

محددة، مما تشتمل عليه مواقف الحياة اليومية في الاسرة، وقد روعي أن تغطي هذه البنود في مجموعها ثمانية مقاييس فرعية، (كل مقاييس منها يتكون من ١٨ بندًا)، تشمل اتجاهات التنشئة المختلفة (موقع اهتمامنا في هذه الدراسة، والتي عرضنا لتعريفها من قبل)، سواء من جانب الأب، أو من جانب الأم.

### **ج - اجراءات تطبيق القياس وجمع البيانات :**

تم تطبيق هذا القياس على طلاب وطالبات المدارس والجامعة، بصورة جماعية، داخل فصول الدراسة، أما أما بالنسبة للراشدين، من أفراد المجتمع العام، الذكور والإناث، فقد تم التطبيق عليهم بصورة فردية عموماً.

وقد شارك في هذه التطبيقات (الجماعية والفردية) بعض الباحثين الزملاء بكلية التربية، ومركز البحث التربوية والنفسية\*\*، ومجموعة من طلاب وطالبات تخصص علم النفس والتربية بالجامعة، من المستويات المتقدمة، من تطوعوا للعمل كباحثين مساعدين، بعد أن تلقوا التدريب الكافي على طريقة وإجراءات التطبيق وضوابطه، خلال جلسات خاصة تم عقدها لهذا الغرض، وللتدريب على تدقيق أداء المفحوصين والتصحيح للمقياس، بعد ذلك(٨).

### **د - قواعد واجراءات تدقيق الاداء والتصحيح :**

أعد مفتاح خاص لتدقيق اداء المفحوصين، على أساس حجم التناقض، أو عدم الاتساق الممكن في اجاباتهم على بنود المقياس كل. وبناء عليه استبعدت من التحليلات أوراق الاجابة التي تجاوز التناقض فيها حدا يشك معه في سلامة الاداء من جانب المفحوص\*\*\*.

\* في حالات خاصة تم التطبيق على مجموعات من طلاب وطالبات المدارس في قاعة المكتبة والمسرح، عندما قدمت التسهيلات من المسئولين في بعض هذه المدارس، بتجميع الطلاب أو الطالبات (من المواطنين فقط) من الفصول المختلفة، تيسيراً لمهمة القائمين بالتطبيق من هذه الناحية.

\*\* نذكر منهم، مع الاعتراف بالفضل الزملاء: الدكتور محمد خالد الطحان، والدكتور سيد الطواب، والدكتور نبيل محمود (قسم علم النفس بالكلية)، والاستاذين: سليمان الخطيب، وعبدالحافظ الشايب، بمركز البحث التربوية والنفسية.

\*\*\* تم ذلك عن طريق تحديد تسعه أزواج من البنود، مما يتضمنها المقياس (سواء الاب أو مقاييس الام)، تشمل مواقف سلوكية مختلفة، تتعارض بشكل أساسي، أو تتافق، مع بعضها. وقد اعتبر مؤشرًا لعدم دقة الاداء، وجود اتساق فيما هو تناقض أصلًا من هذه البنود، أو وجود تعارض فيما يقوم أساساً على الاتساق، وكان الحد الذي يستبعد عنده الأداء هو توافق مؤشرات لهذا التناقض في ٥٠٪ على الاقل في هذه الأزواج التسعة من البنود.

أما بالنسبة للتصحيح، فقد استخدم في ذلك الدليل المعد لهذا الغرض، وقد تراوحت الدرجة الكلية على كل مقياس فرعى، بين «صفر» (كمؤشر لاقصى تطرف سلبي في اتجاه التنشئة موضع القياس)، وست وثلاثين درجة (كمؤشر لاقصى تطرف ايجابي في اتجاه التنشئة)، وقد تم التصحيح على أساس ان الإجابة المؤكدة لسوية أو سلامة الاتجاه، تعطى «درجتين» والإجابة السالبة، تعطى «صفراء» أما الإجابة التي تقييد عدم القدرة على الحسم بين هذين البديلين (ومؤشرها علامة الاستفهام في ورقة الإجابة) فتعطى درجة واحدة.

### هـ - المعالجة الاحصائية للبيانات :

أجريت معظم المعالجات الاحصائية لبيانات هذه الدراسة بمركز الحاسب الآلي، بجامعة الامارات العربية المتحدة، باستخدام حزمة البرامج الاحصائية المعروفة باسم SAS (١٩)، حيث تم استخلاص المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات مقاييس اتجاهات التنشئة المختلفة، وحيث تم تحليل التباين (أحادي الاتجاه) (١٤) بين مجموعات الدراسة وبعضها البعض، متبعاً باختبار «ت»، كما تم استخلاص الجداول التكرارية البسيطة لمواصفات المفحوصين موضوع الدراسة\*.

اما فيما يتصل بتحليل «وجهة المسار» (١٥) للتغير الذي طرأ على اتجاهات تنشئة البناء، عبر الفترات الزمنية الثلاث موضع المقارنة، فقد استخدمت في ذلك «الطريقة عديدة الحدود المتعمدة» (١٦) (انظر: ١٧ ص ٥١٤ - ٥٢٣)، وذلك لمعرفة ما اذا كانت المتوسطات الحسابية تتنظم في خط مستقيم (١٧)، او في صورة منحنى من الدرجة الثانية (١٨)، ووفقاً لهذه الطريقة فإنه يتم حساب مقارنة  $\hat{X}$  لمسار الدرجة الأولى (الخطي)، وأخرى  $X^2$  لمسار الدرجة الثانية (المنحنى) على النحو التالي :

$$\hat{X} = \frac{\sum_{j=1}^{n-1} (X_j - \bar{X})^2}{\sum_{j=1}^{n-1} (X_j - \bar{X})}$$

\* يتوجه الباحث بشكره الجليل الى الدكتور مصطفى شرابي، مدير المركز، والى كل من: الاستاذ محمد أمين مرسي والسيد/ رادا كريشنانمينون، لما قدماه من عنون صادق، وما بذلاه من جهد في إنجاز هذه التحليلات الاحصائية بصورة تستوجب الاعتزاز والتقدير بالفعل.

حيث يمثل  $\bar{X}$  الوسط الحسابي للمجموعة في حين يمثل  $C$  الوزن الذي يخضع له هذا الوسط الحسابي، ويمكن الحصول على هذه الأوزان من جداول خاصة تسمى جداول «المعاملات عديدة الحدود المتعامدة»<sup>(١٩)</sup> ثم يلي ذلك حساب متوسط المربعات،  $(\bar{X})$  الخاص بكل مقارنة باستخدام المعادلة التالية :

$$Ms(\bar{X}) = \frac{(\bar{X})^2}{w} - \frac{C^2}{n}$$

$$w = \frac{n}{n}$$

حيث

ويتمثل الرمز  $n$  في هذه المعادلة الأخيرة حجم العينة لكل مجموعة.

والواقع أن من شروط استخدام هذه الطريقة، أن تكون أحجام العينات في مختلف المجموعات متساوية، وبما أن المجموعات في هذه الدراسة ليست متساوية العدد، وإن تكن متقاربة، فقد استخدم الوسط التوافقي<sup>(٢٠)</sup> لهذه الأحجام، بدلاً من  $n$  كنوع من التقرير بين أحجام هذه المجموعات، وهذا النوع من التقرير شائع الاستخدام في اختبارات المقارنة، وتقي حدود دقته بأغراض هذه الدراسة.

والحقيقة أنه لتحقيق مزيد من الدقة كان يمكن ان تستخدم قيم أعمار المفحوصين مباشرة في «معادلة انحدار متعدد»<sup>(٢١)</sup>، أو اتباع الطريقة التي اشتقتها جايتوا (Gaito) في حساب وجها المسار هذه<sup>(١٥)</sup>.

وعموماً فإن الخطوة الأخيرة في هذا التحليل لوجهة المسار، تتضمن ايجاد النسبة الفائية<sup>(٢٢)</sup> (f) لكل مقارنة، وذلك عن طريق قسمة متوسط  $Ms(\bar{X})$  على متوسط داخل المجموعات، أما درجات حرية<sup>(٢٣)</sup> النسبة الفائية هذه، فتساوي «واحدًا» للبساط، ودرجات الحرية الخاصة بمتوسط المربعات داخل المجموعات – للمقام\*

\* لأنه لابد من نسبة الفضل لأهلة فإن هذا الإيضاح للمعالجات الاحصائية الخاصة بتحليل وجهة المسار، مقدم من الأخ الكريم الدكتور / فتحي عبد القادر صالح، الزميل بقسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، لخبرته الممتازة كمتخصص متميز في القياس وفي الاحصاء النفسي والتربوي.

وأكثر من ذلك فقد قدم هذا الزميل العزيز عونه القيم أيضًا فيما يتصل بالمعالجات الاحصائية التي تكشف عن مدى جوهري وجهة المسار (خطية أو منحنية)، وهو الذي بذل جهده مشكوراً في استخلاص نتائجها.

### ٣ - نتائج الدراسة ومناقشتها

فيما يختص بالسؤال عن الطابع السائد في مواقف التنشئة الاجتماعية المختلفة داخل الاسرة، في مجتمع الامارات، وعن موضع هذه الاسرة على «متصل» كل بعد من أبعاد التنشئة هذه، فان النتائج المقدمة بالجدال (١، ٢، ٣)، كافية للإجابة عليه، حيث تحدد لنا أي موضع تحتله الاسرة الإماراتية على متصل كل بعد من أبعاد تنشئة البناء كما تبين لنا أي الوالدين (الأب أو الأم) يحتل موضعًا أفضل من الآخر على متصل كل بعد منها: وبالنسبة لأي من الجنسين من الابناء، الذكور أم الإناث\*

جدول رقم (١)

#### المتوسط العام والانحراف المعياري لاتجاهات التنشئة في مجتمع الامارات العربية المتحدة عموماً

مقدار الاتجاه	متغيرات الدراسة «اتجاهات تنشئة الابناء في نطاق الاسرة»	
الانحراف المعياري	المتوسط	
٦,٤٥	٢٢,٤٨	أ - الشورى (أو تأكيد حرية الرأي) - التسلط
٦,٢٢	٢٤,٧٢	ب - التسامح - القوة
٥,٩٩	٢٥,١١	ج - التقبيل - الفتور الوجданى
٦,٠٦	٢٠,٩٥	د - توفير الحماية الملائمة - الإفراط في الحماية
٥,٩٢	٢٤,٠١	ه - بث الطمأنينة - إثارة القلق.
٥,٨٥	٢٢,٨٤	و - تنمية الاستقلال الذاتي - تأكيد الاتباعية
٧,٠٠	٢٢,٦٠	ز - المساواة - التفرقة
٧,٢٣	٢٤,٨٥	ح - الاتساق (أو الثبات على المبدأ) - التناقض

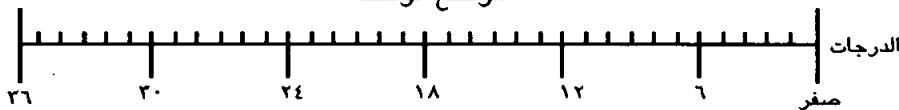
(\*) البيانات مستمدّة من مختلف عينات الدراسة، دون اعتبار للفترة الزمنية

\* الواقع أن قيمة هذه النتائج تتجلّ في أنها يمكن أن تقيد من ناحيتين : الأولى: أنها تمثل مؤشرًا للموضع الذي تحتله الاسرة عموماً وكل من الوالدين فيها، على المتصل الكمي continuum الذي يمتد اليه كل واحد من أبعد أو اتجاهات التنشئة موضع اهتماماً، بدلالة البناء، وانعكاسه على العلاقة فيما بينهم وبين الوالدين داخل هذه الاسرة. الثانية : أن نفس هذه النتائج يمكن أن تمثل أساساً ضرورياً للمقارنات «عبر الحضارية» Cross cultural بين الاسرة في هذا المجتمع (مجتمع الامارات العربية المتحدة)، وبين الاسرة الماثلة في البلدان العربية.

يوضح الجدول (١) أن الأسرة في مجتمع الامارات بوجه خاص، أميل إلى أن تتحل موضعًا، هو أقرب ما يكون إلى قطب السواء النفسي - الاجتماعي (٢٤) في معظم أبعاد التنشئة محور دراستنا، هذا إذا أخذنا بماهوم «الاتجاه على أنه «بعد ذو قطبين» (٢٥) أو طرفين، أحدهما يمثل قمة السواء (القطب الايجابي في الاتجاه)، والآخر يشير إلى الاختلال في أقصى صوره (وليس السواء في أدنى درجاته)\*، ويوضح الشكل التالي ما نقصد في هذا الصدد:

**جدول رقم (٢)**

موضع الوسط



أقصى تطرف على القطب الموجب للاتجاه  
(وهو مؤشر لقمة السواء في مواقف  
التنشئة الاسرية، والكفاءة في أفضل  
صورها للعلاقة فيما بين الوالدين  
والابناء).

أقصى تطرف على القطب السالب للاتجاه  
(وهو مؤشر لأقصى اختلال ممكن في  
عملية التنشئة الاجتماعية، وأقصى حالات  
التتشوه للعلاقة فيما بين الوالدين والابناء)

شكل ٢ - بين موضع مختلف الدرجات على «متصل اتجاه التنشئة للأبناء كما يوضح الدلالة «النفسية - الاجتماعية» للدرجة المتطرفة على كل من قطبي الاتجاه في مواقف التنشئة المختلفة

أما الجدول (٢) فتووضح النتائج الواردة فيه نفس الموقف، ولكن ليس بالنسبة للأسرة الاماراتية كل، وإنما بالنسبة للوالدين كل على حدة، حيث نتبين أن الأم في هذه الأسرة، تتميز عن الأب في أنها تحمل موضعًا أكثر قرباً من قطب السواء، في معظم اتجاهات تنشئها لأبنائهما (الذكور، والإناث معاً)، لكنها تحمل نفس الوضع الذي يحتله الأب فيما يتصل بأوجهه تنمية الاستقلال الذاتي للأبناء عموماً، وعدم التفرقة بينهم في مواقف التنشئة المختلفة.

\* وهو أمر مسلم به من جانبينا على أي حال، مع ضرورة التنبه هنا إلى أننا لا ننظر إلى أي من القطبين (الإيجابي أو السلبي) على أنه يعني الاختلال بصورة ما (عملاً بمقولة ما زاد عن حدة، انقلب إلى ضده، أو أخذَ بمتنطبق «الوسط الذهبي»، كما يقول ارسسطو مثلاً) فذلك لا ينطبق على أي بعد من أبعاد التنشئة موضع دراستنا، وإنما نأخذ بفكرة البعد هنا بالماهوم الذي أشرنا إليه في شكل ٢، والذي يشير في طرف منه إلى قمة السواء وكفاءة العلاقة بين الوالدين والابناء، ويشير في طرفه المقابل إلى أقصى اختلال ممكن.

جدول رقم (٢)

المتوسط العام والإنحراف المعياري لاتجاهات تنشئة البناء عموماً  
من جانب الأب، والأم وقيم «ت» للفروق بينهما

قيمة ** «ت»	مقدار الاتجاهات				متغيرات الدراسة «اتجاهات تنشئة البناء في نطاق الأسرة»	
	لدى الأم		لدى الأب			
	ع	%	ع	%		
٥,٧٥	٦,١٦	٢٤,١٨	٦,٧٢	٢٢,٧٧	أ - الشورى (أو تأكيد حرية الرأي) - التسلط	
٤,٤٠	٦,١٦	٢٥,٢٨	٦,٥٠	٢٤,١٨	ب - التسامح - القوة	
٦,٢٥	٦,-٢	٢٥,٨٦	٥,٩٥	٢٤,٣٦	ج - التقبل - الفتور الوجداني	
٨,٦٥	٦,١٧	١٩,٩٢	٥,٩٦	٢١,٩٨	د - توفير الحماية الملائمة - الإفراط في الحماية	
٤,٥٦	٥,٨٢	٢٤,٥٤	٦,٠١	٢٢,٤٨	ه - بث الطمأنينة - إثارة القلق.	
١,٨٦	٥,٩٢	٢٤,٠٥	٥,٧٨	٢٢,٦٢	و - تنمية الاستقلال الذاتي - تأكيد الاتباعية	
-	٧,١٢	٢٢,٥٢	٦,٨٨	٢٢,٦٧	ز - المساواة - التفرقة	
٢,٦١	٧,١٨	٢٥,٢٢	٧,٢٨	٢٤,٤٨	ح - الاتساق (أو الثبات على المبدأ) - التناقض	

(\*) البيانات مستمددة من مختلف عينات الدراسة، دون اعتبار للفترة الزمنية.

(\*\*) ت = ١,٩٦ (د. ح. = ٢٥٩١) دالة عند مستوى .....

ت = ٢,٥٨ (د. ح. = ٢٥٩١) دالة عند مستوى .....

ت = ٣,٢٩ (د. ح. = ٢٥٩١) دالة عند مستوى .....

مقابل ذلك نجد أن الأب في الأسرة الإماراتية، يتميز عن الأم، في أنه يحتل موضعًا أقرب إلى القطب الموجب للاتجاه، فيما يختص بتوفير الحماية للأبناء، المؤتية إلى تنشئة أكثر سوء، نفسياً واجتماعياً.

تبقي نتائج الجدول (٢)، وتقديم صورة أكثر تفصيلاً مما سبق، سواء بالنسبة للأب، أو بالنسبة للأم، فيما يتصل بأوجه التنشئة الاسرية التي يمارسها مع البناء، الذكور والإناث، كل على حدة.

بالنسبة للأب نجد أنه يحتل موضعًا أقرب إلى قطب السوء، فيما يتعلق بتنشئته للإناث عموماً، لكنه يحتل موضعًا أبعد، عن قطب السوء هذا، فيما يختص بتنشئته للأبناء الذكور، وينطبق ذلك على كل اتجاهات التنشئة موضوع دراستنا، دون استثناء واحد.

ويلفت النظر أن نفس هذه الصورة، هي ما نجده بالنسبة لاتجاهات التنشئة المختلفة داخل الأسرة، كما تمارسها الأم أيضًا.

(三)

卷之三

الموسى والذئرات المغيري لجهاز تسميم الريب والازم سعدوك والإدراك وقيمة «ت» للفرق في أوجه التنشئة المختلفة للجنسين من الآباء

(\*) البيانات مستمدة من مختلف عينات الدراسة، دون اعتبار لفتره الزمنية.  
 (\*\*\*) ت = ١١٦ - ٢٠٩١ = ٨٩٥١ (أ. - أ.)  
 ت = ٢٥٨ - ٣٥٩١ = ١٠٣١ (أ. - ب.)  
 ت = ٣٢٩ - ٣٥٩١ = ٣٠٠١ (أ. - ج.)

لكن ما يلفت النظر في الواقع، أن أكثر اتجاهات التنشئة تميّزاً للإناث عن الذكور (فيما يمارسه الأب بوجه خاص) هي اتجاهات: التسامح، والتقبل، وبث الطمأنينة والمساواة، وهي في مجموعها أوجه للتنشئة تتضمن مواقف ومعاني عميقة الدلالة، وبالغة الأهمية من النواحي التربوية والنفسية، بالنسبة للطفل في أية أسرة، فما بنا بالطفلة؟!

والشيء الذي ينبغي أن نتنبه إليه في هذا السياق، أننا لسنا أمام اتجاهات في التنشئة الأسرية قررها الأب بنفسه، أو أقرت بها الأم، وإنما نحن في مواجهة ممارسات تنشيطية من جانب الوالدين (هذا صحيح)، ولكنها معكسة من خلال الابناء (إناث وذكور)، وإدراكيهم الخاص لها، كما مورست معهم خلال سنوات طفولتهم.

بالتالي، فإن تدرك «الابنة» في الأسرة الإماراتية (سواء هي الان: طفلة، أم شابة، أم راشدة) أنها نشئت في مناخ (هو في صميمه مناخ نفسي - اجتماعي)، يتاح لها فيه أولى قسط من التسامح (بالقياس إلى الإنين)، ومن الحنون والحب والفهم (وهو ما ينطوي عليه مفهوم التقبل)، ويتحقق لها في ظله قدر أكبر من الأمان والمساندة النفسية، ويتأكد فيه شعورها بالمساواة - فهذا معناه أن ما يتصوره البعض عن وضع «الأنثى» في هذه الأسرة، وما تعانيه من قهر على أوضاع لا ترضيها، ومن إحساس بأنها مغلوبة على أمرها، وأنها أقل قيمة من «الذكر» (في نظر الوالدين على الأقل).. الخ، كل ذلك يبدو أنه ينبغي مراجعته وإعادة النظر فيه في ضوء هذه المعلومات عن الوضع المتميز نسبياً، الذي تحمله الابنة في هذه الأسرة الإماراتية بوجه خاص، والأهم من ذلك حقيقة، هو وعيها بكل ذلك، وإدراكتها العميق له.

وبطبيعة الحال فإنه فيما قررته هذه الابنة بشأن اتجاهات الوالدين في تنشئتها، لم تتصدر في ذلك عن مقارنة عقدتها فيما بينها وبين أخيها، وإنما عكست ببساطة ما ترسب في إدراكتها من مواقف الوالدين معها في سنى طفولتها، بصرف النظر عن أية مقارنة من هذا القبيل.

أكثر من ذلك، فعلله يجوز لنا هنا أيضاً، أن نعتبر هذه النتائج مؤشراً للإدراك الوعي من جانب الفتاة في الأسرة الإماراتية (في النصف الثاني من هذا القرن العشرين)، بقيمة تقاليد الحضارة التي تحيى في كنفها، وما تمثله من قيم واتجاهات محافظة بالنسبة لها، ونظرتها إليها؛ ليس على أنها قيود ت Kelvin

حركتها، أو تحول دون حريتها في الرأي والفعل، بقدر ما هي سياج لامنها وحمايتها، بدليل أنها لم تحل بينها وبين تحقيق أحلامها في التعليم، أو في العمل، أو في غير ذلك من أوجه النشاط الانساني في هذا المجتمع\*

ثم ننتقل الى نوع آخر من النتائج، تتيحه لنا الجداول (٤، ٥، ٦)، والتي تكشف عن مقدار التغير الذي طرأ على اتجاهات تنشئة البناء في الأسرة، خلال الفترات الزمنية الثلاث موضع المقارنة في هذه الدراسة، أو عبر فترات التحول التي عاشهما أفراد هذا المجتمع (بأثر الاستثمارات النفطية غالباً)، وما ارتبط بها أو ترتب عليها، من تغيرات حاسمة في الأوضاع السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والحضارية عموماً.

**جدول رقم (٤)**  
**حجم التغير في اتجاهات تنشئة البناء عموماً**  
**عبر الفترات الزمنية الثلاث موضع المقارنة بدلالة قيمة (ف)**

مستوى الدلالة	قيمة «ف»	متغيرات الدراسة «اتجاهات تنشئة البناء في نطاق الأسرة»
٠,٠٠٠١	١٤,٣٥	أ - الشورى (أو تأكيد حرية الرأي) - التسلط
٠,٠٠٠١	٢٦,٦٢	ب - التسامح - القوة
٠,٠٠٠١	٢٠,٦٥	ج - التقبل - الفتور الوجداني
٠,٠٠٠١	٩,٠٤	د - توفير الحماية الملائمة - الإفراط في الحماية
٠,٠٠٠١	١٤,٣٢	ه - بث الطمأنينة - إثارة القلق.
٠,٠٠٠١	١٢,٩٤	و - تنمية الاستقلال الذاتي - تأكيد الاتباعية
٠,٠٠٠١	١٨,٨٢	ز - المساواة - التفرقة
٠,٠٠٠١	٩,٤١	ح - الاتساق (أو الثبات على المبدأ) - التناقض

\* الواقع أن الأمر يحتاج الى دراسات عديدة، تكشف عن مدى صحة هذا التفسير المقدم هنا، من خلال التعرف على اتجاهات الفتاة المعاصرة نحو قيم وتقالييد المجتمع وثيقة الصلة ببنشئتها ونموها النفسي والإجتماعي، والشء نفسه بالنسبة للفروق بين المجتمعات المختلفة (الخليجية وغيرها) فيما يختص باتجاهات أو أبعاد التنشئة الاسرية، سواء من جانب الاب، أو من جانب الام، وبالنسبة للذكور أو الاناث، والتي تتطلب عقد سلسلة من الدراسات الحضارية المقارنة cross cultural studies... يدخل في أهدافها استكشاف طبيعة ومدى واتجاه هذه الفروق بين المجتمعات المختلفة. وربما يحسن أن نضيف الى ذلك ايضا ضرورة رصد آثار فترات التحول في المجتمع الواحد، على هذه الاتجاهات في تنشئة البناء، عن طريق الدراسات التي تعنى بالمقارنة بين هذه الاتجاهات في فترات زمنية مختلفة.

تجيب النتائج الواردة في جدول (٤) على السؤال الذي سبق طرحة من قبل، عن مدى تأثير اتجاهات التنشئة في نطاق الاسرة، بظروف التحول والتغيير التي تعرض لها مجتمع الامارات خلال العقود الثلاثة الأخيرة، ومحور الإجابة التي تقدمها هذه النتائج، أنه بالفعل جدت تغيرات حاسمة على اتجاهات التنشئة الأسرية المختلفة في هذا المجتمع، بما يؤكد تأثر هذه الاتجاهات بظروف التحول والتغيير التي طرأت على المجتمع الإماراتي في الفترات الزمنية الثلاث محور اهتمامنا، أو على الأقل تشير إلى وجود ارتباط يلفت النظر، بين التحولات التي طرأت على المجتمع ككل، وبين التغيرات الموازية لها في مواقف التنشئة المختلفة داخل الاسرة. وأكثر ما يكون هذا التأثير وضوحاً\*، هو في اتجاهات التسامع والتقبل، والمساواة، وتأكيد مبدأ الشورى (أو حرية المشاركة بالرأي)، وبث الطمأنينة، وتنمية الاستقلال الذاتي في الابناء، وهو أقل وضوحاً نسبياً في بقية الاتجاهات.

والسؤال الآن هو: أي من الوالدين (الأب أو الأم) تأثرت اتجاهاته في التنشئة بدرجة أكبر؟

تجيب على هذا السؤال النتائج المقدمة بالجدول رقم (٥) والتي تتيح لنا فرصة المقارنة بين الوالدين، كل على حدة بما يوضح مدى اختلاف كل منهما عن الآخر في درجة التأثر بالتحولات التي حدثت في المجتمع خلال الثلاثين سنة الأخيرة، بدءاً من الخمسينيات.

\* بدلالة قيمة «ف»، الموضحة لحجم الفرق بين كل مجموعات البحث معاً (= ١٢) مجموعة فرعية تضم الذكور والإناث وتشمل اتجاهات كل من الوالدين).

جدول رقم (٥)

حجم التغير في اتجاهات التنشئة الاجتماعية من جانب الأب والأم  
عبر الفترات الزمنية موضع المقارنة  
بدلالة قيمة (ف)

الاب		الأب		متغيرات الدراسة «اتجاهات تنشئة البناء في نطاق الأسرة»
مستوى الدلالة	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	قيمة (ف)	
٠,٠٠٠١	١١,٠٨	٠,٠٠٠١	١٤,٠٢	١- الشورى (أو تأكيد حرية الرأي) - التسلط
٠,٠٠٠١	١٥,٥٢	٠,٠٠٠١	٢٧,٩٧	ب- التسامح - القوة
٠,٠٠٠١	٢١,١١	٠,٠٠٠١	١٦,١٩	ج- التقبل - الفتور الوجданى
—	٠,٥٦	٠,٠٠٠٥	٤,٤٨	د- توفير الحماية الملائمة - الإفراط في الحماية
٠,٠٠٠١	١٢,٠٢	٠,٠٠٠١	١٥,٢٢	هـ- بث الطمأنينة - إثارة القلق.
٠,٠٠٠١	١١,٢٥	٠,٠٠٠١	١٨,٩٤	و- تنمية الاستقلال الذاتي - تأكيد الاتباعية
٠,٠٠٠١	٢١,٢٢	٠,٠٠٠١	٢٠,١٢	ز- المساواة - التفرقة
٠,٠٠٠١	٧,٨٦	٠,٠٠٠١	١١,٤٢	ح- الاتساق (أو الثبات على المبدأ) - التناقض

وبوجه عام فان محصلة هذه المقارنة تشير الى ان تأثير اتجاهات التنشئة بظروف التحول في المجتمع، أوسع مدى فيما يتصل بالاب منها بالنسبة للأم (خمسة اتجاهات حجم الفروق فيها أكبر بالنسبة للأب، مقابل اتجاهين فقط فيما يختص بالأم)، كما أن هذا التأثير أكثر ما يكون وضوحاً، من حيث الشدة\*، في اتجاهات الأب عموماً عنه في اتجاهات التنشئة من جانب الأم. ويبقى السؤال وارداً، بعد ذلك، عن حدود امتداد هذا التأثير بظروف المجتمع، في اتجاهات التنشئة الاسرية هذه، الى البناء الذكور والإناث، وهو ما تجيب عليه النتائج في الجدول رقم (٦).

\* بدلالة قيمة «ف» بين مجموعات الدراسة فيما يتصل باتجاهات التنشئة من جانب الأب (= ٦ مجموعات من الجنسين)، وفيما يتعلق بهذه الاتجاهات نفسها من جانب الأم (= ٦ مجموعات، تضم الذكور والإناث)، وتغطى اتجاهات الأب والأم، كل على حدة.

جدول رقم (٦)

حجم التغير في اتجاهات التنشئة الاجتماعية للذكور والإناث  
من جانب الأب والأم عبر الفترات الزمنية موضع المقارنة  
بدلالة قيم « ف »

الأم				الاب				متغيرات الدراسة « اتجاهات تنشئة البناء في نطاق الأسرة »			
الإناث		الذكور		الإناث		الذكور					
الدلة	قيمة « ف »										
٠,٠٠١	١٤,٤٧	٠,٠٠١	١٠,١٩	٠,٠٠٠١	١٢,٤٧	٠,٠٠٢	٦,٢١	١ - الشورى (أو تأكيد حرية الرأي) - التسلط ب - التسامح - القراءة ج - التقليد - الفتور الوجداني د - توفير الحماية الملائمة - الإفراط في الحماية ه - بث الطمأنينة - إثارة القلق. و - تنمية الاستقلال الذاتي - تأكيد الاتباعية ز - المساواة - التفرقة ح - الاتساق (أو الثبات على المبدأ) ـ - التناقض			
٠,٠٠٠١	١٧,٩٢	٠,٠٠٢	٥,٩١	٠,٠٠٠١	١٥,٨٨	٠,٠٠١	١٠,٧٤				
٠,٠٠٠١	٢٠,٩٠	٠,٠٠٠١	٢٨,٨٨	٠,٠٠٠١	١٤,٨٧	٠,٠٠١	١٦,١٩				
-	٠,٧٧	-	٠,٢٤	٠,٠٠٧	٤,٩٨	٠,٠٠٣	٥,٧٧				
٠,٠٠٠١	٩,٢٩	٠,٠٠٠١	١٢,٥٥	٠,٠٠١	٧,٠٠	-	١,٥٥				
٠,٠٠٠١	١٢,٧٠	٠,٠٠٠١	١٣,٩٥	٠,٠٠٠١	١٩,٧٦	٠,٠٠١	١٩,٥٤				
٠,٠٠٠١	٩,٩٠	-	٢,١٢	٠,٠٠٠٢	٨,٧٠	-	١٢,٤٦				
٠,٠٠٦	٥,٠٤	٠,٠٠١	٦,٩٢	٠,٠٠٦	٥,١١	٠,٠١	٤,٢٨				

وأكثر ما توحّي به هذه النتائج (بالجدول رقم ٦) ما يلي :

فيما يتصل بالاب، فإن تأثير اتجاهات تنشئته لبنياته، أوسع مدى \* (ستة اتجاهات). منها، بالنسبة لابنائه الذكور (ثلاثة اتجاهات تنشئية فقط). وهو تأثير يبدو أوضح ما يمكن من حيث الشدة (بالنسبة للإناث) في اتجاهات: الشورى (أو تأكيد حرية الرأي)، والتسامح، والمساواة.

اما فيما يختص بالأم، فالواضح أيضاً أن تأثيرها بظروف التحول والتغيير في مجتمع الإمارات، كان أوسع مدى، وأشد وضوحاً في اتجاهات تنشئتها لبنياتها

\* بدلالة قيمة « ف » للفروق بين مجموعات الدراسة، التي يقارن فيها بين اتجاهات التنشئة المختلفة نحو الجنسين من البناء كل على حده.

غالباً، منه بالنسبة لابنائهما الذكور، و موقفها من هذه الناحية مشابه إلى حد بعيد، سواء في صورته العامة، أو في مضمونه، للموقف من جانب الأب، وإن يكن ملفتاً للنظر أن تأثر الأم بالظروف المجتمعية، كان أشد وضوحاً، بالنسبة للابناء الذكور، فيما يتصل بالتقيل، كواحد من اتجاهات التنشئة الاسرية.

ونتوقف قليلاً لتلخص ما أمكن التوصل اليه من نتائج حتى الآن ...

**فاولاً :** تبين أنه حدث تأثير بالفعل، من جانب الآباء والامهات في مجتمع الامارات العربية المتحدة (فيما يتصل باتجاهات تنشئتهم لابنائهم من الجنسين)، بظروف التحول والتغيير التي طرأت على هذا المجتمع، خلال الفترات الزمنية الثلاث موضع المقارنة، وهي الفترة السابقة على تدفق العائدات النفطية ومترباتها (والمتدة من أوائل الخمسينيات إلى أوائل السبعينيات)، ثم فترة الطفرة الاقتصادية والتحولات الحاسمة في المجتمع، سياسياً واجتماعياً (والتي امتدت من السبعينيات إلى منتصف السبعينيات)، ثم الفترة اللاحقة على ذلك (والمستمرة حتى الآن)، والتي تعتبر فترة استقرار اجتماعي بصورة ما، بقدر ما هي فترة انحسار اقتصادي بالنسبة للمجتمع ككل، وفترة تراجع لمتوسط الدخل السنوي للفرد في هذا المجتمع أيضاً، إلى مستوى أدنى بكثير مما كان عليه من قبل (١١).

وثانياً، أن هذا التأثير بأوضاع المجتمع، كان أوسع مدى وأكبر حجماً، في اتجاهات تنشئة الأب لابنائه عموماً، منه بالنسبة للأم.

**وثالثاً :** فان فاعلية هذا التأثير بظروف التحول والتغيير في المجتمع، تجلت بأوضح ما يمكن في اتجاهات تنشئة كل من الوالدين للإناث، منها بالنسبة لأوجه التنشئة كما تمت ممارستها مع الذكور.

والواقع أنه مع كل ما قدم حتى الآن، فإننا ما نزال أمام صورة يغلب عليها طابع التجريد لللامع التغيير في اتجاهات التنشئة في الأسرة، تأثراً بظروف التحول في المجتمع، أو ارتباطاً بأحداثها ومترباتها، أكثر منها صورة تجسيدية، محددة لعناصر المضمون التي يقوم عليها هذا التغير، أو كاشفة عن وجهته، وهل هي إلى تقدم مطرد نحو تنشئة أفضل، وأكثر اقتراباً من حدود السواء، أم إلى تراجع وانحسار مطرد عن بهذه الحدود، أم أن وجهة هذا التغير تتخذ مساراً منحنياً، مواكبة لظروف التحول والتغيير في المجتمع، فتقدم صورة

مشابهة لحالة «المد والجزر» التي عاشها هذا المجتمع عبر فترات التحول الثلاث المشار إليها.

كل ذلك يمثل أسلمة يمكن أن تجibb عليها النتائج المقدمة في الجداول (من ٧ - ١٠) فيمايلي :

١ - فيما يتصل باتجاهات تنشئة الاب للابناء الذكور (جدول ٧)، هناك ما يشير الى أن وجهة التغير، تكشف عن «حالة مد» واضحة المعالم في معظم أوجه التنشئة التي مارسها الاب خلال طفولة هؤلاء الابناء (طلاب الجامعة الآن)، في ظل ظروف فترة الطفرة، (مقارنة بما قبلها)، تعقبها «حالة جزر» أو تراجع في الفترة اللاحقة عليها، ومؤشر ذلك قيمة ودلالة «ف» للوجهة التي اتخذها هذا التغير في اتجاهات التنشئة من جانب الاب للابناء الذكور، عبر الفترات الزمنية الثلاث، والتي تكشف عن أنها وجهة تتخذ مساراً منحنياً، قمته فترة الطفرة، ثم التراجع عن هذه القمة في الفترة اللاحقة.\*

---

\* المدهش أن هذا التراجع في اتجاهات تنشئة الابناء الذكور هنا، يواكب انحساراً مماثلاً في آثار الطفرة الاقتصادية بالنسبة للمجتمع أيضاً.

**جنب ووجه التغير في اتجاهات تنشئة الآباء للبنين خلال سنّي طفولتهم المعاصرة**  
**للتغيرات الزئنية للدلائل موضوع المدارنة**

ويلفت النظر في هذه النتائج أيضاً أن الموقف فيما يتصل بأوجه التنشئة المختلفة من جانب الأب، لم يعد إلى ما كان عليه في الفترة السابقة على ظروف الطفرة هذه، بل إلى ما هو أدنى من ذلك نسبياً، بخاصة ما يتعلق بتنمية الاستقلال الذاتي للابناء، فيبدو أن وجهة الآباء، هي إلى مزيد من تأكيد الاتباعية، أكثر منها تشجيع سلوكيات الاستقلال والاعتماد على النفس، في اطفال الثمانينات.

ب - فيما يختص بأبعاد التنشئة من جانب الأب، بالنسبة للإناث، تشير نتائج الجدول (٨) إلى صورة مشابهة في وجهتها، وفي المسار الذي اتخذته هذه الوجهة، لما نجده بالنسبة للابناء الذكور، فهنا أيضاً نفس المشهد المعاير عن «حالة المد» في أبعاد التنشئة الاسرية، كما يمارسها الأب مع بناته خلال فترة الطفرة، تعقبها حالة الانحسار أو التراجع في الفترة اللاحقة عليها. فالآب، في فترة الطفرة هذه (بالقياس إلى ما قبلها)، صار أكثر اقترباً من القطب الموجب في النسبة الغالبة من اتجاهات التنشئة المختلفة (بالنسبة للإناث، كما كان بالنسبة للذكور)، فهو أميل إلى تأكيد حرية البنت في المشاركة بالرأي، وإلى ابداء مزيد من التسامح معها، وإلى التعبير بصورة اوضح عن مشاعر التقبل والحنو، وإلى بث الطمأنينة بدرجة أكبر، ثم إنه أكثر ميلاً إلى تشجيع الاستقلال الذاتي لديها.. الخ.

أما النصف الآخر من المشهد فتجري أحدهاته في الفترة الزمنية التالية (وشهودها تلميذات المدارس الاعدادية وقت الدراسة)، وتشير إلى التراجع النسبي عن كل ذلك، إلا فيما يتعلق باتجاه حرية المشاركة بالرأي، الذي اتخذت وجهته مساراً منحنياً، قمته فترة الطفرة، ثم اتجاه المساواة، الذي اتخذت وجهته مساراً خطياً مطرياً، نهايته فترة الاستقرار الاجتماعي في الثمانينات.

ج - فيما يتعلق باتجاهات تنشئة الأم لابنائها الذكور (جدول ٩)، فيلفت النظر أنه لم يطرأ عليها تغير ما في «فترة الطفرة» بالقياس إلى الفترة السابقة عليها، وهذا وجہ الاختلاف فيما بينها وبين الأب، المثير فيه هو الاتساق في ثبات الأم على موقفها هذا بالنسبة لاتجاهاتها جمعياً، في فترة الطفرة هذه، دون تأثر بأحداث التحول والتغيير المتلاحقة فيها، ونبادر هنا إلى القول إن هذا الموقف من جانب الأم، قاصر على الابناء الذكور فقط، دون الإناث، كما سنرى بعد ذلك، وهذا ما يجعل الأمر أكثر إثارة.

لکتنا إذا رجعنا إلى ما سبق اكتشافه، من أن الأم، في الأسرة الاماراتية، تحتل موضعها افضل من الأب وأكثر اقترباً من قطب السواء في أبعاد التنشئة المختلفة،

## بحوث ودراسات

بالنسبة للأبناء الذكور (قارن: جدول ٢)، فلعل ذلك يخفف من دهشتنا من هذه النتيجة المائلة أمامنا، فربما لأن هذه الأم اعطت أبناءها بقدر أكبر، إذن فلا مبرر للمزيد(!)، مع ذلك يظل التساؤل قائماً، وهو لماذا لم يحدث نفس الشيء بالنسبة للإناث أيضاً، مع أن عطاءها لهن (من هذه الناحية) كان أكبر منه بالنسبة للذكور (قارن بين الجدولين ٩، ١٠ فيما يلي)، وفوق ذلك فانتا نشهد انحساراً واضحاً عن قطب السواء للنسبة الغالبة من اتجاهاتها، والتي كنت في معظم الاحوال أكثر قريباً منه في فترة ما قبل الطفرة، وخلالها.

وإذن فوجهة التغير في اتجاهات تنشئة الأم للأبناء الذكور بوجه خاص، أميل إلى أن تشكل خطأً يطرد تراجعيه، عبر الفترات الزمنية الثلاث، أكثر منه منحنى تقع قمته فيما بين الفترتين (ما قبل الطفرة وما بعدها)، كما هو الشأن في اتجاهات تنشئة الأب لنفس الابناء.

يبقى الموقف بالنسبة لاتجاهات الأم في تنشئة الإناث (جدول ١٠)، والذي يشبه إلى حد بعيد (سواء من حيث الدرجة، أو من حيث الوجهة أو المسار الذي تتخذه) موقف الأب في تنشئته للإناث أيضاً، فالأم أميل إلى إتاحة الفرصة لبناتها للمشاركة وحرية إبداء الرأي، وهي باللغة التسامح، وتبدى المزيد من مشاعر التقبيل والحنون تجاه بناتها، وهي أكثر ميلاً إلى مساندتهن نفسياً، وبث مشاعر الطمأنينة والأمان في نفوسهن، وإلى تشجيعهن على الاستقلال في الرأي والسلوك، وتأكيد احساسهن بالمساواة.. الخ.

من ناحية ثانية نشهد في الفترة اللاحقة، انحساراً محسوساً في درجة التقبيل من جانب الأم لبناتها عن ذي قبل، مع ذلك فان موقف الأم عموماً، في فترة الاستقرار الاجتماعي هذه، يعد أفضل مما كان عليه، في فترة ما قبل الطفرة (= فترة الخمسينيات، وخاصة فيما يتعلق باتجاه تأكيد حرية الرأي، والتسامح وهو نفسه موقفها من قبل، بالنسبة لاتجاهات التنشئة الأخرى).

ونجمع أجزاء الصورة إلى بعضها البعض، فنلخص ما سبق في الآتي :

١ - إنه بقدر ما كانت فترة السبعينيات فترة تحولات اقتصادية، وسياسية، واجتماعية مؤثرة في نظام وبناء المجتمع في دولة الإمارات، كانت أيضاً فترة تغير ملحوظ في العلاقات القائمة بين الوالدين والابناء في نطاق الأسرة، ومؤشر ذلك هو التغير الذي طرأ على اتجاهات تنشئة الوالدين لبنائهم، الذكور والإناث على السواء، والذي نشهده بوضوح مع انتقال المجتمع عبر الفترات الزمنية الثلاث من الخمسينيات حتى الآن.

للتقرات الرسمية موضع المقارنة

نوع الابناء		متغيرات الدراسة		النهاية في نطاق الدراسة	
الجنس	العمر	الجنس	العمر	النهاية	النهاية
ذكور	١٢-١٥	ذكور	١٢-١٥	١٢-١٦	١٢-١٦
إناث	١٢-١٥	إناث	١٢-١٥	١٢-١٦	١٢-١٦
ذكور	١٦-١٩	ذكور	١٦-١٩	١٦-٢٠	١٦-٢٠
إناث	١٦-١٩	إناث	١٦-١٩	١٦-٢٠	١٦-٢٠
ذكور	٢٠-٢٣	ذكور	٢٠-٢٣	٢٠-٢٤	٢٠-٢٤
إناث	٢٠-٢٣	إناث	٢٠-٢٣	٢٠-٢٤	٢٠-٢٤
ذكور	٢٤-٢٧	ذكور	٢٤-٢٧	٢٤-٢٨	٢٤-٢٨
إناث	٢٤-٢٧	إناث	٢٤-٢٧	٢٤-٢٨	٢٤-٢٨
ذكور	٢٨-٣١	ذكور	٢٨-٣١	٢٨-٣٢	٢٨-٣٢
إناث	٢٨-٣١	إناث	٢٨-٣١	٢٨-٣٢	٢٨-٣٢
ذكور	٣٢-٣٥	ذكور	٣٢-٣٥	٣٢-٣٧	٣٢-٣٧
إناث	٣٢-٣٥	إناث	٣٢-٣٥	٣٢-٣٧	٣٢-٣٧
ذكور	٣٦-٣٩	ذكور	٣٦-٣٩	٣٦-٤٢	٣٦-٤٢
إناث	٣٦-٣٩	إناث	٣٦-٣٩	٣٦-٤٢	٣٦-٤٢
ذكور	٤٠-٤٣	ذكور	٤٠-٤٣	٤٠-٤٧	٤٠-٤٧
إناث	٤٠-٤٣	إناث	٤٠-٤٣	٤٠-٤٧	٤٠-٤٧
ذكور	٤٧-٥٠	ذكور	٤٧-٥٠	٤٧-٥٤	٤٧-٥٤
إناث	٤٧-٥٠	إناث	٤٧-٥٠	٤٧-٥٤	٤٧-٥٤
ذكور	٥٤-٥٧	ذكور	٥٤-٥٧	٥٤-٥٩	٥٤-٥٩
إناث	٥٤-٥٧	إناث	٥٤-٥٧	٥٤-٥٩	٥٤-٥٩
ذكور	٥٩-٦٢	ذكور	٥٩-٦٢	٥٩-٦٦	٥٩-٦٦
إناث	٥٩-٦٢	إناث	٥٩-٦٢	٥٩-٦٦	٥٩-٦٦
ذكور	٦٦-٦٩	ذكور	٦٦-٦٩	٦٦-٧٠	٦٦-٧٠
إناث	٦٦-٦٩	إناث	٦٦-٦٩	٦٦-٧٠	٦٦-٧٠
ذكور	٧٣-٧٦	ذكور	٧٣-٧٦	٧٣-٧٧	٧٣-٧٧
إناث	٧٣-٧٦	إناث	٧٣-٧٦	٧٣-٧٧	٧٣-٧٧
ذكور	٧٦-٧٩	ذكور	٧٦-٧٩	٧٦-٨٠	٧٦-٨٠
إناث	٧٦-٧٩	إناث	٧٦-٧٩	٧٦-٨٠	٧٦-٨٠
ذكور	٨١-٨٤	ذكور	٨١-٨٤	٨١-٨٦	٨١-٨٦
إناث	٨١-٨٤	إناث	٨١-٨٤	٨١-٨٦	٨١-٨٦
ذكور	٨٦-٨٩	ذكور	٨٦-٨٩	٨٦-٩٠	٨٦-٩٠
إناث	٨٦-٨٩	إناث	٨٦-٨٩	٨٦-٩٠	٨٦-٩٠
ذكور	٩٣-٩٦	ذكور	٩٣-٩٦	٩٣-٩٧	٩٣-٩٧
إناث	٩٣-٩٦	إناث	٩٣-٩٦	٩٣-٩٧	٩٣-٩٧
ذكور	٩٦-٩٩	ذكور	٩٦-٩٩	٩٦-١٠٠	٩٦-١٠٠
إناث	٩٦-٩٩	إناث	٩٦-٩٩	٩٦-١٠٠	٩٦-١٠٠
ذكور	١٠٣-١٠٦	ذكور	١٠٣-١٠٦	١٠٣-١٠٧	١٠٣-١٠٧
إناث	١٠٣-١٠٦	إناث	١٠٣-١٠٦	١٠٣-١٠٧	١٠٣-١٠٧
ذكور	١١٦-١٢٣	ذكور	١١٦-١٢٣	١١٦-١٢٧	١١٦-١٢٧
إناث	١١٦-١٢٣	إناث	١١٦-١٢٣	١١٦-١٢٧	١١٦-١٢٧
ذكور	١٢٦-١٣٣	ذكور	١٢٦-١٣٣	١٢٦-١٣٤	١٢٦-١٣٤
إناث	١٢٦-١٣٣	إناث	١٢٦-١٣٣	١٢٦-١٣٤	١٢٦-١٣٤
ذكور	١٣٦-١٤٣	ذكور	١٣٦-١٤٣	١٣٦-١٤٤	١٣٦-١٤٤
إناث	١٣٦-١٤٣	إناث	١٣٦-١٤٣	١٣٦-١٤٤	١٣٦-١٤٤
ذكور	١٤٦-١٥٣	ذكور	١٤٦-١٥٣	١٤٦-١٥٤	١٤٦-١٥٤
إناث	١٤٦-١٥٣	إناث	١٤٦-١٥٣	١٤٦-١٥٤	١٤٦-١٥٤
ذكور	١٥٦-١٦٣	ذكور	١٥٦-١٦٣	١٥٦-١٦٤	١٥٦-١٦٤
إناث	١٥٦-١٦٣	إناث	١٥٦-١٦٣	١٥٦-١٦٤	١٥٦-١٦٤
ذكور	١٦٦-١٧٣	ذكور	١٦٦-١٧٣	١٦٦-١٧٤	١٦٦-١٧٤
إناث	١٦٦-١٧٣	إناث	١٦٦-١٧٣	١٦٦-١٧٤	١٦٦-١٧٤
ذكور	١٧٦-١٨٣	ذكور	١٧٦-١٨٣	١٧٦-١٨٤	١٧٦-١٨٤
إناث	١٧٦-١٨٣	إناث	١٧٦-١٨٣	١٧٦-١٨٤	١٧٦-١٨٤
ذكور	١٨٦-١٩٣	ذكور	١٨٦-١٩٣	١٨٦-١٩٤	١٨٦-١٩٤
إناث	١٨٦-١٩٣	إناث	١٨٦-١٩٣	١٨٦-١٩٤	١٨٦-١٩٤
ذكور	١٩٦-٢٠٣	ذكور	١٩٦-٢٠٣	١٩٦-٢٠٤	١٩٦-٢٠٤
إناث	١٩٦-٢٠٣	إناث	١٩٦-٢٠٣	١٩٦-٢٠٤	١٩٦-٢٠٤
ذكور	٢٠٦-٢١٣	ذكور	٢٠٦-٢١٣	٢٠٦-٢١٤	٢٠٦-٢١٤
إناث	٢٠٦-٢١٣	إناث	٢٠٦-٢١٣	٢٠٦-٢١٤	٢٠٦-٢١٤
ذكور	٢١٦-٢٢٣	ذكور	٢١٦-٢٢٣	٢١٦-٢٢٤	٢١٦-٢٢٤
إناث	٢١٦-٢٢٣	إناث	٢١٦-٢٢٣	٢١٦-٢٢٤	٢١٦-٢٢٤
ذكور	٢٢٦-٢٣٣	ذكور	٢٢٦-٢٣٣	٢٢٦-٢٣٤	٢٢٦-٢٣٤
إناث	٢٢٦-٢٣٣	إناث	٢٢٦-٢٣٣	٢٢٦-٢٣٤	٢٢٦-٢٣٤
ذكور	٢٣٦-٢٤٣	ذكور	٢٣٦-٢٤٣	٢٣٦-٢٤٤	٢٣٦-٢٤٤
إناث	٢٣٦-٢٤٣	إناث	٢٣٦-٢٤٣	٢٣٦-٢٤٤	٢٣٦-٢٤٤
ذكور	٢٤٦-٢٥٣	ذكور	٢٤٦-٢٥٣	٢٤٦-٢٥٤	٢٤٦-٢٥٤
إناث	٢٤٦-٢٥٣	إناث	٢٤٦-٢٥٣	٢٤٦-٢٥٤	٢٤٦-٢٥٤
ذكور	٢٥٦-٢٦٣	ذكور	٢٥٦-٢٦٣	٢٥٦-٢٦٤	٢٥٦-٢٦٤
إناث	٢٥٦-٢٦٣	إناث	٢٥٦-٢٦٣	٢٥٦-٢٦٤	٢٥٦-٢٦٤
ذكور	٢٦٦-٢٧٣	ذكور	٢٦٦-٢٧٣	٢٦٦-٢٧٤	٢٦٦-٢٧٤
إناث	٢٦٦-٢٧٣	إناث	٢٦٦-٢٧٣	٢٦٦-٢٧٤	٢٦٦-٢٧٤
ذكور	٢٧٦-٢٨٣	ذكور	٢٧٦-٢٨٣	٢٧٦-٢٨٤	٢٧٦-٢٨٤
إناث	٢٧٦-٢٨٣	إناث	٢٧٦-٢٨٣	٢٧٦-٢٨٤	٢٧٦-٢٨٤
ذكور	٢٨٦-٢٩٣	ذكور	٢٨٦-٢٩٣	٢٨٦-٢٩٤	٢٨٦-٢٩٤
إناث	٢٨٦-٢٩٣	إناث	٢٨٦-٢٩٣	٢٨٦-٢٩٤	٢٨٦-٢٩٤
ذكور	٢٩٦-٢١٣	ذكور	٢٩٦-٢١٣	٢٩٦-٢١٤	٢٩٦-٢١٤
إناث	٢٩٦-٢١٣	إناث	٢٩٦-٢١٣	٢٩٦-٢١٤	٢٩٦-٢١٤
ذكور	٣٠٦-٢١٣	ذكور	٣٠٦-٢١٣	٣٠٦-٢١٤	٣٠٦-٢١٤
إناث	٣٠٦-٢١٣	إناث	٣٠٦-٢١٣	٣٠٦-٢١٤	٣٠٦-٢١٤

**جدول رقم (٩)**  
حجم ووجهة التغير في اتجاهات تنشئة الام للابناء الذكور خلال سنّي طفولتهم المعاصرة  
للتغيرات الزئنية موضع المقارنة

جدول رقم (١٠) (١)

حجم ووجهة التغير في اتجاهات تنشئة الإناث خلال سنوات طفولهن المعاصرة  
للفرات الزراعية موضع المقارة

نوع	مقدرات الدراسة والمجالات تنشئة الإناء في نطاق الأسرة	أ) فترة ما قبل ظروف التحمل						ب) فترة الدررية في التحول والتعمر						ج) فترة الدررية في الاجتماعي والانصمار						د) لادات مت، بـ... قيمة دولة مت، ++					
		منطقة	خطبة	منطقة	خطبة	منطقة	خطبة	منطقة	خطبة	منطقة	خطبة	منطقة	خطبة	منطقة	خطبة	منطقة	خطبة	منطقة	خطبة	منطقة	خطبة	منطقة	خطبة	منطقة	خطبة
١- الشورى (أو تأكيد حرية الرأي) - التسلط	٢٧,٩٨	٣٦,٤٨	٥,٦٧	٢٤,٤٦	٥,٩٩	٣٦,٣٣	٣٦,٣٣	٦,٧٤	١٤,٤٧	٦,٧	٢٣,٥٢	٩,٨٢	٤٠	٣٣,٦١	٩,٦٤	٣٣,٦١	٩,٦٤	٣٣,٦١	٩,٦٤	٣٣,٦١	٩,٦٤	٣٣,٦١	٩,٦٤	٣٣,٦١	٩,٦٤
ب- المساواح - القوة	٢٤,٨٥	٦,٠٢	٢٨,٢٣	٥,٥٤	٢٥,٧٤	٥,٤٨	٢٥,٧٤	٥,٤٨	١٧,٨٢	٦,٧	٢٣,٥٢	-	٤٠	٣٥,٨٩	٥,٥٤	٣٣,٦١	٩,٦٤	٣٣,٦١	٩,٦٤	٣٣,٦١	٩,٦٤	٣٣,٦١	٩,٦٤	٣٣,٦١	٩,٦٤
ج- التقبل - القودر الوحداني	٣٦,٣٠	٦,٥٩	٢٨,٣٥	٦,٠٧	٢٤,٥٩	٥,٥١	٢٤,٥٩	٥,٥١	٢٠,٨٠	٦,٧	٢٣,٥٢	-	٤٠	٣٥,٨٩	٥,٥٤	٣٣,٦١	٩,٦٤	٣٣,٦١	٩,٦٤	٣٣,٦١	٩,٦٤	٣٣,٦١	٩,٦٤	٣٣,٦١	٩,٦٤
د- توفير الحماية الملازمة - الإفراط في العناية	١٩,٩٥	٧,١٤	٢٠,٦٦	٥,٥٨	١٩,٧٦	٥,٥٨	١٩,٧٦	٥,٥٨	١٨,٥٧	٧,٧	٢٣,٥٢	-	٤٠	٣٥,٨٩	٥,٥٤	٣٣,٦١	٩,٦٤	٣٣,٦١	٩,٦٤	٣٣,٦١	٩,٦٤	٣٣,٦١	٩,٦٤	٣٣,٦١	٩,٦٤
هـ- بيت الطاعة - إبراء الفلق	٦,٨٣	٦,٨٣	٦,٨٣	٦,٨٣	٦,٧٦	٦,٧٦	٦,٧٦	٦,٧٦	٦,٦٣	٦,٦٣	٦,٦٣	-	٤٠	٣٦,٩٥	٤,٤٤	٣٦,٩٥	٤,٤٤	٣٦,٩٥	٤,٤٤	٣٦,٩٥	٤,٤٤	٣٦,٩٥	٤,٤٤	٣٦,٩٥	٤,٤٤
و- تنمية الاستقلال الذاتي - تأكيد الابتعاد	٢٣,٧٧	٦,٦٦	٢٣,٧٧	٦,٦٦	٢٣,٧٧	٦,٦٦	٢٣,٧٧	٦,٦٦	٢٣,٧٧	٦,٦٦	٢٣,٧٧	-	٤٠	٣٦,٩٥	٤,٤٤	٣٦,٩٥	٤,٤٤	٣٦,٩٥	٤,٤٤	٣٦,٩٥	٤,٤٤	٣٦,٩٥	٤,٤٤	٣٦,٩٥	٤,٤٤
ز- المساراة - التقوية	٢٣,٧٧	٦,٦٦	٢٣,٧٧	٦,٦٦	٢٣,٧٧	٦,٦٦	٢٣,٧٧	٦,٦٦	٢٣,٧٧	٦,٦٦	٢٣,٧٧	-	٤٠	٣٦,٩٥	٤,٤٤	٣٦,٩٥	٤,٤٤	٣٦,٩٥	٤,٤٤	٣٦,٩٥	٤,٤٤	٣٦,٩٥	٤,٤٤	٣٦,٩٥	٤,٤٤
ـ- الاستراق (أو الثبات على المبدأ) - التناقض	٢٥,١٤	٨,١٩	٢٦,٣٧	٧,٦٦	٢٥,٦٦	٧,٦٦	٢٥,٦٦	٧,٦٦	٢٦,٣٧	٨,١٩	٢٦,٣٧	-	٤٠	٣٦,٩٥	٤,٤٤	٣٦,٩٥	٤,٤٤	٣٦,٩٥	٤,٤٤	٣٦,٩٥	٤,٤٤	٣٦,٩٥	٤,٤٤	٣٦,٩٥	٤,٤٤

- (\*) ت المالة عند مستوى (١٠٠ = تكينت بالالة عند مستوى (١٠٠ = د.ج - ٢٧,٦٣ حيث ت = ١٠٠ )
- (\*\*) ت المالة عند مستوى (١٠٠ = تكينت بالالة عند مستوى (١٠٠ = د.ج - ٢٧,٦٣ حيث ت = ١٠٠ )
- (\*\*\*) ت المالة عند مستوى (١٠٠ = تكينت بالالة عند مستوى (١٠٠ = د.ج - ٢٧,٦٣ حيث ت = ١٠٠ )
- (\*\*\*\*) ت المالة عند مستوى (١٠٠ = تكينت بالالة عند مستوى (١٠٠ = د.ج - ٢٧,٦٣ حيث ت = ١٠٠ )
- (\*\*\*\*\*) ت المالة عند مستوى (١٠٠ = تكينت بالالة عند مستوى (١٠٠ = د.ج - ٢٧,٦٣ حيث ت = ١٠٠ )
- \*\* اقتصر هنا على ذكر قيم (١٠٠) للوجهة المالة عند مستوى (١٠٠ = د.ج - ٢٧,٦٣ حيث ت = ١٠٠ )
- ++ اقتصر هنا على ذكر قيم (١٠٠) للوجهة المالة عند مستوى (١٠٠ = د.ج - ٢٧,٦٣ حيث ت = ١٠٠ )

والمدهش أن وجهة هذا التغير في أوجه التنشئة، اتخذت نفس المسار الذي اتذله المجتمع مع ظروف التحول والتغير فيه، فكما اتجه المجتمع، في مساره هذا، نحو مزيد من التقدم في جوانب حياته السياسية، والاقتصادية والاجتماعية، كان التقدم في أبعاد التنشئة الأسرية أيضاً، واتجاه الوالدين بدرجة أكبر نحو مزيد من الكفاءة في العلاقة التي تربطهم بأبنائهم، ونحو تحقيق مزيد من التوافق النفسي - الاجتماعي في المناخ الأسري.

٢ - تكتمل معالم الصورة، حين نكتشف انه في الفترة اللاحقة على ظروف التحول والتغيير هذه، ومع مظاهر الاستقرار الاجتماعي، التي تأكدت في المجتمع بتحديد أدوار المؤسسات الاتحادية المختلفة؛ اقتصادية، وخدمية اجتماعية، وثقافية، وغيرها، والمصاحبة - مع ذلك - لظروف انحسار اثار الطفرة الاقتصادية بأثر الخفض الهائل في العائدات النفطية، منذ السنوات المتأخرة من السبعينيات وحتى الآن، تكتمل هذه المعالم حين نكتشف أن هناك ايضاً تراجعاً موازياً في اتجاهات التنشئة داخل الأسرة الاماراتية، مما كانت عليه في فترة الطفرة، وظروف الازدهار النسبي التي مر بها المجتمع خلال السبعينيات.

وإذن ننتهي إلى أن الارتباط واضح المعالم فيما بين ظروف التحول والتغير في المجتمع (وهي متغيرات اقتصادية، وسياسية، واجتماعية أصلًا)، وبين التغير في أبعاد التنشئة الأسرية (وهي متغيرات نفسية - اجتماعية أساساً)، كما عبر عنها الابناء (الذكور والإناث)، ومن عاصرت طفولتهم ظروف واحدات الفترات الزمنية الثلاث، التي امتدت منذ أوائل الخمسينيات، مروراً بالسبعينيات، والتي ما تزال مستمرة حتى الآن في الثمانينيات.

كما نخلص إلى أن التوازي في وجهة أو مسار التغيير في المجتمع، وفي العلاقات الأسرية (بين الوالدين والأبناء) كان بالغ الوضوح بالفعل، الأمر الذي يتطلب من التفسير، أكثر مما اتيح له من وصف، ويحتاج الامتداد إلى حدود للبحث أوسع من الحدود التي وقفت عندها الدراسة الراهنة.

مع ذلك فقد كان العائد منها أكبر من أن يستهان به، وكان ما كشفت عنه حقائق «الواقع النفسي الاجتماعي» فيما يتصل بالعلاقة بين الوالدين والأبناء، ومدى تأثر هذا الواقع بالسياق الاجتماعي العام، وبظروف التحول والتغيير في شتى جوانبه، أكثر مما كان متوقعاً.

## الهوماش

١ - **Urbanization** بوصفه عملية من عمليات التغير الاجتماعي، تؤدي الى تحولات بنائية ووظيفتها في المجتمع، والى أنماط سلوكية معينة لافراده، نتيجة انتقالهم من بيئة الريف او الباية الى مجتمع المدينة (قارن: ٢، ص ٢٨).

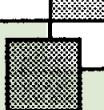
trend	٢
Continuum	٣
approach	٤
trend	٥
linear	٦
curvilinear	٧
ebb and flow	٨
approach	٩
adjustment	١٠
socialization	١١
attitude	١٢
parental attitudes	١٣
Analysis of variance (one way classification)	١٤
trend analysis	١٥
orthogonal polynomial method	١٦
linear	١٧
quadratic (= curvilinear)	١٨
orthogonal polynomial coefficients	١٩
harmonic mean	٢٠
polynomial regression	٢١
"F" ratio	٢٢
degrees of freedom	٢٢
psycho - social	٢٤
bi - polar dimension	٢٥

## مراجع الدراسة

- ١ - السيد فؤاد حسن، مشكلة الطفولة في عالم متغير، محاضرات الموسم الثقافي (الأول والثاني) بالفجيرة، ١٩٧٦، ١٩٧٧.
- ٢ - عائشة السيار، الأسرة والتغير الاجتماعي في دولة الإمارات العربية المتحدة، شؤون اجتماعية، ٩، ١٩٨٦.
- ٣ - عبدالحفيظ محمد شناق، التحضر وتاثيره على القيم والاتجاهات الدينية في مجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة، أبوظبي، مؤسسة دار الفكر الجديدة للطباعة والنشر، ١٩٨٦.
- ٤ - عبدالحميد محمود السيد، الأسرة وإبداع الابناء، القاهرة، دار المعرف، ١٩٨٠.
- ٥ - فيصل ابراهيم الزيانى، الهجرة الخارجية الوافدة وأثرها في تغير البناء الاجتماعي، محاضرات الموسم الثقافي (الاول والثانى) بالفجيرة، ١٩٧٦، ١٩٧٧.
- ٦ - \_\_\_\_\_ ، مجتمع البحرين وأثر الهجرة الخارجية في بنائه الاجتماعي، القاهرة: دار التاليف، ١٩٧٧.
- ٧ - محمد خالد الطحان، مقياس الاتجاهات الوالدية كما يدركها الابناء، مجلة البحث التربوي، يناير، ١٩٨٢.
- ٨ - محمد خالد الطحان، زين العابدين درويش، تغير اتجاهات التنشئة الاجتماعية عند الوالدين في مجتمع الامارات العربية المتحدة، ندوة الطفولة في عالم متغير، كلية التربية، جامعة الامارات العربية - العين، ٢١ - ٢٤ فبراير، ١٩٨٨.
- ٩ - محمد عماد الدين اسماعيل، رشدي فام منصور، مقياس الاتجاهات الوالدية، الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع، ١٩٨٠.
- ١٠ - موزة عبيد غباش، أثر القيم على المرأة العاملة في مجتمع الامارات العربية المتحدة، شؤون اجتماعية، ١٨، ١٩٨٨.

- ١١ - يوسف أبو الحجاج (مشروع على التحرير)، وأخرون، دولة الامارات العربية المتحدة: دراسة مسحية شاملة، معهد البحث والدراسات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٧٨.
- ٢ - يوسف عبدالفتاح، التنشئة الاجتماعية: دراسة مقارنة بين شخصية الأبناء من أمهات مواطنات والابناء من أمهات أجنبيات، شؤون اجتماعية، ٩، ١٩٨٦.
- 13 - Corsini, R.J. (Ed.), **Encyclopedia of Psychology**, N.Y.: John Wiley & sons, 1987.
- 14 - English, H.B. & English, A.C., **A Comprehensive Dictionary, of Psychological & Psychoanalytical Terms**, N.Y. Longmans, Green, & Co., 1958.
- 15 - Gaito, J. Unequal Intervals and Unequal n's in Trend Analysis, **Psychological Bulletin**, 63, 125 - 127, 1965.
- 16 - Goshin, D.A. & Glass, D.C. (Eds.). **Handbook of Socialization: Theory and Research**, N.Y.: Rand McNally Co. 1969.
- 17 - Hays, W.L., **Statistics** (3rd. ed.), CBS College Publishing. 1981.
- 18 - Lindzey, G & Aronson, E. (Eds.), **The Handbook of Social Psychology**, (2nd ed.) Vol. 3, New Delhi American Publishing Co. (Indian ed.), 1975.
- 19 - **SAS User's Guide : Statistics**, Version 5 Edition, (Ch. 11, pp. 113-137, Cary, North Carolina: SAS Institute Inc., 1985.
- 20 - Shaefer, E.S., & Bell, R.Q., Development of A Parental Attitude Research Instrument, **Child Development**, 29, 339-361, 1958.
- \* \* \*

## بحوث ودراسات



# تقني مقياس الاكتئاب (د) في دولة الإمارات العربية المتحدة التعليمات ودراسات الثبات والصدق وقوائم المعايير

## مقدمة عن مقياس الإكتئاب (د) BDI

الدكتور  
غريب عبدالفتاح  
غريب \*\*

يعد أ. ت. بك (Beck) الطبيب النفسي الامريكي هو المؤلف الاصلی لمقياس الاكتئاب (د)\* حيث نشره لأول مرة عام ١٩٦١ (Beck, et al, 1961, 560-572) ، وعرف المقياس بعد ذلك بالاختصار (BDI) وحيث استخدم في حوالي (١٠٠٠) بحث ودراسة منذ ظهوره في المرجع السابق وحتى عام ١٩٨٨ (Beck, et al, 1988, ١٩٨٨, p. 79) . وقد قام بعد المقياس الحالي الى العربية باعداده لأول مرة عام ١٩٨١ (Ghareeb, 1984) واستخدمه في دراسة تم نشرها عام ١٩٨٤ (Ghareeb, 1984) ثم استخدمه بعد ذلك في عدة دراسات (غريب ١٩٨٦، ١٩٨٧ - ١٩٨٨، ١٩٨٨، ١٩٨٨ ب). (Ghareeb, 1987) وقد تم نشر المقياس لأول مرة للاستخدام العام في مصر في

\* سوف يستخدم تعبير مقياس الاكتئاب (د) من الآن فصاعدا على انه يشير الى BDI

\*\* جامعة الامارات - قسم علم النفس.

## بحوث ودراسات

اوائل عام ١٩٨٥ (غريب، ١٩٨٥) ومنذ ذلك الحين، استخدم المقياس على نطاق واسع في مصر وفي بعض البلدان العربية، سواء كأداة بحثية أو أداة اكلينيكية، إلا انه للأسف ولعدم توافر الاتصالات العلمية بين العاملين في المجال، لا توجد بيانات كافية عن البحوث التي استخدمت المقياس ما عدا دراستين (سلامة، ١٩٨٧، محمد، ١٩٨٩).

وقد ظهرت عدة ترجمات لمقياس الاكتئاب (د) في مصر ويحتمل في بعض البلدان العربية قبل أو بعد نشر المقياس الحالي، الا أن هناك عدة فروق بين مقياس الاكتئاب (د) الحالي وبين هذه الترجمات، ويجد بعد المقياس الحالي انه من الضروري توضيح هذه الفروق، اذ ان استخدام او نشر اي مقياس نفسي لا بد وان يخضع لخطوات علمية تتعدى بكثير مجرد ترجمته من لغته الاصلية الى اللغة الجديدة التي سوف يستخدم بها.

إن أهم فرق، يتميز به المقياس الحالي انه خضع لعدة خطوات علمية للتتأكد من صدق ترجمته وانه ينقل بالضبط ما قصد اليه معده الاصلي. وتعرف هذه الخطوات باصطلاح (Back translation validity) ويمكن للمهتم بمعرفة هذه الخطوات ان يرجع الى (Brislin, 1970, pp. 185-216). ويأتي الفرق الثاني في ان المقياس الحالي والذي تم نشره في مصر في اوائل عام ١٩٨٥ يعتبر أحدث تطوير للمقياس الاصلي BDI والذي لا يزال يستخدم حتى الان ونشر لأول مرة عام ١٩٧٩ (Beck et al, 1979, pp. 398 - 399) بينما ترجع كل الترجمات العربية للمقياس والتي شاعت وانتشرت في اماكن عديدة من العالم العربي الى النسخة الاولى للمقياس والتي نشرت عام ١٩٦١، وهناك عدة اختلافات بين نسختي المقياس يمكن ان تؤثر في مصداقية النسخة الاولى المستخدمة للمقياس. ولقد عبر «بك» نفسه عن دهشته من استمرار بعض الباحثين في استخدام النسخة الاولى للمقياس رغم ان النسخة الثانية ادخلت عليها تعديلات جوهرية (Beck et al, 1988, p. 81) ومن اهم الاختلافات بين النسختين، حذف بعض الاستجابات على بعض بنود المقياس وتغيير تعليمات تطبيق المقياس.

### **وصف مقياس الاكتئاب (د) :**

يتكون المقياس الكامل من ٢١ مجموعة من العبارات، تتكون كل منها من اربع عبارات تم ترتيبها بحيث تعكس شدة الاكتئاب من ٣ - ٠ وقد تم التوصل الى بنود المقياس من الملاحظات اكلينيكية للاعراض، والاتجاهات التي كانت تظهر

## بحوث ودراسات

على المكتتبين بتكرار اكثـر من ظهورها على غير المكتتبين، ولم يتم اختيار اي من هذه البنود اعتماداً على نظرية محددة في الاكتئاب.

أما المقياس الحالي، فهو يعد الصورة المختصرة للمقياس الكامل، نشرت لأول مرة في مقال لـ «بك» واحد مساعديه (Beck, & Beck, 1972, 81 - 85) وت تكون هذه الصورة من ١٣ مجموعة من العبارات فقط، وقد اشارت العديد من الدراسات الى ان الصورة المختصرة ترتبط بالصورة الكلية للمقياس بدرجة مرتفعة. ففي دراسة «بك» و«بك» السابقة ذكر عامل ارتباط بين الصورتين مقداره .٩٦، باستخدام عينة مختلطة من المرضى وغير المرضى النفسيين قوامها .٥٩٨ فردًا. ووجد معاملات ارتباط ما بين .٨٩، .٩٧، .٩٢، .٢٣٨ فردًا وفردًا، وبين الصورة الكلية والصورة المختصرة في دراسة أخرى قام بها «بك» وأخرون باستخدام عينة مختلطة من المرضى وغير المرضى النفسيين قوامها .٩٣ فردًا، .٩٣ من مدمني الهيرويين نفسياً (Beck, et al, 1974) ووجد «رينولد» و«جولد» عامل ارتباط بين صورتي المقياس مقداره .٩٣، باستخدام عينة من .١٩٣ من مدمني الهيرويين (Reynolds & Gould, 1981, Cited in Beck et al, 1988, p. 80)

التي يتكون منها المقياس الحالي هي :

- ١ - الحزن.
- ٢ - التشاؤم.
- ٣ - الشعور بالفشل.
- ٤ - عدم الرضا.
- ٥ - الشعور بالذنب.
- ٦ - عدم حب الذات.
- ٧ - ايذاء الذات.
- ٨ - الانسحاب الاجتماعي.
- ٩ - التردد.
- ١٠ - تغير تصور الذات.
- ١١ - صعوبة النوم.
- ١٢ - التعب.
- ١٣ - فقدان الشهية.

ويستخدم مقياس الاكتئاب (د) اساساً لتقييم شدة الاكتئاب وبخاصة وقد ثبتت الدراسات حساسيته للتغيرات التي تصاحب محاولات العلاج الدوائي، ووسائل العلاج النفسي المختلفة. وعلى الرغم من ان المقياس كان قد صمم أساساً للاستخدام مع المرضى النفسيين الا انه يعد مقياساً مناسباً ايضاً للكشف عن الاكتئاب لدى البالغين من غير المرضى (Steer et al, 1986, p. 123).

وفي رأي معهد المقياس الى العربية، يمكن استخدام المقياس مع الافراد الذين وصلوا الى مستوى تعليمي يقابل الثالثة الاعدادي، اي حوالي ١٥ سنة «فما فوق».

### المواصفات السيكومترية لمقياس الاكتئاب (د) في البيئات الاجنبية : الثبات :

تتوافر مئات من الدراسات التي تناولت ثبات مقياس الاكتئاب (د). وفي الدراسة الاولى التي تم اعداد المقياس كجزء منها (Beck, et al, 1961) تم استخدام طريقتين لدراسة الاتساق الداخلي للمقياس (P. 564) الطريقة الاولى تمت بتحليل نتائج ٢٠٠ حالة وذلك بمقارنة الدرجة على كل فئة من الفئات الواحدة والعشرين بالدرجة الكلية على المقياس لكل مفحوص. وباستخدام احدى وسائل تحليل التباين اتضح ان كل فئة من الواحدة والعشرين قد اظهرت علاقة موجبة دالة احصائية مع الدرجة الكلية عند مستوى ١٠٠، ماعدا فئة واحدة (فقدان الوزن) حيث كانت دلالتها عند مستوى ١٠١ (هذه الفئة لا يتضمنها المقياس الحالي موضوع البحث).

والطريقة الثانية التي استخدمت في الدراسة الاولى للمقياس لدراسة الاتساق الداخلي كانت باستخدام طريقة القسمة النصفية. وقد اختيرت ٩٧ حالة لهذا الغرض؛ ووصل معامل ارتباط «بيرسون» بين الفئات الفردية والفئات الزوجية الى .٨٦، وباستخدام معادلة «سبيرمان - براون» وصل هذا المعامل الى .٩٢ (Beck, et al, 1961, p. 565).

وفي آخر دراسة ظهرت عن مقياس الاكتئاب (د)، تم عرض جدول يوضح خمس وعشرين دراسة تناولت الاتساق الداخلي للمقياس، سواء للمرضى النفسيين أو لغير المرضى، للصورة الكلية الكاملة للمقياس أو للصورة المختصرة (Beck, et al, 1988, p. 83) وقد تراوحت معاملات الاتساق الداخلي (Internal Consistency) باستخدام معامل الفا، لتسع دراسات ما بين .٧٦ - .٩٥، وكان متوسط معامل الفا لهذه الدراسات هو .٨٦، ولخمس دراسات اخرى تضمنت عينات من غير المرضى، تراوحت معاملات الاتساق الداخلي ما بين .٧٣ - .٩٢، ووصل متوسط معامل الفا لهذه الدراسات الخمسة الى .٨٣.

وبالنسبة للاستقرار (Stability) ، عرضت الدراسة جدولًا يوضح نتائج عشر دراسات استخدمت طريقة اعادة التطبيق لدراسة مدى استقرار درجات المقياس (المراجع السابق ص ٨٤) وتراوحت معاملات الارتباط بين التطبيق الاول والثاني ما بين .٤٨ - .٨٦، وتراوحت المدد الزمنية التي فصلت بين التطبيقين في الدراسات ما بين ٦ ساعات و ٢١ يوما.

استخدمت اغلب الطرق الشائعة في دراسة الصدق، لدراسة صدق مقياس الاكتئاب (د). فبالنسبة لصدق المحتوى (Content V.), نجد انه وعلى الرغم من ان مقياس الاكتئاب (د) قد تم اعداده منذ اكثر من ثمانية وعشرين عاماً، خاللها تم العديد من التغيرات والتطورات على تعريف العاملين في المجال للاكتئاب، الا ان «موران ولا مبارت» قارنا محتوى مقياس الاكتئاب (د) بمحكمات احدث تعريف للاكتئاب ظهر في الـ <sup>DSM III\*</sup> ووجدا من الدلائل ما يشير الى صدق محتوى مقياس الاكتئاب (د) (Moran, & Lambert, 1983 Cited in Beck, et al, 1988, p. 85) ولا يعد هذا بالشيء الغريب، وذلك لأن مقياس الاكتئاب (د) قد تم تصميمه اصلاً من الواقع الاكلينيكي بوصفه للاعراض والاتجاهات التي تظهر على المكتئبين دون غيرهم من غير المكتئبين.

اما بالنسبة للصدق التلازمي (Concurrent V.), فقد عرض «بك» وزملاؤه (Beck, et al, 1988, pp. 85) قائمة تتضمن نتائج خمس وثلاثين دراسة اوضحت ارتباطات بين مقياس الاكتئاب (د) والعديد من مقاييس اخرى للاكتئاب، مثل التقديرات الاكلينيكية، وبعض المقاييس الاصغر. بالنسبة للتقديرات الاكلينيكية، تراوحت معاملات الارتباط بينها وبين النتائج على مقياس الاكتئاب (د) ما بين ٥٥ - ٩٦ ، للمرضى النفسيين بمتوسط معامل ارتباط مقداره ٧٢، (في المرجع السابق ص ٨٩).

اما بالنسبة للعينات من غير المرضى، فقد تراوحت معاملات الارتباط بين مقياس الاكتئاب (د) وبين التقديرات الاكلينيكية ما بين ٥٥ - ٧٣، بمتوسط معامل الارتباط مقداره ٦٠.

وبالنسبة لمعاملات الارتباط بين مقياس الاكتئاب (د) وبين مقاييس الاكتئاب الاصغر وجد الاتي :

- ارتبط مقياس الاكتئاب (د) مع مقياس هامilton للاكتئاب (Hamilton) بمعاملات ارتباط من ٦١ - ٨٦، وذلك في خمس دراسات استخدمت عينات من

\* المقصود بـ DSM III الدليل التشخيصي والاحصائي للأضطرابات العقلية، ويصدر عن الـ (Diagnostic and statistical Manual of Mental Disorders, 3 rd ed.) APA وهي اختصار لـ

المرضى النفسيين، وكان متوسط معامل الارتباط للدراسات الخمس ٧٢، وبالنسبة لعيتين من غير المرضى، كان معامل الارتباط بين مقياس الاكتئاب (د) ومقياس هاملتون ٧٣، و ٨٠.

ارتبط مقياس الاكتئاب (د) مع مقياس اكتئاب «ذونج» (Zung) في ثمان دراسات استخدمت عينات من المرضى النفسيين بمعاملات تراوحت ما بين ٥٧ - ٨٣، وبمتوسط معامل ارتباط مقداره ٧٦، للدراسات الثمان.

وبالنسبة لخمس دراسات أخرى استخدمت عينات من غير المرضى، تراوحت معاملات الارتباط بين مقياس الاكتئاب (د) ومقياس «ذونج» للأكتئاب ما بين ٦٦؛ ٨٦، بمتوسط معامل ارتباط للدراسات الخمس مقداره ٧١.

ارتبط مقياس الاكتئاب (د) بمقياس الاكتئاب من مقياس الشخصية المتعدد الأوجه والمعروف بـ (MMPI) بمعاملات ارتباط ما بين ٤١ - ٧٠، وذلك في سبع دراسات استخدمت عينات من المرضى النفسيين بمتوسط معامل ارتباط مقداره ٧٦، وبالنسبة لثلاث دراسات استخدمت عينات من غير المرضى، تراوحت معاملات الارتباط بين مقياس الاكتئاب (د) وبين مقياس الاكتئاب من (MMPI) ما بين ٥٦ - ٧٥، بمتوسط معامل ارتباط للدراسات الثلاث مقداره ٦٠.

أما بالنسبة للصدق التمييزي (Discriminant V.) لمقياس الاكتئاب (د) فقد أظهرت العديد من الدراسات قدرة المقياس على التمييز بين العاديين والمرضى النفسيين ومن هذه الدراسات دراسة قام بها «كوند» و«استبيان» (Conde, & Esteban 1976, Cited in Beck, et al, 1988, p. 90) أشار فيها الباحثان إلى أنهما استطاعا باستخدام مقياس الاكتئاب (د) التمييز بين المكتئبين من مدمني الكحول وبين العاديين.

وفي دراسة «اكيسكار» وزملائه (Akiskal, et al, 1982, Cited in Beck, et al, 1988, p. 90) استطاع الباحثون التمييز بين المرضى النفسيين وبين العاديين باستخدام مقياس الاكتئاب (د) وذلك بأن حصل المرضى على متوسط مرتفع بمقارنتهم بالأشخاص العاديين.

كذلك ذكر «بايرلي» و«كارلسون» (Byerly & Carlson, 1982, Cited in Beck, et al, 1988, p. 90) أن المرضى المقيمين وغير المقيمين بالمستشفى والمشخصين

بعدة تخصصات نفسية، حصلوا على متوسط أعلى من ٨٨ طالب من طلاب الجامعة.

أما بالنسبة للصدق التكويني (Construct V.)، فإن مقياس الاكتئاب (د) يمكن أن يتوصّل إلى علاقات عديدة افترضت بين الاكتئاب والعديد من الاتجاهات والسلوكيات المحددة. وعلى سبيل المثال، في دراسة للمصاحبات البيولوجية للأكتئاب، توصل «اكيسكال» وأخرون (Akiskal et al, 1982) إلى أن مقياس الاكتئاب (د) كان مرتبطة بطريقة عكسية بصعوبات النوم. كما أظهرت العديد من الدراسات الارتباط الموجب بين السلوك الانتحاري والإكتئاب (Emery; Steer, & Beck, 1981; Lester, & Beck, 1975; Silver, Bohnert; Beck, & Marcus, 1971, Cited in Beck, et al, 1988, p. 91) كما وجد «فайн» و«ستير» (Fine, & steer, 1977) علاقة موجبة بين الاكتئاب كما يقاس بمقاييس الاكتئاب (د) وبين كمية استهلاك الكحول من جانب المدمنين (في المراجع السابق).

وبالنسبة للتوافق، فقد وجدت «البرت» و«بك» (Albert & Beck, 1975, pp. 301-307) أن مقياس الاكتئاب (د) ارتبط إيجابياً بتقديرات المدرسين للتافق تلاميذهم بمعامل ارتباط .٦٢ ، لطلاب الصف السابع وبمعامل ارتباط مقداره .٦٠ ، لطلاب الصف الثامن الابتدائي.

كما وجد «كولان» و«ميلار» (Coleman, & Miller, 1975, Cited in Beck, et al, 1988, p. 92) أن الاكتئاب المقاس بمقاييس الاكتئاب (د) قد ارتبط بطريقة عكسية مع التوافق الزواجي.

كما وجد «بك» و«ستاين» (Beck, & Stein, 1960) علاقة دالة بين الاكتئاب المقاس بمقاييس الاكتئاب (د) وبين مفهوم الذات السالب.

### المواصفات السيكومترية لمقياس الاكتئاب (د) في البيئة العربية :

تم إجراء عدة دراسات لبحث العلاقة بين الدرجة على المقياس الكلي للأكتئاب (د) والذي يتكون من ٢١ مجموعة من العبارات وبين المقياس المختصر الحالي موضوع هذا البحث.

في الدراسة الأولى تم تطبيق المقياس الكامل على ٥٠ من الإناث الموظفات في الهيئة القومية للاتصالات السلكية واللاسلكية المصرية، متوسط سن مقداره

٣١,٨ عاماً وانحراف معياري ٨,١٤، ووصل معامل الارتباط بين الدرجة الكلية على المقياس والدرجة على المقياس المختصر الى ٠,٩٦.

وفي الدراسة الثانية، تم تطبيق المقياس الكامل على ٥٠ من الذكور الموظفين بالهيئة القومية للاتصالات السلكية واللاسلكية المصرية، بمتوسط سن مقداره ٣٨,٧٤ عاماً وانحراف معياري ٨,٧١، وصل معامل الارتباط بين الدرجة الكلية على المقياس الكامل والدرجة على المقياس المختصر الى ٠,٩٦، ايضاً.

وتتفق نتائج الدراستين السابقتين مع ما ورد في الدراسات الاجنبية مدعماً ارتفاع معامل الارتباط بين الدرجة على المقياس الكامل وبين المقياس المختصر - والذي اختاره الباحث الحالي للنشر، علاوة على ذلك، فإن في هذا الاختبار من فائدة، نذكر منها الآتي :

١ - الاقتصاد في الوقت، لأن تطبيق الصورة المختصرة يعطينا نفس النتائج تقريباً التي تعطيها لنا الصورة الكاملة، وبخاصة في ضوء معلوماتنا عن الأفراد المكتبيين - وهم الفئة التي سوف يستخدم معها المقياس اكلينيكياً - من أنهم يتصرفون ببطء الاستجابة وبفتور الهمة وبالشعور السريع بالملل والضجر.

٢ - من البنود التي تم حذفها في تصميم الصورة المختصرة للمقياس، يوجد البعض الذي لا يتناسب والتطبيق في البيئة العربية، بسبب التقاليد والعادات والحياة الذي تتصف به البيئة العربية، مثل بنود الفتاة ٢١ من المقياس الكامل والتي تتناول التغير في الاهتمامات الجنسية. فالتحدث في الأمور الجنسية لا يزال يخضع «لتابوه» التقاليد والعادات والقيم العربية، خاصة لو طبق المقياس على طلبة وطالبات المستوى الإعدادي والثانوي. ومن البنود أيضاً التي وجد الباحث الحالي أنه من الصعب الاستجابة عليها من جانب المفحوصين والمفحوصات، بنود الفتاة ١٩ من المقياس الكامل والتي تتناول الانخفاض في الوزن مقاساً بوحدات عدديّة من الرطل، فالعديد من المفحوصين تساؤلوا عن الكيفية التي يمكنهم بها معرفة الاجابة على عبارات الفتاة، لأن وجود «ميزان» في المنزل غير شائع في البيوت العربية. ويتصادف أيضاً أن تكون هذه الفتاة ذاتها هي الوحيدة التي لم تظهر ارتباطاً عالياً مع الدرجة الكلية للمقياس في الدراسة الأصلية (Beck et al, 1961, p. 565).

### **ثبات مقاييس الاكتئاب (د) في البيئة العربية :**

استخدم معد المقاييس الى العربية طريقتين في دراسته لثبات مقاييس الاكتئاب (د) وهما طريقة القسمة النصفية، وطريقة اعادة التطبيق.

باستخدام طريقة القسمة النصفية، تمت تجزئة المقاييس الى جزئين، الاول يتضمن الفئات الفردية والثاني يتضمن الفئات الزوجية وذلك لعدد ٥٠ فرداً من العاملين بالهيئة القومية للاتصالات الدولية المصرية، ووصل معامل الارتباط بين الجزئين الى ٧٧، وباستخدام معادلة «سبيرمان - براون» وصل معامل الارتباط الى ٨٧، وهو معامل دال عند مستوى ٠٠١ ..

وباستخدام طريقة اعادة التطبيق، استخدمت درجات ٣٢ شخصاً من البالغين، تم تطبيق المقاييس عليهم مرتين بفواصل زمني مقداره شهر ونصف، ووصل معامل الثبات بهذه الطريقة الى ٧٧، وهو معامل دال عند مستوى ٠٠١ ..

اما في مجتمع الامارات فقد استخدمت طريقة اعادة التطبيق لدراسة ثبات مقاييس الاكتئاب (د) وذلك في اربع دراسات :

في الدراسة الاولى، تم تطبيق المقاييس مرتين على ٣٧ طالبة من جامعة الامارات العربية بفواصل زمني مقداره تسعة ايام، ووصل معامل الثبات في هذه الدراسة الى ٧٧ ..

وفي الدراسة الثانية، تم تطبيق المقاييس مرتين على ٢٩ طالبة من طالبات الصف الثالث الاعدادي بفواصل زمني مقداره ١٥ يوماً، ووصل معامل الثبات في هذه الدراسة الى ٩٠ ..

وفي الدراسة الثالثة تم تطبيق المقاييس مرتين على ٤٢ طالباً من طلاب الصف الاول الثانوي، بفواصل زمني مقداره ١٢ يوماً، ووصل معامل الثبات في هذه الدراسة الى ٧١ ..

وفي الدراسة الرابعة، تم تطبيق المقاييس مرتين على ٢٠ طالباً من طلاب الصف الثاني الثانوي بفواصل زمني مقداره ١٢ يوماً، ووصل معامل الثبات في هذه الدراسة الى ٦٨ ..

**ومعاملات الثبات السابقة لقياس الاكتئاب (د) كلها تقع عند مستوى ٠٠١ ..**

وعلى وجه العموم، فإن الدراسات الاجنبية والערבية توضح أن مقياس الاكتئاب (د) يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

### صدق مقياس الاكتئاب (د) في البيئة العربية :

استخدمت طريقة الصدق التلازمي في دراسة صدق مقياس الاكتئاب (د) في البيئة العربية، ففي مصر، تم ايجاد معامل الارتباط بين مقياس الاكتئاب (د) ومقياس الاكتئاب من مقياس الشخصية متعدد الاوجه (MMPI) وقد استخدمت درجات ٤٢ شخصاً لهذا الغرض ووصل معامل الارتباط بين درجات هؤلاء على المقياسين الى ٦٠، وهو معامل دال عند مستوى ٠٠١، كما اجريت عدة دراسات للصدق التلازمي لمقياس الاكتئاب (د) وذلك بايجاد العلاقة بينه وبين مقياس يقيس القلق (غريب ١٩٨٧). وقامت هذه الدراسات على اساس ما أكدته الابحاث في التراث النفسي من وجود علاقة بين القلق والاكتئاب (Baker, & Jessup, 1980, De Leon, Skodol, & Rosenthal, 1978; Stenback, Rimon, & Turunan, 1967. Cited in Beck et al, 1988, p. 91; Ghareeb, 1987).

ويفسر «ميندلس» وزملاؤه وجود العلاقة بين القلق والاكتئاب، بأن مقاييس التقدير الذاتي التي تقيس بعض الاعراض التي يقيسها مقياس الاكتئاب (د) مثل فقدان الشهية (Mendels, et al, 1972 Cited in Beck, et al, 1988, p. 91) ويؤكد ذلك «ماتيو» وزملاؤه، عندما يقررون بأنه سبب من أسباب العلاقة الموجبة بين الاكتئاب كما يقاس بمقياس الاكتئاب (د) وبين مقاييس القلق، هو أن كلا من الاكتئاب والقلق يشتركان في اعراض جسمية عامة (في المرجع السابق).

ومن الدراسات التي اعتمدت في دراسة صدق مقياس الاكتئاب (د) على ايجاد العلاقة بينه وبين مقياس يقيس القلق، في المجتمع المصري دراسة قام بها معد المقياس الى العربية (Ghareeb, 1987) وحيث اتضح في هذه الدراسة ان الاكتئاب يرتبط بالقلق بمعامل مقداره ٣٩، لمجموعة من الشابات المصريات (ن = ٢٠٠)، فيما وصل معامل الارتباط بين المتغيرين لمجموعة من الشباب المصري (ن = ٢٠٠) الى ٣٦، ووصل معامل الارتباط بين الاكتئاب والقلق لدى الشباب المصري (شابات وشبان) (ن = ٤٠٠) الى ٤٠، وهذه المعاملات دالة عند مستوى ٠٠١..

وفي مجتمع الامارات تم ايجاد معامل الارتباط بين مقياس الاكتئاب (د) وبين

مقياس الاكتئاب من مقياس (MMPI) لجامعة تتكون من ٦٠ طالبة من طالبات جامعة الامارات العربية، ووصل معامل الارتباط بين المقياسين الى ٥٢٪.

وفي الدراسة الثانية لصدق مقياس الاكتئاب (د) في مجتمع الامارات، تم ايجاد معامل الارتباط بين مقياس الاكتئاب (د) ومقياس الاكتئاب (د) للصغر (غريب، تحت النشر) لمجموعة تتكون من ٨٧ طالبا من طلاب المدارس الاعدادية والثانوية في دولة الامارات العربية المتحدة (٢٥ طالباً من الصف الثالث الاعدادي (١٨ مواطناً و ٧ وافدين) ٦٢ طالباً من الصف الاول الثانوي (٤١ مواطناً و ٢١ وافداً) ووصل معامل الارتباط بين المقياسين الى ٦٦٪.

وفي الدراسة الثالثة، تم ايجاد معامل الارتباط بين مقياس الاكتئاب (د) ومقياس الاكتئاب (د) للصغر لعدد ٢٩ طالبة من الصف الثالث الاعدادي (١٥ مواطنة و ١٤ وافدة) ووصل معامل الارتباط بين المقياسين الى ٩١٪، ومعاملات الارتباط في الدراسات الثلاث السابقة دالة عند مستوى ٠٠٠١.

وفي الدراسة الرابعة لصدق مقياس الاكتئاب (د) في مجتمع الامارات، تم ايجاد معامل الارتباط بين المقياس وبين مقياس القلق (A) (غريب، ١٩٨٧ - ١) لمجموعة مكونة من ٦٠ طالبة مواطنة من طالبات الصف الاول الثانوي ووصل معامل الارتباط بين المقياسين الى ٥١٪، وهو معامل دال عند مستوى ٠٠٠١، ويدل على وجود علاقة بين الاكتئاب كما يقاس بمقاييس الاكتئاب (د) وبين القلق وتنسجم هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التي تمت الاشارة اليها سابقاً.

ويتضح من نتائج الدراسات العربية التي تناولت صدق مقياس الاكتئاب (د) من ان المقياس على درجة عالية من الصدق في قياسه للاكتئاب، وهذا يتفق تماما مع نتائج الدراسات الاجنبية التي نقشت صدق المقياس في الثمانينيات والعشرين عاما الماضية.

### **تطبيق مقياس الاكتئاب (د) وتصحيحه :**

على الرغم من ان مقياس الاكتئاب (د) كان قد صمم اصلا للاستخدام بواسطة اختصاصيين مدربين، الا انه غالبا ما يمكن تطبيقه ذاتيا

(Beck, et al, 1988, p. 79)

وأوضحت بعض الدراسات الاجنبية، بان مستوى القراءة المطلوب من المفحوص حتى يتمكن من فهم والاستجابة على مقياس الاكتئاب (د) هو الصف

ال السادس الابتدائي (Berndt, et al 1983, Cited in Beck et al, 1988 p. 81) وان كانت دراسة اخرى قد أشارت الى ان مستوى قراءة الصف الخامس يكفي للاستجابة على المقياس (في المرجع السابق) (Teri 1982).

وعموماً ، فإن معد المقياس الحالي الى العربية يفضل استخدام المقياس مع الافراد ابتداء من الصف الثالث الاعدادي، أي من سن خمسة عشر عاماً، وخصوصاً وقد توفر الان مقياس للاكتئاب يقيس هذا التغير في الاعمار الاقل من ذلك (غريب ١٩٨٨ - ج).

ويمكن اجراء مقياس الاكتئاب (د) فردياً أو على مجموعة من الافراد، وتحتوي الصفحة الاولى من كراسة الاستئلة على تعليمات تفصيلية تتوضح طريقة الاجابة. ويسجل المفحوص اجابته على كراسة الاستئلة ذاتها.

اذا طبق المقياس على فرد واحد، يكفي ان يطلب منه قراءة التعليمات الواردة في الصفحة الاولى من كراسة الاستئلة، ثم البدء في الاجابة. وبالطبع يختلف الامر مع المرضى، فيفضل ان يعاون الفاحص المفحوص في قراءة عبارات المقياس لو وجد ان الموقف يستدعي ذلك.

واذا طبق المقياس على مجموعة كبيرة من الافراد، يمكن ان توزع كراسات الاستئلة، وعلى المفحوص ان يكتب اسمه وعمره ومستواه التعليمي وتاريخ الاجابة على المقياس. ويطلب من المفحوصين ان يقرأوا التعليمات الموجودة على الصفحة الاولى من كراسة الاستئلة لانفسهم بينما وفي نفس الوقت، يتولى الفاحص قراءة هذه التعليمات بصوت عال يصل الى كل المفحوصين. وبعد قراءة التعليمات، يسأل الفاحص اذا كانت هناك اية استفسارات.

وقد وجد معد المقياس الى العربية، بأن المقياس الحالي (يتكون من ١٣ فئة فقط) يستغرق ما بين ٥ - ٧ دقائق في التطبيق. الا ان بعض المفحوصين قد يستغرق وقتاً اطول، او قد يستغرق بعضهم وقتاً اقل. وليس هناك زمن محدد للإجابة على المقياس. ولكن بالطبع لا ينبغي اخبار المفحوصين بهذا مالم يسألوا عن الزمن اللازم للإجابة.

وبالنسبة للتصحيح، فقد سبق الاشارة الى ان مقياس الاكتئاب (د) يتكون من ثلاثة عشرة مجموعة من العبارات، تتكون كل منها من اربع عبارات متدرجة من صفر - ٣ (٠ - ٣) ويطلب من المفحوص ان يضع دائرة حول رقم العبارة

من الاربع - بما فيها العبارة التي امامها صفر (٠) - ، وتكون هذه العبارة هي أكثر العبارات الاربع التي تصف بطريقة افضل حالته خلال الاسبوع الماضي بما في ذلك اليوم. ويقوم المصحح بجمع الدرجات التي حصل عليها المفحوص في الفئات الثلاث عشرة كما هي تحت الدوائر التي وضعها المفحوص، فاذا كانت الدائرة حول العبارة (٠) في الفتنة تحتسب درجة الفتنة صفر، واذا كانت حول العبارة (١) في الفتنة تحتسب درجة الفتنة بـ ١، واذا كانت الدائرة حول العبارة (٢) في الفتنة تحتسب درجة هذه الفتنة بـ ٢ واذا كانت الدائرة حول العبارة (٣) في الفتنة، تحتسب درجة هذه الفتنة بـ ٣. وهكذا ..

وتتراوح الدرجة على مقياس الاكتئاب (د) الحالى ما بين صفر (لا يوجد اكتئاب) الى الدرجة ٣٩ وهي الحد الاقصى الذي يمكن ان يصل اليه باستخدام المقياس (تشير الى شدة الاكتئاب).

### تقنين مقياس الاكتئاب (د) في مجتمع الامارات :

#### أولاً : عينة التقنين :

- ١ - اشتغلت عينة تقنين مقياس الاكتئاب (د) في مجتمع الامارات على ٧٨٩ فرداً، ٢٩٩ ذكراً، و ٤٩٠ انثى من المرحلتين الثانوية والجامعية.
- ٢ - تم تخصيص قوائم معايير منفصلة لكل مرحلة من المرحلتين، ولوجود نسبة كبيرة من الطلاب الوافدين في المرحلة الثانوية، تقرر تخصيص معايير منفصلة في هذه المرحلة للمواطنين وأخرى للوافدين.
- ٣ - تكونت عينة المرحلة الجامعية من ١٣١ طالباً و ٣٠٨ طالبات من جامعة الامارات العربية (٥٦ من المستوى الاول، ١٧٦ من المستوى الثاني، ١١٥ من المستوى الثالث و ٩٢ من المستوى الرابع) من كليات مختلفة.
- تراوحت اعمار عينة الذكور ما بين ١٨ الى ٢٤ عاماً بمتوسط ٢٢,٧٣ عاماً وانحراف معياري ٣,٣٥.
- وترأوحت اعمار عينة الاناث ما بين ١٧ الى ٢٧ عاماً بمتوسط ٢٠,٧١ عاماً وانحراف معياري ١,٣٧.

#### ٤ - تكونت عينة المرحلة الثانوية من :

## بحوث ودراسات

- ذكور مواطنون (ن = ٩٥) السن ما بين ١٥ الى ٢٢ عاماً بمتوسط ١٧,٤٠ وانحراف معياري ١,٢٤.

- ذكور وافدون (ن = ٧٣) السن ما بين ١٥ الى ٢٠ عاماً بمتوسط ١٧,٢٣ وانحراف معياري ١,٠٦.

- أناث مواطنات (ن = ١٢٥) السن ما بين ١٥ الى ٢٣ عاماً بمتوسط ١٧,٤٢ وانحراف معياري ١,٥٦.

- أناث وافدات (ن = ٥٧) السن ما بين ١٥ الى ٢٠ عاماً بمتوسط ١٦,٣٢ وانحراف معياري ١,٢٦.

### ثانياً : معايير مقاييس الاكتئاب (د) في مجتمع الإمارات :

تم اختيار الدرجات التالية لبناء معايير مقاييس الاكتئاب (د) في مجتمع الإمارات، وقد استخدمت المعادلة التالية لحساب الدرجات التالية :

$$ت = \frac{\text{المتوسط} - \text{الدرجة الخام}}{\text{انحراف المعياري}} \times ع + ١٠, \text{ أي } ت = \frac{\text{المتوسط} - \text{المتوسط}}{\text{انحراف المعياري}} \times ٥٠ + ١٠$$

وبالنسبة للدرجة التالية، فإنها درجة معيارية متوسطها ٥٠ وانحرافها المعياري ١٠، ومعنى ذلك، ان الدرجة التالية المرتفعة على مقاييس الاكتئاب (د) تبدأ من ٦٠ (المتوسط + انحراف معياري واحد) فما فوق.

وفيما يلي جدول (١) يوضح الدرجات التالية لمقاييس الاكتئاب (د) لطلاب وطالبات الجامعة ومن في مستواهم العمري (ن = ١٢١ طالباً، ن = ٢٠٨ طالبات) ثم الجدول (٢) يوضح الدرجات التالية لمقاييس الاكتئاب (د) لطلاب وطالبات المرحلة الثانوية ومن في مستواهم العمري (ن = ٣٥٠) (مواطنون ن = ٩٥، وافدون ن = ٧٣، مواطنات ن = ١٢٥، وافدات ن = ٥٧).

## بحوث ودراسات

جدول (١) الدرجات الثانية لمقاييس الاكتئاب (د) في مجتمع الامارات طلاب الجامعة  
(ن = ٣٠٨) وطالبات الجامعة (ن = ١٢٣)

الدرجة الخام	الدرجات الثانية		الدرجة الخام
	ذكور	إناث	
صفر	٣٦	٣٦	صفر
١	٢٨	٢٨	١
٢	٤٠	٤٠	٢
٣	٤٢	٤٢	٣
٤	٤٤	٤٣	٤
٥	٤٦	٤٥	٥
٦	٤٨	٤٧	٦
٧	٤٩	٤٩	٧
٨	٥١	٥١	٨
٩	٥٢	٥٢	٩
١٠	٥٥	٥٥	١٠
١١	٥٧	٥٧	١١
١٢	٥٩	٥٩	١٢
١٣	٦١	٦١	١٣
١٤	٦٢	٦٢	١٤
١٥	٦٥	٦٤	١٥
١٦	٦٦	٦٧	١٦
١٧	٦٨	٦٩	١٧
١٨	٧٠	٧١	١٨
١٩	٧٢	٧٣	١٩
٢٠	٧٤	٧٥	٢٠
٢١	٧٦	٧٧	٢١
٢٢	٧٨	٧٩	٢٢
٢٣	٨٠	٨١	٢٣
٢٤	٨٢	٨٢	٢٤
٢٥	٨٣	٨٥	٢٥
٢٦	٨٥	٨٧	٢٦
٢٧	٨٧	٨٨	٢٧
٢٨	٨٩	٩٠	٢٨
٢٩	٩١	٩٢	٢٩
٣٠	٩٢	٩٤	٣٠
٣١	٩٥	٩٦	٣١
٣٢	٩٧	٩٨	٣٢
المتوسط	٧,٣٠	٧,٣٤	المتوسط
المدى	٢٢ صفر -	٢١ صفر -	المدى

الدرجة الثانية داخل المربع تمثل المتوسط لكل جنس □

## بحوث ودراسات

جدول (٢) الدرجات التائية لمقاييس الاكتئاب (د) في مجتمع الامارات لطلاب وطالبات الثانوي (مواطنون = ن = ٩٥، وافدون ن = ٧٣، مواطنات ن = ١٢٥، وافدات ن = ٥٧)

الدرجة الخام	الدرجات التائية				الدرجة الخام
	ذكور	إناث	مواطنات	مواطنون وآفدنات	
صفر	٢٧	٢٢	٢٥	٢٢	صفر
١	٢٨	٢٤	٢٧	٢٥	١
٢	٣٩	٣٥	٢٨	٢٧	٢
٣	٤١	٣٧	٤٠	٣٩	٣
٤	٤٢	٣٨	٤١	٤١	٤
٥	٤٣	٤٠	٤٢	٤٣	٥
٦	٤٥	٤٢	٤٤	٤٤	٦
٧	٤٦	٤٣	٤٦	٤٦	٧
٨	٤٨	٤٥	٤٧	٤٨	٨
٩	٤٩	٤٦	٤٩	٥٠	٩
١٠	٥٠	٤٨	٥٠	٥٢	١٠
١١	٥٢	٤٩	٥٢	٥٤	١١
١٢	٥٢	٥١	٥٤	٥٦	١٢
١٣	٥٥	٥٢	٥٥	٥٨	١٣
١٤	٥٦	٥٤	٥٧	٦٠	١٤
١٥	٥٧	٥٥	٥٨	٦٢	١٥
١٦	٥٩	٥٧	٦٠	٦٤	١٦
١٧	٦٠	٥٨	٦١	٦٥	١٧
١٨	٦٢	٦٠	٦٢	٦٧	١٨
١٩	٦٢	٦٢	٦٤	٦٩	١٩
٢٠	٦٤	٦٢	٦٦	٧١	٢٠
٢١	٦٦	٦٥	٦٨	٧٣	٢١
٢٢	٦٧	٦٦	٦٩	٧٥	٢٢
٢٣	٦٨	٦٨	٧١	٧٧	٢٣
٢٤	٧٠	٦٩	٧٢	٧٩	٢٤
٢٥	٧١	٧١	٧٤	٨١	٢٥
٢٦	٧٣	٧٢	٧٥	٨٢	٢٦
٢٧	٧٤	٧٤	٧٧	٨٤	٢٧
٢٨	٧٥	٧٥	٧٨	٨٦	٢٨
٢٩	٧٧	٧٧	٨٠	٨٨	٢٩
٣٠	٧٨	٧٨	٨٢	٩٠	٣٠
المتوسط	٩,٧٢	١١,٥٠	٩,٦٦	٨,٨٩	المتوسط
المدى	٢٨	٣٠ صفر -	٢٩ صفر -	٢٤ صفر -	المدى

الدرجة التائية داخل المربع تمثل المتوسط لكل جنس

## المراجع العربية

- سلامة، ممدوحة «الاكتئاب وجوانب التشویه المعرفي»، مجلة الصحة النفسية - الجمعية المصرية للصحة النفسية، ١٩٨٧، مجلد ٢٨، ص ص .٣٢ - ٣.
- غريب، غريب عبدالفتاح، مقاييس الاكتئاب (د) (DI) القاهرة، النهضة المصرية، ١٩٨٥.
- غريب، غريب عبدالفتاح، كراسة المعايير القومية لقياس الاكتئاب (د). القاهرة. النهضة المصرية - ١٩٨٦.
- غريب، غريب عبدالفتاح مقاييس القلق (A)، القاهرة، النهضة العربية ١، ١٩٨٧
- غريب، غريب عبدالفتاح «دراسة تحليلية للعلاقة بين الاكتئاب وتوكييد الذات لدى عينات مصرية»، مجلة الصحة النفسية - الجمعية المصرية للصحة النفسية - ١٩٨٧ - ب المجلد ٢٨، ص ص ٣٣ - ٧٨.
- غريب، غريب عبدالفتاح «دراسة مستعرضة للفروق بين الجنسين في الاكتئاب لدى عينة مصرية»، مجلة الصحة النفسية - الجمعية المصرية للصحة النفسية. ١٩٨٨ - ١ مجد ٢٩ ص ص ٦٨ - ١.
- غريب، غريب عبدالفتاح «دراسة اثر الضوابط في بيئه العمل على بعض المتغيرات النفسية للعاملين (بصاله حركة التلغراف الدولي بمصر) عرض في المؤتمر الرابع لعلم النفس - الجمعية المصرية للدراسات النفسية - ١٩٨٨ - ب
- غريب ، غريب عبدالفتاح. تقنين مقاييس الاكتئاب (د) للصغرى في دولة الامارات العربية المتحدة - تحت النشر - ج.
- محمد، محمد سعيد عبده «دراسة انتشار الاكتئاب في عينة من المراهقين المصريين (سن ١٥ - ١٨) من الجنسين» رسالة ماجستير غير منشورة - كلية الطب - قسم الامراض العصبية والنفسية - جامعة الازهر - ١٩٨٩.

- Albert, N., & Beck, A.T. "Incidence of depression in early adolescence: A preliminary study" **Journal of Youth and Adolescence**, 1975, Vol. 4, No. 4, pp. 301 - 307.
- Beck, A.T., & Stein, D. "The self concept in depression" Unpublished study, 1960.
- Beck, A. T.; Ward, C.H., Mendelson, M; Mock, J., and Erbaugh, J. "An invento for Measuring depression" **Archives of General Psychiatry**, 1961 June, Vol. 4, pp. 561 - 572.
- Beck, A.T.; Rush, A.; Shaw, B; and Emery, G. **Cognitive Therapy of Depression** New York: The Guilford Press, 1979.
- Beck, A. T.; & Beck, Roy. "Screening depressed patients in family practice, A rapid technic" **Postgraduate Medicine**, 1972 Dec, pp. 81 - 85
- Beck, A. T.; Steer, R., & Garbin, M. "Psychometric properties of the Beck Depression Inventory: Twenty-five years of evaluation" **Clinical Psychology Review**, 1988, vol. 8, pp. 77 - 100.
- Beck, A. T.; Rial, W; and Rickels, K. "Short form of despression inventory: Cross - validation." **Psychological Reports**, 1974, vol. 34, pp.1184 - 1186.
- Brislin, R. "Back-translation for cross-cultural research" **Journal of Cross Cultural Psychology**, 1970, vol. 1, pp. 185 - 216.
- Ghareeb, A. "An investigation of the relationship between depression and assertiveness in Egyptian depressed subjects" Dissertation Abstracts International, 1984, Vo. 45, Aug, No. 2, p. 45.
- Ghareeb, A. "An investigation of some variables related to depression in Egyptian Youth" presented during The World Federation for Mental Health, Cairo, World Congress. Cairo, 1987.
- Steer, R. A.; Beck A. T.; and Garrison, B. "Applications of the Beck Depression Inventory'. In Norman Sartorius, & Thomas A. Ban (eds) **Assessment of Depression** (Chapter 13) New York: Springer - verlag 1986.

### ملحق

#### مقياس الاكتئاب (د) المطبق في مجتمع الامارات

- ١ - ٠ - أنا لا أشعر بالحزن.
- ١ - أنا أشعر بالحزن والكآبة.
- ٢ - أنا مكتئب أو حزين طول الوقت ولا استطيع ان أنزع نفسي من هذه الحالة.
- ٣ - أنا حزين أو غير سعيد لدرجة أنتي لا تستطيع تحمل ذلك.
- ٢ - ٠ - أنا لست متشائما على وجه الخصوص، أو لست مثبط الهمة فيما يتعلق بالمستقبل.
- ١ - أنا أشعر بأن المستقبل غير مشجع.
- ٢ - أنا أشعر بأن ليس لدى شيء أتطلع اليه في المستقبل.
- ٣ - أنا أشعر بأن المستقبل لا أمل فيه وأن الأشياء لا يمكن ان تتحسن.
- ٣ - ٠ - أنا لا أشعر بأنني شخص فاشل.
- ١ - أنا أشعر بأنني فشلت أكثر من الشخص المتوسط.
- ٢ - كلما أعود بذاكري الى الوراء، كل ما استطيع ان أراه في حياتي.. الكثير من الفشل.
- ٣ - أنا أشعر بأنني شخص فاشل تماماً (كوالد، والدة، زوج، زوجة).
- ٤ - ٠ - أنا لست غير راضٍ.
- ١ - أنا أشعر بالملل أغلب الوقت.
- ٢ - أنا لا أحصل على الأشباع او الرضا من أي شيء بعد الآن.
- ٣ - أنا غير راضٍ عن كل شيء.

- ٥ - ٠ - أنا لاأشعر بأنني أثم أو مذنب.
- ١ - أنا أشعر بأنني رديء و لا قيمة لي أغلب الوقت.
- ٢ - أنا أشعر بالذنب او الاثم تماماً
- ٣ - أنا أشعر كما لو أنني رديء جداً أو عديم القيمة.
- ٤ - ٠ - أنا لاأشعر بخيبة الأمل في نفسي.
- ١ - أنا فاقد الأمل في نفسي.
- ٢ - أنا مشمسن من نفسي.
- ٣ - أنا أكره نفسي.
- ٥ - ٠ - أنا ليست لدي أي أفكار للإضرار ببني.
- ٦ - أنا لدى أفكار للإضرار ببني ولكن لا أنفذها.
- ٧ - أنا أشعر بأنه من الأفضل أن أموت.
- ٨ - لو استطعت .. لقتل نفسي.
- ٩ - أنا لم أفقد اهتمامي بالناس.
- ١ - أنا أقل اهتماماً بالناس مما تعودت أن تكون من قبل.
- ٢ - أنا فقدت أغلب اهتماماتي بالناس، ولدى مشاعر قليلة تجاههم.
- ٣ - أنا فقدت كل اهتماماتي بالناس، ولا أهتم بهم على الإطلاق.
- ٤ - أنا أتخاذ القرارات بنفس الجودة كما تعودت أن أتخذها من قبل.
- ٥ - أنا أحاول تأجيل اتخاذ القرارات.
- ٦ - أنا لدى صعوبة شديدة في اتخاذ القرارات.
- ٧ - أنا لا أستطيع اتخاذ أي قرارات بعد الآن.
- ٨ - ٠ - أنا لاأشعر بأنني أظهر أسوأ مما اعتدت أن أظهر به من قبل.
- ٩ - أنا مشغول وقلق على أنني أظهر كبير السن أو غير جذاب.
- ١٠ - أنا أشعر بأن هناك تغييرات ثابتة في مظهري يجعلني أظهر بطريقة غير جذابة.
- ١١ - أنا أشعر بأنني قبيح أو كريه المنظر.

- ١١ - ٠ - أنا أستطيع العمل بنفس الجودة كما تعودت من قبل.
- ١ - أبذل بعض الجهد لكي أبدأ العمل في بعض الأشياء.
- ٢ - يجب على أن أدفع نفسي بقوة لأقوم بأي شيء.
- ٣ - أنا لا أستطيع أن أقوم بأي عمل على الأطلاق.
- ١٢ - ٠ - أنا لا أجهد أكبر مما تعودت من قبل.
- ١ - أناأشعر بالاجهاد بسهولة أكثر مما تعودت من قبل.
- ٢ - أناأشعر بالاجهاد من أداء أي شيء.
- ٣ - أنا في منتهى الاجهاد لدرجة أنني لا أستطيع عمل شيء.
- ١٣ - ٠ - شهيتي للأكل ليست أسوأ من المعتاد.
- ١ - شهيتي للأكل ليست جيدة كما كانت.
- ٢ - شهيتي أصبحت أسوأ الآن.
- ٣ - أنا ليست لي شهية للأكل نهائياً.

# خطط مستقبلك بكفاءة مع بنك الشرق الأوسط

تشكيلية شاملة من الخدمات المصرفية

- \* حسابات الإيداع
- \* حسابات التوفير والحسابات الجارية
- \* حوالات مصرفية الى كافة أنحاء العالم
- \* شيكات سياحية
- \* بطاقات اميركان اكسبريس الذهبية
- \* قروض شخصية
- \* تمويل شراء السيارات
- \* خدمات متطرفة مجهزة بالكمبيوتر

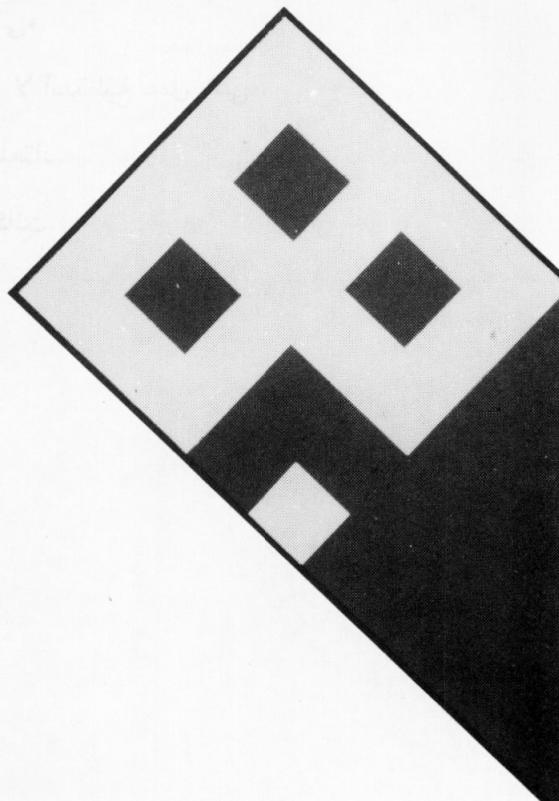
## خطط مستقبلك مجاناً

- \* المساعدة في اختيار بوالعن التأمين
- \* يساعدكم على تخطيط احلام حياتكم التقاعدية
- \* يساعدك على تخطيط تعليم أولادكم
- \* يساعدك على الادخار من أجل تغطية التزاماتك المستقبلية.
- \* تهيء لكم الوصول الى المؤسسات المالية الرئيسية في العالم من خلال ادارة الحافظة الاستثمارية.

## فروع بنك الشرق الاوسط في الإمارات

- \* دبي ميدان جمال عبدالناصر ت : ٢٨٣١٠١  
بر دبي ت : ٤٢٢١٧٥  
الرقة ت : ٢١١٤٤٨  
سوق مرشد ت : ٢٨٥٩٨٥
- \* أبوظبي ت: ٢٢٨٤٠٠ العين ت: ٦٤٢٨٥٥  
رأس الخيمة ت: ٢١٣٦٦  
الشارقة ت: ٢٥٦١٦٦  
أم القيوين ت: ٦٦٦٠٥

خدمات إستشارية مالية شخصية

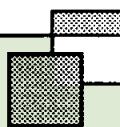


## بنك الشرق الأوسط

التراس بعمادة القلاع  
بالاشتراك مع مؤسسة يونغ وشركاه

المكتب الرئيسي  
ص . ب ٥٥٤٧، دبي أ.ع.م.  
هاتف ٢٢٠١٢١

## بحوث ودراسات



# الصحة النفسية لمعلم المدرسة الابتدائية وأثرها على نمو تلاميذه وتكيفهم دراسة لمعوقات التكيف لدى معلم المدرسة الابتدائية

د. كاظم وفي آغا

### المقدمة :

يشكل المعلم قطب الرحى في العملية التربوية، وله الدور الأكبر في تحقيق الأهداف التربوية للمدرسة، وهو يعتبر أحد المدخلات الأساسية في النظام التعليمي، التي لها تأثير بالغ على مخرجات العمل برمته. لذلك نلاحظ أن مختلف الأنظمة التعليمية تؤكد على أهمية دور المعلم.

إن هذه المكانة المهمة لا تأتي من كون المعلم إنساناً يعمل في مؤسسة اجتماعية فحسب، ولا تأتي فقط مما له من حقوق ومصالح، بل تأتي كذلك من نوع العمل الذي يؤديه في تربية الناشئة وإعدادهم، فهم نواتج مهنة التعليم، الذين يتوقف على سلامتهم تكوينهم وجود الأمة واستمرارها، وتقدمها، ونموها.

\* مدرس الانتساب  
الموجه - جامعة الإمارات.

بعقله فقط، بل يأتي بشخصه، وبعواطفه وانفعالاته، وأمامه، ورغباته، وأمانيه المحروم منها، ويصبح المعلم المثل الجديد لسلطة الراشدين لديه، ويعكس التلميذ عليه مشاعره، نحو والديه (الصريحة والمكبوتة) من عدوان وحرمان، وحب وكراهيته، واحتياجات عاطفية، وتناقض وجداً. دور المعلم لا يقتصر على التدريس إنما يتعداه إلى تكوين التلميذ اجتماعياً، فلابد أن يتفاعل مع تلاميذه في كل مجالات تصرفهم في المدرسة. (داود. ١٩٦٨). وحين يكون المعلم في أحسن حال، فإننا ننتظر رؤية آثار ذلك لدى تلاميذه في جو التفاؤل والمرح والعمل المنتج الذي يستطيع إيجاده لديهم ذلك أنهم يجتازون مرحلة من التوحد مع معلمهم كما يحدث مع آبائهم، وثمة عوامل وصفات يتوقف عليها نجاح المعلم في تكوين علاقات حسنة بينه وبين تلاميذه أو في التأثير فيهم (ماريوس، ١٩٧٣، ٧١ - ٧٢) منها:

- ١ - أن يكون المعلم على قدر مناسب من الصحة النفسية.
- ٢ - أن يكون من يحبون الصغار، ويتفهمون مخاطبهم والعمل معهم.
- ٣ - أن يكون على درجة كبيرة من الرونة.

أما إذا كانت حياة المعلم غير سعيدة، فإننا لا نستغرب أن نراه يحمل آثار تعاسته إلى المدرسة أحياناً، فإذا رأيناها قاسياً في معاملة الأبناء داخل المدرسة، في بعض الحالات، من دون أن يكون في ظاهر الأمور ما يدعو إلى ذلك، فإننا نستطيع عندئذ تشبيه حالة التلميذ الذي يحمل معه إلى المدرسة أحياناً آثار سوء التكيف الذي يمر به في البيت بسبب ظروف الأسرة.

قد يكون الوضع المالي للمعلم حسناً، من حيث الراتب والدخل، وقد يكون عدد ساعات عمله غير كبير، وقد تكون كل الظروف التي يرغب في توفرها بالنسبة لعمله التعليمي موجودة واقعياً، ولكنه، مع ذلك، قد يكون في وضع غير مناسب بالنسبة لوقفه من عمله، أو بالنسبة لعلاقاته في البيئة الاجتماعية خارج المدرسة، أو بالنسبة لحياته في الأسرة. وذلك مما يبعث فيه الإحباط ويفؤدي إلى حياة ملؤها المشكلات، وإلى ظهور بعض الصعوبات قد تجعله عرضة للإصابة بالاضطرابات الانفعالية. (الطحان. ١٩٨٧. ٢٢٨).

إن صحة المعلم النفسية، ينبغي أن تحظى باهتمام كبير سواء عند اختيار المعلمين أم خلال أدائهم لعملهم، لأن أي نقص في مستوى الصحة النفسية عند المعلم يعكس آثاراً جسيمة على التلاميذ.

هذا ولقد تنبه المربيون إلى ذلك مما انعكس على آرائهم وتوصياتهم في المؤتمرات التربوية والدولية. فقد جاء في التوصية رقم (٣٦) من توصيات المؤتمر الدولي للتعليم العام في جنيف (١٩٥٢). مادة (٢٦): «ولا ينبغي أن يقوم اختيار المتقدمين إلى معاهد إعداد معلمي التعليم الابتدائي على أساس الذكاء والمعونة وحدهما، بل ينبغي أن يقوم أيضاً على أساس الأخلاق والصحة البدنية والنفسية، وعلى مقدار الميل إلى الطفل، والإخلاص في العمل. «ويجب أيضاً النظر في خصائص الطالب الفكري، واتزانه الانفعالي، واهتمامه الشخصي وقدرته على التكيف». (صلبيا. ١٩٦٢. ٣٥١).

لكن قصور عدد المتقدمين لهنة التعليم، يجعل السلطات التربوية تقبل كل المتقدمين تقريباً، مما قد لا تتوفر في بعضهم الصفات اللازمـة لدخول سلك التعليم، وقد ذكر (صلبيا. المرجع السابق. ٣٥١) «تبين لنا من مقابلة المتقدمين لكتلة التربية في جو من الثقة بأن سبب تقدمهم إنما هو الفقر أو العجز عن الانتساب إلى فرع من فروع الجامعة، ولو لا اغراـؤنا لهم بالدراسة المجانية والرواتب، وضمان الوظيفة بعد التخرج لما كانوا في عداد الطلاب». وذلك ما أثبتـه الباحث في بحث سابق له (ولي آغا. ١٩٨٨).

ومما يجعل هذه المهنة لا تجذب إليها العناصر الكافية والملائمة من الشباب بعض الأسباب منها: (كاظم. ١٩٧٣. ٤٤٤).

١ - نظرـة المجتمع إلى المعلم أو نظرـته إلى نفسه على أنه أقل من غيره من أصحاب المهن الأخرى.

٢ - عدم إثارة مهنة التعليم طموح الشباب ورغباتـهم في الصعود الاجتماعي السريع.

٣ - إحساسـ الشـباب بما يتحملـه المعلم من إرهاـق شـديد نتيجة العمل مع جمـاعـاتـ الأطفالـ والـمراهـقـينـ.

٤ - شـعـورـ الشـبابـ بـسـوءـ الـظـرـوفـ الـتـيـ يـعـملـونـ فـيـهـاـ،ـ مـنـ إـزـدـحـامـ الفـصـولـ وـقـلـةـ الإـمـكـانـاتـ،ـ وـتـعـقـدـ الـعـلـاقـاتـ،ـ وـنـظـرـةـ الـأـبـاءـ.

٥ - الشـعـورـ بـعـدـ توـافـرـ الخـدـمـاتـ الـاجـتمـاعـيـةـ وـالـسـكـنـيـةـ،ـ وـالـصـحـيـةـ،ـ وـالـعـلـمـيـةـ،ـ وـالـثـقـافـيـةـ،ـ وـغـيرـ ذـلـكـ مـاـ يـتـوفـرـ لـغـيرـ المـعـلـمـينـ.

وقد توصل الباحث إلى بعض هذه البنود في دراسة له (ولي آغا. ١٩٨٨. ٨) حول المشكلات التي ت تعرض المعلمين في مهنتـهمـ،ـ فـكـانـ مـنـهـاـ (عدـمـ تقـديرـ المـعلمـ).

أو تشجيعه، تحمل أعباء ومسؤوليات فوق طاقته، نقص الإمكانيات التربوية ومنها الوسائل المعينة).

هذه العوامل وغيرها، مما يسهم في عدم تكيف المعلم واضطراب صحته النفسية، جعلت الباحث يقوم بإعداد بحثه هذا حول معوقات التكيف لدى معلمي المدرسة الابتدائية، في محاولة منه لتنظير هذا الموضوع والتعرف على أبعاده وأثاره واقتراح الحلول له.

وقد استخدم النهجين الكشفي والتشخيصي من حيث الاعتماد على الأدب التربوي والسيكلولوجي في مجال البحث، والحصول على معلومات وافية حوله، وبالاطلاع على البحوث السابقة التي أجريت في هذا المجال، ومن ثم التعرف على أسباب المشكلة، والوصول إلى الوسائل الناجعة للتغلب عليها، بل والوقاية منها.

### البحث وأهميته :

لا يبالغ إذا قلنا إنه بالقدر الذي تناقش فيه قضية المعلم من يتول عملية التعليم، مناقشة علمية صريحة، فإننا نضمن إلى حد كبير، البداية الصحيحة، والمقدمة الضرورية لإصلاح التعليم في الوطن العربي وتطوره.

لو تصورنا أننا استطعنا أن نضع مناهج التعليم في أحسن صورة ممكنة، وأن نحسن مستوى الكتاب المدرسي، وأن ننشيء المباني الدراسية في طول البلاد وعرضها. بقدر يكفي الحاجة وأن نجهز هذه الأبنية بكل ما تحتاجه من أدوات وأجهزة، ثم أبيقينا المعلم بعد هذا، يُؤرقه مركز اجتماعي سيء، ويضعف من شأنه إعداد سازج بسيط، وتقلقه ضغوط اقتصادية تشنل أو تقلل من فعالياته. هل يمكن أن تثمر هذه الجهدود وتؤتي أكلها؟ الإجابة، بالنفي بطبيعة الحال، لأن المعلم كما قيل بحق هو حجر الأساس في عملية التعلم والتعليم.

لذا فالباحث يكتسب أهميته من أهمية الدور الذي يقوم به المعلم ومسؤوليات الجسمان التي تقع على عاتقه في نقل الثقافة والمعرفة، وتربية التلاميذ وتنشئتهم التنشئة الصالحة التي تهذب نفوسهم وتوجه سلوكهم، وفي بناء المجتمع وتطوره.

وتتمثل أدوار المعلم ومسؤولياته فيما يلي:

### أولاً : توجيهه عملية التعليم :

يبدو أن وظيفة المعلم في تقديم المعرفة وتقديرها من أهم الوظائف التي يقوم بها، إذ يتحقق المربون على أن المعرفة أساسية لنفو الإنسان وتقدمه، فالحياة لا

## بحوث ودراسات

تستمر أو توجد مستقلة عن المعرفة والمفاهيم العقلية. (العفيفي. ١٩٧٣. ١١٨). وحتى يقوم المعلم بدوره بشكل فعال فإن عليه أن يخطط للمواقف التعليمية المختلفة، بحيث تشمل خبرات تعليمية ناجحة ومفيدة للتلاميذ، ترتبط بحياتهم وبيئتهم، كما ترتبط بميلهم واهتماماتهم (صالح أحمد. ١٩٧٣. ١١٥) وتناسب مع استعداداتهم العقلية والجسمية.

وعلى المعلم أن يثير الدافع القوي المناسب عند التلاميذ، وإن عدم حرص المعلم على استثماره ميل التلاميذ إلى الدرس يؤدي إلى تسرب الملل والتعب إلى نفوسهم، وإلى الشعور بقلة جدوى الدرس. وعلى المعلم أن يهيء للتلميذ فرص النجاح عن طريق تحقيق الأهداف التي حددها، وتحقيق الوضوح والتمايز في مواقف التعلم، عن طريق ترتيب عناصر موضوعة ترتيباً منطقياً سلساً وأضحاً، يستطيع التلاميذ فهمه واستيعابه. (رضوان. ١٩٦٥. ١٢٢) ومن الضروري تنمية العلاقات الطيبة بينه وبين التلاميذ حتى يشعروا بالثقة والأمن، وأن يحترم شخصياتهم في الفصل وفي المواقف الاجتماعية، ويسمو بيئهم في المعاملة، ويستغل ميلهم الفطري للاستطلاع ويدفعهم إلى تقبل المسؤوليات (مصطفى. ١٩٥٩. ٩٨). كما ينبغي على المعلم المحافظة على النظام في حجرة الدراسة حتى يمكنه القيام بدوره كمسئول عن التعلم، ويقوم باستخدام طرق فعالة في التدريس، ويقوم بالتعرف على الفروق الفردية بين التلاميذ.

### **ثانياً : توجيه التلاميذ :**

وعلى المعلم تربية أبنائه تربية سلوكيّة صحيحة، بحيث يحرصون على تقالييد المجتمع الصالحة والمرغوبة، ويتقنون آداب السلوك، بحيث تصبح جزءاً من مقومات شخصياتهم. وهو يتحمل مسؤوليات كثيرة في هذا المجال، بأن يدرس شخصيات تلاميذه ويساعد في حل مشكلاتهم وأن يوجههم في إطار القيم الخلقيّة والاجتماعية. (العفيفي. ذكر سابقاً. ١١٩).

### **ثالثاً : نقل الثقافة :**

لكل مجتمع ثقافة تنتقل عبر الأجيال مع عمليات التنقية والغربلة والإضافة، وإن مسؤوليات المعلم مساعدة التلاميذ على التعرف على الجوانب المختلفة للثقافة، وإعدادهم للمساهمة في تربيتها، واستخلاص ما يتناسب منها، مما يكون له وزن إنساني أو علمي أو فني. وفي تربية مشاعر الولاء والإحساس بالانتماء للثقافة السائدة، مما يسهم في توحيد المنهج والفكر في المجتمع وينادي

إلى قوته وتماسكه. (داود. ١٩٧٣. ١٩).

### رابعاً : التعاون في المدرسة :

إذ لا يقتصر نشاط المعلم على علاقته بالتلميذ، إنما يقوم أثناء عمله بالاتصال بمجموعة أخرى من الأشخاص تشمل زملاءه المدرسون والإداريين، وأن نجاحه منوط باكتساب صداقه جميع العاملين في المدرسة، ومما يساعد في ذلك (صالح أحمد. ذكر سابق. ١١٨) :

- ١ - أن تكون لديه رغبة في العمل.
- ٢ - أن يراعي شعور الآخرين.
- ٣ - أن يساعد بإنكار ذاته كل زميل على تحقيق أهدافه في الحياة.
- ٤ - الابتعاد عن التدخل في شؤون الآخرين.
- ٥ - تحمل المسؤولية في أداء الواجبات المدرسية.
- ٦ - أن يكون على علاقة طيبة بالمجتمع.

### خامساً : توثيق الصلة بالمجتمع :

إذ ينبغي على المعلم أن يكون قادراً على تطوير مادة تخصصه بحيث تخدم قضية البناء الاجتماعي، وأن يلم بيئته من سائر النواحي الاجتماعية والثقافية، والاقتصادية، ليستطيع أن يجib على الكثير من الأسئلة التي تتعلق بالتدريس. والمعلم الذي يقدر مسؤولية توثيق الصلة بين المدرسة والبيئة، يدرك البيئة الخارجية على أنها امتداد للنشاط الذي يقوم به داخل حجرات الدراسة. (صالح أحمد. المرجع السابق. ١١٩).

### أهداف البحث :

يهدف البحث إلى :

- ١ - التعرف على نوع العلاقة التي تقوم بين المعلم وتلاميذه، والأدوار التي يؤديها ضمن عمله التربوي.
- ٢ - التعرف على مشكلات المعلم بعامة، ومشكلات المعلم في البلاد العربية وفي دولة الإمارات خاصة، والتي قد تؤدي إلى سوء تكيفه.
- ٣ - تتبع آثار سوء تكيف المعلم على نفسه وعلى التلاميذ والمجتمع من حوله.
- ٤ - التوصل إلى الكيفية التي يمكن بها تلافي الصعوبات التي يصادفها المعلم.

## **بحوث ودراسات**

للوصول إلى التكيف والحفاظ على صحته النفسية.

### **أسئلة يجيب عنها البحث :**

- ١ - هل تختلف مشكلات المعلم في الوطن العربي عن مثيلاتها لدى معلمي أقطار العالم الأخرى.
- ٢ - ما هو نوع تلك المشكلات التي يعاني منها المعلم في الوطن العربي بعامة، ومدى تشابهها مع مشكلات المعلم في دولة الإمارات.
- ٣ - ما هي الأعراض العامة لسوء تكيف المعلم وأثارها عليه وعلى من لهم صلة به.
- ٤ - كيف يمكن التغلب على المشكلات والمعوقات التي تسبب سوء التكيف عند المعلم، ومساعدته في تحسين صحته النفسية.

### **الدراسات السابقة :**

أظهرت دراسة بيك (Peck ١٩٣٥) التي أجرتها على مائة معلمة من كنساس بالولايات المتحدة، أنهن يشتكون من المشكلات الآتية:

- (١) صعوبة إيجاد مسكن.
  - (ب) الطوق الذي يفرضه المجتمع حول النشاط الاجتماعي، وتزمر المجتمع.
  - (ج) ساعات العمل الكثيرة والعبء الثقيل.
  - (د) ضآلة المرتب.
- ٢ - وفي دراسة لفنتون (Fenton . ١٩٤٣) بعنوان الصحة النفسية للمعلمين، قام مالوش وبإشراف الباحث بدراسة مدى انتشار الأمراض النفسية بين المعلمين، معتمداً على نزلاء المصحات العقلية. والذين شملتهم الدراسة كانوا (٢٤١) معلماً. وقد أظهرت النتائج أن ٢٢,٥٪ فقط كانوا غير متكيفين وبحاجة إلى المساعدة. وقد ذكر الباحث أن أهم مصادر مشكلات التكيف لديهم كانت:
- (١) العوامل المتعلقة بالتعليم كمهنة، مثل ساعات العمل، والعلاقة مع الإدارة والتوجيه والمنهاج.
  - (ب) العوامل المتعلقة بالحياة الاجتماعية، و موقف المجتمع من المعلم.
  - (ج) العوامل العائدة إلى الرواتب الضئيلة للمعلم.
  - (د) العوامل العائدة إلى شروط العمل، بحيث يعمل المعلم لفترات طويلة مع

الأطفال وينقطع عن الصلة بالكبار والراشدين.

(هـ) العوامل المتعلقة بالحياة الشخصية للمعلم.

٣ - وفي دراسة آيرا Aera . ١٩٤٣ (الرفاعي. ١٩٧٢ . ٤٢٥ – ٤٢٩) وجدت أن الجوانب الرئيسية بعوامل عدم التكيف لدى المعلمين هي (التمييز بين المعلمين من جانب الإدارات المسئولة عنهم، وضعف الصلة بين الإدارات والمعلمين، والاستثناءات والرواتب المنخفضة، وضغط العمل، وشعور الجماعة نحو المعلم).

٤ - كما أشار (جيتس وأخرون. ١٩٤٨) إلى العوامل التي تسهم في سوء تكيف المعلم وهي (ضغط العمل، قلة الأجر، عدم الأمان الوظيفي، التعليق المسرف على أنواع النشاط خارج المدرسة، استبداد الإدارة والإشراف الفني، ابتعاد الجمهور عن المعلمين).

٥ - وفي دراسة ريدل Redle (١٩٥٩) التي اعتمدت على العديد من الدراسات غير المطبوعة، ذكر أن الكثير من المعلمين يعاني من إحباطات مختلفة، ومن الصراع بين الآمال والواقع، ويصنف المشكلات في حياة المعلمين إلى :

(أ) مشكلات تعود إلى النظام المدرسي والتدريب المهني.

(ب) مشكلات خاصة بالتكيف العائدة إلى النقص في مساعدات التدريب.

(جـ) مشكلات شخصية تعود لحياة المعلم الخاصة، كالراتب وتأمين المسكن.

٦ - وفي بحث قام به Retting & Pasamanick (Robinson ، ١٩٦٠ ، ٤٧) شمل ٤٠٠ شخصاً من مهن متعددة من بينها التعليم، وقد استخدم فيه أسلوب المقابلة. وجد أن المعلم يتملكه شعور بأن مكانته أقل من مكانة المهن الأخرى، وأنه بحاجة إلى مزيد من تقدير الناس له.

٧ - وفي استفتاء أجري من قبل Eckert Robinson (Robinson ، ١٩٦١ ، ٣٧٣) على ٧٠٦ من مدرسي الكليات، ظهر أن أهم ثلاثة عوامل تؤثر في عدم الرضا عن المهمة هي على الترتيب: مرتبات متدنية، كثيرة الأعمال المرهقة، ظروف أخرى لمهمته.

٨ - كما قامت جامعة مانشستر في إنجلترا ببحث عام ١٩٦٠ (Rudd & Wise- man ، ١٩٦٢) وقد شمل ٨١٥ معلماً ومعلمة، واستهدف مدى رضا المعلمين والأسباب عند عدم الرضا. كان أغلبهم راضين، وإنما كانت عدم الرضا في حالة وجوده، (قلة الدخل، ضعف العلاقات الإنسانية مع المسؤولين من مفتشين وإداريين عدم ملاءمة البناء المدرسي، نقص الوسائل التعليمية، الأعمال المرهقة،

عدم كفاية الإعداد للمهنة، إزدحام الصفوف، ضيق الوقت المخصص للفعاليات اللاصفية، ضعف المركز الاجتماعي).

٩ - وقد جمع McLaughlin & Shea (المنصوري ١٩٦٨، ٢٦) حالة عدم رضا عن مهنة التعليم، وقد كانت أهم أسباب عدم الرضا (كثرة الأعمال الكتابية التي يقوم بها المعلم، قلة الدخل، مواقف التلاميذ السلبية تجاه المعلم، أعمال المراقبة والإشراف داخل المدرسة، كثرة الأعمال اللاصفية، عدم كفاية المستلزمات والأدوات التعليمية.

١٠ - وفي دراسة روبيسون وزملائه (١٩٦٩) والتي شملت ٢٠٠٠ من الشباب والشابات المهنيين، وقد تضمنت أسبابهم ما يحبه وما لا يحبه في عمله، وكذلك مدى الرضا. وقد كان ترتيب المعلمين بين الفئات المهنية من حيث الرضا متوسطاً ٤٦٪، وارتبطت درجة الرضا بعدة عوامل منها (مدى إتاحة العمل الفرصة لاستخدام المهارات والقدرات، الأجر، فرصة تعلم جديدة، الأمان في العمل، نوعية مكان العمل).

ومن الدراسات العربية :

١ - قام عدلی كامل فرج (١٩٦١) بإجراء بحث تناول فيه أسباب عدم رضا المدرسین في مصر عن مهنتهم فكانت (عدم التقدير المادي، الإرهاق، نظام التفتیش والتوجیه التربوي، عدم توفر الروح الديمقراطيّة في معاملة الرؤساء، عدم التقدير من المجتمع).

٢ - وفي بحث المنصوري (١٩٦٨) تبين له من عناصر عدم الرضا عن مهنة التعليم في العراق (نقص الوسائل التعليمية، نقص الحرية التي يمنحها المفتشون للمعلم في اختيار طرق التدريس، ومناقشة شؤون المعلم، كثرة عدد طلاب الفصل).

٣ - كما قام (النشواتي. ١٩٧٤) بدراسة أجراها على (٢٢٥) معلماً في الخدمة من سورية، لمعرفة المشكلات التي يعاني منها المعلموں في المدارس الابتدائية والتي تسبب سوء التكيف لديهم، وبنتيجة الاستبيان الذي أجراه توصل إلى أن ثمة:

(١) مشكلات نفسية : بلغ عددها ثلاثة عشرة، ويعاني منها الذين طبق عليهم الاستبيان بنسبة ٢٥٪ وأبرزها:

١ - الاتجاهات نحو السلطة التي تتمثل بـ (شعور المعلم بعدم الحرية مع من

## بحوث ودراسات

يعلوه مركزاً، وقيمةً وخبرةً ومعرفة، كما تبدو في شعوره بعدم تأكide لرغباته، وعدم مقدرته على الثورة).

٢ - إرجاع انفعالية غير مرغوب فيها، وتتمثل بـ (الإحساس بعبء الحياة وعدم التلاؤم معها، وهبوط الروح المعنوية، والشعور بعدم الاطمئنان).

٣ - الثغرة بين الواقع والمثالي، والتي تظهر التناقض بين مجموع الشروط التي يفرضها العالم الخارجي على نشاط الفرد، وبين المثل والأفكار التي يعتنقها الفرد أو يؤمن بها.

(ب) مشكلات خاصة بالعمل وبطبيعة المهنة وأهمها:

١ - عدم وجود خطة تعليمية واضحة ومتطرفة.

٢ - عدد التلاميذ الكبير في كل صف.

٣ - واجبات المعلم الكثيرة.

٤ - صعوبة مهنة التعليم.

٥ - عدم صلاحية الأبنية المدرسية.

٦ - عدم إعداد المعلمين إعداداً كافياً.

٧ - النقص في التجهيزات المدرسية، والوسائل السمعية البصرية.

٨ - المعاملة التي يتلقاها المعلم من الإداريين وال媿جهين التربويين.

(ج) المشكلات الاقتصادية والاجتماعية وأهمها:

١ - قلة الرواتب وعدم تناسبها مع غلاء المعيشة.

٢ - عدم التعاون بين البيت والمدرسة.

٣ - عدم تقدير المعلم تقديرًا كافياً من قبل السلطات.

٤ - عدم وضع الإنسان في مكانه الملائم.

٥ - عدم تناسب نظرة المجتمع إلى المعلم مع المهام التي يقوم بها.

٦ - عدم توفر السكن، وبعده عن مكان العمل، وصعوبة المواصلات.

٤ - دراسة (الخضري الشيخ وسلامة، ١٩٨٢، ١١٧) وقد شملت ٢٤٠ معلماً ومعلمة من المراحل الدراسية الثلاث في قطر، بهدف دراسة الرضا النفسي وكذا الاتجاهات نحو المهنة، والمشكلات التي يعاني منها المعلمون. وكان من نتائج

الدراسة، وجود اتجاه سلبي، نحو فرص الترقية المتاحة، وكذلك الأجر والكافئ المادي، ونحو ظروف العمل أما أكثر المشكلات التي يعاني منها المعلمين فكانت: التعب والإجهاد في العمل بالملل والرتابة، الشعور بالقلق والأرق وضيق الصدر وعدم الاستقرار وكذلك قلة الأجر والحالة المادية غير الملائمة.

٥ - وفي دراسة للباحث (ولي آغا. ١٩٨٨) تبين له من مشكلات المعلمين في دولة الإمارات العربية المتحدة:

١ - عدم اهتماماً أولياء الأمور بالتعاون مع أسرة المدرسة من أجل رعاية أبنائهم.

٢ - الأعباء الكبيرة الملقاة على كاهل المعلم والتي تضاف إلى مهامه التدريسية والتي منها (المشاركة في الإشراف على التلميذ، وحصص الاحتياط، والشخص الرائد عن النصاب).

٣ - مشكلات أسرية خاصة.

٤ - ندرة الوسائل التعليمية واضطرار المعلم إلى صنعها والتکفل بها.

٥ - اكتظاظ الصفوف.

٦ - عدم تجاوب التلاميذ.

٧ - ضعف اللغة العربية عند الكثير من التلاميذ.

٨ - عدم تجاوب الإدارة مع المعلم.

٩ - قلة الرواتب وعدم تناسبها مع غلاء المعيشة.

٦ - كما تبين من دراسة استطلاعية للباحث حول معوقات التكيف لدى معلم دولة الإمارات، أن من أسباب عدم الرضا (عدم تقدير المعلم أو تشجيعه، تحمله أعباء ومسؤوليات فوق طاقته، نقص الوسائل المعينة، عمل المعلم في غير تخصصه، عدم تعاون الأسرة إلقاء اللوم على المعلم عند تقصير التلاميذ، مما يهدده في عمله ويجعله دون أمن وظيفي).

وهكذا يتبيّن لنا من عرض الدراسات السابقة تشابه العوامل التي تعيق التكيف لدى المعلم اينما وجد والتي تتمثل بـ:

٩ - طبيعة العمل وصعوبته.

٢ - عدم تقدير المجتمع بما يتناسب مع أهمية دوره.

- ٣ - ضآل الرؤائب والتي لا تتناسب مع الجهد المبذول.
- ٤ - العلاقة مع الادارة والتوجيه التربوي.
- ٥ - عدم تعاون الأسرة مع المعلم في توجيهه سلوك التلاميذ ورعايتها نموهم.

### **الأعراض العامة لسوء تكيف المعلم :**

نتيجة للدراسات التي عرضناها والتي جعلت المشكلات النفسية والمهنية للمعلم موضوعاً لها وجدنا لدى المعلمين على اختلاف المدارس التي يعملون بها، إلحاحاً على عدد غير قليل من المطالب التي تمس حياتهم وعملهم، بعضها مالي، وبعضها غير ذلك، والتي تسبب لهم أنواعاً من صعوبات التكيف مما يضايقهم في عملهم وفي تأمين سعادتهم الشخصية.

يبدو القلق أحياناً عند المعلم، وكثيراً ما يدور حول أمور بسيطة ومحددة الأهمية أو الخطر. ويبدو عند المعلم أحياناً شيء من عدم الرضا عن الحياة وظروفها، وشيء من التبرم والشكوى، ويظهر المعلم أحياناً سريعاً الاستئثار، عصبي المزاج، ويبدو وكأن مزاجه غير خاضع للخضوع كله لعناصر الضبط والتنظيم، غير قادر على سرعة البت في عدد من الأمور كما تظهر لديه حالات من ضعف الروح المعنوية، ومن التنكر لشروط الواقع. ونلاحظ عليه أحياناً بعض الأفكار المتسلطة.

هذه الأعراض تختفي وراءها أشكالاً من الإحباط التي يعانيها المعلم. وهي لا تخص المعلم وحده، بل تنسحب آثارها على من يحيطون به، وزمن يتعاطون معه وبخاصة التلاميذ.

### **آثار سوء تكيف المعلم في التلاميذ.**

تلعب العلاقة بين المدرس والتلاميذ دوراً مهماً في بناء شخصياتهم، لدرجة أنه يمكن اعتبارها المفتاح الموصى إلى نجاح الموقف التعليمي أو فشله، ومن ثم تحرص الصحة النفسية أن تدخل من الوسائل ما قد يbedo في ظاهرها عديم القيمة، لكنها في حقيقة الأمر تؤدي إلى أن تكون العلاقة بين المدرس وتلاميذه علاقة صحيحة سليمة.

والواقع أن لشخصية المعلم أثراً كبيراً في تطور الأطفال وفي نموهم التعليمي والنفسي والانفعالي ففي السن التي يدخل فيها الطفل المدرسة الابتدائية، يكون

## بحوث ودراسات

عرضة لأن يتأثر بسلوك المعلم ومظهره وشكله وألفاظه وحركاته، وكل ما يbedo من خلال عمله. وما يؤيد تأثر التلاميذ بشخصية المعلم ما رواه الجاحظ من كلام عقبة بن أبي سفيان لمُؤب ولده حين قال «ليكن أول ما نبدأ به من إصلاحبني، إصلاح نفسك، فإن أعينهم معقودة بعينيك، فالحسن عندهم ما استحسنت والقبح ما استقيحت». (الغزالى، ١٩٨٦، ٤٩).

وتبدو أهمية شخصية المعلم من طبيعة عمله، فهو يتعامل يومياً وساعات طويلة مع أطفال في مرحلة حرجة من مراحل تطورهم، ويعتبر بدليلاً عن الأهل، والقائد والمسؤول عن النظام والقانون في جميع الحالات، لذا فهو يشكل في أعين التلاميذ سلطة المجتمع والأباء معاً، ولما كان الراشد الوحيد بين تلاميذه، فإن تأثيره كبير جداً في حالي التأثير السلبي والإيجابي. (Wall . ١٩٥٥ . ٢٥٣).

إن التلاميذ الصغار كالمرايا تعكس حالة المدرس المزاجية واستعداداته الانفعالية، فإذا هو أظهر روح المرح والاستبشار والتفتح للحياة، كان خليقاً بتلاميذه أن يظهروا الابتهاج وروح الود والتجارب معه، وإن هو أظهر الاكتئاب والضيق والتبرم وسرعة التوتر، لم يجد من تلاميذه إلا ما واجههم به، كذلك لا ينبع المدرس الذي اضطربت نفسه واختل الجانب الانفعالي من شخصيته إلا تلاميذ مضطربين انفعالياً، ومنحرفين مزاجياً، فالمدرس الذي يتصف بأنه شديد الميل إلى العداون والسيطرة يضطر تلاميذه إلى أن يكونوا جبناء أميل إلى الانسحاب أو إلى أن يكون الواحد منهم أكثر ميلاً إلى العداون. والمدرس الذي يحقّر تلاميذه، ويجهون من شأنهم ويُسرّ من قدراتهم، يضطرهم أن يسلكوا سبيل الغش والكذب والخداع حتى يمكنهم أن يواجهوا مطالب مدرستهم المتعسفة. (فهمي. ١٩٥٧ . ٨٤).

إن علاقة المعلم بالتلميذ تتحدد في معظم الأحوال، إن لم يكن في جميعها على الإطلاق، بالواقف والعادات والأفكار الخاصة بالمعلم، وبأشكال السلوك المختلفة التي يتخذها تجاه تلاميذه.

ويقول أندرسون (Anderson . ١٩٣٧ . ٣٠٠). بهذا الصدد «إن المواقف الفكرية للمعلم تشكل أكثر العناصر أهمية في الجو المدرسي داخل غرفة الصف، فالтельاميذ الذين يتصفون بالغصب أو التكبر أو القسوة أو السخرية، يشكل خطراً كبيراً على تلاميذه، وبشكل خاص على أولئك التلاميذ الذين يتصفون بالخوف أو الخجل أو الحساسية المفرطة، كما أن المعلم الشكاك أو المتكبر، يؤذى إلى حد كبير حياة الطفل اليومية، التي تعدد سلسلة طويلة من التهديدات التي تمس الطمأنينة

لديه، كما أن المعلم القلق أو المهموم، يشكل غالباً موقفاً عقلياً داخل الصدف، بحيث يساعد على تطوير ميول عدوانية عند التلاميذ، إن هذا النوع من المعلمين مسؤول عن الطرق التي سيتذمرونها التلاميذ في سلوكهم، كما يقف حائلاً دون نضوج التطور الضروري لعملية الصحة النفسية عندهم، وهذا فإن التأثيرات التي تركها شخصيات المعلمين في تلاميذهم، والمتبنقة عن موافقهم، ذات إمكانات كبيرة في تكوين صفات الخير أو الشر عندهم.

ثم إن المعلم كإنسان، معرض لمشكلات سوء التكيف كغيره من الناس، إلا أن الآثار التي يتركها سوء تكيف المعلم في تلاميذه هي من الخطورة بشكل لا يمكن تصورها أو حتى التنبؤ بنتائجها، وذلك للعمليات المعقّدة التي يمر بها الطفل أثناء نموه النفسي ويدرك بلير (Blair) بهذا الصدد حالة Wallen الذي كان لديه عقدة نقص لازمته حتى ما بعد الجامعة لتجربة مر بها في الصف الثالث حين عاملته معلمة بالسخرية والتأنيب وعدم الاهتمام. (Blair . ١٩٦٢ . ٦٧٥).

وفي دراسة مهمة للعلاقة بين المعلم والتلاميذ (Rogers . ١٩٥٧ . ١٦١ . ١٦٢). استطاع مراقبون مدربون تميّز نوعين من هذه العلاقة يمثل الأولى (المعلم المسيطر Dominative ) والثانية (المعلم السليم Integrative ) . ويتصف الأول بالاستعداد والصلابة والعناد وكثرة الطلبات، والرفض المستمر، ويتجاهل الفروق الفردية، ولا يسمح بالتعبير عن الذات، وهو ميال إلى اللسوم والتوبيخ، وعدم الاستحسان لشيء، أما المعلم السليم فإنه يأخذ بالفروق الفردية، وحاجات التلاميذ الخاصة بعين الاعتبار، كما يؤمن بالديمقراطية، ويتصف بالمرونة والموضوعية والتعاون. ولقد تبيّن أن سلوك المعلم السليم، ينتج روح التعاون بين التلاميذ، كما يعزز صحتهم النفسية وتتطورهم الشخصي.

وقد لاحظت روث كونينغام (Rothe Cunningham . ١٩٥٧ . ٤٢) أن سلوك التلاميذ في صفات واحد يتغير في يوم واحد بتغيير المعلم بين الهدوء والانقياد إلى الصخب والعدوانية.

ويخلص شنيدر Snyder (د. عاقل. ١٩٧٢ . ٥٤١ . ٥٤٢) عدداً كبيراً من الدراسات عن آثر تكيف المعلم في نمو الطالب ويشير إلى أنه ما من شك في أن صحة المعلم النفسية تؤثر في سلوك طلابه وأن المعلمين حسني التكيف يؤثرون تأثيراً كبيراً في تكيف طلابهم وبالعكس، ولعل خير طريقة لقياس ما إذا كان الصف يسير سيراً حسناً وناجعاً، أن نقيس درجة التكيف الشخصي للمعلم.

---

إننا إذا افتقدنا السواء في المعلم فإننا لا ننتظر منه أن يغرس دعائم الصحة

النفسية في تلاميذه لأن (فاقد الشيء لا يعطيه)، فهل نستطيع أن نتوقع من هذا المدرس أن يعمل على أن يكون تلاميذه أصحاء نفسياً، إذا كان هو نفسه مضطرب بالبال، عصبياً، حاد الطياع، متسرعاً في احكامه، تسلطياً، متحجراً، ضيق الأفق، يحمل من هموم الدنيا وأوزارها ما ينوء به كاهله.

### واقع المعلم العربي المهني وأوضاعه الاقتصادية والاجتماعية:

في ضوء الدراسات السابقة يمكن أن نسلط الأضواء على واقع معلم المدرسة الابتدائية ونبذل أهم معوقات التكيف لديه في المجالات المهنية والاجتماعية والاقتصادية :

#### أولاً : واقعه المهني :

ينطوي عمل المعلم على عدد كبير من الشروط التي تواجهه بالصعوبات، فضغط العمل كبير وواجباته كثيرة، واتصال المعلم في أكثر أوقات العمل هو اتصال مع عقول غير ناضجة، ومع مستويات متفاوتة، إنه يحمل باستمرار أعباء غيره ويرى باستمرار التناقض الغريب الذي ينطوي عليه المجتمع الذي يأتي منه تلميذ المدرسة، إنه يعالج باستمرار دوافع مختلفة ومتنازفة، ويسأل عن كبح الكثير منها، إنه يلاقي كثرة أمامه، من التفرد ضمن الكثرة، وعليه أن يواجه هذا الوضع بعناء، وهو موضوع باستمرار بين المطرقة والسندان. بين واقع مقاومة التلاميذ ونظام المدرسة من جهة أخرى، وهو يواجه موقفاً من الإدارة فيه تحيز أحياناً، وفيه انكماش أحياناً أخرى، وكثيراً ما تكون فيه أشكال من التعقيد والتعالي. ثم إنه يشعر أحياناً بشيء من عدم الطمأنينة يأتيه من رأي الإدارة فيه أو رأي المشرف الفني وقد يأتيه من تحيز لدى الآخرين لا يستطيع له دفعاً. وفي هذا الجو يكون عليه أن يركز انتباذه ساعات متعددة خلال النهار، وأن يعني بشؤون مدرسته ومشكلاتها ساعات متعددة بعد خروجه منها، كثيراً ما يقول بعض الناس عن عمل المعلم إنه لا يتطلب إلا ساعات قليلة، وإنه يوفر للمعلم الكثير من الراحة خلال فترات العطلة المدرسية.

وواقع الأمر أن الإرهاق الذي يصيب المعلم من جراء ضغط شروط عمله وما يتطلبه من تنوع في المسؤوليات، وعناية في التحضير، وتركيز في الانتباه، ودقة في التعامل مع الناشئين، لا يعد له إرهاق. (الرفاعي. ١٩٧٢. ٤٢٦).

ويمكن أن نصوغ ظروف الواقع المهني للمعلم كما وردت في الدراسات السابقة:

- كثافة التلاميذ واكتظاظ الصفوف بهم.
- أبنية مدرسية غير ملائمة.
- نقص المراافق المساعدة على ممارسة الأنشطة الضرورية.
- كثافة المناهج أحياناً.
- نقص الوسائل المعينة.
- كثرة ساعات العمل.
- الإدارة غير الديمقراطية.
- عدم مراعاة العدالة في تعيين المعلمين ونقلهم وترشيحهم للوظائف الإشرافية.
- غياب المثوبة والجزاء عن حياة المعلم المслكية.
- بعد مكان العمل مع صعوبة توافر المسكن.
- مناخ المدينة الحرفية الذي لا يتماشى مع ظواهر التقدم العلمي والتكنولوجيا.

### **ثانياً : واقعه الاجتماعي :**

تأثير الناس في بيئتنا ببعض الأفكار الشائعة المتوارثة عبر الماضي عن معلمي الكاتب فعمموها على كافة فئات المعلمين، وتذكر بعض المراجع أن شخصية المعلم لم تكن بارزة في العالم بحيث تسمو به إلى مرتبة الأدباء والشعراء والفقهاء. وقد اعتمد الأستاذ / خليل طوطخ على هذا الجانب السيء الذي ذكره الجاحظ عن المعلم، فحكم على معلمي الصبيان جميعاً بالحمق وقلة العقل، وأرجع السبب إلى احتقار العرب للمهن التي لا تظهر فيها أعمال الرجلة كالفروسية، وإلى ما أظهره بعض المعلمين من صغرن النفس والمسكينة وسخافة العقل والغطرسة مع الصغار وضربهم بالعصا. لكن التعليل المذكور غير صحيح فيما قاله الدكتور أحمد فؤاد الأهواني (علي. سعيد إسماعيل. ١٩٧٢. ٣٨١). فليس صحيحاً أن العرب احتقرت جميع المهن التي لا تظهر فيها أعمال الرجلة، ولو كان الأمر كذلك لكان الفقهاء والأدباء والشعراء وأصحاب المهن العقلية والدينية محترفين. والواقع يخالف ذلك.

### **ثالثاً : الشروط المالية للمعلم (الواقع الاقتصادي) :**

يغلب في أكثر البلدان أن يقل دخل المعلم عن الدخل الذي توفره الصناعة أو التجارة أو المهن الأخرى، لمن يكون في مستواه من التأهيل (Wall . ١٩٥٥)

(الرفاعي. ذكر سابقاً. ٤٢٩). وعلى الرغم من توفر بعض الشروط الأخرى بالنسبة للمعلم، ومنها عطلة الصيف والمنح الدراسية، وفرص العمل الإضافي، فإن دخله يبقى في أكثر الأحيان دون المتوسط الذي تقتضيه مسؤولياته.

ولا شك أن المستوى المادي للمدرس غاية في الأهمية، فكيف ننتظر منه أن يكون مستريحاً نفسياً بما يجعل علاقاته طيبة مع تلاميذه، وباله مشغول دائماً ببنقات العيش؟ وكيف نطالبه بالظهور باللائق وهو عاجز عن تدبير ضروريات عيشه؟ وكيف ننتظر منه أن يحل مشاكل تلاميذه وهو غير قادر على حل مشاكله الخاصة ومشاكل أسرته؟ وأخيراً كيف ننتظر منه أن ينمي نفسه بالبحث عن طريق التحسين في تدريسه بدون حواجز مادية ترفع من شأن المجد في عمله، وهو يرى ألا فرق بين من يعمل ومن لا يعمل.

إن هذا الوضع مسؤول إلى حد بعيد عن أشكال القلق والحرمان التي يعيشها المعلم أحياناً لعجزه عن الادخار أو مواجهة ظروف المعيشة المختلفة، ومن ابتعاد عدد من الشباب المتميزين في سماتهم الشخصية وقدراتهم عن التعليم إلى مهن أخرى. وقد بلغ عدد المتسربين والمنقطعين عن متابعة العمل انقطاعاً طوعياً أو غير طوعي خلال عامي ٧٢، ٧٣ ما يزيد على ٢٠،٠٠ من المجموع العام لملاءك جهاز التعليم بالمرحلة الابتدائية في سوريا (دروزه. ١٩٧٣. ٨). وقد بلغ التسرب عام ١٩٧٢ ٧٣٤١ معلماً ومعلمة من أصل ٣٠٨٢٠ أي بنسبة ٢٣,٨٪.

وفي عام ١٩٧٣ بلغ التسرب في المعلمين ٦٦٧٩ من أصل ٣٤٠١٨ أي ما يعادل ١٩,٦٪. وهو عند الذكور أكثر من الإناث، ففي عام ١٩٧٢ كان تسرب الذكور ٩٪ في حين كان بين الإناث ٦٪. وفي عام ١٩٧٣ كانت نسبة تسرب الذكور ٧,٦٪ في حين كانت عند الإناث ٤,٧٪. ذلك أن الذكور أشد تحسساً بواقعهم وأكثر تطلعاً إلى تحسين أوضاعهم وسعياً إلى البحث عن الفرص والمنافذ المؤدية إلى تحسين هذه الأوضاع.

### رابعاً : سوء الاختيار والانتقاء :

من الجائز أن نحيط المعلم بالكثير من الضمانات الاقتصادية التي تجعله يعمل ويعيش مطمئن البال، مرتاح الخاطر، لكنه مع ذلك لا يحظى بالتقدير الاجتماعي المطلوب لأنه لا يقوم بمسؤولياته التربوية والقومية على الوجه الأكمل نتيجة سوء اختياره وانتقاءه (صلبيا. ١٩٦٢ : على ١٩٧٣. الطحان).

## **بحوث ودراسات**

(١٩٨٧). فليس كل من تعلم علمًا يقدر على تعليمه، وإن سوء الاختيار يوجد في سوق العاملين بال التربية نوعيات ليست على مستوى المسؤولية، مما يقلل من شأنهم أمام الناس ويمكن اعتبار هذه القضية نتيجة لأسباب عده هي:

### **١ - اقتصادية :**

ذلك أن طلاب دور المعلمين ومن في مستواهم غير مسؤولين عن أية نفقات معيشية، لذا يلجأ الكثير من الطلاب إلى الالتحاق بهذه الدور تحت ضغط ظروفهم المادية، ويتبع ذوو الطموح منهم دراستهم الجامعية أثناء ممارستهم عملهم متربعين الفرص المواتية لترك العمل.

### **٢ - عوامل تعليمية :**

تتضمن عدم حصول الطلاب على درجات ومعدلات تتيح لهم مواصلة دراستهم الجامعية، فيلجأون للالتحاق بدور المعلمين أو برامج التأهيل التربوي.

### **٣ - عوامل اجتماعية :**

ب خاصة بالنسبة للفتيات، فقد ظلت دور المعلمات إلى فترة قصيرة خلت في البيئات التي تناهض استزادة الفتاة من العلم، منفذًا للفتيات اللواتي يرغبن اتمام تعليمهن، والعمل فيما بعد. إذ إن هذه الدور هي داخلية على الأغلب تضمن بقاء الفتاة في بيئه محافظة مسؤولة، وتتوفر لها عملاً مقبولاً مستقبلاً.

### **٤ - العرض والطلب :**

إذ تضطر دور المعلمين إلى قبول من يتقدمون، ومن لا تتوافر فيهن الصفات الالزمة بامتحان يكون شكلياً لأنهم دون العدد الذي تحتاجه.

إننا ينبغي أن نتأكد من الميول المهنية لمن سيعملون بالتدريس، هل يحبون العمل مع الناس، وعلى وجه التحديد مع الصغار؟ هل لديهم قابليات النجاح في هذا العمل. ما نوع شخصياتهم؟ إلى أي مدى يتصفون بالالتزام أو الثبات الانفعالي، ويتوصل إلى ذلك عن طريق المقابلات الشخصية، واختبارات الشخصية، والاستعداد.

### **كيف يمكن تلافي الصعوبات التي يلاقيها المعلمون :**

لقد تولى الخبراء دراسة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية للمعلمين والعاملين بالمدارس الحكومية والخاصة في المراحلين الابتدائية والثانوية في اجتماعين عقدتهما منظمة العمل الدولية في عامي ١٩٥٨، ١٩٦٣ على التوالي وكانت النتائج

تغطي معظم الجوانب المتعلقة بتعيين المعلمين ومستقبلهم وشروط عملهم. كما قامت منظمة اليونسكو في الفترة ما بين ١٩٦١ - ١٩٦٤ بعمل سلسلة من المسوح الدولية عن الأوضاع الأكاديمية والمهنية والاجتماعية والاقتصادية للمعلمين. وكذلك كان للمؤتمرات العربية توصيات هامة في هذا المجال (١٩٤٧، ١٩٥٥، ١٩٥١، ١٩٦١).

وفيما يلي بعض المقترنات التي قد تساهم في إعطاء المعلمين حقوقهم، وتجاوز الصعاب التي تعترضهم:

### **١ - الناحية المهنية :**

ينبغي تخفيض عدد التلاميذ في الفصل، وأن توزع الخدمات التعليمية الإضافية « كالنشاط والأعمال الإدارية » على جميع المدرسين بالتساوي، وتخفيف النصاب المدرسي من الحصص بما يتناسب مع الوقت الذي يقضيه في الأعمال الإضافية الأخرى غير التدريس. وأن تخفف الأعباء عن المدرس المبتدئ لكي تهيئه له سبل النجاح في التدريس، وتتهيأ له فرصة تكوين عادات صالحة في التدريس، وفي العملية التربوية بصفة خاصة. (مصطفى. ١٩٥٩ - ٩٢).

ومن الضروري أن تزود المدرسة بالمعدات والأدوات اللازمة للتعليم التي تحقق الحاجات التربوية لكلا من الأطفال والراشدين في المجتمع، وأن تضم مكتبة ممتازة، ووسائل تعليمية مناسبة، وكمية كافية من أدوات المعامل وأجهزتها، وكل ما يلزم لتنفيذ برنامج تربوي متكملاً، وأن تتناسب الأبنية وأقنيتها مع النشاط التربوي المطلوب.

### **٢ - الناحية المالية :**

إن الراتب الذي يتلقاه المعلم قد لا يفي بالحاجات الضرورية المطلوبة منه. ويزداد أثر ذلك على نفسية المعلم في حال وجود وظائف ذات دخل أكبر وتنطلب نفس تأهيله العلمي أو أدنى منه. لذا يفضل أن ينظر إلى هذا الأمر نظرة جدية بحيث يصبح دخل المعلم متناسباً مع ما هو مطالب به. وقد كان من توصيات اليونسكو (١٩٦٦) :

**مادة (١١٥) : ينبعى مرتباً المدرسين :**

(١) أن تعكس أهمية وظيفة التدريس للمجتمع، ومن ثم أهمية المدرسين، ومختلف أنواع المسؤوليات التي تقع على عاتقهم منذ وقت التحاقهم بالخدمة.

- (ب) أن تعادل المرتبات التي تدفع لوظائف أخرى تستلزم مؤهلات مماثلة.
- (ج) أن تعود على المدرسين بدخل يكفل مستوى معيشة معقول لأنفسهم وأسرهم، وتتيح لهم إمكانية تحسين مؤهلاتهم المهنية عن طريق تنمية معارفهم ورفع مستوى ثقافتهم.

**مادة (١١٧) :** ينبغي وضع جدول المرتبات على نحو لا يؤدي إلى حدوث جور أو تباين ينشأ عنه احتكار بين مختلف فئات المدرسين.

**مادة (١١٩) :** ينبغي أن تكون فروق المرتبات قائمة على معايير موضوعية مثل مستوى التأهيل أو سنوات الخبرة، أو درجات المسؤولية، على أن يظل الفرق بين أدنى مرتب وأعلاه في حدود المعقول.

### **٣ - المركز الاجتماعي :**

إن الإنسان بطبيعته يحب أن يرى نفسه في مركز اجتماعي مرموق، ويحب أن يقدر المجتمع جهوده وأعماله، فلا يجوز أن يبقى المدرسون فئة اجتماعية معزولة عن غيرها من الفئات، إنما ينبغي أن يشاركوا مشاركة إيجابية في الهيئات المؤثرة في مجتمعه وب بيته، وأن تهتم الدولة والمجتمع به ليرضى عن نفسه وعمله.

### **٤ - الاختيار والانتقاء :**

من المستحسن النظر إلى مهنة التعليم على أنها نوع من الاختصاص يجب أن يؤهل العامل فيها، كما يؤهل الطبيب أو المهندس، إذ لا يجوز أن يتقدم إلى هذه المهنة من كان بحاجة مادية، أو فشل في بعض الميادين الأخرى، بل ينبغي إيجاد الحوافز اللازمة التي تدفع بالعناصر الجيدة من الشباب للانخراط في مهنة التعليم. ومن يتمتعون بسمات شخصية حسنة وقدرات وكفاءات ملائمة.

### **٥ - تحسين أساليب الإدارة والإشراف الفني :**

بحيث يشعر المعلم بمزيد من الاحترام والتقدير والحرية، حتى يعطي من جهده وعقله وفكرة للمهنة، ويبتكر أساليب ووسائل متعددة في التعليم.

إن هذا الشعور بالحرية يعطي كثيراً من الشعور بالأمن والاطمئنان الذي ينشده المعلم، كما يحقق مزيداً من النمو المهني للمعلم.

## مراجع البحث

### المراجع العربية :

- ١ - الخضري الشيخ سليمان وزميله: الرضا المهني لدى المعلمين في دولة قطر. دراسات الخليج والجزيرة العربية جامعة الكويت. ع ٢٠ السنة ٨ . ص ١١٩ - ٧٥.
- ٢ - الرفاعي : نعيم. الصحة النفسية. دراسة في سيكولوجية التكيف. ط ٣ - المطبعة الجديدة. دمشق ١٩٧٢.
- ٣ - الطحان. محمد خالد. مبادئ الصحة النفسية. دار القلم. دبي ١٩٨٧.
- ٤ - الغزالي. أبو حامد. إحياء علوم الدين. ج ١ دار الكتاب العربي. بيروت ١٩٨٦.
- ٥ - النصوري. محسن. الرضا عن العمل لدى المعلمين والمعلمات في المدارس الابتدائية في العراق. بحث ماجستير مطبوع ١٩٦٨ . تربية عين شمس القاهرة.
- ٦ - النشواني. عبد المجيد. «المشكلات النفسية لعلم المدرسة الابتدائية في القطر العربي السوري» رسالة ماجستير غير مطبوعة مقدمة إلى كلية التربية بجامعة دمشق. ١٩٧٤.
- ٧ - داود. عزيز حنا. المعلم والتربية الاشتراكية. مجلة التوثيق التربوي في السودان ع ٢٥ . سنة ٦ يونيو ١٩٧٣.
- ٨ - داود. ممدوح رياض. تأثير كليات المعلمين في اتجاهات طلابها. رسالة ماجستير غير مطبوعة مقدمة لكلية تربية عين شمس. ١٩٦٨ .م.
- ٩ - دروزة. شفق. تسرب المعلمين وانقطاعهم عن التعليم في المرحلة الابتدائية مديرية التخطيط والمتابعة في وزارة التربية السورية. ١٩٧٢ .م.
- ١٠ - رضوان. أبو الفتوح ورفاقه. المدرس في المدرسة والمجتمع دار الثقافة القاهرة ١٩٦٥ .
- ١١ - صالح أحمد. نازلى ويس سعد. المدخل في التربية «مسؤوليات المدرس» ط ١ الانجلو مصرية بالقاهرة ١٩٧٣ .
- ١٢ - صليبا. جميل. مستقبل التربية في الشرق العربي. مطبعة جامعة دمشق. دمشق ١٩٦٣ .

## بحوث ودراسات

- ١٣ - عاقل. فاخر. علم النفس التربوي. دار العلم للملايين بيروت ١٩٧٢.
- ١٤ - عفيفي. الهادي. بحث عن فلسفة إعداد المعلم. مؤتمر إعداد وتدريب المعلم العربي. القاهرة ١٩٧٢. وثيقة ١٢ مطبعة التقدم القاهرة ١٩٧٣.
- ١٥ - علي. سعيد إسماعيل. الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للمعلم العربي. مؤتمر إعداد المعلمين. القاهرة ١٩٧٢. وثيقة ١٥ مطبعة التقدم. القاهرة ١٩٧٢.
- ١٦ - فرج. عدلي كامل. الرضا عن العمل بين مدرسي العلوم. بحث ماجستير غير مطبوع مقدم لكلية تربية عين شمس. القاهرة ١٩٦١.
- ١٧ - كاظم. أحمد خيري ورفيقاه. تقويم إعداد المعلم في البلاد العربية. مؤتمر إعداد وتدريب المعلم العربي. القاهرة ١٩٧٢. وثيقة ٧ مطبعة التقدم. القاهرة ١٩٧٣.
- ١٨ - مصطفى. حسن ورياض معاوض. مسائل واتجاهات في شؤون المعلمين. ط ١ مكتبة الانجلو مصرية. القاهرة ١٩٥٩.
- ١٩ - مغاريوس. صموئيل. الصحة النفسية والعمل المدرسي. مكتبة النهضة المصرية القاهرة ١٩٧٣.
- ٢٠ - مليكة. لويس كامل وزميلاه. الدراسة العلمية للسلوك الاجتماعي. ط ٢ مؤسسة المطبوعات الحديثة. القاهرة ١٩٦١.
- ٢١ - ولي آغا. كاظم. تقويم الكفاية المهنية لدى معلمي المرحلة الابتدائية الدنيا في دولة الإمارات العربية المتحدة. مجلة شؤون اجتماعية. الشارقة ع ١٩ السنة الخامسة خريف ١٩٨٨ م ١٤٠٩.

### **المؤتمرات والحلقات الدراسية :**

- ٢٢ - المؤتمر الثقافي العربي الأول. بيتMRI ١٩٤٧.
- ٢٣ - مؤتمر التعليم الإلزامي المجاني للدول العربية. القاهرة ١٩٥٤ - ١٩٥٥. مواد ١٣٠ - ١٤٠.
- ٢٤ - الحلقة الأولى لدراسة أسس التربية في العالم العربي. القاهرة ١٩٦١. مواد ٨٥ - ٩٠.
- ٢٥ - منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة. توصيات بشأن أوضاع المدرسين. مؤتمر باريس. ٥ أكتوبر ١٩٦٦.
- 
- ٨٦ - شؤون اجتماعية العدد السابع والعشرون

- 26 - Anderson. V.V. "Psychiatry in Education" New York, Harper & Bor 1937.  
p. 300.
- 27 - Blair, J. & Simpson "Educational Psychology: 3d. Ed. The Mcmillan Co., N.Y. 1962, p. 675.
- 28 - Cunningham. R. & Others "Understanding Group Behaviour of Boys and Girls", New York Beureau of Publication. Teachers College, Columbia University 1957. p.42.
- 29 - Penton. N. "Mental Hygien in School Practice Stanford. University of California, Stanford University Press 1943, p.p. 287 - 295.
- 30 - Kilpatrick. F. Cummings, M. Jennings. M. The Image of the Federal Service, Washington. D.C., The Brookings Institution 1964, pp. 19-58.
- 31 - Peck. Leigh "A Study of the Adjustment Difficulties of A Group., of women Teachers "Jedupsychol Vol XXVII, Sept. 1936. pp. 401-416.
- 32 - Redle. Fritz Mental Hygien in Teaching" 2 Ed. New York. Harcourt. Brace 1959 Ch. 18.
- 33 - Rogers. Dorothy "Mental Hygien in Elementary Education Teachers College", Oswego. New York 1957. pp. 161-162.
- 34 - Robinson. J.P., Athanasion. R, Kendra. B.H., "Measures of Occupational Attitudes and Occupational Characteristics, ISR, The University of Michigan - 1969, pp. 20-47.
- 35 - Robinson & Conners "Job Satisfaction Researches of 1980", Personnel and Guidance Journal, No. 4, 1961, pp. 373-377.
- 36 - Robinson & Conners "Job Satisfaction Researches of 1959", Personnel and Guidance Journal, Vol. 39, No. 1, 1960 pp. 45-47.
- 37 - Rudd & Wiseman, "Sources of Dissatisfaction among a Group of Teachers", British J. of Education, Psycho. Vol. 32, No. 5, 1962 Part 3 pp. 275-291.
- 38 - Wall. W.D. 'Education and Mental Health" Holland 1955. p. 253.

# احصل على المزيد مقابل نقودك لدى بنك الإمارات الدولي

بنك الامارات الدولي يمنحك المزيد من السبل لتوفير  
نقودك وتحفيظ استثماراتك المالية بصورة أكثر  
فعالية.

الحساب الممتاز، على سبيل المثال، يعطيك مرونة  
الحساب الجاري مع مزايا حساب التوفير.  
أو يمكنك أيضاً التوفير بأية عملة أجنبية رئيسية في  
أي فرع من فروع بنك الامارات الدولي بواسطة  
حساب التوفير بالعملات الأجنبية والذي ستحصل  
من خلاله على أفضل نسب فائدة متوفرة من أي مكان  
آخر.

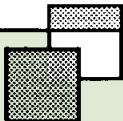
أضف إلى كل ذلك خدماتنا المصرفية الشخصية  
الأخرى التي تشتمل على الودائع لأجل والقرصون  
الشخصية والسحب على المكشف والتسييد السهل  
لفواتير الماء والكهرباء والهاتف. ولابد أنك ستتفقنا  
الرأي في أننا نفسح أمامك مجالاً أكبر للاختيار.  
اكتشف كيفية الحصول على المزيد مقابل نقودك  
وتفضل بزيارة أي فرع من فروع بنك الامارات  
الدولي، اليوم، واستلم نشرتنا المجانية الصادرة  
بعنوان "الخدمات المصرفية الشخصية".



بنك الإمارات الدولي المحدود  
Emirates Bank International Limited  
معاً نحو مستقبل مشرق

المكتب الرئيسي: شارع بنى ياس، ص. ب ٢٩٢٢ دبى، الامارات العربية المتحدة هاف، تلکس: ٤٦٤٢٥ • فرع ابديب اي بي، برقينا: امارات بنك.  
الفروع: (الفرع الرئيسي) شارع بنى ياس ٢٨١١٨١ • فرع السوق (بردبى) ٥٣٢٥٤٥ • فرع شارع المكتوم ٢٢٠٢٦٦ • فرع بندر طالب ٢١٣٠١٣  
• فرع الغاليريا ٢٢٦١٠٩ • فرع الكرامة ٣٧٣٤٩٨ • فرع القيادة العامة لشرطة دبى) ٦٩٢٢٣٠ • فرع السطوة ٤٤٥٠٤٠

## بحوث ودراسات



# دراسة حضارية مقارنة في الشخصية والتعصب والشعور بالوحدة لدى أربع ثقافات عربية من طالبات الثانوية

دكتور  
محمد رمضان  
\* محمد

يقول «بارانجب» Paranjpe «في كتابه الهوية العنصرية التعصبية». إن نظرة فاحصة إلى عالمنا الآن، تقودنا إلى أنه عالم مأهول بمجموعة من الأجناس البشرية العديدة الأمر الذي يبعده تماماً عن العيش كوحدة متجانسة التكوين، لقد قسم عالمنا إلى أعداد كبيرة من التصنيفات الزائفة، كما أن أفراده يعيشون متبعدين عن بعض وفي حالة من التوتر. والنظرة الفاحصة لمجموعة من الكتابات التي صدرت حديثاً في هذا الصدد تظهر بجلاء. إن هذه التقسيمات الزائفة تنتشر في كل جزء من أجزاء العالم الثالث. (بارانجب: ١٩٨٦: ٢).

ويضيف «بارانجب»، إن مجموعة الأفراد الذين

\* جامعة الإمارات - الانتساب الموجه الشارقة.

ينشأون معًا عادة، يسمون أنفسهم «مجموعة عرقية»، وهذه الظاهرة والتي تسمى العرقية ظاهرة باللغة التعقيد. فعلى الجانب الإيجابي يظهر أفراد المجموعة العرقية حاجتهم إلى التأييد من خلال الانتماء والتماسك والتكافل. ومن الجانب الآخر السلبي يظهر التمييز العنصري والتعصب تجاه الخارجين أو غير المتندين لهذه الجماعات العرقية. وهكذا ينشأ الصراع بين جماعة تجاه أخرى، ثم ينشأ وبالتالي الصراع الاجتماعي والحروب. (بارانجب: ١٩٨٦، ٢).

وفي نفس اتجاه «بارانجب»، يذهب «هرجن هاين» B.R. Hergenhahn ساعيًّا إلى تأكيد دور الوراثة في خلق الشخصية المتعصبة، فعن دور الوراثة يقول «إن بعض المجتمعات التي ترجع التعصب لأسباب عرقية وراثية إنما تشجع التمييز العنصري وتنميه داخل شخصية الفرد على أنه هو الأفضل من الآخرين بحكم الوراثة».

أما عن دور البيئة في خلق الشخصية المتعصبة فيقول «هاين» «إن النظريات الإنسانية الوجودية تهتم بسؤال مؤداه «ماذا يعني وجودك لكي تكون أنت؟» أكثر من السؤال الذي مفاده «لماذا تسير في هذا الطريق»، فعلى سبيل المثال فالسؤال «ماذا يعني وجودك» يعني ضمنيًّا أنك سوف تموت حتماً، وهذا ما نجده في نظريات «كيلي Kelly»، و«روجرز Rogers»، وماسلر Maslow ، وماي May . (هرجن هاين ١٩٨٤ - ٥). ويتفق هاين مع كثير من علماء العرقية Ethnology في آدائه في نشأة الشخصية المتعصبة. بيد أن الأيدلوجية السائدة وما تفرضه من شعور بالعنصرية والعرقية، تساهم في خلق شخصيات متعصبة، وفي هذا يقول بيتر ليونارد Petr Leonard في كتابه المعنون (الشخصية والأيدلوجية). «إنه من الممكن أن تنشأ صورة عامة للشخصية المتعصبة، تلك التي تكونت من خلال العلاقات الاجتماعية الرأسمالية، ونجد أن هذه الشخصية لها طابعها الطوبغرافي المميز، وذلك لأنها نتاج نفس العلاقات الاجتماعية. (بيتر ليونارد ١٩٨٤، ٩٢). ومن كيفية نشأة الشخصية الإنسانية على نحو متخصص يقول «هرجن هاين» Hergenhahn «إنه من الناحية النظرية فإنه يمكن خلق أي نوع من الشخصية بواسطة الإنابة المنظمة، فهو لاء العلماء الذين يتبنون هذه الفكرة يؤكدون وجود الشخصية الإنسانية على نحو معين نوع من التوافق الإنساني مع البيئة، وهذا ما نجده لدى أصحاب نظريات التعلم فنظريات دولار وميللر «تضع أهمية خاصة لعمليات التعلم وأثر الشواب فيه. (هرجن هاين ١٩٨٤، ٥) وبذلك يتفق هاين مع كولمان Kolman في تأكيد

دور البيئة في نشأة الشخصية المتعصبة وأثر الثواب في ذلك، إذ يذهب الأخير في كتابه (علم النفس والسلوك الإنساني) إن أيدلوجية الجماعة ترتكز أكثر على أهداف الجماعة وقضاياها، فالجماعات تتطور من أشكال أطراها المرجعية نحو نفسها ونحو بيئتها، وبينفس الطريقة يعمل الفرد داخل الجماعة. (كولان ١٩٦٩، ٢٧٩). أي أن الفرد داخل الجماعة عليه أن يتمثل معاييرها وقيمها حتى يكون متواافقاً ويعرف «باكمان» Backman التعصب Prejudice بأنه اتجاه أو موقف غير مبرر يكون فيه المرء مستعداً ومهيئاً لأن يعتقد ويدرك ويشعر ويتصرف بطريقة مؤيدة أو مناهضة لجماعة معينة من الناس أو لفرد ما. (باكمان: ١٩٧٤، ١٦٥).

إلا أن الباحث يرى أن الأيدلوجية السائدة في المجتمع والتي آمن بها بيترونيارد، وأثر الثواب الذي تحدث عنه هرجن هاين، والأطر المرجعية التي تبنوها كولمان في نشأة الشخصية المتعصبة وإن كانت صحيحة، إلا أنها ليست أساساً كافياً لنشأة التعصب، ذلك لأنها جميعاً مقولات، ونظريات تغفل النوعية الكيفية للسلوك الإنساني وقدرته على الاختيار. صحيح أن الإنسان يتاثر بالأيدلوجية السائدة وبالمقولات الاجتماعية الاقتصادية، إلا أن تأثيره بها تأثير نوعي. وهذا هو التفسير المعطى لوجود جماعات تنافض وتحارب التفرقة العنصرية داخل الولايات المتحدة الأمريكية وهو من أكثر المجتمعات مناداة بالتعصب عرقياً ورأسمالياً.

ويؤكد «ريتشارد شافر» Rechard achafer في كتابه المعنون (الجماعات العصرية والعرقية) إلى تأكيد أثر كل من الوراثة والبيئة في نشأة العنصرية، أي أنه يتفق مع «هاين» في ذلك. فيؤكد «ريتشارد شافر» «أن التعصب العنصري سمتان تنتشران بشكل واضح لأنهما جزءان من الطبيعة الإنسانية.... فالعرقية إنما هي اتجاه لافتراض أن ثقافة معينة أو طريقة معينة في الحياة هي الأفضل من كل الثقافات الأخرى والشخص العرقي (المتمرckz حول العرقية المتعصب) إنما يحكم على الجماعات الأخرى أو حتى الثقافات الأخرى بمعايير ثقافته هو، الأمر الذي يقوده بسهولة لأن يكون شخصاً متعصباً ضد الثقافات الأخرى. (ريتشارد شافر: ١٩٨٤، ٥٤).

كما يعرف «شافر» التعصب بأنه اتجاه سلبي تجاه قطاع أو جماعة من الناس، كما أن التعصب يتضمن الاتجاهات والأفكار والمعتقدات ويفقود إلى الرفض المطلق، فالتعصب ليس معناه أنك لا تقبل شخصاً معيناً قد قابلته، لأنك

ووجدت سلوكه كريها أو بغيضاً، بيد أن التعصب هو رفض الجماعات العنصرية والعرقية الأخرى. حتى وإن لم تكن تعرفها من قبل (ريتشارد شافر: ١٩٨٤، ٥٥).

ومن الذين يؤيدون دور البيئة في نشأة التعصب، ودور وسائل الإعلام في ذلك توين فان ديجك Teun A. Van Dijk في كتابه المعنون «التعصب في المقالات والخطب» في يقول «إلا أنه يهتم أيضاً ببعض الموضوعات في الاتجاهات العرقية والتي تبرز في المقالات والخطب. فالسلالة العرقية في مجتمعنا لا تكشف عن نفسها في الحديث اليومي فقط بين الأفراد، بل إنها تفصح عن نفسها لفظياً في وسائل الإعلام ويظهر ذلك بوضوح مقالات الصحف والكتب المدرسية، والسياسة والقانون والاجتماعيات والأداب والكوميديا وما إلى ذلك. (توين فان ديجك: ١٩٨٤، ٨) بينما يذهب «أرجيل» Argyle لتأكيد أن التعصب العنصري يشير إلى مشاعر عدم التقبل تجاه الأفراد من عنصر آخر أو جماعة أو قومية أخرى. ولقد لاقت الكثير من الأفكار النمطية رواجاً وانتشاراً، مثل أن الزنوج كسال، أو أن اليهود مرتفقة «أرجيل: ١٩٦٤، ٨٩». ويذهب «زهران» إلى أن التعصب هو اتجاه نفسي حاقد مشحون انتفعاليًا، أو هو عقيدة أو حكم مسبق أو ضد جماعة أو شيء أو موضوع. (حامد زهران: ١٩٧٧، ١٧٧).

ويتفق الباحث مع «فرج طه وأبو النيل» في تعريفهما للتعصب بأنه اتجاه نفسي لدى الفرد، يجعله يدرك فرداً معيناً أو جماعة معينة أو موضوعاً معيناً إدراكاً إيجابياً محبًا، أو سلبياً كارهاً دون أن يكون لذلك ما يبرره من المنطق أو الشواهد التجريبية (فرج طه وأبو النيل وأخرون: ١٩٨٧، ١٢٧).

هذا عن الشخصية المتعصبة ونشأتها ورأيها وبنيتها وتعريفات التعصب. أما عن الشعور بالوحدة Loneliness فيذهب أحد التفسيرات إلى إرجاعه إلى العزلة الاجتماعية، وفي هذا يقول كل من لتيتيا بيبليا Letitia Peplua ودنيال بيرلان Daniel Perlman في كتابهما الشعور بالوحدة ١٩٨٢. «عندما يكون الأفراد في عزلة عن المجتمع، فهم وبالتالي لن يستفيدوا من الحياة الاجتماعية، وبالتالي يكون المجتمع نفسه لديه العديد من الأفراد المعزولين، كما يؤيد الباحثان على أن الابحاث الحديثة تهدف إلى الكشف عن العقد والمشاكل النفسية الاجتماعية المتعلقة بالشعور بالوحدة، كما أنها أجرباً بحثاً على أكثر من ألف شخص أجروا على السؤال الذي مؤداه «من هو الذي يكون وحيداً؟ Who is Alone على الرغم من أنهم قدموها وصفاً لذلك النوع من البشر رجالاً ونساءً

الذين يكونون منعزلين عن بعض، وكذلك الذين صدقوا على أن لديهم علاقات اجتماعية قليلة، كما صنفوا الصغار مقابل الكبار، والاغنياء مقابل الفقراء لمعرفة إلى أي مدى هم منعزلون.

كما طبق الباحثان، أيضاً مجموعة اختبارات دينامية على عينة البحث لمعرفة ما هي الخصائص الشخصية والاجتماعية التي تبدو أكثر أهمية في ارتباطها بالعزلة، ثم قاموا بتحديد المتغيرات المستقلة لأشكال العزلة المختلفة وقياساً علاقتها بالمتغيرات التابعة للعزلة، إلا أنها لم يصلوا في نهاية الأمر إلى إجابة قاطعة لمن هو الشخص الوحيد. (لتيريا بيلينا: ١٩٨٢، ٢١، ٢٢) ويذهب «البحيري» إلى تعريف الشعور بالوحدة بأنه خبرة تشمل المشاعر الحادة التي كونها الفرد من خلال الوعي الذاتي، لتحطيم الشبكة الأساسية لعلاقة الواقع بعالم الذات. (عبد الرقيب البحيري: ١٩٨٥، ١٣).

ويرى الباحث أن الشعور بالوحدة ليس سوى دفاع للتخلص من جرعة زائدة من القلق غير محدد المعالم الذي يمكن وراؤه، أنه النتاج الطبيعي لواجهة تناقض الذات من الداخل وغموض الواقع من الخارج. استعرضنا في الصفحات السابقة معنى التعصب والشخصية المتعصبة وكذلك الشعور بالوحدة ورأينا كيف تؤثر الأيديولوجية السائدة والأطر المرجعية والوراثة والبيئة في نشأة التعصب ولكن نؤكد بداية، أن دينامية التعصب هو هدفنا، وليس التعريفات في حد ذاتها ف الصحيح أن التعريفات مهمة ومفيدة ولكن الديناميات هي الأهم، من وجهة نظر الباحث، فبدون فهمها لا يتأتى لنا فهم التعريفات.

بمعنى هل الدينامية هنا دينامية ثقافية حضارية؟ أم أن التعصب سلوك فردي خاص بالتعصب نفسه، أي أنه سلوك نوعي اختياري؟.

والإجابة كما سبق وأن ذكرنا أن التعصب سلوك نوعي... أنه اختيار إنساني. حتى أنتا نجد في أعمى الثقافات تعصباً جماعات تناهض التعصب والعكس صحيح. كما هي الحال في الولايات المتحدة الأمريكية على سبيل المثال.

### \* هدف البحث :

يهدف البحث إلى التعرف على العلاقة بين الشخصية كنتاج ثقافي حضاري وبين التعصب لدى أربع ثقافات عربية (مصر - الإمارات - سوريا - فلسطين) من طالبات المرحلة الثانوية كما يهدف البحث أيضاً إلى التعرف على العلاقة بين الشعور بالوحدة والتعصب عند طالبات هذه الثقافات الأربع موضع البحث،

## بحث ودراسات

وأخيراً يهدف البحث لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائياً بين طالبات الثقافات الأربع على متغير الشخصية من جانب ومتغير الشعور بالوحدة من جانب آخر. فهذا البحث محاولة من الباحث لفهم سلوك مجموعة من الأفراد تحت تأثير أنظمة ثقافية واجتماعية خاصة بكل مجتمع.

### \* فرضيات البحث :

- ١ - هناك علاقة بين الشخصية والتعصب لدى طالبات كل ثقافة من الثقافات الأربع (مصر، الإمارات، سوريا، فلسطين).
- ٢ - هناك علاقة بين الشعور بالوحدة والتعصب لدى طالبات كل ثقافة من الثقافات الأربع.
- ٣ - هناك فروق دالة إحصائياً بين طالبات الثقافات الأربع في الشخصية (كما يقيسها اختبار الشخصية الإسقاطي الجمعي).
- ٤ - هناك فروق دالة إحصائياً بين طالبات الثقافات الأربع على متغير الشعور بالوحدة.
- ٥ - هناك فروق دالة إحصائياً بين فتيات الثقافات الأربع على متغير التعصب.

### \* خطة البحث :

ت تكون عينة البحث من أربع مجموعات ثقافية من الطالبات توزيعهم على النحو الآتي:

- ١ - مجموعة فتيات مصر وعدهن ٣٠ طالبة في المرحلة الثانوية.
- ٢ - مجموعة فتيات الإمارات وعدهن ٣٠ طالبة في المرحلة الثانوية.
- ٣ - مجموعة فتيات سوريا وعدهن ٣٠ طالبة في المرحلة الثانوية.
- ٤ - مجموعة فتيات فلسطين وعدهن ٣٠ طالبة في المرحلة الثانوية.

### \* شروط اختيار العينات :

روعي في اختيار المجموعات الأربع الشروط التالية:

- ١ - جميع طالبات المجموعات الأربع في الصف الثاني الثانوي.
- ٢ - يتراوح عمر الطالبات من ١٦ سنة إلى ١٧ سنة. أي مدى عمر واحد تقريباً.
- ٣ - رواعي في اختيار المجموعات الثلاث (مصر - سوريا - فلسطين) أن يكون

قد مر على إقامتهن في دولة الإمارات وانخراطهن في المجتمع أكثر من أربع سنوات وذلك للتأكد من المعايشة الفعلية والتفاعل مع بقية الجنسيات العربية الأخرى في البحث.

٤ - روعي أن تكون الطالبات باختلاف ثقافتهن في مستوى اقتصادي متساو تقريباً، فقد حدد سلفاً دخل الوالدين من ٦ - ٧ آلاف درهم شهرياً.

### \* أدوات البحث :

استخدم الباحث الاختبارات والمقاييس النفسية الآتية:

١ - اختبار الشخصية الإسقاطي الجمعي تأليف «كاazel وKahan» وقام بإعداده للعربية أبو النيل Cessel and Khan

٢ - مقياس التعصب (في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه M.M.P.L ) وقد أعد المقياس محمد شحاته ربيع.

٣ - مقياس الشعور بالوحدة. تأليف «رسيل وأخرون ١٩٨٠م، وأعده للعربية عبد الرقيب البحيري.

### أولاً : اختبار الشخصية الإسقاطي الجماعي :

قام بتأليف الاختبار كازل وكاهان، وأعده للعربية وقام بتقنينه أبو النيل، وبهيمن الاختبار بتقدير كمية التوتر عن القلق ودرجة نشأة حاجات نفسية معينة، والتي تكون لدى الفرد وقت تطبيق الاختبار، ويميز الاختبار بين الأفراد الذين يتمتعون بالصحة النفسية (المتوافقين) وكذلك التمييز بين الجانحين وتحبيذ الأفراد ذوي الخصائص القيادية الضعيفة. ويتم الاختبار بقياس الطبقة الوسطى من الشخصية، وهي ذلك القناع الذي يرتديه الفرد في علاقته بذاته، وتقوم فكرة الإسقاط في الاختبار على أساس أن المفحوص يستحضر في موقف الاختبار الآثار المتراءكة في موقف حياته والتي تقايس في آية لحظة من خلال الرسوم التسعين (٩٠) ويتضمن الاختبار المقاييس الفرعية الآتية:

١ - معامل انخفاض التوتر. ٥ - الانتماء.

٢ - الدعاية. ٦ - طلب النجدة.

٣ - الانزواء. ٧ - الدرجة الكلية.

٤ - العصابية.

## ثبات وصدق الاختبار :

بالنسبة للعينة الأمريكية، تتمتع الاختبار بمستوى عالي من الثبات على كثير من العينات. فكان بالنسبة للأسوياء من طلاب المدارس العليا بالطريقة النصفية ٨٢،٠٠،٨٥، أما بالنسبة للعينة المصرية فقد تراوحت معاملات الثبات بالطريقة النصفية في العينة المصرية الكلية ٣٥،٠٠،٦٧، على المقاييس الفرعية، أما الثبات الكلي للاختبار فقد وصل إلى ٥٥،٠٠، أما الصدق بالنسبة للعينة المصرية فقد تم بطريقة المجموعات المتضادة بين الفصاميين والأسوياء، وقد ميز اختبار التوتر والسعادة والدرجة الكلية والعصبية عند ١٠،٠٠، وتميزت اختبارات الرعاية والانتماء بين الأسوياء والجانحين عند مستوى ٥٥،٠٠،٠١ على التوالي، وكذلك حسب الصدق الذاتي والذي هو عبارة عن الجذر التربيعي لمعامل الثبات فتراوحت قيمة الصدق بين ٥٩،٠٠،٤٣،٣٩٦،١٩٨٤ للدرجة الكلية. (أبو النيل: ٣٩٧).

أما عند استخدام الباحث لاختبار الشخصية الإسقاطي الجمعي على مجموعات البحث تم إعادة حساب الثبات وكذلك حساب الصدق الذاتي لكل مجموعة كالتالي:

### ١ - معاملات الثبات والصدق الذاتي لكل مجموعة على الدرجة الكلية.

المجموعة المصرية	الثبات = ٣٤،٥٨	والصدق الذاتي = ٠،٥٨
المجموعة السورية	الثبات = ٤٢،٦٥	والصدق الذاتي = ٠،٦٥
المجموعة الإماراتية	الثبات = ٤٣،٦٦	والصدق الذاتي = ٠،٦٦
المجموعة الفلسطينية	الثبات = ٤٦،٦٨	والصدق الذاتي = ٠،٦٨

٢ - مقياس التعصب في اختبار الشخصية المتعددة الأوجه M.M.P.I اشتقت مقياس التعصب، من اختبار الشخصية المتعددة الأوجه وقام «محمد شحاته ربيع» بتطبيق اختبار الشخصية المتعددة الأوجه والذي أعدد «لويس كامل»، «وعماد اسماعيل»، «وعطية هنا» على عينة مكونة من ٩٣٧ من الراشدين المصريين من مستوى تعليمي الثانوية العامة أو ما يعادلها، فما فوق من الطلاب والمهنيين وقد روّعي هذا المستوى التعليمي حتى يكون الاختبار في مستوى فهم المفهومين وتكونت العينة من الذكور والإناث، ثم فصل مقياس التعصب من الاختبار الكلي. تراوح من الإناث من ١٨ إلى ٣٥ سنة وكان عدد العينة ٤٨١ وبلغ المتوسط الحسابي للدرجات الخام ١٦،٢٩ والإنحراف

المعياري ٤,٦٢ وكان معامل ثبات المقياس بطريقة «كودر ريتشارد سون» ٤٥٦، ٠,٦٣ وترواح سن الذكور من ١٨ إلى ٥٠ سنة، وبلغ عدد العينة ٤٠٠، والمتوسط الحسابي للدرجات الخام ١٦,٤٦، والانحراف المعياري ٤,٧٧.. ومعامل الثبات «يطريقة كودر ريتشارد سون» ٠,٦٧، وتم تصحيح مقياس التعصب بمفتاح خاص حسب اتجاه عبارات المقياس، وقد أدمج الكذب «ل» في مقياس التعصب وذلك لقياس مدى الصراحة التي يجيب بها المفحوص. (محمد شحاته ربىع: ١٩٧٨، ٦، ٧).

وعند استخدام الباحث لاختبار التعصب على مجموعات البحث ثم إعادة حساب الثبات وكذلك حساب الصدق الذاتي لكل مجموعة على النحو الآتي:

الثبات والصدق الذاتي للدرجة الكلية للاختبار بالنسبة لكل مجموعة:

- \* المجموعة المصرية الثبات = ٠,٣٣ والصدق الذاتي = ٠,٥٧
- \* المجموعة الإماراتية الثبات = ٠,٤٣ والصدق الذاتي = ٠,٦٦
- \* المجموعة السورية الثبات = ٠,٤٧ والصدق الذاتي = ٠,٦٩
- \* المجموعة الفلسطينية الثبات = ٠,٣٥ والصدق الذاتي = ٠,٥٩

٢ - مقياس الشعور بالوحدة: قام بتأليفه «رسل وأخرون» عام ١٩٨٠ م باسم مقياس الشعور بالوحدة النفسية، كأداة سيكومترية سهلة التطبيق في الابحاث التجريبية، وقد أصبح هذا المقياس واسع الانتشار في الوقت الحالي. وت تكون الصورة النهاائية للمقياس من عشرين عبارة اختيرت على أساس الارتباطات المرتفعة بين درجة كل عبارة والمجموع الكلي للاختبارات وقد بلغت قيمة الارتباط ٠,٩٦، أما عن صدقه فقد قدر بثلاث طرق، الأولى تم فيها الارتباط بين الاختبار والاستجابات الفردية التي تشير إلى الوحدة عن طريق التقدير الذاتي، وقد بلغت قيمة الارتباط ٠,٧٩، أما الطريقة الثانية فقد تمت فيها مقارنة درجات الوحدة بين مجموعتين احدهما اكلينيكية والأخرى عادية، وكان الاختلاف بين المجموعتين دالاً إحصائياً، حيث بلغ متوسط المجموعة الأولى (١,٦٠) بينما بلغ متوسط المجموعة الثانية (١,٣٩)، واتضح من استخدام الطريقة الثالثة أن درجات الوحدة ترتبط ارتباطاً عالياً مع الاكتئاب، للقلق عدم الرضا، عدم السعادة. (عبد الرقيب: ١٩٨٥، ١١).

وقد أعد عبد الرقيب البحيري المقياس إلى الصورة العربية مع إجراء بعض التعديلات والتنقيحات في عباراته حتى تتماشى مع البيئة المصرية، وظل المقياس

محفظاً بنفس عدد عباراته. وتراوحت معاملات الثبات على العينة المصرية ٧١، ٨٢، ٥٢٠، ٦١ وبطريقة التجزئة النصفية على الترتيب السابق ٤٤، ٧٤، ٠، ٠، ٤٤. كما حسب الصدق بعده طرق فعن طريق المحکات الخارجية وصلت الارتباطات بين مقياس الشعور بالوحدة ومقاييس الشخصية كالاكتئاب وتقدير الذات، وسعة القلق ٤٠، ٥٠، ٤٠، ٠، ٤٤، على الترتيب السابق وعن طريق صدق التكوين الفرضي تم حساب ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة مكونة من ٢٤١ طالباً، و ١٠١ طالبة بالمرحلة الجامعية وكانت معاملات الارتباط في العبارات العشرين تتراوح بين ٤٤، ٠، ٥٤، ٠.

أما عند استخدام الباحث لاختبار الشعور بالوحدة أعيد حساب ثباته وتم حساب الصدق الذاتي لمجموعات البحث الأربع فكانت على النحو التالي:

الثبات على المجموعة المصرية = ٥٧، ٠	والصدق الذاتي = ٧٥، ٠
الثبات على المجموعة الإماراتية = ٤٥، ٠	والصدق الذاتي = ٦٨، ٠
الثبات على المجموعة السورية = ٤٩، ٠	والصدق الذاتي = ٧٠، ٠
الثبات على المجموعة الفلسطينية = ٤١، ٠	والصدق الذاتي = ٦٤، ٠

وحسب الثبات الكلي فكان ٤٨، ٠.

### \* عرض نتائج البحث :

سيتم عرض نتائج البحث وفقاً للفرضيات المطروحة.

**أولاً :** النتائج الخاصة بالفرض الأول والذي تمت صياغته على أساس أن هناك علاقة بين الشخصية كما يقيسها اختبار الشخصية الإسقاطي الجماعي وبين التعصب عند فتيات الثقافات الأربع، ويوضح الجدول رقم (١) معاملات الارتباط بين المتغيرين (الشخصية والتعصب) عند مجموعات البحث الأربع.

جدول رقم (١)

العلاقة	مصر	الإمارات	سوريا	فلسطين
الشخصية والتعصب	٢١، ٠	١٣، ٠	١٩، ٠	١٧، ٠

- ١ - العلاقة بين الشخصية والتعصب عند طالبات العينة المصرية كانت قيمة معامل الارتباط بين الشخصية والتعصب (٠,٢١) أي أن العلاقة سلبية بين المتغيرين الأمر الذي يعني أن زيادة توافق الشخصية يؤدي إلى قلة التعصب.
- ٢ - العلاقة بين الشخصية والتعصب عند فتيات عينة الإمارات وصلت قيمة الارتباط بين الشخصية والتعصب عند فتيات عينة الإمارات إلى (٠,١٢) أي أن العلاقة سالبة بين المتغيرين فزيادة التوافق لديهن تعني نقصاناً في التعصب.
- ٣ - العلاقة بين الشخصية والتعصب لدى طالبات العينة السورية. كان معامل الارتباط بين المتغيرين هنا (٠,١٩) فزيادة التوافق في شخصياتهن كانت تعني نقصاً في التعصب لديهن أيضاً.
- ٤ - أما عن العلاقة بين الشخصية والتعصب عند فتيات العينة الفلسطينية كان موجباً (٠,١٧+)، إلا أنه ضعيف وغير دال إحصائياً.

ثانياً : النتائج الخاصة بالفرض الثاني والذي صيغ على أساس أن هناك علاقة بين الشعور بالوحدة والتعصب لدى طالبات الثقافات الأربع (مصر والإمارات وسوريا وفلسطين) ويوضح الجدول التالي هذه العلاقة.

### **جدول رقم (٢)**

#### **يوضح العلاقة بين الشعور بالوحدة لدى الثقافات الأربع**

العلاقة	مصر	الإمارات	سوريا	فلسطين
الشعور بالوحدة والتعصب	٠,٥٢	٠,٤٦	٠,٥٤	٠,٣٤

ويتبين من الجدول أعلاه أن :

- ١ - العلاقة بين الشعور بالوحدة والتعصب لدى طالبات العينة المصرية كانت موجبة حيث بلغت قيمة معامل الارتباط عن طريق القيم الخام ٥٢،٠، وكان دالاً عند ١،٠، كما يشير معامل، الارتباط إلى أن زيادة الشعور بالوحدة عند العينة المصرية يعني زيادة التعصب لديهن.

- ٢ - أما عن العلاقة بين الشعور بالوحدة والتعصب لدى فتيات عينة الإمارات كانت أيضاً علاقة موجبة ودالة إحصائياً عند ١،٠، حيث بلغت قيمة معامل

الارتباط عن طريق القيم الخام ٤٦، فزيادة الشعور بالوحدة يؤدي إلى زيادة التعلق بهن أيضاً.

٣ - وعن العلاقة بين الشعور بالوحدة والتعصب لدى فتيات العينة السورية كانت أيضاً تسير في نفس الاتجاه الإيجابي، حيث كانت العلاقة موجبة ودالة إحصائياً عند ١٠٠، حيث وصلت قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين ٥٤، وذلك عن طريق القيم الخام.

٤ - أما عن العلاقة بين الشعور بالوحدة والتعصب لدى فتيات العينة الفلسطينية فكان دالاً وموجباً أيضاً إلا أنه أقل نسبياً من الارتباطات السابقة عند الثقافات الثلاث فوصل إلى ٣٤، عن طريق القيم الخام، إلا أنه وكما سبق أن ذكرنا دالاً إحصائياً.

ثالثاً : النتائج الخاصة بالفرض الثالث والتي كانت تقيس الفروق في الشخصية عند فتيات الثقافات الأربع (مصر والإمارات وسوريا وفلسطين).

وباستخدام تحليل التباين لحساب الفروق في الشخصية على الدرجة الكلية لاختبار الشخصية الإسقاطي الجمعي. والجدول الآتي رقم (٢) يوضح نتائج تحليل التباين للمجموعات الأربع.

جدول رقم (٣)  
يوضح نتائج تحليل التباين للمجموعات الأربع

مستوى الدلالة	قيمة نسبية F	د.ح التباين الصغير	د.ح التباين الكبير
غير دالة إحصائياً	١,٥٦	١١٦	٣

### استخدام اختبار T :

استخدم الباحث هذا اختبار «t» بعد استخدامه لتحليل التباين لمعرفة أي من المجموعات الأربع أكبر في متوسطها عن المجموعة الأخرى، حيث إن تحليل التباين يعطي لنا الفرق بين المجموعات الأربع، وما إذا كان دالاً أم لا، إلا أنه لا يعطي لنا الفرق بين كل مجموعة وأخرى، وهو الأمر الذي يهمنا في بحثنا هذا. والجدول رقم (٤) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموعات البحث الأربع على متغير الشخصية.

جدول رقم (٤)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفتيات الثقافات الأربع  
على متغير الشخصية

المجموعات	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
مصر والإمارات	٣٠,١٣	٣,٠٨	٠,٦٦	غير دال عند أي من النسبتين
	٢٩,٥٩	٣,٢٢		
مصر وسوريا	٣٠,١٣	٣,٠٨	١,٢٨	غير دال عند أي من النسبتين
	٢١,٣٣	٤,٠٢		
مصر وفلسطين	٣٠,١٣	٣,٠٨	٠,٠٧	غير دال عند أي من النسبتين
	٣٠,٨٣	٤,٠٧		
الإمارات وسوريا	٢٩,٥٩	٣,٢٢	١,٨٣	غير دال عند أي من النسبتين
	٢١,٣٣	٤,٠٢		
الإمارات وفلسطين	٢٩,٥٩	٣,٢٢	١,٢٩	غير دال عند أي من النسبتين
	٣٠,٨٣	٤,٠٧		
سوريا وفلسطين	٢١,٣٣	٤,٠٢	٠,٤٧	غير دال عند أي من النسبتين
	٣٠,٨٣	٤,٠٧		

ويتضح من الجدول السابق رقم (٤) عدم وجود فرق دال إحصائياً بين مجموعات البحث الأربع على الشخصية على الدرجة الكلية للاختبار، إلا أن متوسط درجات فتيات العينة السورية كان أعلى المتوسطات على اختبار الشخصية الأمر الذي يعني أنهن أبدين توافقاً أكثر من بقية المجموعات وإن لم يكن الفرق دال إحصائياً، ثم جاءت فتيات فلسطين في المرتبة الثانية، من التوافق في الشخصية بمتوسط قدره ٣٠,٨٣، تليها فتيات مصر بمتوسط بلغ ٣٠,١٣، ثم جاءت فتيات الإمارات بمتوسط قدره ٢٩,٥٩، إلا أنه كما سبق وأكدنا باستخدام تحليل التباين وباستخدام T. Test أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً على متغير الشخصية بين مجموعات البحث الأربع.

رابعاً : بالنسبة لنتائج الفرض الرابع والذي صيغ على أساس أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين طالبات الثقافات الأربع على متغير الشعور بالوحدة.

وباستخدام تحليل التباين Analysis of Variance لحساب الفرق بين مجموعات

## بحوث ودراسات

البحث الأربع، تبين أن الفرق بين المجموعات الأربع على متغير الشعور بالوحدة غير دال إحصائياً ويوضح ذلك الجدول التالي:

**جدول رقم (٥)**

**يوضح التباين الكبير والصغير ونسبة ف لمجموعات البحث على متغير الشعور بالوحدة**

الدالة	نسبة ف	دح التباين	دح التباين
غير دال إحصائياً	١,٢٧	١١٦	٢

ويتضح من نتائج تحليل التباين أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً على متغير الشعور بالوحدة بين فتيات الثقافات الأربع موضع البحث.

٢ - استخدام اختبار «ت» T. Test لمعرفة أي من المجموعات الأربع كانت أكبر في متوسطها على متغير الشعور بالوحدة والجدول التالي رقم (٦) يوضح ذلك.

**جدول رقم (٦)**

**يوضح الفروق باستخدام اختبار «ت» بين مجموعات البحث الأربع على متغير الشعور بالوحدة**

المجموعات	م	ع	قيمة ت	مستوى الدالة
مصر والإمارات	٣٩	١١	١,١٧	غير دال
	٤٢	١٢		
مصر وسوريا	٣٩	١١	صفر	غير دال
	٣٩	٨,٠٧		
مصر وفلسطين	٣٩	١١	صفر	غير دال
	٣٩	١٠		
الإمارات وسوريا	٤٢	١٢	١,٤٢	غير دال
	٣٩	٨,٠٧		
الإمارات وفلسطين	٤٢	١٢	١,١٣	غير دال
	٣٩	١٠		
سوريا وفلسطين	٣٩	٨,٧	صفر	غير دال
	٣٩	١٠		

## بحوث ودراسات

ويتبين من الجدول السابق رقم (٦) أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً على متغير الشعور بالوحدة عند مجموعات البحث الأربع، إلا أن أكثر المجموعات شعوراً بالوحدة كانت فتيات الإمارات حيث وصل متوسطها الحسابي ٤٣ درجة تلي ذلك سورياً وفلسطين ومصر بمتوسط مقداره ٣٩ درجة.

**خامساً :** بالنسبة لنتائج الفرض الخامس والذي صيغ على أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين فتيات الثقافات الأربع (مصر والإمارات وسوريا وفلسطين) على متغير التعصب.

وباستخدام تحليل التباين لحساب الفرق بين مجموعات البحث الأربع يوضح الجدول رقم (٧) النتائج الآتية:

**جدول رقم (٧)**

**يوضح التباين الكبير والصغير ونسبة فلمجموعات البحث الأربع على متغير التعصب**

مستوى الدالة	قيمة ف	د.ح التباين الصغير	د.ح التباين الكبير
دال	٦,٥٧	١١٦	٢

ويتبين من نتائج تحليل التباين أن هناك فرقاً له دالة إحصائية بين مجموعات البحث الأربع، على التعصب حيث كانت قيمة ف ٦,٥٧، وهي دالة عند ٠٠١ .

٢ - نتائج استخدام اختبار «ت» لمعرفة أي من المجموعات الأربع هي التي في صالحها التباين، ويوضح الجدول التالي الفروق بين المجموعات.

**جدول رقم (٨)**

**يوضح الفروق على متغير التعصب بين مجموعات البحث الأربع  
باستخدام اختبار «ت»**

المجموعات	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
مصر والإمارات	١٤,١٣	٣,٨٢	٣,٠٣	دالة إحصائية عند ٠,٠١
	١٧,١٠	٣,٧٠		مستوى ٠,٠١
مصر وسوريا	١٤,١٣	٣,٨٢	٢,٩٠	دالة إحصائية عند ٠,٠١
	١٧	٣,٨١		مستوى ٠,٠١
مصر وفلسطين	١٤,١٣	٣,٨٢	١,٢٣	غير دال
	١٥,٣١	٤,٤٧		
الإمارات وسوريا	١٧,١٠	٣,٧٠	٠,١٠	غير دال
	١٧	٣,٨١		
الإمارات وفلسطين	١٧,١٠	٣,٧٠	٢,٠٨	دال عند ٠,٠٥
	١٥,٣١	٣,٤٧		
سوريا وفلسطين	١٧	٣,٨١	١,٧٦	غير دال
	١٥,٣١	٣,٤٧		

ويتضح من الجدول السابق رقم (٨) أن أكبر فرق بين ثقافتين على متغير التعصب كان بين الثقافة المصرية وثقافة الإمارات، حيث كان متوسط الإمارات ١٧,١٠ بينما كان متوسط مصر ١٤,١٣، وكانت قيمة «ت» ٣,٠٣، ولها دلالة إحصائية عند ٠,٠١، ويلي ذلك الفرق بين مصر وسوريا حيث كانت قيمة «ت» ٢,٩٠ ولم يكن هناك فرق دال إحصائياً بين بقية المجموعات. وكان ترتيب التعصب عند الثقافات الأربع على النحو التالي:

التعصب عند فتيات الإمارات بمتوسط ١٧,١

التعصب عند فتيات سوريا بمتوسط ١٧,٠

ثم فتيات فلسطين بمتوسط ١٥,٣١

ثم التعصب عند فتيات مصر ١٤,١٣

**مناقشة وتفسير النتائج :**

أولاً : بالنسبة للفرض الأول والذي تناولنا فيه العلاقة بين التوافق في الشخصية والتعصب عند فتيات الثقافات الأربع، جاءت نتائج الدراسة الحالية

متقدمة مع الأدبيات والأبحاث في تأكيد وجود علاقة سلبية بين التوافق في الشخصية والتعصب، الأمر الذي يعني أن زيادة التوافق في الشخصية يتبعه انخفاض في التعصب، فكانت عواملات الارتباط بين هذين المتغيرين (التوافق في الشخصية والتعصب) عند فتيات مصر والإمارات وسوريا سالبة، وعلى الرغم من إيجابية العلاقة بين المتغيرين عند فتيات العينة الفلسطينية ،١٧ ، إلا أنها غير دالة إحصائياً، ولعل في توافقهن الشخصي إنما يردن أن يظهرن رغبتهن في أن يكن موضع تقبل واحترام من الآخرين. وفي ذلك يقول «ثيودور نيوكمب» Theodor M. Newcomb في كتابه علم النفس الاجتماعي «إن كثيراً من الأفراد يفضلون أن يكونوا موضع تقبل وثقة وإعجاب واحترام وتقدير من الآخرين ويحدث ذلك عندما يفسر اتجاه الفرد عن نفسه بأنه اتجاه محبب» وإيجابي، وهذا يشعر الفرد بأنه يكافأ ويتبادل العواطف مع الآخرين. (ثيودور نيوكمب ١٩٦٦، ٢٩٨).

وعند ما يفقد الفرد هذا الشعور بأنه موضع احترام وتقدير من جانب الآخرين، تزداد كمية القلق، وتزيد تبعاً لذلك كمية التعصب. وفي ذلك يذهب كل من «بتلهم وجان ويتنز» Bettelhem and Janwitz في كتابهما التغير الاجتماعي Social change «أنه عندما نناقش العلاقة بين القلق والتعصب، نجد أنه كلما زاد فهمنا لقلق الإنسان نفهم أكثر تعصب ذلك الإنسان، ذلك التعصب الذي يرجع إلى ضغط القلق المقصى بطريقة تضعف من تحكم الإنسان في سلوكه الشخصي».؟ بتلهم وجان ويتنز، ١٩٦٤، ٥٤.

إلا أن التعصب من الممكن أن ينتشر بين أفراد مجتمع معين نتيجة لانتشار أفكار معينة عن المجتمعات الأخرى تدعوا للتعصب. وفي ذلك يؤكّد «ميشيل آرجيل» Michael Argyle في كتابه «علم النفس والمشكلات الاجتماعية» «عندما تتحدث عن التعصب فإن هذا يشير بصفة عامة إلى مشاعر عدم التقبل تجاه الأفراد من عنصر آخر أو جماعة أخرى أو قومية أخرى، كما أكد آرجيل أهمية الجانب المعرفي في التعصب والذي يتمثل في الآراء والمعتقدات والبراهين نحو موضوع الاتجاه، (ميشيل آرجيل: ١٩٦٤، ٨٩، ٩٠).

ويفهم من رأي آرجيل أنه لا يتشرط حدوث علاقة تنتهي عنها مشاعر بين الأفراد لحدوث التعصب فمن الممكن أن يحدث التعصب دون سلوك مباشر أو مشاعر، فيكتفي المعتقدات والمستوى المعرفي لجماعة ضد أخرى لكي يحدث التعصب.

ثانياً : أما بالنسبة للفريق الثاني والذي يتناول فيه البحث العلاقة بين الشعور بالوحدة والتعصب عند فتيات الثقافات الأربع فقد أكدت نتائج البحث ايجابية العلاقة بين الشعور بالوحدة والتعصب كما أنها علاقة طردية أي أنه كلما زاد الشعور بالوحدة زاد التعصب.

ويرى الباحث أنه إذا كان التعصب يحمل في طياته هدفاً أيدلوجياً دفاعياً من بعض المجتمعات تجاه الأخرى، الأكثر أو الأقل حرية وتقديماً، وتحضر وديمقراطية، إلا أنه يحمل معنى آخر عند الفرد فهو دفاع بالفعل ولكنه دفاع ضد الشعور بالوحدة ذلك الأخير الذي يكون هو النتاج الطبيعي لمواجهة تناقض الذات من الداخل وغموض الواقع الثقافي من الخارج، إنه محاولة للتخلص من القلق المعاش.

ثالثاً : أما بالنسبة للفرض الثالث والذي يبحث عن الفروق بين الثقافات الأربع على متغير الشخصية، دلت نتائج البحث أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً على متغير الشخصية بين فتيات الثقافات الأربع، وتتفق هذه النتيجة مع وجهة نظر الباحث والتي مؤدها أن الثقافة، والحضارة المعاشرة من شأنها أن تخلق شخصيات لها طابعها الخاص، ولكن تأثير الثقافة على الأفراد إنما هو تأثير نوعي فردي خاص بالفرد نفسه، بذاته، بسيكلولوجيته. من هنا نجد في أعمى الثقافات تعصباً أشد الناس الذين يحاربون هذا التعصب. فتقارب الأفراد مع اختلاف جنسياتهم وتعايشهم معاً، تخلق نوعاً من العلاقات الاجتماعية سواء كان ذلك تعصباً أم قرباً. وفي هذا يقول «جونسون فردمان» Janthon L. Freedman «إن التفسير البسيط لكيفية حدوث التقارب هو أن الأفراد المقربين يميلون لأن يكونوا أكثر ألفة من المتفرقين، فنحن نختار أصدقاءنا من الأفراد الذين نعرفهم كما نختار أداءنا، فالعلاقات الاجتماعية اللصيقة والقوية، سواء كانت ايجابية أم سلبية، إنما تأتي من خلال معرفتنا بالأفراد. (جونسون فردمان: ١٩٨١، ١٨٠).

وعن العلاقات الاجتماعية والتفاعل بين الشعوب والأفراد تتحدث «لولي ليولا» Lole, Luella في كتابها علم النفس والشباب «إن الفتى والفتاة في مرحلة الشباب هو ذلك الفرد القادر على أن يرى الموضوعات والأفراد والحقائق كما هي، أي بموضوعية، فهو ذلك الفرد الذي لا يخضع لأي نوع من الإكراه في اتخاذ قراراته، فهو ذلك الإنسان الذي يتعامل مع الحقيقة وال قادر على التكيف مع المواقف المتغيرة بأقل قدر من الصراع. (لولي ليولا: ١٩٥٥، ٦٦٥).

رابعاً : بالنسبة للفرض الرابع: والذي يبحث عن الفروق الإحصائية بين طالبات الثقافات الأربع على متغير الشعور بالوحدة، لم يكن هناك فرق دال إحصائياً بين مجموعات البحث حيث كانت قيمة «ف» بعد استخدام تحليل التباين غير دالة إحصائياً، الأمر الذي يعني أن الشعور بالوحدة هو سمة تقاد تكون مشتركة لدى فتيات مجموعات البحث، فهو يمثل لديهن دفاعاً ضد القلق المعاش. فالوحدة تحدث بسبب العزلة الاجتماعية، وهذا ما أكده كل من «ليتicia بيلليا Letitia Peplau ، ودنيلان بيرلمان Daniel perlman فأكدا أنه «عندما يكون الأفراد في عزلة عن المجتمع، فهم وبالتالي لن يستفيدوا من الحياة الاجتماعية، وبالتالي يكون لدى المجتمع نفسه العديد من الأفراد، المعزولين. (ليتicia بيلليا: ١٩٨٢، ٢١، ٢٢).

خامساً : وبالنسبة للفرض الخامس والذي وضع لبحث الفروق بين طالبات الثقافات الأربع على متغير التعصب. دلت نتائج البحث بأنه يوجد فرد دال إحصائياً بين فتيات الثقافات الأربع. وباستخدام اختبار «ت» T. Test بعد تحليل التباين لمعرفة أي المجموعات هي التي في صالحها التباين، كانت الفروق بين مجموعات البحث تشير إلى أن عينة فتيات الإمارات هن الأكثر تعصباً بمتوسط ١٧,١٠، بينما جاءت فتيات العينة السورية في المرتبة الثالثة بمتوسط ١٧، وجاءت فتيات العينة الفلسطينية في المرتبة الرابعة بمتوسط قدره ١٥,٣١)، وجاءت في المرتبة الرابعة والأخيرة فتيات العينة المصرية بمتوسط قدره (١٤,١٣)، ويرى الباحث زيادة درجة التعصب عند فتيات الإمارات يرجع في جزء منه إلى التغير الاجتماعي الذي نشأ نتيجة التغير الاقتصادي، وعندما يتغير البناء الاجتماعي تتغير تبعاً لذلك المفاهيم والاتجاهات والمعتقدات تجاه الشعوب الأخرى، ولم يحدث نفس هذا التغير الاقتصادي والاجتماعي لبقية الثقافات الأخرى موضع البحث، فكن أقل تعصباً. وفي هذا يتحدث كل من «برونوتيلهم» Bruno Be Telheim و «موريس جانتيز» Morris Janowitz في كتابهما التغير والتعصب Social change and Prjudice عن الاتجاه نحو التعصب وتحليله، فيؤكدان أن التغير الاجتماعي يؤدي إلى تغير في الاتجاهات نحو الآخرين، ففي الخمس عشرة سنة الأخيرة من عمر الولايات المتحدة الأمريكية، تطور المجتمع إلى المزيد من التقدم الصناعي والاقتصادي، الذي أدى بدوره إلى تغير اجتماعي مؤداته... انحراف الاتجاه نحو التعصب تجاه طبقات المجتمع بعضهم البعض» (بتلهم وجان ويتز، ١٩٦٤، ٣).

ويرى الباحث أن من أهم مهام علماء النفس الاجتماعي هو رصد تكرار السلوك المتعصب من جانب شعب تجاه آخر، محاولين فهم ديناميات التعصب. وفي هذا يقول «سعد جلال»، فعل الرغم من أن التغيرات الاجتماعية في حياة البشر تختلف باختلاف انتقاماتهم الثقافية مع فرادتها وارتباطها بمواصفات معينة، فإن هناك من الخبرات الاجتماعية ما يتكرر المرأة بعد الأخرى، وبنفس التسلسل وبين نفس الرابطة بين الأسباب والنتائج، هذه العمليات المتكررة هي التي يلتفت إليها علماء النفس الاجتماعي، (سعد جلال: ١٩٨٠، ٨٠٢).

والأهم من ذلك ألا نغفل تاريخية السلوك، وأثر الثقافة الأم على هذا السلوك، ذلك لأن تاريخية السلوك هي التي تفسر لنا عملية التبادل المستمر بين الإنسان والثقافة. كما يساعدنا أيضاً في معرفة كيف يعيش الناس في مجتمعات مختلفة طبقاً لعقائد متباعدة؟... وبالتالي كيف ينشأ التعصب تجاه الثقافات الأخرى، فتاريخية السلوك هي التي تقودنا إلى أهمية عملية التنشئة الاجتماعية في مرحلة الطفولة المبكرة للأفراد، سواء كانت تنشئة من قبل الأم أو المجتمع بثقافته واتجاهاته، وقد أكدت «كارين هورني Kari Honry» في كتابها علم النفس والأنوثة Feminine and Psychology «أكدت على أهمية مرحلة الطفولة المبكرة وأنثرها في إحداث التغيرات التي تتحقق بالشخصية في مرحلة الشباب والراهقة. فتقول إنه على الرغم من أن جميع الحالات التي خضعت للتحليل من الفتيات، أكدت أن الصراع ينشأ في مرحلة الطفولة المبكرة ويحدث أثره في الشخصية في مرحلة المراهقة. (كارين هورني: ١٩٦٧، ٢٣٤).

وأخيراً يجب تضافر العلوم الإنسانية لعلها تصل لفهم أفضل لдинاميات السلوك الإنساني، والشخصية والتعصب، وفي ذلك يقول مانلوفسكي Malinawki في كتابه الثقافة الشخصية Culture and Personalicy «لقد كان للتعاون القائم بين كل «هاري ستاك سوليغان وسابير أكبر الأثر لترسيخ دراسة الشخصية وتأكيد أن الطب النفسي وعلم النفس والأنثروبولوجيا وعلم النفس، يلعبون جميعاً دوراً في دراسة الشخصية. (مانلوفسكي: ١٩٨٦، ١٦٣).

### قائمة المراجع

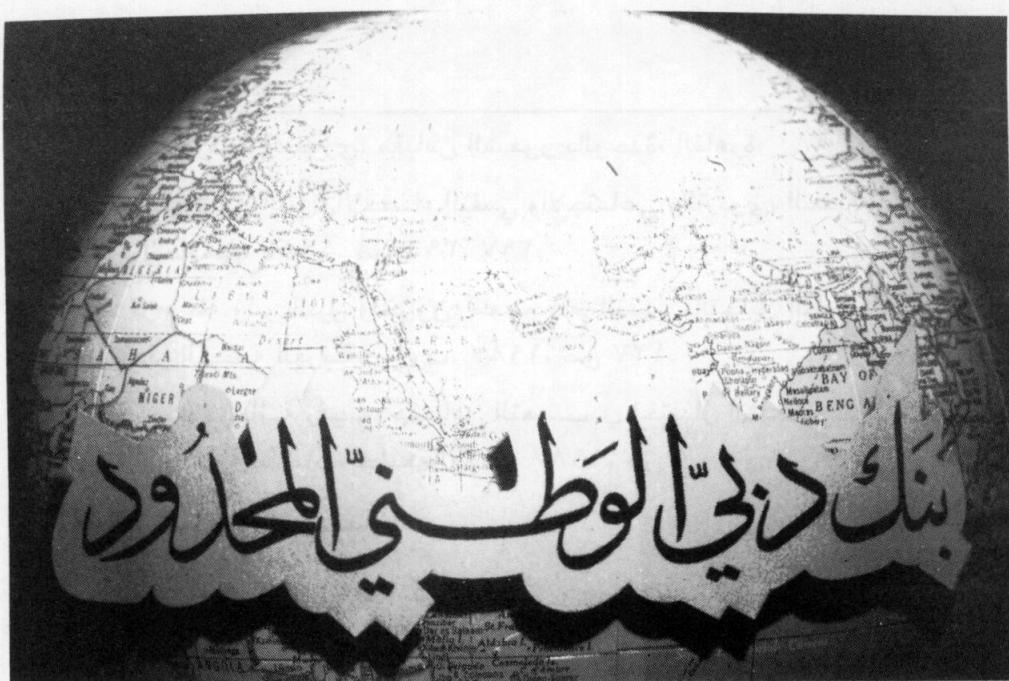
#### أولاً : المراجع العربية :

- ١ - سعد جلال: أسس علم النفس العام، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٨٠، ص ٨٠٢.

- ٢ - عبد الرقيب البحيري: مقياس الشعور بالوحدة، القاهرة، ١٩٨٠.
- ٢ - محمود أبو النيل: الإحصاء النفسي والاجتماعي والتربوي، الطبعة الرابعة، القاهرة الخانجي، ١٩٨٤، ص ٣٩٦، ٣٩٧.
- ٤ - فرج طه وأبو النيل وأخرون: معجم علم النفس والتحليل النفسي، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٧، ص ١٢٧.
- ٥ - محمد شحاته رببع: مقياس التعصب في اختبار الشخصية المتعددة الأوجه، كراسة التعليمات، جامعة الأزهر، ١٩٨٧، ص ٥.

### ثانياً : المراجع الأجنبية :

- 6 - H. Backman : Social Psychology, 2nd Edation. Magraw Hill. Inc. 1974.
- 7 - Coleman C. James; Psychology & Effective Behavior, First Edation, Malibue, California, 1969, p. 279,
- 8 - Argyle Michael : Psychology & Social Problem s. First Edation, London Methen. 1964 pp. 89-90.
- 9 - Newcamp Theodore : Social Psychology, Secand Edation, Routledge & Kegan Pawl, London, 1966, p. 298.
- 10 - Bettelhem & M. Janwitz : Social Change & Prejudice, 2nd Edation, Colliner Macmillan, Canada, 1964. p. 3.
- 11 - Freedman, Janthon, Davido, Sears & Merrill Carsmith, Social Psychology, Forth Edation, U.S.A. 1981, p. 180.
- 12 - Luella, Lole : Psychology of Adolescence, Forth Edation, Rinehart & Company, Inc, New York, 1955, p. 665.
- 13 - Horny, Karn : Feminine Psychology, Routledge & Kogen, Pouj London, 1967, pp. 234 - 235.
- 14 - A. Letitia A & Daniel Perlman : Lonliness : A Sourse Book of current Theory, Research & Therapy. Janwiley & Sons Inc. U.S.A. 1982. pp. 21, 22.
- 15 - Schafer T, Richard : Racial & Ethnic Groups. 2nd. Edation, Boston, Torontoy 1984. pp. 54, 55.
- 16 - Anand C, Paranjpe : Ethnic Identities & Prejudices. Perspectives Form, The Third World, Leisen - E Brill, U.S.A., 1986. p. 2.
- 17 - Teun. Dijk : Prejudice in Discowres, Company, Amsterdam, 1984 p. 8.
- 18 - B. R. Hergenhahn : An Introduction to Theories of Personality, 2nd Edition, U.S.A. 1984 p. .
- 19 - Riyers, Malinawski, Malinawski, Bendict & others : Essays on Culture and personality, First Edition, U.S.A. 1986. p. 163.



# بنك دِيِّ الْوَطَنِيِّ الْمَلِكِيِّ

«خدمة لتقديم مع اسمنا...»

في العقد الثالث من عمرنا المصرفي اننا نواصل تقديم نفس المستوى الرفيع من الخدمة والتفاني من اجل مصالح عملائنا الكرام والتي ارسينا قواعدها عند قيام البنك.

هذا ... وتجدر الاشارة الى أن خدماتنا التي تشتمل على جميع العمليات المصرفية تغطي كافة احياء دولة الامارات العربية المتحدة وكذلك جميع الاقطان الرئيسي في العالم.



# بنك دِيِّ الْوَطَنِيِّ الْمَلِكِيِّ

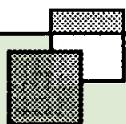
المكتب الرئيسي: شارع بنى ياس، ديرة، دبي (١٤) ص ب ٧٧٧ دبي.

هاتف: ٢٢٢٢٤١، ٢٢٢٢٥٥، ٢١٤٤١٣١. برقية: ناشيونال، دبي. تلكس: ٢١٥٩٣٩

- مطار دبي الدولي • الحمرية • الحضيبة • شارع الفهدية • الكراامة • شارع مستشفى المكتوم
- مركز دبي للطيران • حتا • جبل علي • الراسدية • مركز دبي التجاري العالمي

أبوظبى، العين، ام القيوين، الفروع الخارجية، المملكة المتحدة، لندن - جيرسى

## بحوث ودراسات



البطء الإدراكي(١) في ضوء نوعين من التشخيصات  
الفرعية(٢) لمرض الفصام المزمن

دراسة تجريبية للمقارنة بين المرضى المزمنين والأسوياء

د. / محمد نجيب  
الصبوة \*

مقدمة :

ينهض هذا البحث بدراسة البطء الإدراكي في ضوء نوعين من التشخيصات الفرعية لمرض الفصام المزمن غير الخيلائي هما: مرضي الفصام البسيط (٣) ومرضى فصام المراهقة (٤) مقارنين بمجموعة ضابطة من الأسوياء. وهو بهذا يعد حلقة في سلسلة من البحوث المتخصصة في علم النفس الإكلينيكي، جعلت هذه السلسلة أهدافها المباشرة: دراسة اضطراب الوظائف المعرفية وخصائصها المختلفة.

\* مدرس علم النفس - كلية الآداب - جامعة القاهرة.

- (1) Perceptual slowness.
- (2) Specific diagnosis.
- (3) Simple Schizophrenia.
- (4) Hebephrenic Schizophrenia.

ومن بين الحقائق المعروفة في مجالات الطب النفسي والعصبي وعلم النفس المرضي عموماً «أن اضطراب الإدراك البصري يترتب عليه سوء تأويل وسوء فهم لسلوكنا وسلوك الآخرين.. وحسبنا أن نشير إلى أن اضطراب الإدراك الحسي سواء في سرعته أو في دقتها يعتبر من السمات المميزة والمشتركة بين المصابين بأمراض عقلية على اختلاف أنواعها وشدتتها» (محمد نجيب الصبرة، ١٩٨٧، ص ٥) كذلك تبين أن عمليات الإدراك البصري تشكل المدخل الأساسي لعمليات حل المشكلات، لأن المفاهيم والمبادئ ما هي إلا صيغ وجسالات ذاتية معرفية تعلن عن الوصول إلى الحل الصحيح، «والطريق السليم لحل مشكلة ما، فيما يرى هوار وكندرل، هو تحديد كيف يمكن إدراك وفهم متطلبات المشكلة، ولهذا سوف يحدث الحل سريعاً» (H.Kendler, 1974, p.414.) وبقدر إدراك المشكلة وأبعادها المختلفة بوضوح يتم التوصل سريعاً إلى الحل والعكس صحيح في معظم الأحيان... ويؤكد فرتهimer، أن المبدأ الأساسي للنظريات الإدراكية المتعلقة بعملية حل المشكلات هو أن الطريقة التي تدرك بها المشكلة ويمكن استيعابها، تساعد على كيفية حل المشكلة وبسرعة، وخاصة وأن جمع بيانات هذه المشكلة وتبويتها وتنظيمها ذهنياً يتم عن طريق الإدراك وبمساعدة الانتباه والدافع والوجهة الذهنية (N. Wertheimer, 1959, p. 124.) إذن فالإدراك البصري في مجال السواء، عملية نشطة ومعقدة تقوم بتغذية جوانب عديدة من الوظيفة العامة للمخ، مثلها في ذلك مثل باقي الوظائف المعرفية الأخرى، وتنشط اللحاء المخي، وبذلك يمكن الوقوف على الاضطراب، اللحائي ومداه من خلال اختبارنا لقدرة هذه الوظيفة على إحداث التنظيم والتكميل للمعلومات التي تصل إلى المخ، لدى الأسويء ولدى المرضى الذهانيين، سواء كانت طبيعة اضطراباتهم وظيفية أو عضوية، فهي إما أن تحدث بطريقة غير مباشرة كأن يحدث الاضطراب في العضو الخاص ذاته مثل العين أو الأذن أو الأنف...إلخ، وإما أن يحدث بطريقة مباشرة كأن يحدث الاضطراب في العمليات التكاملية النوعية في أجزاء محددة من المخ . (M.Gross & - M. Roth, 1974, p. 307.)

وإذا كان بورنج يرى أن موضوع الإدراك البصري من الموضوعات القديمة الحديثة في علم النفس، حيث يعد أحد أعمدة موضوعات علم النفس العام

بدراساته المتنوعة، وبعد أيضاً، أحد الموضوعات المؤسسة لظهور علم النفس التجريبي (E. G. Boring, 1942)، فان فون، فيندت، وماكس فرتهيمير يقرران، أن الإدراك البصري كان الموضوع الأثير لمعظم الدراسات التي ظهرت في الدوريات منذ ما يتراوح بين ٧٥ عاماً إلى ١٠٠ عام، ثم خفت، هذه الدراسات لمدة عقدين من الزمان، أي في الأربعينات والخمسينات وبداية السبعينات ثم تجددت وأخذت مكان الصدارة بين موضوعات علم النفس مرة أخرى حتى الآن، لتناولها لعلاقات وظواهر جديدة تبين أنها تؤدي دوراً أساسياً في التأثير على الظاهرة الإدراكية منها عامل الزمن أو السرعة (أو البطء) وسمات الشخصية وبعض المكونات المزاجية مثل الاتجاهات والقيم والوجهة الذهنية والمعتقدات.. الخ، وهذا بدوره جذب انتباه مزيد من الباحثين في علم النفس وأغراهم لواصلة البحث فيه (K. V. Foedt & M. Wertheimer, 1969 p. 177).

### أهمية الدراسة الحالية ومبررات إجرائها :

منذ ظهور دراسات هاريت بابكوك (H. Babcock. 1930, 1933.) التي تدور حول ببطء الأداء العقلي لدى المرضى الفصاميين، والتي تم التتحقق من نتائجها مرات عديدة، ظهرت، دراسات متتالية في هذا الإتجاه، تحاول معالجة الجوانب المختلفة لهذا البطء العام، ومن ثم يمكننا تبيان معالم أهمية سرعة الإدراك البصري (أو البطء الإدراكي) وفقاً لما تبرره التقريرات العملية التي تؤكد ضرورة إجراء دراسات حديثة في هذا الإتجاه... اتجاه المساعدة في رفع كفاءة التشخيص السيكباتري للمرض العقلي، وبصفة خاصة عند التصدي لوضع تشخيصات نوعية الفصاميين.

ياستعرض هذه التقارير العلمية وما جاء فيها من وصايا لفظية، من القديم إلى الحديث نجد ثurstون (L.L. Thurston) مثلاً يقول: «يمكننا أن نحلل الأداء على أي اختبار، أو من خلال أداء آية وظيفة معرفية، بحيث نعزل القدرة العقلية، كفاءة، عزلاً تجريبياً عن متغير السرعة. بعبارة أخرى، يمكن عن طريق التجريب العملي الدقيق، عزل أداء القدرة (الكفاءة أو دقة الأداء) عزلاً تجريبياً عن متغير السرعة» (L.L. Thurston, 1937, p. 249).

ويقرر بين «أنه منذ أصبح علم النفس علمًا له مناهجه وموضوعاته وأهدافه، تمت دراسة الفروق بين الأفراد في سرعة أدائهم الحركي والحركي النفسي، أو في سرعة حل المشكلات أو في سرعة العمليات المعرفية (R.W. Payne, 1973, p. 469.) ويؤكد فيرنو «أن السرعة تعد أحد المصادر الأساسية للوقوف

على الفروق الفردية بين كل من المرضى والأسوياء من ناحية ثم بين أبناء كل فئة وبين بعضهم البعض». وانتهى إلى أنه «إذا تم تطبيق اختبار للذكاء على فئات من المرضى النفسيين والأسوياء، فإن الدرجة على أي مقياس فرعي أنها تأتي دالة لثلاث خصائص لأداء الفرد هي: السرعة والدقة والمثابرة» . (W.D. Furneaux, 1960, p. 218)

ولحسن الحظ فإن خاصيتي الدقة والمثابرة لقيتا الكثير من الاهتمام على المستويين المحلي والعالمي في عدد كبير من الدراسات، وكذلك السرعة في علاقتها بالدقة، إلا أن متغير السرعة كعامل مستقل، لم يجد نفس القدر من الاهتمام رغم أن هناك من أكد أنه من الممكن قياس سرعة الإدراك في مقابل دقته، وذلك من شأنه إمكانية الوقوف على البطء الإدراكي ظاهرة مستقلة» . (Payne, 1973, p. 470)

وانطلاقاً من الاستقراءات والخلاصات التي انتهينا إليها في عدد من الفقرات السابقة نجد أننا أمام مجموعة من المبررات شكلت الدافع الأساسي لإجراء هذه الدراسة، أهم هذه المبررات الآتي:

أولاً : أنه إذا كانت هناك بعض الأدلة على أن سرعة الإدراك البصري لدى الأسويء تعتمد إلى حد كبير على نوع العمل المضمن» (R.M. Boynton, & R. Bush, 1955, p. 759) فإن هناك عدداً من الأدلة في المجال المرضي توضح أن كل شكل من أشكال المرض الذهاني تصاحبه درجة معينة من درجات البطء الحركي النفسي العام، والذي يعد البطء الإدراكي أحد مظاهره الأساسية (A. Yates, 1973, pp. 246-248, Payne, 1973, p.453, & Payne & Hewlett, 1960, p.83.) ورغم ذلك فإلى الآن، وكما يقول بين «لم يحاول أحد من الباحثين تفسير البطء في سرعة الإدراك البصري كمتغير مستقل يؤدي دوراً مهماً في رصد حركة المرض النفسي وتطوره من حيث تفاقمه أو الشفاء منه (أي التشخيص والتنبؤ بالمال)» (Payne 1973, p. 455.) الأمر الذي يمكن أن نلقي عليه بعض الأضواء من خلال إجرائنا لهذه الدراسة.

ثانياً : رغم أن بعض المراجعات التي تعرضت أساساً لدراسة أثر المرض النفسي على متغير السرعة عموماً قد وفر قدرأً ضخماً من النتائج التي تشير إلى أن البطء سمة يتصف بها مرضى الفصام فإن هذه النتائج قد رصدت ببطأً لدى الفحصمين فيما يتعلق بسرعة التفكير وحل المشكلات، والأداء الحركي ورد الفعل بأنواعه المختلفة والانتباه والتذكر، فضلاً عن تدهور سرعة التعلم ولم

نجد سوى دراسة بين وهيليت الشهيرة عن اضطراب التفكير لدى المرضى الذهانين هي التي تناولت بالدراسة أثر المرض النفسي على سرعة الإدراك البصري، كهدف فرعى من أهداف، هذه الدراسة (Payne & Hewlett, 1960) إذن فهناك ثغرة في دراسات علم النفس الإكلينيكي في مصر، فيما يتصل بدراسة البطء الإدراكي لدى فئات نوعية من مرضى الفصام بصفة عامة.

ثالثاً : كذلك كانت بعض الدراسات التي تعرضت لموضوع البطء الإدراكي تبحث في علاقته بالإجهاد أحياناً (K.E. Stavonich, 1977, pp. 545 - 52) أو تتناوله على أنه الإيقاع العقلي للاداء العام للجهاز العصبي المركزي (A.H. Broadhurst, 1958 a p. 1123) أو في علاقته بالأدوية المهدئة أو المنشطة، أو في علاقته بالذكري الآيكوني أو بالذكر قصير المدى (D.P. Saccuzzo, 1981) أو في علاقته بتركيز الانتباه (L.G.. Chapman & A. Mcghic 1962, p. 487)، ولكن لم تتناوله في إطار الاختلافات السلوكية الناتجة عن المرض النفسي عموماً، والذهانى بفئاته النوعية خصوصاً، وهذا هو الهدف الرئيسي للدراسة الحالية، أو الناتجة عن تفاعل المرض النفسي مع المستوى التعليمي، أو من تفاعله مع ما يسمى بالفروق الحضارية المحلية النوعية (ريف - حضر) من ناحية أخرى (A. Anastasi, 1976, 287). ويعود هذا هدفاً لدراسة أخرى، سنجريها مستقبلاً إن شاء الله.

### الدراسات السابقة :

يمكن تصنيف الدراسات السابقة لهذا المجال إلى دراسات مباشرة تناولت سرعة الإدراك البصري بالدراسة كهدف أساسى لها، ودراسات غير مباشرة جعلت تناول سرعة الإدراك البصري أحد أهدافها الفرعية.

وفىما يلى عرض للدراسات المباشرة للبطء الإدراكي، والتي أجريت على المرضى النفسيين: الدراسة الأولى قارن فيها إبner وRitzler 1969 (E. Ebner & R. Ritzler, 1969, pp. 200-206) بين أربع مجموعات، تتكون كل مجموعة من عشرين مفحوصاً بالترتيب الآتى مرضى الفصام المزمن، تراوح عمر أفرادها بين ٤٠، ٢١، ٢٠، ٢٢، ٢ عاماً وبمتوسط سنوات تعليم ١٠، ٨ عاماً، وكان متوسط طول مدة الإقامة بالمستشفى ٧،٨ عاماً. جماعة مرضى الفصام الحاد، وتراوح عمر أفرادها بين ١٨، ٤٢ عاماً، وبمتوسط سنوات تعليم ١٣، ١ عاماً، وكان متوسط طول مدة الإقامة بالمستشفى ١،٩ شهراً. الجماعة الضابطة الأولى، وكانت من العاملين الأسوية بالمستشفى، والذين تتراوح أعمارهم بين ١٨، ٤٠، ٢٨، ٧ عاماً، وبمتوسط سنوات تعليم ١٢،٧ عاماً. ولأن

هذه المجموعة الضابطة لم تكن متكافئة مع مجموعة مرضى الفصام الحاد ومرضى الفصام المزمن، حيث كانت أصغر سنًا وأكثر تعليمًا (من مرضى الفصام المزمن) كان لابد من تكوين جماعة ضابطة ثانية من الطلاب المتعلمين بالجامعات تتراوح عمر أفرادها بين ١٨، ٤٤ عاماً بمتوسط عمري ٢١,٨ عاماً، وبمتوسط سنوات تعليم ١٣,١ عاماً.

قارن ابنز وريتزلر بين هذه المجموعات على اختبار التعرف البصري على الصور بأسلوب التغير التدريجي في قوة النبه<sup>\*</sup>. وكان هذا الاختبار يسمح بالحصول على ثلاثة مقاييس، فرعية هي: مقياس سرعة الإدراك البصري الصحيح، ومقياس الدقة الإدراكية (أو الخطأ الإدراكي)، ومقياس لزمن أول استجابة إدراكية تصدر من المفحوص (مؤشرًا للاندفاعة كأسلوب للاستجابة المعرفية). وتمت المقارنة بين الجماعات الأربع على مستويين. المستوى الأول، كانت تتم المقارنة بين المجموعات الأربع وبين بعضها البعض على أساس كل مؤشر من المؤشرات الثلاثة السابقة بغض النظر عن البنود البسيطة في مقابل البنود المعقدة وكانت تتم المقارنة في المستوى الثاني على أساس البنود السهلة في مقابل البنود الصعبة المعقدة.

وانتهت نتائج الدراسة إلى الآتي: بالنسبة لمؤشر سرعة الإدراك البصري (البطء الإدراكي)، تبين أنه سواء كانت المنبهات صعبة أو سهلة، كانت هناك فروق جوهرية، بين الجماعات وبين بعضها البعض، ولكنها كانت أكثر تمييزاً في حالة الصور المعقدة (٠٠١). منها في حالة الصور البسيطة (٥٠٠%). وبصفة عامة كانت الفروق جوهرية بين مرضى الفصام المزمن ومرضى الفصام الحاد من ناحية، وبينهما وبين جماعة الأسوية الجامعيين من ناحية أخرى.

وبالنسبة لمقياس الاستجابة الأولى، تبين أن الفروق كانت أكثر دلالة من حيث الزمن المستغرق قبل صدور أول استجابة عند عرض الصور المعقدة من الصور البسيطة لدى الجماعات الأربع (١٠٠)، و (٥٠٠%) على الترتيب. وتبيّن أن جماعة مرضى الفصام المزمن كانت أكثر الجماعات استغراقاً للوقت قبل صدور أول استجابة، وكان تعقيد الصور دالة للزمن المستغرق بمعنى أنه كلما زادت درجة تعقيد الخصائص الإدراكية طال الوقت المستغرق قبل صدور أول، استجابة والعكس صحيح لدى المرضى والأسویاء.

(\*) كان هذا الاختبار من عشر صور فقط، ست منها صور لنبهات مركبة ومعقدة، وأربع لنبهات بسيطة ومتلدة.

وبالنسبة لقياس عدد الأخطاء، كانت الفروق جوهرية في الإتجاه نفسه، سواء تمت المقارنات على أساس عدد الأخطاء في الصور البسيطة أو في الصور المعقدة. وإذا كانت دراسة ابنز ويترلز قامت على أساس أسلوب التغير التدريجي في قوة المنبه فإن دراسة يتييس وكوربوت (A. Yates & P. Korboot, 1970, pp. 453-461.) قياس سرعة الإدراك البصري، مستقلة عن كمون الاستجابة اللغظية لدى مرضى الفصام المزمن غير الخيلي. تكونت عينات الدراسة من ست مجموعات، اثنان من مرضى الفصام المزمن غير الخيلي في مقابل الحاد واثنان من مرضى العصاب المزمن في مقابل الحاد، ثم تعريضهم جميعاً لاختبار يتكون من ثلاثة أنواع من المنبهات الإدراكية (خطوط، كلمات، رموز) ذات خمسة مستويات من التعقيد.

وتبيّن من نتائج هذه الدراسة أن مرضى الفصام المزمن غير الخيلي أبطأ جوهرياً في سرعة الإدراك البصري من كل فئات الدراسة الأخرى، ولكن اختفت الفروق الجوهرية بينهم وبين مرضى الفصام الحاد غير الخيلي على المنبهات اللغظية فقط وهي الكلمات. كما تبيّن أن البطء الإدراكي يزداد بازدياد مستوى التعقيد. ولكن ما يأخذه الباحث على هذه الدراسة صغر حجم عيناتها (١٠ حالات لكل مجموعة)، وعدم استخدامها جماعة ضابطة من الأسواء، وإغفالها التحكم في متغير التكيف للظلم، كما لم تورد الأساس الذي عليه تم تحديد مسافة عرض المنبهات، وتحكم المريض في مفتاح إيقاف التشغيل لحساب زمن الإدراك البصري، رغم أن المريض عاجز بطبيعته عن اتقان هذه العملية التي تدرّب عليها الباحث طويلاً.

وأجرى الباحث الحالي دراسة في هذا المجال عام ١٩٨٧، بهدف المقارنة بين مرضى الفصام المزمن غير الخيلي كتشخيص عام، ومجموعة ضابطة من الأسواء الذكور، بواقع (٧٥)، مريضاً فصامياً، ومائة مفحوص سوي على الترتيب. وتبيّن من نتائج هذه الدراسة: أن المرضى الفصاميين كانوا أبطأ جوهرياً على جميع اختبارات سرعة الإدراك البصري من الأسواء وهنا يبدو مدى التأثير السلبي للمرض العقلي على السرعة الإدراكية لدى الفصاميين كتشخيص عام، وليس كتشخيصات نوعية.

\* Momentary presentation technique.

وتبيّن أن المرض العقلي يؤدي الدور الأساسي في إحداث الفروق الجوهرية بين جماعات الدراسة المختلفة سواء كانوا من الريف أو الحضر أو من منخفضي أو مرتفعي التعليم. وتبيّن، وجود علاقة عكسيّة دالة بين سرعة الإدراك البصري ودقته. وتبيّن وجود علاقة جوهرية موجبة بين اختبارات سرعة الإدراك البصري وبين بعضها البعض من ناحية، وبينها وبين اختبار المهارة اليدوية لسرعة الأداء الحركي النفسي من ناحية أخرى، وأعد هذا دليلاً على صدق هذه الاختبارات (الصبوة، ١٩٨٧).

وإذا كانت الدراسة السابقة اقتصرت على عينات من المرضى الذكور فقط، فقد أجرى الباحث نفسه دراسة أخرى عام ١٩٨٩، بهدف الوقوف على الفروق الجنسية في سرعة الإدراك، البصري لدى الفضاميين والأسوياء (الراشدين والراشدات)، واستخدم نفس الأجهزة (التاكسسكوب وملحقاته) ونفس أساليب العرض والاختبارات التي تم استخدامها في الدراسة السابقة. وتم تطبيقها على مجموعتين، إحداهما من الذكور والأخرى من الإناث (٤٥ مريضاً و٣٠ مريضة)، وكذلك (٤٥ سوية، ٣٠ سوية). وكانت المجموعات الأربع متكافئة من حيث العمر والذكاء العام والمستوى التعليمي.

وقد انتهت الدراسة إلى أنه في ظل ظروف السواء لا توجد فروق جنسية جوهرية في السرعة الإدراكية، بينما كانت هناك فروق جوهرية بين الذكور والإإناث الأسوياء في دقة الإدراك البصري، وكلها كانت في اتجاه الذكور الأسوياء. أما في ظل المرض العقلي، كانت الفروق دالة بين الذكور والإإناث في السرعة والدقة الإدراكية في اتجاه الذكور، حيث كانت الإناث أشد بطئاً وأكثر خطأ، وانتهت أيضاً إلى أن أداء مرضى الفضام المزمن غير الخيائي، سواء كانوا ذكوراً أو إناثاً، يتسم بالبطء والخطأ الإدراكي بالمقارنة بأداء الذكور والإإناث الأسوياء والسويات. وانتهت أخيراً إلى أن الفضاميات أشد معاناة من الفشل الإدراكي عموماً بالمقارنة بالفضاميين الذكور. (الصبوة، ١٩٨٩، قيد النشر).

أما الدراسات غير المباشرة فيمكن أن نبدأ عرضها بدراسة: جون نيل وزملاؤه (J. Neale, R. Fax, & R. L. Cromwell - 1969, pp. 593 - 596.) حيث قارنوا فيها بين مجموعتين من مرضى الفضام الحاد إحداهما من الفضام الحاد، إحداهما من مرضى الفضام غير الخيائي ذات تاريخ حسن قبل المرض والأخرى مجموعة من مرضى الفضام غير الخيائي ذات تاريخ سيء قبل المرض، ومجموعة ضابطة من الأسوياء على أداء اختبار لفحص مدى الفهم والاستيعاب. وكان

يطلب من المفحوصين سرعة التعرف البصري على حرف من حروف الهجاء، كمنبه هدف، كان يعرض ضمن عدد من الحروف الأخرى المشتقة. وهذا أسلوب شبيه إلى حد كبير بأسلوب نظرية كشف الإرشادات، التي عرضنا لها في (الصبوة، ١٩٨٧، ص ٦٦ - ٦٨). وتبين من نتائج هذه الدراسة أنه عند تقديم الحرف المطلوب إدراكه بمفرده دون مشتقات، لا توجد فروق بين المجموعات الثلاث، في سرعة التعرف البصري، ولكن عند عرضه مطموراً وسط حروف أخرى مشتقة يصبح حجم المدى الإستيعابي لدى مجموعتي الفقام نصف مدى الفهم والاستيعاب لدى الأسويء. وتبين أيضاً أن جماعة مرضى الفقام غير الخيلي ذات التاريخ السيء على المرض أكثر بطئاً وضعفاً بدلالة إحصائية في مدى الفهم والاستيعاب من كل من مجموعتي الأسويء ومرضى الفقام غير الخيلي ذات التاريخ الحسن قبل المرض.

وانطلاقاً من نظرية تخزين ومعالجة المعلومات، أجرى أو لتمان (T. Oltman, 1978, pp. 212-225) دراسة بهدف تحديد سرعة المستوى العام للتخزين المعرفي\*، الذي غالباً ما يكون عرضة للتاثير بعوامل التشتيت لدى مجموعة من مرضى الفقام (١٢ مريضاً)، ومجموعة من مرضى الهوس (١٢ مريضاً). وتم تطبيق اختبارين لدى سعة الكلمات يشتملان على نوعين من المنبهات، منبهات محابدة ومنبهات مشتقة.

وأشارت نتائج المقارنة إلى أنه في وجود المشتقات يظهر العضاميون تدهوراً عاماً في الأداء ينعكس في ميلهم إلى النسيان السريع للبنود التي تحتويها قائمة الاختبار. وعلى الاختبار الثاني، أظهر مرضى الفقام ومرضى الهوس ميلاً بالغاً للتشتيت بغض النظر عن سرعة عرض المنبهات، المحابدة بمعنى أنه سواء كان عرض المنبهات سريعاً أو بطيئاً، فإن القابلية للتشتيت تصبح ظاهرة مرضية واضحة لدى الفترين من المرضى.

### التعریف الإجرائي لمفاهیم الدراسة الحالیة :

١ - وظيفة الإدراك البصري\*\* ونعني بها، قدرة المرء على تنظيم المنبهات الحسية الواردة إليه غير حاسة الإبصار. ومعالجتها ذهنياً في إطار الخبرات السابقة، والتعرف عليها ووضع بطاقة لفظية لها (الصبوة، ١٩٨٧، ص ٧).

\* Cognitive processing.

\*\* Visual perception.

٢ - البطء الإدراكي: ونعني به: معدل السرعة أو الزمن اللازم لإنجاز مهمة عقلية (معرفية). بعبارة أخرى، معدل التأخير عن الأقران من نفس العمر والجنس ومستوى الذكاء والتعليم في إدراك منه بصري معرفي إدراكيًا صحيحًا، وتسميتها لفظياً، في حدود زمن محدد سلفاً وبعد هذا التغير الزمني مؤشراً أو مقاييسأ لسرعة الإدراك البصري منعزلاً عن مقاييس الخطأ أو الدقة الإدراكية.

٣ - الاندفاعية كأسلوب للاستجابة المعرفية (الإدراكية) هي: زمن أول استجابة نطق بها المفحوص بعد عرض المنبه الإدراكي عرضاً بطيناً، وقد تكون هذه الاستجابة صحيحة أو خاطئة.

٤ - الخطأ الإدراكي (الدقة الإدراكية) هو: عدد الاستجابات الإدراكية الخاطئة التي ينطق بها المفحوص قبل التوصل إلى الاستجابة الصحيحة. وبقدر ما يكون هذا مقاييسأ لدقة الإدراك البصري منعزلاً عن الدقة، فهو أيضاً مقاييس آخر للاندفاعية كأسلوب للاستجابة الإدراكية (المراجع السابق).

### مشكلة الدراسة الحالية وأهدافها :

تحددت المشكلة العامة للبحث الراهن في القياس الموضوعي لمتغير سرعة الإدراك البصري، باستخدام بعض الاختبارات والأجهزة المعملية، ومحاولة التمييز على أساسها بين مجموعة من مرضى الفصام البسيط المزمنين، ومجموعة من مرضى فصام المراهقة المزمن، وبين كل مجموعة منها على حدة، ومجموعة ضابطة من الأسواء.

أما الأهداف التي سيحاول هذا البحث تحقيقها فجاءت في شكل مجموعة من الأسئلة سيحاول الإجابة عنها، وهي:

١ - هل تتدحرج سرعة الإدراك البصري لدى المرضى الفصاميين بصفة عامة؟  
وهل تختلف درجة التدحرج باختلاف المرض العقلي؟

٢ - وهل هناك فروق جوهرية في الأداء على اختبارات سرعة ودقة الإدراك البصري بين مرضى الفصام البسيط المزمنين ومرضى فصام المراهقة المزمنين، نتيجة للفروق بينهما في نوع المرض العقلي وشدة؟. وهل هناك فروق جوهرية بين كل من هاتين المجموعتين على حدة وبين مجموعة، الأسواء (الضابطة)؟.

٣ - هل ترجع هذه الفروق الجوهرية في البطء والخطأ الإدراكي بين الأسواء وكل من مرضى الفصام البسيط ومرضى فصام المراهقة إلى أسباب باشولوجية

بحثة، أم إلى أسباب بيئية ديموغرافية بحثة، أم إلى التفاعل بين كلا النوعين من المتغيرات معاً؟

وعلى أساس الأهداف السابقة يمكننا صياغة الفروض الآتية:

- ١ - تستطيع اختبارات سرعة الإدراك البصري ودقته التمييز بين المرضى لفصاميين المزمنين والأسوياء بصفة عامة.
- ٢ - هناك فروق جوهرية في الأداء على اختبارات سرعة الإدراك البصري ودقته بين فئات المرض العقلي، وبين بعضها البعض نتيجة للفروق بينها في التأثير السلبي للمرض وتأثير شدته.
- ٣ - يرجع البطء والخطأ الإدراكي لدى مرضى الفصام المزمن غير الخيلائي إلى أسباب بايثولوجية بحثة، وربما ساعد على زيادة هذا البطء لديهم بالمقارنة بالأسوياء بعض الأسباب البيئية والديموغرافية.

### **المنهج والإجراءات :**

#### **أولاً : المنهج :**

يمكن اعتبار منهج هذه الدراسة منهجاً شبه تجريبيَّاً لأنه ليس تحكمياً تماماً، حيث تم تحديد متغيراتها في شكل متغير مستقل هو المرض العقلي واختلاف شدته من فئة إلى أخرى ومتغيرات تابعة هي أشكال الأداء السوسي والمسيطر على اختبارات سرعة الإدراك البصري، ودقته، وهي اختبارات ذات طبيعة معرفية.

#### **ثانياً : الإجراءات : (١) وصف العينات: أولاً : المجموعتان التجريبيتان:**

تكونت هاتان المجموعتان من خمسة وسبعين مريضاً من الذكور الفصاميين الراشدين فقط تم تشخيصهم سيكياترياً على أنهم مرضى فصاميون مزمنون غير خيلائيين، كتشخيص عام يمثل، أحد طرفِ بُعد الفصام الخيلائي في مقابل الفصام غير الخيلائي. ومثلث هاتان المجموعتان التجريبيتان تشخيصين نوعيين هما: مرضى الفصام البسيط، وكان عددهم خمسة وعشرين مريضاً، ومرضى فصام المراهقة، وكان عددهم خمسين مريضاً.

وأمكِن اختيار هاتين المجموعتين من بين المرضى الفصاميين المقيمين بدار الإستشفاء للصحة النفسية بالعباسية، بشرط لا يتجاوز بقاء المريض بها أكثر

\* Quasi experimentation.

من شهرين تجنبًا لتأثير عوامل الحرمان الحسي الناتجة عن البقاء مُدّةً طويلة داخل عناير المستشفيات مع عدم وجود، تنبيهات حسية كافية (أحمد عكاشه، ١٩٧٥، ص ص ١٠٤ - ١٠٥).

وقرر الطبيب النفسي عند تشخيصه لكل هذه الحالات أنها لا تعاني من أية إصابات عضوية بالمخ وليسوا من مرضى المخدرات، وليس لديهم عمي ألوان أو أي خلل في الإبصار (لاعتماد هذه الدراسة على الحاسة)، ولكنهم جميعاً كانوا يدخنون السجائر.

وتم التطبيق على مرضى المجموعتين وهم تحت تأثير نوعين من العلاج، العاقاقير النفسية من نوع المهدئات الكبرى، والعلاج بالصدمات الكهربائية، التي اشتربطنا ألا يكون المريض قد تعرض لأكثر من ثلاثة صدمات كهربائية، وألا يتم التطبيق عليه قبل مرور أربع وعشرين ساعة بعد آخر صدمة تلقاها . (T.R.Price, 1982, Page. 93.)

### ثانياً : المجموعة الضابطة، عينة الأسواء :

تكونت هذه المجموعة من مائة مفحوص من الذكور الراشدين الذين لم تكن لدى أي منهم شكوى من اضطراب نفسي، ولم يتعدد أي فرد منهم، ولو لمرة واحدة، على مستشفى أو عيادة نفسية، ولم يكن لديهم أي خلل في الإبصار، ولا يعالجون بأية أدوية نفسية، وليسوا من المتعاطفين للمخدرات، وليس لديهم أية إصابات عضوية، وكان بعضهم يدخن السجائر.

وذكر من المتغير ديمografية والسيكولوجية التي أسكن عزلاً تأثيرها بإحداث نوع من التشابه أو المضاهاة بين جماعتي الفضاليين فالمجموعة الضابطة على أساسها ويوضحها الجدول رقم (١).

ويلاحظ من هذا الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعات الثلاث وبين بعضها البعض، مما يشير إلى التكافؤ فيما بينها على كل التغيرات التي يشتمل عليها الجدول، وهي: العمر والمستوى التعليمي ومتغير مدة الإقامة بالمستشفى ومتغير الذكاء العام كما يقيسه اختبار المتشابهات ورسوم المكعبات، كممثلي لجانبي الذكاء اللغطي والأدائي.

**جدول رقم (١)**

يوضح نتائج المقارنة بين جماعتي الفصاميين والمجموعة الضابطة على بعض المتغيرات التي كوفىء بين المجموعات على أساسها (١)، (٢)، (٣)

قيمة ت بين.....			فصام المراهقة ن - ٥٠	فصام بسيط ن - ٢٥	الأسوأاء ن - ٧٥	جماعات المقارنة		
٢,٢	٢,١	٢,١	ع	م	ع	م	المتغيرات	
٠,٢٦	١,٨٩	١,٠٧	٧,٢٢	٢٩,٩	٨,٠٣	٣٠,٤	٧,٥	٢٢,٢٩
٠,١١	٠,٠٨	٠,٢٦	١,٢٢	٢,٢٢	١,١٩	٢,٥٢	١,٢٢	٢,٢٩
٠,٤٥	-	-	١٢,٩٤	٢٢,٠٦	١٤,٤٩	*٢٣,٦	-	-
*٢,٠٢	-	-	٣,٤٩	٢,٦	٢,٥٢	٥,٢	-	-
١,٠٥	١,١٨	١,٣	٢,٦٦	٩,٤٦	٢,٢٧	٨,٨٤	١,٩٣	٩,٩٦
١,٢	٠,٦٧	٠,٩٢	٢,٢٢	٩,٥	٢,١٢	٨,٨	٢,١١	٩,٢٤

**(ب) الاختبارات والأجهزة : ١ - الاختبارات :**

خاض الباحث بعض التجارب الاستطلاعية وانتهى منها إلى تكوين بطارية من الاختبارات الأساسية والفرعية. ونعرض لها باختصار على النحو التالي: بطارية الاختبارات الأساسية واستهدفنا من تكوينها قياس متغيرات سرعة الإدراك البصري. وتكونت هذه البطارية من اختبار العرض السريع واختبار التغير التدريجي في شدة المنبه، وهذا الاختبار الأخير يتكون من ثلاثة اختبارات فرعية هي: اختبار سرعة الإدراك البصري الصحيح، وזמן أول استجابة إدراكية والخطأ الإدراكي. وكانت جميعها من تكوين الباحث.

**(أ) اختبار العرض السريع :**

ويتكون من ثلاثة عشر بندًا، كل بند يتكون من خمس صور لأشياء مألوفة في حياتنا اليومية. ويترافق زمن الأداء على كل بند من بنود هذا الاختبار بين ١,٠٠،٥،٠،٥، وعند التطبيق كان يُعطى المفحوص مثلاً تدريبياً. وكانت تحسب الدرجة الكلية على هذا الاختبار بالجمع الكلي لأزمنة البنود التي تم التعرف عليها وإدراكتها إدراكاً صحيحاً.

(\*) كانت وحدة التكرار لحساب مدة الإقامة بالمستشفى هي اليوم.

(\*\*) دلالة ت عند مستوى ٠,٠٥ - ١,٩٨

دلالة ت عند مستوى ٠,٠٢ - ٢,٢٦

دلالة ت عند مستوى ٠,٠١ - ٢,٦٢ (G.A. Ferguson, 1981, p. 251).

### (ب) اختبار التغير التدريجي في شدة المتبه :

ويتكون من خمسة عشر بندًا، كان كل بند منها عبارة عن متبه بصري واحد، وكلها أيضًا كانت منبهات بسيطة وليس مركبة ومالوفة كما في حياتنا اليومية.

وكان يتم عرض كل متبه على حده لفترة زمنية تتراوح بين ثانية واحدة ومائة وعشرين (١٢٠)، على أن يبدأ عرض المتبه عرضاً ضبابياً مشوشًا بحيث تكون الصورة في البداية غير واضحة المعالم، ومع مرور الوقت تتغير درجة وضوح المتبه تدريجياً بحيث يزداد تحديداً، حتى إذا وصلنا إلى نهاية الفترة الزمنية المحددة لعرضه يكون قد وصل إلى أقصى درجات الواضحة والتحديد من حيث الشكل والأرضية. هذا ويمكن الحصول من هذا الاختبار على ثلاثة مقاييس فرعية، وهي مقاييس سرعة الإدراك البصري، وهو عبارة عن المجموع الكلي للأزمنة التي استغرقها المفحوص في إدراك كل بند من بنود القياس إدراكاً صحيحاً وتسعيته لفظياً. ومقاييس سرعة الاستجابة الإدراكية الأولى وهو عبارة عن: «المجموع الكلي للأزمنة التي صدرت عندها أول استجابة إدراكية على كل بند من بنود اختبار التغير التدريجي في شدة المتبه، سواء كانت هذه الاستجابة صحيحة أو خاطئة». ومقاييس الخطأ الإدراكي (أو الدقة الإدراكية) وهو عبارة عن: «المجموع الكلي للإدراكات (أو الأسماء اللفظية) الخاطئة التي أطلقها المفحوص على كل بنود القياس قبل إدراكها إدراكاً صحيحاً، علماً بأن درجة الدقة لدى المفحوص على البند الواحد هي: «عدد الإدراكات الخاطئة التي أطلقها المفحوص عليه قبل إدراكه له إدراكاً صحيحاً». (المزيد من التفاصيل، انظر: الصبوة، ١٩٨٧، ص ١٢٧ - ١٥٣).

أما مجموعة الاختبارات الفرعية، فقد اشتملت على اختباري المتشابهات ورسوم المكعبات لضبط متغير الذكاء، واختبار المهارة اليدوية بجزئيه لاستبعاد حالات الأسواء التي تحصل على درجات تدخل في معايير المرضى العقليين، وكذلك استبعاد أية حالة فصامية، تحصل على درجات تدخلها ضمن معايير مرضى الذهان العضوي. وهذه الاختبارات، شائعة ومالوفة ولذلك لن نقدم وصفاً لها.

هذا وقد تم تحقيق الصلاحية السيكومترية لهذه الاختبارات من حيث التكوين وحساب معاملات ثباتها وصدقها. أما من حيث الثبات، فقد تم حسابه

بطريقتين، النصفية مع تصحيح الطول، وبطريقة إعادة الاختبار. ويلاحظ أننا حسبنا الثبات لأداء عينة مرضى الفصام المزمن دون فصل بين مرضى الفصام البسيط ومرضى فصام المراهقة. فقد قام الباحث باختيار، عشر حالات من مرضى الفصام البسيط، وثمانية عشرة من مرضى فصام المراهقة، وتم إعادة التطبيق عليهم نظراً لصغر حجم الحالات التي أتيح له التطبيق عليها مرة أخرى.

أما في حالة القسمة النصفية، فقد حسبت معاملات الثبات لأداء كل مجموعة على حدة، ويتبين ذلك من خلال الجدول رقم (٢).

وبالنسبة للصدق، فقد تم تقديره بأسلوب الصدق التلازمي، وهو أحد نوعي صدق التعلق بمحك خارجي، وكان له في دراستنا هذه وجهان، أحدهما كيفي، حيث كان المحك الخارجي الذي اعتمدنا عليه هنا هو التشخيص السيكحياتري، والأخر كمي حيث حسبنا الإرتباط بين درجات كل اختبار من اختباراتنا الأساسية على حدة وبين الدرجات على كل جزء من جزأي اختبار المهارة اليدوية، فهو اختبار يقيس سرعة الأداء الحركي النفسي ويعرض الجدول رقم (٣) لمعاملات الصدق.

### جدول رقم (٢)

يبين معاملات الثبات بالقسمة النصفية بعد تصحيح الطول وبإعادة الاختبار لدى عينات الدراسة

الجموعات	الذكور الأسوياء	فصام بسيط	فصام مرآمة	الكل	الفحوصين
الاختبارات	التصنيف	التصنيف	التصنيف	الاختبار	إعادة
اختبار العرض السريع	٠,٧١	٠,٨٧	٠,٨٢	٠,٨٧	٠,٧٢
اختبار سرعة الإدراك البصري الصحيح	٠,٨١	٠,٨١	٠,٨١	٠,٨١	٠,٧٧
اختبار الاستجابة الإدراكية الأولى	٠,٧٧	٠,٧٥	٠,٧٢	٠,٧٦	٠,٧٦
اختبار الدقة الإدراكية (عدد الأخطاء)	٠,٦٦	٠,٧٢	٠,٨٤	٠,٨١	٠,٨١

جدول رقم (٣)

يبين معاملات صدق التعلق بمحك خارجي لدى المجموعات الثلاث

ال اختبارات التجريبية المجموعات	ال اختبارات المرجعية				
	ال اختبارات التجريبية المجموعات	ال اختبارات المرجعية المجموعات	ال اختبارات التجريبية المجموعات	ال اختبارات المرجعية المجموعات	ال اختبارات التجريبية المجموعات
(١) جزء النقل ( ) من اختبار المهارة اليدوية أو مرونة اليدين (١٥)	* .٢٧ - *** .٤٦ - * .٣٥ - * .٣٢ - *** .٥٢ - *** .٤٨ -	* .٢٤ - *** .٤٨ - * .٤٢ - * .٤٧ - * .٢٨ - * .٤٧ - ** .٤٢ -	* .٢٤ - *** .٤٦ - * .٤٧ - * .٢٧ - * .٥٢ - * .٤٤ -	* .٢٩ - *** .٤٢ - *** .٢٤ - * .٢٥ - * .٤١ - * .٤٣ -	(١) جزء النقل ( ) من اختبار المهارة اليدوية أو مرونة اليدين (١٥) (٢) جزء القلب ( ) من نفس الاختبار ويسمى مرونة الاختبار (٢٠)
الاسویاء فصام بسيط فصام مرآفة الاسویاء فصام بسيط فصام مرآفة					

ويلاحظ من هذين الجدولين أن معاملات الثبات والصدق مرتفعة ومرضية علمياً إلى حد كبير، الأمر الذي يجعلنا نتقدم لجمع البيانات وتحليلها مستخدمن هذه الأدوات بثقة وأطمئنان.

٢ - الأجهزة والأدوات المساعدة :

تكونت من جهاز العرض الآلي (التاكسستكوب) الذي يتكون من جهاز العرض، والضابط الزمني، ووحدة الإمداد بالتيار الكهربائي، ومثبت للتيار، ومحول كهربائي، وشاشة للعرض وساعة إيقاف، بالإضافة إلى جهاز ضبط العدسة الذي أعدد الباحث خصيصاً لإجراء هذه النوعية من الدراسات العملية (أنظر تفاصيل وصف هذه الأجهزة في الصبوة، ١٩٨٧ ص ١٤٢ - ١٤٩).

إجراءات التطبيق :

كان التطبيق يتم فردياً داخل حجرة المعمل، وكانت مدة الجلسة الفعلية تتراوح بين ٧٠ إلى ٩٠ دقيقة. وكان الباحث يبدأ تطبيق الاختبارات التي تستهدف منها ضبط المتغيرات الدخيلة، والتي يتقرر على أساسها ما إذا كان المفحوص سيเขضم إلى عيناتنا أم سيسبعد، ثم يلي ذلك تطبيق اختبارات سرعة ودقة الإدراك البصري، وكانت تتألف للمفحوص فرصة كافية، لتكيف عينيه على

(\*) دال فيما وراء ٥٠٠٠، علمًا بأن ن للأسویاء = ١٠٠، ن للفصام البسيط = ٢٥، ن لمرضى فصام مرآفة = ٥٠.

(\*\*) دال فيما وراء ١٠٠٠.

درجة الظلم التي كانت تسود حجرة المعمل وهي فترة موحدة بالنسبة للجميع، وكانت تتراوح زمنياً بين ٥، ٧ دقائق.. (B. Coldstein, 1980, Page, 43.) .

### **ثالثاً : التحليل الإحصائي للبيانات :**

تضمنت خطة التحليلات الإحصائية الآتي :

١ - حساب معاملات الثبات والصدق كما عرضنا لها آنفأ، ثم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل الاختبارات لتوفير معايير إحصائية لعيناتنا، وبخاصة الفئات النوعية لمرضى، الفقام لاستخدامها فيما بعد في مجالات التشخيص والتنبؤ، وفي المجالات التربوية والمهنية والأكاديمية والاجتماعية.

٢ - عقد المقارنات الممكنة بين جميع المتوسطات الخاصة بالعينات الثلاث وبين بعضها البعض للوقوف على دلالة الفروق بين أداء كل من الأسواء والمرضى الفاصميين من ناحية، وبين أداء فئات المرض العقلي وبعضها البعض من ناحية أخرى.

### **عرض النتائج :**

تختص هذه الفقرة بعرض نتائج الدراسة الحالية، بهدف الإجابة عن الأسئلة، وتقييد الفروض التي طرحتها سابقاً من ناحية، ومحاولة إبراز القدرة التمييزية لاختباراتنا، وفيما يلي جدول رقم (٤) يعرض للمتوسطات والانحرافات المعيارية لدى عينات الدراسة الثلاث.

#### **جدول رقم (٤)**

**يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية لدى الأسواء والمرضى الفاصميين**

جماعات المقارنة		الأسواء = ١٠٠		فصام بسيط ن = ٢٥٠		فصام مراهقة ن = ٥٠		الاختبارات	
ع	ع	ع	ع	ع	ع	ع	ع	ع	ع
٤٠٣٢	٤٢٦	٤٦٩	٤٨٢	٤٩٨	٤٩٨	٤٠٣٤	٤٠٣٤	اختبار العرض السريع	
٩٩,١١	١٢٥٥,٨٤	١٥٣,٥٩	٩٦١,٧	١٢٩,٩١	١٢٩,٩١	٩٨٤,٣١	٩٨٤,٣١	اختبار سرعة الإدراك	
٤٥١,٧	٨٩١,٦٤	٧٢١,٤٢	٦٢٤,٢٤	٦٦٩,٣١	٦٦٩,٣١	٤٨٤,١١	٤٨٤,١١	البصري الصحيح	
١٢,٧	١٦,٤٨	٧,١٧	١٥	٨,٧١	٨,٧١	١٦,٦	١٦,٦	اختبار الاستجابة	
الإدراكية الأولى									
اختبار دقة الإدراك									
البصري(عدد الأخطاء)									

وربما يلاحظ القارئ، من نظرته إلى هذا الجدول، أن الانحرافات المعيارية في بعض الصنوف تتبادر فـيما بينها تبايناً واسعاً. وهنا قد تثور تساؤلات في الذهن، تدور حول عدم التحقق من مدى تجانس البيانات التي تعتبر مطلباً ضرورياً لتطبيق تحليل التباين من أية رتبة فـما هو موقفنا الآن؟

إذاء هذه التساؤلات وغيرها، مثل تلك التي تتعلق باعتدالية التوزيع، يقول كوبن ماكتمار (M. Soueif, et al, 1980, P, 117) ، رغم أن مثل الافتراضات متضمنة في الاستنتاج الرياضي للتوزيع نسبـاً، ورغم وجود القوـء ملحوظ أو تفـطـح واضح، أو فروق شديدة التباين فإن كل هذا لا يفسـد، أو يـعـطل اعتمادنا تماماً على نسبة فـكـاسـاسـ للـحـكمـ عـلـىـ الدـلـالـةـ الإـحـصـائـيـ لـتـحـلـيلـ التـبـاـينـ». ويـعـقبـ عـلـىـ ذـكـرـ بـقـولـهـ «ـوـإـذـاـ أـرـادـ الـبـاحـثـ أـنـ يـكـونـ أـكـثـرـ ثـقـةـ فـيـ نـتـائـجـهـ وـدـلـالـاتـ الـإـحـصـائـيـ،ـ فـيمـكـنـهـ أـلـاـ يـقـبـلـ فـرـوـقاـ جـوـهـرـيـةـ عـنـ مـسـتـوـيـ أـكـثـرـ حـدـةـ وـصـرـامـةـ مـثـلـ مـسـتـوـيـ ٥ـ،ـ ٥ـ،ـ ١ـ بـدـلـاـ مـنـ مـسـتـوـيـ ٥ـ،ـ ٥ـ،ـ ٠ـ (Q. Menemar, 1979) .

ويؤكد هايز (W. L. Hays, 1963, p. 381) «أن اختبار تجانس البيانات قبل إجراء تحليل التباين لهو إجراء من شأنه تقليل الفائدة العملية المرجوة منه». وينتهي الرأي الحديث إلى أنه يمكننا بل ينبغي استخدام هذا الأسلوب دون إجراء اختبار إحصائي مبدئي، للتأكد من مدى تجانس تباين درجات المجموعات (OP. Cit.) .

وفيما يلي عرض لنتائج تحليل التباين البسيط (في اتجاه واحد) للوقوف على الدلالة الإحصائية لـنـسـبـةـ فـ،ـ عـنـ أـدـاءـ الـمـجـمـوعـاتـ عـلـىـ كـلـ اـخـتـارـ عـلـىـ حـدـهـ.

### جدول رقم (٥)

#### يبين تحليل التباين ودلالة فـلـنـتـائـجـ اـخـتـارـ العـرـضـ السـرـيعـ

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	تقدير التباين	نسبة ف	دلالتها
بين المجموعات	٤١,٢٤١٧	٢	٢٠,٦٢٠٨	٧٦,٣٧٢٨	٠,٠٠٠١
داخل المجموعات	٤٦,٤٣٩٨	١٧٢	٠,٢٧٠٠		
التبان الكل	٨٧,٦٨١٥	١٧٤			

**جدول رقم (٦)**

**يبين نتائج تحليل التباين ودلالتها نسبة ف لمقياس سرعة الإدراك البصري الصحيح**

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	تقدير التباين	نسبة ف	دلاتها
بين المجموعات	٧٤٨٢٨٠,١,٩٢٧١	٢	٣٧٤١٤٠٠,٩٦٢٦	١٩٢,٢٦٨٦	٠,٠٠١
داخل المجموعات	٢٢٢٩٦٧١,٢٥٠٠	١٧٢	١٩٣٥٨,٥٥٢٨		
التبابن الكلي	١٠٨١٢٤٧٢,١٧٧١	١٧٤			

**جدول رقم (٧)**

**يبين نتائج تحليل التباين ودلالة نسبة ف لمقياس سرعة الاستجابة الأولى**

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	تقدير التباين	نسبة ف	دلاتها
بين المجموعات	٥٨٢٨٠٤١,٦٢٨٦	٢	٢٩١٩٠٢,٨١٩٢	٧١,٩٠٨٨	٠,٠٠١
داخل المجموعات	٦٩٨٢٠٥٦,٦٧٠٠	١٧٢	٤٠٥٩٢,٣٥٢٧		
التبابن الكلي	١٢٨٢٠٠٩٨,٠٨٦	١٧٤			

**جدول رقم (٨)**

**يبين نتائج تحليل التباين ودلالة ف لمقياس الدقة الإدراكية (عدد الأخطاء)**

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	تقدير التباين	نسبة ف	دلاتها
بين المجموعات	٨٨,٩٩٤٢	٢	٤٤,٤٩٧١	٠,٥٥١٥	غير دالة
داخل المجموعات	١٢٨٧٨,٢٤٠٠	١٧٢	٨٠,٦٨٧٤		
التبابن الكلي	١٣٩٦٧,٢٢٤٢	١٧٤			

تكشف لنا مصادر التباين المختلفة في الجداول الأربع السابقة عن النتائج الآتية:

- ١ - إن هناك فروقاً بين الأسوبياء وبين كل من مرضي الفقام البسيط ومرضى فقام المراهقة عند تعرضهم للأداء على اختبارات العرض السريع وسرعة الإدراك البصري وسرعة الاستجابة الأولى كدالة لسرعة الإدراك البصري، وكانت هذه الفروق شديدة الدلالة. وعلى ذلك يعتبر المرض العقلي من المتغيرات شديدة التأثير سلبياً على أداء الفقاميين.
- ٢ - ثبتت صحة الفرض أو التنبؤ العام الذي بدأت به هذه الدراسة، وهو أن الفقاميين بصفة عامة، وخاصة مرضى الفقام غير الخيلائي، يتسمون بالبطء الإدراكي الدال بالمقارنة بجماعة ضابطة من الأسوبياء. أما من الفقاميين يعد الأشد بطئاً، فهذا ما ستكتشف عنه المقارنات باستخدام اختبار «ت».
- ٣ - بالنسبة لمقياس دقة الإدراك البصري المشتق من اختبار التغير التدريجي في شدة المنبه فقد تبين أنه المقياس الوحيد الذي لم يستطع التمييز بين الأسوبياء ومرضى الفقام البسيط أو مرضى فقام المراهقة. وهذا معناه أنه لا فرق بين الأسوبياء ومجموعتي الفقاميين، كل منها على حدة، في دقة الإدراك البصري (أنظر جدول ٨). وهناك عدد من الاحتمالات تقوم بمثابة التفسير لهذا الموقف، سنوردها تفصيلاً عند مناقشة نتائج هذا المقياس.
- ٤ - كان أفضل الاختبارات قدرة على التمييز بين الأسوبياء وبين كل مرضى الفقام البسيط ومرضى فقام المراهقة، اختبارات سرعة الإدراك البصري الثلاثة، فقد كانت أكثر حساسية من اختبار دقة الإدراك، وكانت أكثر تأثراً منه بالمرض العقلي، إذ كان مستوى الدلالة دائمًا فيما وراء ٠٠٠١، في حدود هذه الدراسة التي تستخدم منبهات بسيطة ومؤلفة وغير مركبة.

### نتائج اختبار :

لما كانت قيم ف جوهريّة، على الأقل، بالنسبة لاختبارات سرعة الإدراك البصري دون دقتها، حسبت قيم ت للفرق بين المتوسطات لتحليل أكثر عمقاً لاتجاهات الفروق، ولمعرفة أي الجماعات الثلاث هي التي سببت زيادة التباين بين المجموعات عن التباين داخل كل المجموعات ذاتها.

جدول رقم (٩)

يبين نتائج المقارنة بين الجماعات الثلاث وبين بعضها البعض على اختبارات الدراسة

قيمة ت ودلالاتها الإحصائية بين .....							جماعات المقارنة
دلالتها	فصام بسيط * فصام مراهقة	دلالتها	أسويماء * فصام مراهقة	دلالتها	أسويماء * فصام بسيط		
							المتغيرات
٠,٠٠٠٢	$t = 3,32$	٠,٠٠٠١	$t = 7,72$	٠,٠٠٠١	$t = 7,09$		اختبار العرض السريع
٠,٠٠٠١	$t = 10$	٠,٠٠٠١	$t = 22,56$	٠,٠٠٠١	$t = 10,74$		اختبار سرعة الإدراك البصري الصحيح
٠,٠٠٠١	$t = 4,54$	٠,٠٠٠١	$t = 9,6$	٠,٠٠٠١	$t = 6,52$		اختبار سرعة الاستجابة الإدراكية الأولى
غير دال	$t = 0,54$	غير دال	$t = 0,04$	غير دال	$t = 1,2$		اختبار دقة الإدراك البصري(عدد الأخطاء)

وبالنظر في الجدول رقم (٩) يمكن أن نرصد النتائج الآتية:

- تبين أن الأسويماء، كجماعة ضابطة، كانوا أسرع جوهرياً من كل مرضى الفصام البسيط أو مرضى فصام المراهقة. وهذا معناه أن الصحة العقلية للأسويماء هي السبب في سرعتهم وفي إيجاد الفروق الدالة.
- كان مرضى فصام المراهقة أبطأ جوهرياً من مرضى الفصام البسيط، ودلالة هذه النتيجة سيكولوجياً مؤداتها أن المرض العقلي أشد تأثيراً على مرضى فصام المراهقة منه على مرضى الفصام البسيط.
- كان مرضى فصام المراهقة أبطأ المجموعات، يليهم مرضى الفصام البسيط، يليهم الأسويماء، وظهرت هذه الفروق الجوهرية باتساق ملحوظ على اختبارات سرعة الإدراك البصري الثلاثة.
- لم تكن هناك فروق جوهرية بين الأسويماء وكل من مرضى الفصام البسيط، ومرضى فصام المراهقة في عدد الأخطاء، ولم تكن هناك فروق جوهرية بين المجموعتين على نفس المقاييس.

## مناقشة النتائج

من الواضح أن نتائج دراستنا هذه، قد أيدت الفرض العام الذي مفاده «أن سرعة الإدراك البصري تتدحرج لدى المرضى الفصاميين بصفة عامة، وتختلف شدة التدحرج باختلاف، شدة المرض العقلي، إذ تبين أن مرضي فصام المراهقة المزمنين أشد بطئاً من مرضي الفصام البسيط المزمنين وبشكل جوهري. وتبين أن كلتا المجموعتين السابقتين كانتا أشد بطئاً وبفارق جوهري من الأسواء». وبهذا يمكن أن نقر أن اختبارات سرعة الإدراك البصري التي استخدمتها هذه الدراسة استطاعت أن تميز تماماً بين المرضى الفصاميين والأسواء، وبين بعض الفئات النوعية لمرضى الفصام المزمن غير الخيالي، ومن ثم يمكن استخدامها بعد ذلك في المساعدة في عمليات التشخيص على أساس موضوعي، وفي التنبؤ بالإصابة بمرض الفصام، من منطلق أن سرعة النشاط العقلي تمثل أحد جوانب الوظيفة الأساسية للجهاز العصبي المركزي المتمثل في معدل التنشيط والاستثارة.

أما البطل الإدراكي الذي اتسم به أداء كلتا المجموعتين الفصاميتين فيمكن مناقشته في ضوء الأسباب والفرض:

أولاً : إن عملية الوصول إلى الحل والاستجابة الصحيحة بعد مرور زمن محدد تعتمد في المقام الأول على فكرة أساسية مفادها استقبال المريض الدائم لبيانات إدراكية ومحاولة إعادة تنظيم وتقويم هذه البيانات (الهاديات والإشارات والخصائص الإدراكية للأشياء) في ضوء المترافق في الذهن من خبرات سابقة متعلقة بذات الموضوع المدرك لديه، (الصبوة، ١٩٨٧، ص ١٩٩)، يبدو أن هذه العملية تضارب أشد الضرار بسبب المرض العقلي الذي يعاني منه المرضى الفصاميون، وبخاصة المرضى المزمنون منهم. ويبدو أن هذا الضرار يعاني منه مرضي فصام المراهقة بشكل أشد مما يعانيه مرضي الفصام البسيط.

ثانياً : يبدو أننا في موقف يسمح لنا، وفقاً للفكرة السابقة، افتراض أن سرعة الإدراك، البصري إدراكاً صحيحاً تتوقف على عدد من العوامل والمتغيرات معاً، منها: تركيز الانتباه، ولكن المرض العقلي يسبب تشتيت الانتباه لدى الفصاميين بسبب انشغالهم بأفكارهم الذاتية وخلطهم بينها وبين المهمة الموكل إليهم إنجازها، مما يتسبب في حاجتهم إلى فترات زمنية أطول مما يحتاجه الأسواء عند إدراك المنبهات البصرية. ومنها: ما يحدثه المرض، العقلي من اضطرابات

وظيفية عند مضاهاة الخصائص الإدراكية الواردة إلى الذهن بما هو مخزون في الذاكرة، ومنها: العجز عن صياغة فروض جديدة تخرج من أسر القوالب الجامدة، والأفكار التي تتسم بالتصلب، والتي تحكمها ذات الشخص المضطرب. وهذا ما يمكن أن نصف به مرضي هذه الدراسة.

ثالثاً : وهناك عدد آخر من الباحثين يُردون البطء الإدراكي لدى الفصاميين إلى العطب الذي أصاب الذاكرة الحسية\*(الأيقونية)، أو المخزون الذي تلتقي فيه الواردات الحسية الناتجة عن التنبؤ البصري، وهو المخزون الذي يمثل مرحلة التخزين الأولية للمعلومات، ومن ثم يعجز الفصاميون عن تحويل المعلومات من الأيقون البصري إلى الذاكرة قصيرة المدى التي تمدد المعلومات اللازمة عن المنبه موضوع الإدراك، لمعالجتها في ضوء الخبرات السابقة لتنتمي عملية الإدراك بالسرعة المناسبة

(Saccuzzo, 1981, pp. 172-174, W. Spaulding, L. Rosenzweig, R. Huntzinger, R. Cromwell, D. Briggs & T. Hays, 1980, p. 637.

رابعاً : وأخيراً يُرجع البعض، البطء الإدراكي لدى الفصاميين إلى عطب أساسي أو أولي يصيب عمليات التنظيم الأساسية التي يقوم بها الجهاز العصبي المركزي، أو يرجعونه إلى أعطال في الجهاز الحاتمي للمعلومات والتكتوين الشبكي\*\* والجهاز الطرفي\*\*\* مما يؤخر سرعة الإدراك البصري . (T.E. Weckowitz, 1964, p. 179)

أما لماذا لم يستطع اختبار الدقة الإدراكية (الخطأ الإدراكي) أن يُفرق بين الأسويء والفصاميين سواء من مرضى فصام المراهقة أو مرضى الفصام البسيط؟، فيمكن أن يكون، هذا أمراً متوقعاً في ضوء عدد من الفروض أو الاحتمالات التي يمكن عرضها على النحو التالي:

أولاً : في حدود هذه الدراسة، ربما كان أول الأسباب هو: تور قدر كبير من الاندفاعية كأسلوب للاستجابة المعرفية لدى الأسواء (أنظر: نتائج مقاييس سرعة الاستجابة الإدراكية الأولى)، وهذا القدر الكبير من الاندفاعية يستتبعه زيادة كبيرة في عدد الأخطاء لديهم، مما يتربّط عليه ارتفاع سقف الخطأ الإدراكي لديهم بحيث أصبح قريباً من، أو أعلى من سقف، الخطأ الإدراكي لدى

\* Sensory iconic memory.

\*\* Reticular formation.

\*\*\* Limbic system.

پژوهش و دراسات

الفصاميين الذين يقعون في مزيد من الأخطاء الإدراكية، بسبب المرض العقلي الذي يعانونه، وليس بسبب الاندفاعية. وهنا يضيق الفارق بينهما بحيث يصبح متوسط الخطأ الإدراكي لديهما واحداً تقريرياً رغم اختلاف الأساليب (الصيوة ١٩٨٧، ص ٢٢٠).

**ثانياً:** وربما كان الافتراض الثاني يكمن في ارتفاع درجة التوتر والعصبية لدى الأسواء، وبدلة إحصائية عنها لدى الفضامين، مما يتبع فرصةً أكبر للوقوع في مزيد من الأخطاء الإدراكية (المترجم السابق).

**ثالثاً :** أما الفرض الثالث فيدور حول ارتفاع متوسط أعمار الأسوياء عن متوسط أعمار، الفصاميين من كلتا المجموعتين، وهو متوسط كاد يقترب من الدلالة الإحصائية، مما يزيد من احتمالات الورقوع في مزيد من الأخطاء الإدراكية، فقد ثبت من دراسة رابيت، أن كبار السن يقعون في مزيد من الأخطاء بالمقارنة بصغر السن، بل وتأتي أنماط الخطأ لدى كبار السن متنوعة عنها لدى صغار السن (R. Rabbitt, 1979, pp. 308-309) .

**رابعاً :** والاحتمال الأخير مؤداته، أن قلة عدد الأخطاء لدى الفصاميين ربما يرجع إلى عدم إقامة هؤلاء الفصاميين داخل جدران عناير المستشفيات مددداً طويلاً مما يمنع عمليات، الحرمان الحسي الناتجة عن عدم التنبيه، أن تؤدي دورها، ومن ثم تتساوى فرصتهم تماماً مع الآسيوية في تعرضهم الكافي للتنبيه الحسي (المراجع قبل السابق، ص ٢٢).

وبعد... هل الباحث الآن في وضع علمي يمكنه أن يفترض، أن الفروق في سرعة الإدراك البصري بين الأسواء والفصاميين، سواء من مرضى الفصام البسيط، ومرضى فصام المراهقة ترجع فقط إلى اضطراب أساسي أصاب الجوانب البيولوجية الفطرية؟، أو ترجع إلى أساس بيئي ديموغرافي على وجه التحديد؟، أو ترجع إلى كلا النوعين من العوامل الجبلية والبيئية معاً؟. بمعنى آخر، هل ترجع النتائج السابقة إلى المرض العقلي فقط، في مقابل السواء، وهو المتغير الوحيد الذي نحن بصدده الآن، أو ترجع إليه وإلى عدد آخر من المتغيرات البيئية؟. هذا السؤال ستجيب عنه دراسة قادمة إن شاء الله وعلى العينات نفسها.

## تلخيص

كان هدف الدراسة الحالية هو دراسة البطء الإدراكي لدى فتتى من فئات مرضى الفصام المزمن غير الخيلائي، هما: مرضى الفصام البسيط ومرضى فصام المراهقة، مقارنين، بجماعة ضابطة من الأسواء.

وتم تطبيق بطارية من الاختبارات الأساسية التي تقيس سرعة الإدراك البصري، وذلك بأسلوبين من أساليب العرض التاكستكوفي هما: العرض اللحظي السريع، والعرض الربطي، لنبهات بسيطة مألفة بالإضافة إلى عدد من الاختبارات الفرعية. وتم تطبيقها على ثلاثة مجموعات هي: الأسواء ( $n = 100$ )، ومرضى الفصام البسيط ( $n = 25$ )، ومرضى فصام المراهقة ( $n = 50$ ). وكانت كل المجموعات متكافئة من حيث العمر والجنس ومستوى الذكاء، والمستوى التعليمي، وعدد آخر من المتغيرات الأخرى تتصل بجماعتي المرضى الفصاميين فقط.

وانتهت الدراسة إلى أن مرضى الفصام المزمن غير الخيلائي، سواء كانوا من مرضى الفصام البسيط أو مرضى فصام المراهقة، يعانون من بطء إدراكي بالمقارنة بجماعة ضابطة، من الأسواء. وانتهت أيضاً إلى أن مرضى المراهقة كانوا أبطأ جوهرياً من مرضى الفصام البسيط، مما يشير إلى أن الفروق في المرضي العقلي وشدة يترتب عليها فروقاً في سرعة الإدراك البصري. ولكن لم تكن هناك فروق جوهيرية في الخطأ الإدراكي بين الأسواء وكل من مرضى الفصام البسيط أو مرضى فصام المراهقة. هذا وقد تم تفسير كل النتائج السابقة في ضوء مجموعة من النظريات التي تشيع في هذا المجال، كنظرية الإحاطة ومعالجة المعلومات وأساليب الاستجابة المعرفية، ونظرية التنقية وتركيز الانتباه.

## المراجع العربية والأجنبية

- ١ - الصبوة (محمد نجيب أحمد)، سرعة الإدراك البصري لدى الفصاميين والأسواء، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٨٧، «غير المنشورة».
- ٢ - الصبوة (محمد نجيب أحمد)، الفروق الجنسية في سرعة الإدراك لدى الفصاميين الكتاب السنوي السابع في علم النفس. القاهرة: دار الإنجليو المصري، ١٩٩٠ (قيد النشر).

## بحوث ودراسات

- ٣ - عكاشة (أحمد محمود فهمي)، التشريح الوظيفي للنفس: علم النفس الفسيولوجي، القاهرة دار المعارف، الطبعة الثالثة، ١٩٧٥ م.
- 4 - Antasi, A., Psychological testing. Newyork: Collier Mcmillan Pub., 4th ed., 1976.
- 5 - Babcock, H., An experiment in the measurement of mental deterioration. Archives of Psychology, 1930, 18, 1-67.
- 6 - ..... , A short form of the Babcock examination for-the measurement of mental deterioration. Chicago: Stoelting, 1933.
- 7 - Boynton, R.M. & Bush, W.R., Recognition of forms against a - complex, background. Jou. of the optical Society of American. 1956, 46, 758-764.
- 8 - Boring, E.G., The history of experimental Psychology. Newyork. Appleton - Century, Crofts, 1948.
- 9 - Broadhurst, A.H., Experimental studies of the mental speed of Schizophrenics.: 1: effects stimulants and depressant drug. Jou ment. science, 1953 a, 104, 1123-1298
- 10- Chapman, L.G. & Mcghie, A., A comparative study of disordered Schizophrenia. Jou. ment. science, 1962, 108, 487-500.
- 11- Ebner, E. & Ritzler, B., Perceptual recognition in chronic and acute Schizophrenics. Jou. consult. psychol., 1969, 33, 200-206.
- 12- Ferguson, G.A./ Statistical analysis in Psychology and education. London: Mc-Graw - Hill co., 5th, ed., 1958.
- 13- Fiendt, K.V. & Wertheimer, M., Perception. Rev. Psychol 1969, 20, 159-192.
- 14- Furneaux, W.D., Intellectual abilities and problem solving. behaviour, in : H.J. Eysenck (ed.) Handbook of abnormal Psychology. London, : Pitman, 212-237.
- 15- Gross, M., Slater, P. & Roth, M., Clinical Psychiatry. London: McGraw - Hill Book Co., 1967.
- 16- Hays, W.L. Statistic for Psychologists, Newyork: Holt, Rinehart Kendler and Winston, 1963.
- 17- Kendler, H.H., Basic Psychology. Newyork: Meredith Co., 2nd, 1968.
- 18- Mcnemar, Q., Psychological statistics. Newyork: Johnwiley, and Sons, Inc., 2nd., 1963.
- 19- Neale, J.M., McIntyre, C.W., Fax, R. & Cromwell, R.L. Span of apprehension in acute Schizophrenia. Jou. abnorm. psycol., 1969, 74, 593-596.
- 20- Oltmans, t., Selective attention in Schizophrenics and manic, Psychases: The effect of distraction on information processing. Jou. abnormal., 1978, 87, 212-225.
- 21- Payne, R.W., Cognitive abnormalities. in : J.H. Bysenck (ed), Handbook of abnormal Psychology. London: Pitman, 1973, 420-482.
- 22- Payne, R.W. & Hewlett, H.G., Thought disorders in Psychiatric, Patients. in:

## بحوث ودراسات

- H.J. Eysenckmed., Experiments in personality psychodiagnostic and psychodynamics, V. II., London: Routledge & Kegan Paul, 1960, 3-104.
- 23- Price, T.R., Short - and long - term cognitive effects of ECT : Part. It effects an. Psychopharmacology Bull., 1982, 18, 90-101.
- 24- Rabbitt, P., How old and young subjects minator and cotrol responses for accuracy. Brit. Psychol., 1979 70, 305-311.
- Saccuzzo, D.P., Input cabability and speed of processing in mental retardation: A reply to stanovich and purcell, Jau. abnorm. Psychol., 1981, 90, 172-174.
- 26- Soueif, M., El-Sayed, A., Darweesh, Z.A. & Hannourah, M., The Egypition study of chronic cannabis consumption. Egypt, Cairo. National center for soc. & crimin. research, (NESCR), 1980, p. 117.
- 27- Spaulding, W., Rosenzweig, L., Huntzinger, R., Cromwell, R., Briggs, D. & Hayes., Visual Pattern integration in Psychiatric patients. Jou. abnorm. sychol., 1980, 89, 635-643.
- 28- Stanovich, K.E., Pachella, R.G. & Smith, J.E.K., An analysis of confusion evrars in naming letters under Speed stress Jou. Perception & Psychophysics, 1977, 21, 545-552.
- 29- Weckowietz, T.E., Shape constancy in Schizophrenic patients Jou. abnormal. & Soc. Psychol., 1964, 68, 177-185.
- 30- Yates, A.I., Abnormalities of psychomotor functions, in: H.J. Eysenck (ed). Handbook of abnormal psychology. London: Pitman, 1973, 261-283.
- 31- Yates, A.J., Korboot, P., Speed of perceptual functioning in chronic non-paranoid Schizoprenics. Jou. abnormal. Psychol., 1970 76, 453-461.

# إحصل على النت و الخدمات الأخرى بسرعة!



لماذا انت سيد سيدات خدماتك للتعامل مع بنك دبي التجاري  
المدرب : اقتصاد الشريحة السريعة وأدوات الصرافات الذكية الحديثة.

إذ أنت أحدث الصرافات الذكية الحديثة تميز لكم الحصول على :

النقد السريع على مدار ٤٤ ساعه في اليوم ٧٠ أيام

في الشريحة ويفضي النقر عن مكانه بغير مسافر لمسافر

وتحمّل نفس المستفادة من خدماتك التالية :

١- السحب الشريحي الفوري .

٢- طلب كشف ماب

٣- التحويل من الحساب الى حساب التوفير

والعكس .

٤- طلب رفع شيكه .

٥- معرفة الرصيد على إيمال .

إذا سغتم بالصراف على بطاقة الصراف الذكي أو الستفادة  
من جميع خدماتنا المميزة والسرية تفضلاً بزيارة أحد  
فروعنا المتواجدة في دولتك الـ ١٦ .

• دبي : شارع خور، صافيت: ٥٣٣٥٥ • شارع بن ياس، صافيت: ٢٧١٢١

• شارع شاهين العبر، صافيت: ٤٤١٣٣ • المنطقة العسكرية الأولى، صافيت:

٤٤١٤٨٢ • المقطم، المقطم، الوسطى، صافيت: ٤٤١٣٣ ، صافيت: ٤٨٤٠٠

• شارع المكتوم، صافيت: ٤٤٦١٤٢/٧ • سوق الوصل، درير، صافيت: ٤٧٦١١١

• قرية بيل باي، صافيت: ٥٦٥٥٦ ، ٥٦٦٧ • الشانقة، شارع البرج

صافيت: ٣٥٥٩١ • أبوظبي، شارع الكوتيني، صافيت: ٢٤٤٢٤/٢٤٥٧٠

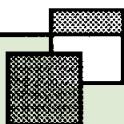
• رأس الخيمة ، شارع عمان ، صافيت: ٦٦٦٦



**بنك دبي التجاري المحدود**

THE COMMERCIAL BANK OF DUBAI LIMITED

## بحث ودراسات



# التحديث والاضطرابات السيكوسوماتية

د. / محمود السيد  
أبو النيل\*

## - مقدمة :

ارتبط انتشار الاضطرابات السيكوسوماتية بالتحديث (Modernization) فرغماً مما ينتشر بين الناس اليوم من اهتمام ورعاية في التنشئة والصحة والتعليم، والتي لم تكن ميسرة في الماضي وبالرغم مما حدث من تقدم هائل في الطب من الناحيتين الوقائية والعلاجية فقد انتشرت في العصر الحديث مجموعة من الأمراض الجسمية التي استعصت على الشفاء، كأمراض الشريان التاجي والذبحة الصدرية، وارتفاع ضغط الدم الأساسي، وقرحة المعدة، والصداع النصفي، والربو الشعبي؛ تلك المجموعة من الأمراض التي لا ترجع لأسباب عضوية معروفة(١).

وقد كان «هنرث» عام ١٨١٨ أول من استخدم

\* استاذ علم النفس، مدير مركز الانتساب الموجه بالشارقة.

مصطلح «نفسي جسمى»(٢) عند تناوله للأسباب النفجسمية للأرق ومنذ ذلك الوقت وهذا المصطلح يتم استعماله بصورة واسعة بهدف تأكيد الدور الذى تلعبه العوامل النفسية في النواحي الجسمية. وفي ذلك الحين أطلق هذا المصطلح «نفسجسمى» أيضاً على مجموعة من الاضطرابات النفسية التي لها مظاهر عضوية مثل حالات الهستيريا. وفي عام ١٩٥٢ أخرج المجمع الأمريكي للطب النفسي الهستيريا من هذه المجموعة من الاضطرابات باستخدام تعبير «نفسي فسيولوجي» عندما يكون المقصود الاضطرابات الجسمية الناشئة من أسباب نفسية(٣).

ويبرز أثر الضغوط على تعريف الاضطرابات السيكوسوماتية في الأنسلكوسوماتية في الأنسكلوبيديا البريطانية فتعرف بأنها الاستجابات الجسمية للضغط الانفعالية والتي تأخذ شكل اضطراب جسمى. كما يتضح دور التوترات بصورة أشمل في تعريف كل من دونالد ليرد، واليانور ليرد (Donaldlaird and Eleanorlaird) فيوضحان بأن الاضطرابات السيكوسوماتية هي الجزء الذي يلعبه العقل في الوظائف البدنية، وعندما تبدأ التوترات الانفعالية في العقل فإنها تؤثر في وظائف البدن فالغضب يجعل المعدة دائمًا متهيجه ويكون ذلك بداية للقرحة أي عندما تستمر الانفعالات تنتج تغيرات بدنية هامة(٤). ويبرز أثر التفاعل بين العقل والبدن في تعريف ستافورد كلارك (Staffordclark) فيؤكد على العلاقة المتبادلة بين النفس والجسم حيث يكون الاعتماد المتبادل بين الانفعال وتغير البدن قد برهن عليه تجريبياً، والعامل المشترك الأكبر هو الذي يلعبه الضغط الانفعالي باستمرار(٥).

هذا بالنسبة لما يعني مفهوم الاضطرابات السيكوسوماتية أما مفهوم التحديث (Modernization) فيشير لأى شيء حل حديثاً مكان شيء آخر كان مقبولاً في الماضي مثلاً حل القوى الذرية محل البخار. ويتعلق هذا التعريف بالأشياء ويرى البعض أنه لابد من أن يوضع المجتمع في بؤرة الاهتمام بالنسبة لموضوع التحضر ليشمل التعريف التعليم والتصنيع والبيروقراطية والاتصالات والنقل. ومن ثم يمكن أن يعتبر التحديث شكلاً من أشكال المدنية (Civilization) لمرحلتنا التاريخية الحالية مثلاً كان الانقطاع والحكم الامبراطوري خاصية لراحل تاريخية مبكرة. وبناء على ذلك فيما أن الانقطاع والحكم الامبراطوري لم يكن سائداً في كل البلاد في تلك الحقب التاريخية فإن التحديث ليس منتشرًا في كل

(\*) Psycho بمعنى نفسي Soma بمعنى جسم.

بلاد العالم وفي هذا الاطار فإن هناك زملة (Syndrome) من الخصائص التي تميز التحديث. إذ تتطلب عملية التحديث مشاركة المواطنين رجالاً ونساء في شؤون الحياة اليومية، كما تتطلب ممارستهم لواجباتهم وحقوقهم كأعضاء في مجتمع أكبر مما هو عليه الأمر في مجتمع القرابة. وتحتاج المؤسسات العصرية لأفراد يستطيعون المحافظة على الوقت وتعليمات العمل وقواعد ونظمها، ويقيمون أحكامهم على أساس موضوعية، ويتبعون قانون السلطة ليس بالأساليب التقليدية لكن بالاقتناع المدروس وبالقدرة الفنية.

### - معالم التحديث (\*) :

هناك العديد من المعالم المرتبطة بعملية التحديث والتي تميز الإنسان المتحضر منها :

١ - انفتاحه على الخبرات الجديدة إذ إن الإنسان التقليدي يكون أقل تقبلاً للأفكار والوسائل الجديدة في العمل. ويفترض أن الرجل المتقدم المتقبل للخبرات الجديدة أن يستجيب بصورة إيجابية للموقف وللخبرة الجديدة كتقبل أسلوب جديد في الزراعة أو استخدام محاصيل جديدة أو آلات زراعية حديثة، أو كالرغبة في التعرف على أناس جدد أو الاتجاه لمصادر غير مألوفة لمعرفة الأخبار والمعلومات.

٢ - ومن خصائص الإنسان المتحضر أيضاً الرغبة في التغير الاجتماعي كتقبل التغير في لعب الأدوار في التنظيمات الاجتماعية، وفي المشاركة في العمل السياسي.

٣ - كما تعتبر الرغبة في تنمية الآراء من هذه الخصائص أيضاً فيوصف الفرد بأنه أكثر تحضراً إذا كان لديه الاستعداد لاستقبال العديد من الآراء حول المشكلات الاجتماعية المختلفة ليس فقط في نطاق بيته بل وخارجها أيضاً. وقد وجد دانييل ليرنر (Daniel Lerner) أن الأفراد في أي بلد من بلدان الشرق الأوسط وفي العديد من البلاد الأخرى يختلفون في قدراتهم أو استعداداتهم لتخيل أنفسهم رؤساء وزارات يقدمون النصائح لكل المشكلات التي تواجه تلك البلاد.

٤ - كذلك يتسم الشخص بالتمدين إذا كانت آراؤه مرنة أي يكون على وعي بالآراء والاتجاهات المحيطة به ولا ينغلق في معتقد أو فكرة معينة، كما أنه لا يقبل بصورة آلية أفكار الذين هم أعلى منه أو يعرض بنفسه الصورة على آراء من هم أقل منه.

---

(\*) سنستعمل مصطلح (Modernization) أي التحديث والتحضر والتمدين بمعنى واحد.

- ٥ - وإلى جانب ذلك فإن الشخص المتعلمين ليس فقط الذي لديه آراء بل كونه أكثر قدرة على اكتساب الحقائق، والمعلومات في شتى الموضوعات.
- ٦ - كما أن عامل الوقت هام في تمييز الرجل المتعلمين لأنه في إطار ذلك يكون الشخص الذي لديه توجهًا بالحاضر والمستقبل أكثر من الماضي.
- ٧ - كما أن الكفاية (Efficacy) تمثل وزناً كبيراً بالنسبة لمفهوم الرجل المتحضر وهو الذي يمكن أن يتعلم كيف يسيطر على بيئته وهذا فإنه يطور من أهدافه ويحسن فيها لا أن يكون مسيطرًا عليه من قوى أكبر.
- ٨ - كذلك نجد أن التخطيط (Planning) من سمات الإنسان المتحضر وهو يرتبط بالكفاية والوقت فيعتبر الشخص أكثر تحضراً إذا كانت توجهاته تنصب على التخطيط الطويل الأمد سواء كان ذلك في حياته العامة أو الخاصة. ويفضّل للصفات السابقة عدة نواحي كالطموح والتعلم والصحة واليقظة والوعي الإنتاجي.

وكردود فعل لما سبق نجد أن بناء القرابة يكون ضحية للتحديث عن أي مؤسسة أخرى من مؤسسات المجتمع فيقول ويلبرت مور (Wilbert Moore) وبوجه عام فإن بناء القرابة التقليدي يعتبر حاجزاً للنمو لأنه يشجع الفرد على الاتكال (Reliance) على ما يعطيه نظام القرابة من أمن فلا يعتمد وبالتالي على إمكانياته الذاتية. وقد أشار دشموك (Deshmoukh M.B.) في تقريره أو صورة تلك الروابط الأسرية تبدو كضحية لعملية التصنيع في مجتمعات التجهيز في دلهي (Delhi) وكما لاحظها فإنها تتمثل في:

١ - غياب الانتماء الاجتماعي.

٢ - ضغوط الفقر.

٣ - الآثار السيئة التي نشأت عن بيئة الحضر.

ومعنى هذا أن زيادة التحضر والتصنيع يؤدي إلى الحد من علاقات القرابة والتي تتسم بتبادل المساعدة. كذلك فإن تيارات الحرية المصاحبة للتصنيع تؤثر على اتجاهات الرجل نحو المرأة فتجعله يميل لتقبل مساواة المرأة بالرجل في الحقوق من حيث الأجر وحرية اختيار شريك الحياة.

كما أن الاحترام والتوقير (Veneration) اللذين يمنحان للبار يعتبران من العلامات المميزة للمجتمعات التقليدية وواحدة من أهم الفضائل (Virtues) فيها. لكن عندما يعمل الشاب في المصنع والورش والأعمال التجارية

والاقتصادية المختلفة دون الاعتماد على مزارع آبائهم فإنه ليس من المفترض أن تقل سلطة الآب عليهم. وقد ذكر بعض المتخصصين أن التحضر السياسي (Political Modernization) أمر ضروري ولا بد من التحضر الاقتصادي والاجتماعي والذي يقوم على أساس من المشاركة والحراسة تلك النواحي التي تميز المتحضر، حيث لا يهتم الفرد بشؤونه الراهنة بل ويهتم أيضاً بشؤون المؤسسات الاجتماعية المختلفة، ومن المفترض أن يمتد ولاؤه (Allegiance) إلى ما ينتمي للأندية السياسية ليشارك في عمليات الانتخابات، وقد استخدم دانييل ليرنر (Daniel Lerner) في دراسته على الشرق الأوسط وسائل الاتصال الجماهيري كأحد العناصر لتصنيف الناس التقليديين، (Traditional) والانتقاليين (Transitional) أو المتحضر. وقال ليرنر: لا يعمل مجتمع بكامل طاقته دون نظام متتطور من الاتصال الجماهيري. وتعتبر الاستهلاكية (Consumerism) معلماً مصاحباً للتحضر بل هي من خصائصه الأساسية إذ يبدأ الناس في الإقبال على السلع والأشياء الحديثة وبوجه عام فإن هناك ثلاثة وجهات نظر تدور حول التحديث، كالمنظور التحليلي والذي يركز على الطموح والكفاءة ونمو الرأي والخبرة والتخطيط والوقت والمهارة الفنية، والمنظور المحلي الخاص بالمشاركة العامة الفعالة واتجاهات الاستهلاك وحجم الأسرة والتوحد مع القومية ووسائل الاتصال الجمعي والاتجاهات الدينية والتبرج الطبقي والترزامات العمل وحقوق المرأة، والمنظور السلوكي كالنشاط السياسي والسلوك الاستهلاكي ومعلومات الاتصال وسلوك العائلة وكثير من النواحي التي تقاس بالاختبارات النفسية كاللغة وغيرها<sup>(٨)</sup>.

### - التحديث وعلاقته بالاضطرابات السيكوسوماتية :

سنحاول أن نقدم فيما يلي إجابة على سؤال كيف أن التحديث بمظاهره وخصائصه السابقة وما يحدثه في المجتمعات من التغيير يرتبط بظهور الاضطرابات السيكوسوماتية؟ ويبين هذا السؤال من منطلق أن التحديث تبزع معه ضغوط (Stresses) لا يستطيع بعض الأفراد التكيف والتتوافق معها فتنعكس معها على أبدانهم في صورة مرض نفسي جسمى، وسيكون تركيزنا على ذلك من خلال بعض أشكال الاضطرابات السيكوسوماتية مثل مرض البول السكري، والسرطان وروماتيزم المفاصل، وأمراض الأسنان، والصداع النصفي، وليس معنى ذلك أن هذه المجموعة هي الوحيدة التي ترتبط بعمليات التحديث

والتصنيع في المجتمعات لكن هناك اضطرابات أخرى غيرها كقرحة المعدة وارتفاع ضغط الدم والربو الشعبي، تستجيب لما يتعرض له الفرد من ضغوط تؤدي إلى اضطرابه الانفعالي.

### - مرض البول السكري :

مما لا شك فيه أن العوامل النفسية تلعب دوراً كبيراً في بدن الإنسان ووظائفه المختلفة، فالبعض لا تتحمل أجسامهم تناول السكر بل وتتألم منه، ولذا فإنهم يحرمونه على أنفسهم رغم اشتياقهم له، ويطلق على هؤلاء مرضى البول السكري (Diabetes) وقد أصبح الآن فهم العلاقة بين العوامل النفسية والجسمية بصورة واضحة أمراً سائداً بين المهتمين بالسيكوسوماتيك وخاصة في مرض البول السكري حيث أجرى الفسيولوجيون دراسات عن الأوجاع البدنية لهذا المرض كذلك فإن السيكلولوجيين وأشاروا إلى العوامل الانفعالية المرتبطة بذلك.

ويعتبر مرض البول السكري فشلاً كيميائياً نتيجة توقف البنكرياس عن إنتاج الأنسولين (Insulin) وهي المادة التي تمكن الجسم من تمثيل السكر ليستخدمة عند اللزوم، ومنذ نصف قرن تقريباً نجح طبيبان كنديان في إنتاج الأنسولين وفتحاً بذلك الطريق لسعادة وراحة الملايين.

لكن وعلى الرغم من ذلك الاكتشاف بقي مرض البول السكري مشكلة مهمة عانى منها ملايين الناس في العالم. وفي الولايات المتحدة يعتبر المشكلة السابعة في الكيمياء في قائمة أسباب الموت والخاصة في أسباب الأمراض المزمنة. وعلى الرغم مما يعزى من دور صغير للعوامل الانفعالية في مرض البول السكري إلا أن وسائل العلاج النفسي لم تفلح في إعادة قيام البنكرياس بوظيفته بصورة عادلة. فمرض البول السكري له تأثير نفسي في معظم الحالات، وبالتالي تؤثر الحالة الانفعالية للمريض بقوة على حالته الجسمية. وبتطبيق الطريقة الأكليينيكية أصبح الأمل كبيراً في خفض حدة المرض لأنه من الممكن تجنب النتائج الانفعالية للمرض بمساعدة المريض على الحصول على الاتزان الانفعالي. وييتضح دور التحديث والتصنيع والحياة المدنية الحديثة فيما تعرضه لدور الاتجاهات خارج المنزل في المرض. فتذهب دنبار (Dunbar, F.) إلى أن حالة المريض بالبول السكري تتحسن ظاهرياً وهو مع زملائه، ولكن تنتابه في نفس الوقت مشاعر عدم الأمان مع الآخرين فيعيش حالة من التناقض بين الشعور بالمبادرة في الاتصال بالناس و مقابلتهم وبين الترفع عن القيام بذلك مما يدفعه

للانزواء فجأة. وفي مجال العمل يميل مرضى البول السكري لتقبل المديح من جانب الآخرين ويحجمون عن تحمل المسؤولية ويزعون طاقاتهم في العديد من الواجبات، وغالباً ما يهملون الأشياء الهامة في مقابل الأمور التافهة. ويترتب على عدم قدرتهم على الاستمرار في عمل ثابت عدم تنميته لذكائهم وقدراتهم والتي غالباً ما تتراوح ما بين المتوسط إلى ما فوق المتوسط ومرضى البول السكري ذوو شخصيات طفلية ويهملون صحتهم في الغالب، ويميلون إلى لوم الآخرين لإغراقهم في المتاعب، كما لا يشاركون في الأعمال التي فيها منافسة، ويؤجلون اتخاذ القرارات ويلقون المسئولية على غيرهم وخاصة إذا كانت هناك عواقب سيئة ستنتهي عنها. وإضافة إلى ذلك توجد نسبة كبيرة من الجنسية المثلية بين مرضى البول السكري من النساء والرجال، إضافة إلى أنهم غير متوففين جنسياً. وبالنسبة لاهتماماتهم الدينية فهي محدودة دون اكتراض، وقد تأخذ شكل التطرف من أجل قهر الجسد للخلاص النفسي. وللمريض بالبول السكري شكاوى كثيرة من الطفولة وفي الوقت الذي يظهرون فيه رغبتهم في مساعدة الآخرين فإنهم يتبربون من تحمل أية مسؤولية تجاههم فهم يميلون لإعطاء القليل وطلب الكثير. ولدى مريض السكر أفكار غريبة عن كيفية إصابتهم بالمرض الذي لا يكون حدوثه في العادة فجأة بل بصورة تدريجية متمثلة في تدهور وظيفة البنكرياس والتي تكشف عن نفسها كنتيجة لبعض الأزمات الانفعالية. ويعزو بعض مرضى البول السكري سبب مرضهم لإقلالهم عن تناول المشروبات الروحية والحمل غير المرغوب، والخوف من الفشل. وفي العلاج وجد أن تزويد مريض البول السكري بأى قدر من الاتزان الانفعالي لا يمكنه من إعادة إفراز الأنسولين من البنكرياس بالدرجة التي كان عليها من قبل، لكن إعادة الاتزان الانفعالي من غير شك يقلل من ردود الفعل الجسمية للمرض كالتعب والضعف والحنفاة فقد التأزر، وبسرعة التهيج. وإن مما يمثل عقبة كبرى في سبيل مساعدة مريض البول السكري في إعادة الاتزان الانفعالي لديه لهوا حجامهم عن مناقشة انفعالاتهم الحقيقية وإنكار وجود الصراعات، تلك التي تنبئ بدون شك نتيجة لعمليات التغير في بناء الاتصالات وهيكلية العمل وتنظيمه وما يصاحب ذلك من تعقيدات في شبكة العلاقات بين الأفراد بعضهم وبعض وبين الرؤساء، هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن ضغوط الحياة الأخرى المصاحبة للتحديث والتصنيع تلعب دوراً بالغ الخطورة في هذه الأضطرابات إلى جانب ضغوط المهن.

### - السرطان :

يتضح الدور الذي تلعبه الشخصية في مرض السرطان (Cancer) لو قارنا بين شخصين يتشابهان في ظروفهما وفي صحتهما البدنية - وهذا ما قامت به فلاندرز دنبار (Dunbar, F.) حيث أجرت دراسة على أرملتين (Widows) عمر كل منهما فوق الأربعين وقد حفقت كل منهما بعض النجاح في العمل بعد وفاة زوجيهما. وقد حظيت الاثنين بعناية وعطف الأصدقاء، كما كانتا قادرتين على الاهتمام بأنفسهما، وعلى استعداد لتقديم العون لمن يحتاجه. وفي نهاية الأمر ظهر السرطان عند الاثنين وتطلب ذلك إجراء جراحة لإزالة الصدر، وبعد عامين ماتت احدهما في حين أن الأخرى شفيت شفاء تاماً لدرجة أنها تحملت فيما بعد مسؤوليات أكثر دون مشقة أو جهد وتمثل الاختلاف بين هاتين الحالتين. أنه في حالة المرأة التي توفيت كان يمكن التنبؤ بما حدث لها بواسطة طبيب ماهر ذي خبرة في الطريقة السيكوسوماتية. فقد كانت هذه المرأة أكثر الاثنين تظاهراً بالشجاعة. وقد ذكرت أنها «سوف تكون أحسن»، لكن في بعض الأحيان كانت تقول «ساموت اليوم أو غداً». وعندما أخبرها الطبيب بضرورة إجراء عملية جراحية في الصدر صرخت قائلاً «يا ليتك لم تذكر ذلك». وحاول الطبيب أن يشرح لها فوائد إزالة الصدر لكن انتهى لقرار بأنها لا ترغب في أن تتحسن صحتها. وعلى العكس من ذلك فإن ردود الفعل لدى المريضة التي عاشت كانت مختلفة فلم تكن تتكلم عن تأكدها من الشقاء، كما أن التحسن في حالتها كان بطبيعة الحال وعندما تقرر إزالة الصدر لم ت Yas و كانت أمينة مع نفسها ومع الطبيب عن زميلتها التي توفيت فعندما أخبرت أن الصدر سيتم إزالته لم تكتف بسماع ذلك بل سالت أسئلة تدل على ذكائها فحاولت أن تعرف كيف تستطيع أن تكيف حياتها لذلك الوضع الجسمي الجديد.

وبالرغم من أن من المعروف حالياً أن اتجاهات المريض نحو الحياة ونحو بدنها وإدراكه لذلك الأخير يلعب دوراً مهماً في إبطاء النمو السرطاني أو زيادة سرعته فإن هناك الكثير من النواحي التي يجب تعلمها لتكون الاتجاهات إيجابية وبالتالي تعمل لصالح بدن المريض. فقد ظهرت من البحوث الحديثة أن السرطان يرتبط بتوازن (أو عدم توازن) إنتاج الجسم من الهرمونات، فالرجال الذين يزيد توازنهم الهرموني قليلاً عن الحد المقرر في الاتجاه الأنثوي ينمو لديهم السرطان بسرعة عن الآخرين وتوجد نفس الملاحظة بين النساء اللاتي يزيد توازنهن الهرموني أيضاً في الاتجاه الذكري. ومع ذلك فإن هذا لا ينفي وجود رجال مختنفين أو نساء ذكريين.

### - روماتيزم المفاصل :

قد يرجع روماتيزم المفاصل (Arthritic Pains) أو آلام المفاصل (Rhaumatic Pains) لمشكلة انتفاعية بسيطة، وقد يكون قناعاً لاضطراب انتفاعي، عميق مدفون، وقد يؤدي ذلك إلى إصابة في نسيج العضو فتتورم المفاصل وتتشدد الآلام. وفي الصورتين السابقتين عن سبب روماتيزم المفاصل أي الراجع لمشكلة انتفاعية أو اضطراب انتفاعي عميق نجد أن المرض في الحالتين لديهم خبرات تتعلق بسوء التوافق الاجتماعي أو الجنسي أو المهني. ومثال ذلك المرأة غير السعيدة في حياتها فتظهر لديها آلام في الكتف فيعفيها ذلك من القيام بأعمال المنزل غير المحببة إلى نفسها وفي تلك الحالات يكون الفرد فريسة سهلة لآلام المفاصل.

### - أمراض الأسنان :

منذ نصف قرن تقريباً صار الاهتمام منصبأً على النواحي السيكوسوماتية للإنسان وعلى التداخل بين العوامل الانفعالية والبدنية في اضطرابات الأسنان كالتسوس ووجع اللثة وغير ذلك. فإذا طحن فرد ما أسنانه أو قضم شيئاً صلباً بسبب الغضب فإن ذلك يدل على اضطراب في العلاقة بين النفس وبين ذلك الجزء من الجسم. وهو الأسنان. كذلك الأمر في حالة قضم الأظافر أو دفع اللسان بين الأسنان فإن ذلك يكون تعبيراً عن شيء غير مريح، كالغضب والإحباط في حالة ذلك الشخص. وقد أكدت الدراسات أن التغيرات الكيميائية في اللعاب خلال مشاعر الكراهة والإحباط يكون لها تأثيرها المهم في تهيئة الأسنان للتتسوس، ويؤدي فهم المريض لدور العامل الانفعالي في متاعب الأسنان لخوض متابعتها إلى مستوى معقول، لأن فهم المريض سيؤدي إلى خفض اضطراب الانفعالي مما يؤدي بدوره إلى تحسن التركيب الكيميائي لللعاب، وهذا وبالتالي يقلل من القابلية للتتسوس والبداية الحقيقة له كما أنه من الممكن القول إن أحد أسباب إصابة الأسنان وتتسوسها هو زيادة الحامض المنشط في اللعاب والذي يفرز بدرجة كبيرة نتيجة الصراع الانفعالي. ومثل هذه الصراعات الانفعالية عادة ما تكون بسبب الكراهة المكبوتة والتي تفرز حامضاً بكثرة في الفم مثلما الحال في الحامض المعوي الذي يفرز تحت الضغوط الانفعالية(٦).

### - الصداع :

وما يؤكد أيضاً دور التحدث وما يرتبط به من تصنيع وأساليب حياتية جديدة في اضطرابات السيكوسوماتية ما وجدته كارني هورني في تحليلها

لحالة صداع لدى أحد رجال الأعمال فقد انتابه الصداع أثناء ذهابه مع زوجته لمشاهدة إحدى المسرحيات وعزا ذلك لتفاهة المسرحية لكنه أدرك أنه غالب على أمره في المناقشة التي قامت بينه وبين زوجته، حول اختيار المسرحية وأغضبها أن يفرض عليه حضورها. وفي موقف آخر استيقظ من نومه مبكراً وهو يشعر بصداع شديد حاول أن يعزوه لاحتسائه الخمر في اجتماع مجلس الإدارة في الليلة السابقة. ثم استطرد قائلاً: كنت أرسم صوراً كاريكاتيرية للرئيس أثناء الاجتماع وكان رد فعل لقرار مجلس الإدارة والذي ينطوي ضمناً على زيادة أعباء في العمل زيادة ثقيلة.

### - اضطرابات المعدة :

وفي تحليلها (هورني) لحالة اضطراب معدى وغثيان لدى طبيب ناشيء يعمل مساعدًا لأحد كبار الأطباء والذي تربطه به علاقة وطيدة جداً لكن أثناء تناوله للطعام معه للمرة الثالثة شعر باضطراب معموي وغثيان مصحوبًا بحساسية مؤلمة للروائح تبين من التحليل أن علاقته برئيسيه قد أصابها أخيراً شيء من التوتر إذ إنه اتجه ببحثه اتجاهًا يخالف اتجاه رئيسه وحاول مفاتحته لكنه لم يفعل لعلمه بصلابة رأي رئيسه وضيقه بالخلاف(٤). وهذا يتضح أن التعقيد الذي حملته عمليات التحدث والتصنیع من ماديات وقيم مرتبطة بالعمل ولوائحه وقوانين وعلاقات هيراركية بين الرؤساء والمرؤوسين وما يمثله كل هذا في نهاية الأمر من ضغوط تقع على كاهل الأفراد وتؤدي إلى اضطراب العلاقة بين النفس والجسم. وإضافة لذلك فقد كشفت دراسة كل من روس، وماك نوتن (Ross and Mc. Naughton) باستخدام الرورشان أن المثابرة من أجل النجاح، وعدم التوافق الجنسي، وعدم القدرة على الاحتمال ارتبطت بالصداع النصفي (١٠).

ولا يخفى على أحد أن هذه النواحي تعتبر من نتائج ومصاحبـات عمليات التحدث والتصنیع في المجتمعـات. كذلك فإن ما يعكس أثر التحدث والتصنیع والحياة المدنية الحديثة ما أخذـه هولز (Holmes) وراهيـ (Rahe) عام ١٩٦٦ م في الاعتـبار عند إعداد استبيان «قائمة الخبرـات الحديثة (The Schedule and Reconferـence)» إذ تضـمن جوانـب مثل:

التغير والتنقل في الإقامة والمهنة، كسر صغير لإشارة المرور وكلـها جوانـب تعـكس الحياة الحضرـية والتـحدث في المجتمعـ، وقد ارتبـط ٩٧٪ من التـغيرـات في الصحةـ في نـتائـج ذلك الاستـبيان بأزمـات الحياةـ في هذهـ الـدراسةـ (٧).

ويعكس إعداد استبيان هولز وراهي أن علاقة التحديث بالاضطرابات السيكوسوماتية قد امتد تأثيره على أدوات قياس هذه العلاقة في كثير من الأعمال والدراسات الأخرى وهذا ما أشار إليه فيس، وانجلش (Weiss and Eng-lish) عند عرضهما للطريقة الطولية واستخدامها في تشخيص الاضطرابات السيكوسوماتية والتي تتكون أعراضها في مراحل تاريخية تسع هي:

المرحلة الفمية، والشرجية، والتناسلية، ومرحلة الكمون، ومرحلة البلوغ، والراهقه، والشباب المبكرة، والشباب الوسط، وفترة الشيخوخة. وتلمح ابتداء من المرحلة السادسة (الراهقه) ما للمواقف المصاحبة للتحديث من علاقة بظهور الأعراض السيكوسوماتية كترك المنزل والعيش بين الغرباء والتخطيط لحياة العمل، والحرفة (الراهقه)، فقد العمل (حياة الشباب المبكرة ٢١ - ٤٠ عاماً)، وكتتحقق أو فقد الطموح المتوقع، مخاوف السرطان (حياة الشباب الوسط ٤٠ - ٦٠ عاماً) (١٠).

### - التوافق والتحديث :

في محاولة البحث عن أشكال السلوك التحضرى والذي يمكن أخذه كدليل على التوافق الشخصي الإيجابي، يكون من الضروري أن نبين كيف يصبح التحضر منتجًا لجوانب سلوكية سلبية. وللتوصيل لذلك استخدم انكلز وسميث (Smith and Inkles) (١٩٧١) اختبار الأعراض السيكوسوماتية والذي طبق في مواقف ثقافية مختلفة كوسيلة تشخيص سريعة للتوافق النفسي للفرد ويتعلق بشكوى جسمية في الأطراف وأعضاء البدن المختلفة. ويدعى باحثون إلى أن التصنيع المصاحب لعملية التحديث يؤدي إلى التفكك الاجتماعي، كما يؤدي إلى اضطرابات عقلية لدى هؤلاء الذين ترجع جذورهم للقرية ويعملون في المدن الصناعية ولقد أدت الخبرة (Inkles and Horton) إلى نتيجة مخالفة فقد لوحظ أن العمل في الصناعة يؤدي إلى تثبيت دخل الفرد، كما يعتبر مصدر الأمان (Security) . كما أن فرص التعبير عن الذات وتحقيق المكانة غالباً ما يصاحب الحركة الاجتماعية في المدينة. وهذه الخبرات تعمل على نشر الصحة النفسية بشكل أكبر لدى عمال الصناعة ولقد أراد بعض الباحثين التأكد من أي التفسيرين أصدق فقاموا بتطبيق صورة من اختبار الأعراض السيكوسوماتية لكل من تمت مقابلتهم من أفراد عينة الدراسة. وتم الحصول على توزيعات تدرج من هؤلاء الذين أجابوا «نعم» أي أن لديهم تلك المجموعة من الأعراض السيكوسوماتية العشرة ويعتبر أن لدى الأفراد العديد من الأعراض السيكوسوماتية إذا كانوا يعانون من نصف

أو أكثر من نصف الأعراض التي تضمنها قائمة الأعراض الخاصة بثقافتهم. وقد تم البحث عن الأفراد الذين لهم اتصال مستمر بمؤسسات التحضر كالمدرسة والمصنع ووسائل الإعلام ولديهم أعراض أكثر فتخصّصت نتائج ذلك فيما يلي:

- ١ - غالباً ما تؤدي خبرات التحضر بالأفراد إلى سوء التنظيم وأضطراب الشخصية والإجهاد والتوتر.
- ٢ - وبالنسبة للتعليم فكما ذكر دوركايم (Durkeim) فإنه كما يؤدي للتكامل الاجتماعي فإنه من المحتمل أن يؤدي للانتحار، أي أن له تأثيراً ثابتاً ودالاً وياجبياً على التوافق. فالأفراد ذوو التعليم الأكثر لديهم أعراض أقل. كما أن التعرض لوسائل الإعلام يعمل في نفس الاتجاه لكن بصورة ضعيفة.
- ٣ - وبالمثل فإن التعرض لحياة الحضر والتي تتميز بهذه الوفرة Plethora من المنبهات والازدحام تجلب الأمراض السيكوسوماتية.
- ٤ - كما أن الذين يولدون في المراكز الحضرية لا يكونون تكيفهم أقل بصورة دالة من هؤلاء المولودين في الريف كما أن الذين عاشوا في المدينة مدة طويلة لا تكون لديهم أعراض أكثر بشكل جوهري من هؤلاء الذين تعرضوا للحياة فيها عدداً أقل من السنوات، كذلك الأمر بالنسبة لهؤلاء الذين عاشوا في المدن الكبرى التي يعيش فيها أفراد من جنسيات متعددة (Cosmopolitan) مثل لوس أنجلوس، وستنليجاو، وبوينس آيرس، فنجد أنهم في حالة نفسية ليست أكثر اضطراباً من هؤلاء الذين يعيشون في مدن تقليدية صغيرة مثل إيبادن وفيلاطفيا.
- ٥ - لا يمكن القول بأن العمل الوظيفي في المصانع يؤدي إلى الشكاوى السيكوسوماتية فالناس الذين عملوا لمدة طويلة في المصانع لم يكتسبوا أعراض سيكوسوماتية أكثر نتيجة لطول مدة أقدميتهم في العمل. كذلك فإن الأفراد الناجحين في العمل ذوي المهارة المالية والقادرين على تسويق وبيع بضائع أكثر يكون لديهم توافق أحسن.
- ٦ - وإذا اعتبر حجم المصنع واحداً من أكبر المؤشرات على البيروقراطية وعلى الخصائص غير الإنسانية للحياة الصناعية فإن ذلك لم يرتبط ارتباطاً فعالاً بالأعراض السيكوسوماتية فالعمل في المصانع الكبيرة يؤدي بصورة أقل للأعراض السيكوسوماتية. ولقد وجدت نفس النتيجة عندما درس أثر مستوى التكنولوجيا (عالي، متوسط، منخفض) وأثر السياسة الشخصية في مقابل التقليدية.

٧ - من الواضح أن العوامل التي تؤدي إلى الأعراض السيكوسوماتية لدى الأفراد في البلاد النامية تختلف عن تلك المرتبطة بالأفراد الذين يتعرضون ويتعايشون مع مؤسسات التحضر كالمدرسة والمصنع والمدينة ووسائل الاتصال الجماهيري. وزيادة على ذلك لا يوجد دليل على أن الهجرة تؤدي إلى اضطراب وانضغاط نفسي كما يقاس بعدد كبير من الأعراض السيكوسوماتية فالناس الذين يتحركون (بالهجرة) ليست لديهم أعراض سيكوسوماتية أكثر من الذين يبقون في بيوتهم بالقرى، ولا يبدو عليهم أيضاً أنهم أقل توافقاً من زملائهم الذين نشأوا وتربوا في المدينة، ومن ثم عملوا في الصناعة دون ضرورة للهجرة.

٨ - وبدراسة تأثير هذه المؤثرات وجد أنه إذا تراكمت خبرات التحضر بشكل كاف ستكون هناك زيادة ثابتة في نسبة من تظهر لديهم الأعراض السيكوسوماتية وذلك بالكشف من خلال المقياس على الأكثر تعرضًا وعلى الأقل تعرضاً. والقضية الأساسية هي أنه إذا كان الاتصال بمؤسسات التحضر لا يؤدي أحياناً للأعراض السيكوسوماتية فإن تحضر الفرد على المستوى الشخصي قد يؤدي لهذه الأعراض، وبكلمات أخرى فإن الأهم بالنسبة لحضر الفرد ليس هو ما يجعله متضرراً لكن كيف يصير ويصبح متضرراً(٨).

### - خاتمة :

يؤكد القائم بهذه الدراسة دور الحضارة والتحديث في انتشار الأمراض السيكوسوماتية وهذا ما كشف عند البحث الذي أجرى على الأسكيمو عام ١٩٥١ والذي بين أن نسبة شيع هذه الأمراض بين من يأخذون بأسلوب الحياة الشائع في الحضارة الغربية، وبين السكان الأصليين تكون بنسبة ٥:١، فقد لوحظ أن هذه الأمراض بدأت تنتشر في البلاد الآخذة بالتصنيع كالهند، وأنها أقل انتشاراً في المناطق الزراعية وغير المصنعة من إنجلترا وقد نشر الدكتور عبد العزيز إسماعيل مقالاً بمجلة لانست (Lancet) عام ١٩٢٨م، قرر فيه أن ارتفاع ضغط الدم نادر جداً بين العمال المصريين، كذلك فإن ضغط الدم لدى الأجانب المقيمين في الصين والمناطق الحارة أقل من الضغط لديهم أنفسهم وهو يعيشون في المناطق المعتدلة وأن التاجر الأمريكي ذا الحياة الفلقة الصالحة إذا ذهب للعيش بين قوم هادئين انخفضت لديه عمليات الأيض (الهدم والبناء)(١).

ويقول براون (Brown) في إطار ذلك إن حقيقة ازدياد الأمراض الناتجة عن الضغوط الانفعالية أمر لا شك فيه وبخاصة في الأقطار الصناعية وهي نادرة في المجتمعات البدائية غير المصنعة كما بدأت تظهر في الهند وغرب أفريقيا بدخول التصنيع فيها. وفي تقرير لدول R. Doll, A. Jones (Jones, A.) عن دور العوامل المهنية في تسبب قرحة المعدة والأمعاء، وجد أنه يزداد وقوعها لدى الأطباء والمرشفين ورؤساء التنفيذ أي الذين تسند إليهم أكبر المراكز مسؤولية في الصناعة، في حين وجدت نسبة منخفضة لوقوعها بين العمال الزراعيين (٢).  
 ويدرك كل من فيس وإنجلش Weiss & English إلى أن ارتفاع ضغط الدم اضطراب ملازم للحضارة الغربية فتشير الدراسات التي أجريت على أهالي أفريقيا إلى أن ضغط الدم نادر بينهم. وقد ذكر كل من شولتز Schultz أن حدوث ارتفاع ضغط الدم بين الزوج الأمريكي الجنوبيين يكون مرتفعاً بمقدار مرتين ونصف عن البيض الجنوبيين. كما بين شولتز وشواب ومساعديهم هاينز، وبراون (Hines and Brown) أن الميل لارتفاع ضغط الدم كما تأكد باختبار الماء المثلج (Ice Water Test) يوجد بدرجة أعلى بين الزوج الأمريكي الجنوبيين، ويشير هذا إلى عدم وجود أثر للوراثة إذ إن أجداد هؤلاء الزوج في أفريقيا قبل أن يأتوا لأمريكا لم يكن لديهم ضغط دم عال، بل إن اتصالهم بالحضارة على مدى مائتي سنة جعلهم يكتسبون ضغط دم عال بدرجة أعلى من البيض الأمريكيان (١٠).

## المراجع

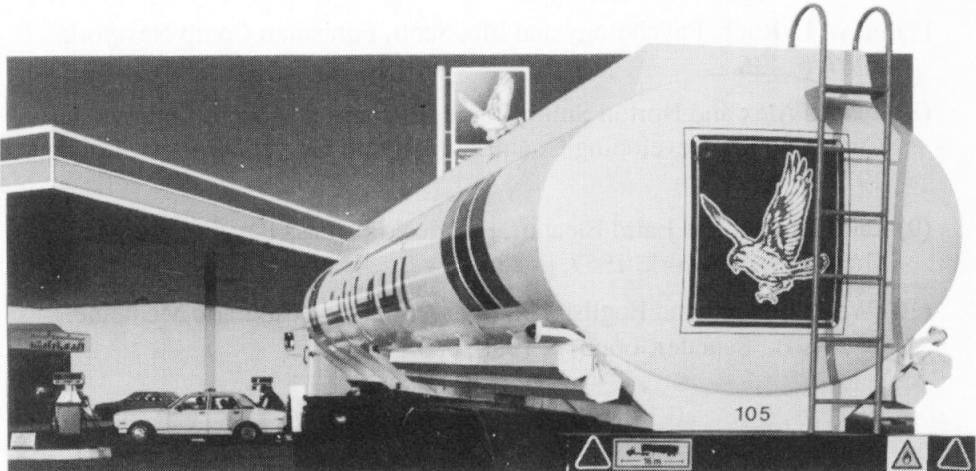
- (١) أحمد عزت راجح، علم النفس الصناعي، ١٩٦١، المطبوعات الحديثة، الإسكندرية، ص ٤٧.
- (٢) بدران أ. تأليف، السيد محمد خيري وأخرون، ترجمة وعلم النفس الاجتماعي في الصناعة دار المعارف، القاهرة، ١٩٥٦، ص ٢٨٨٨.
- (٣) عمر شاهين، الطب النفسي الجسمي، مجلة الصحة النفسية، أبريل ١٩٧٠، القاهرة، الجمعية المصرية للصحة العقلية، ص ٢.
- (٤) كارتري هورني، تأليف صبري جرجس، ترجمة وتلخيص التحليل الذاتي مجلة علم النفس مجلد (١) عدد (٢) القاهرة، ١٩٤٥، ص ١٩٩.

- (5) Clark Stafford, Psychiatry to day, Apelican Book, London, 1959, p. 234,
- (6) Dunbar F. , Mind and Body, Psychosomatic Medicine, Random House Newyork, 1955, p. 205.
- (7) Floyd L. Ruch, Psychology and life, Scott, Foresman Comp Newyork, 1967, p. 436.
- (8) Inkeles Alex and Horton Smith David, Becoming Modern : In dividual Change in Six Developing Countries, Harvard University Press, London, 1977, p. 3.
- (9) Laird Donald and Laird Eleanor, Practical Pusiness Psychology, Mc Graw Hill, Newyork, 1957, p. 226.
- (10) Weiss Edward and English, O., Spurgeon, Psychosomatic Medicine, W., W. B., Saunder, London, 1950, p. 35

EMIRATES  
PETROLEUM



اند مارالات



# رؤى التكامل والتطوير المستمر

## خدمة

محطاتنا تقدم البنزين والديزل والزيوت والخدمات الأخرى لل里اليين. كي تستمتعهم على العافية بسياراتهم.



مؤسسة الامارات العامة للبترول تعمد أربعاء وعشرين ساعة في اليوم طيلة أيام الأسبوع كي تستمرة الحركة في الامارات الى الامام.

## تشحيم

مجموعة جديدة من الروت اصنفة للسيارات والمعدات الصناعية. خصصنا لمحافظة على تبريد وصيانة وإطالة عمر محركاتكم.

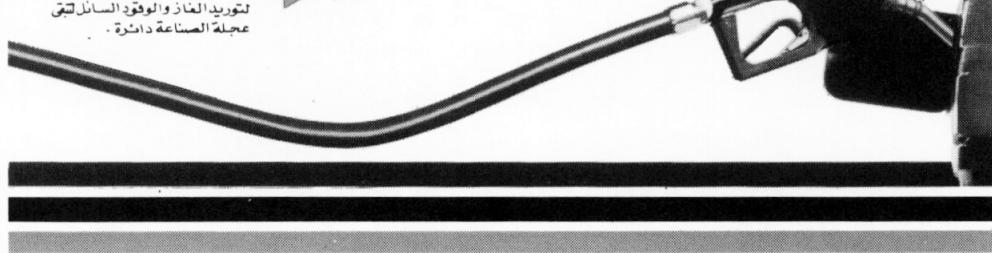


ضمن المستقبل بالتزام ثابت بالتقنولوجيا والتقديم.

نطور ونحسن من شأننا بصورة مستمرة لتقديم للامارات خدمات في غاية الكفاءة.

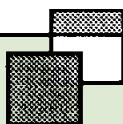
## طاقة

غايتنا تأمين الطاقة من أجل التطور من خلال شبكة متكاملة لتوريد الغاز والوقود السائل تغطي عجلة الصناعة دائرة.



مؤسسة الامارات العامة للبترول Emirates General Petroleum Corporation

## بحوث ودراسات



# الاتجاهات النفسية وعلاقتها بالتوافق لدى المرأة - في دولة الامارات

الدكتور  
يوسف عبدالفتاح  
\* محمد

تعتبر دراسة الاتجاهات نحو القضايا والموضوعات العامة في حياة الإنسان أمراً له أهميته، ولما كانت المرأة في دولة الامارات تمر بمرحلة انتقال في حياتها يمكن أن نطلق عليها مرحلة التغيير الشامل بعد أن أتاح لها المجتمع فرصة المشاركة الكاملة للرجل في صنع الحياة على أرضه. وذلك ما تعكسه الزيادة المطردة في عدد المعلمات وخريجات الجامعات بالإضافة إلى زيادة ملحوظة في عدد العاملات من المواطنات أي بنات دولة الامارات - الأمر الذي يجعل من استطلاع اتجاهات المرأة نحو الموضوعات الهامة في حياتها أمراً مهماً من نواحٍ شتى، إذ يساعد ذلك على تفهم هذه الآراء والاتجاهات ومعرفة ما إذا كانت

\* جامعة الامارات - قسم علم النفس.

تعبر عن اتجاهات سوية ومرغوبة أم اتجاهات تتسم بالاضطراب سواء كان منها ما يرتبط بالأسرة أو العلاقات الاجتماعية أو حتى تصور المرأة لذاتها، هذا فضلاً على أن دراسة هذه الاتجاهات لدى المتزوجات وغير المتزوجات، العاملات وغير العاملات قد يكون مؤشراً جيداً لتوضيع مدى أهمية هذا الاتجاه أو ذاك سواء بالنسبة للمرأة المتزوجة أو غير المتزوجة، العاملة وغير العاملة، مما يتربّط عليه أيضاً الافادة من ذلك في التوجيه والتخطيط لتعديل ما قد يكون سلبياً أو غير ملائم من هذه الاتجاهات.

ودراسة اتجاهات المرأة في الإمارات بوجه خاص نحو قضاياها وقضايا مجتمعها لم تكن ضرورية ولملحة في أي وقت مضى كما هي عليه الآن فهي تعتبر أكثر أهمية بالنسبة لظروف التنمية الشاملة في المجتمع وحاجته إلى طاقات وأمكانات المرأة بنفس القدر الذي يحتاج فيه إلى الرجل، أضف إلى ذلك انعكاسات الاتجاهات النفسية على التوافق الشخصي والاجتماعي للمرأة والذي يعتبر واحداً من محددات الصحة النفسية، لذلك تضمنت هذه الدراسة في جانب منها تناولاً لهذه العلاقة بين الاتجاهات النفسية والتوافق الشخصي والاجتماعي.

### **مشكلة البحث وأهميته :**

لما كانت الإتجاهات النفسية سواء نحو الذات أو نحو الموضوع هي من المحددات الرئيسية للتواافق الشخصي والاجتماعي، فقد تحدّدت مشكلة هذا البحث في الكشف عن بعض اتجاهات المرأة في دولة الإمارات نحو بعض الموضوعات المهمة في حياتها وهي: الأسرة، الجنس الآخر، والعلاقات الإنسانية، وكذلك اتجاهاتها نحو ذاتها. ومن جهة أخرى الكشف عن علاقة هذه الاتجاهات بالتوافق الشخصي والاجتماعي والعام.

كما يتناول البحث هذه المشكلة لدى فئات مختلفة شملت المتزوجات وغير المتزوجات والعاملات وغير العاملات، نظراً لما قد يكون للعمل والزواج من تأثير على هذه الاتجاهات وعلى التوافق الشخصي والاجتماعي للمرأة.

ويمكن القول إن لهذا البحث أهمية نظرية وأخرى تطبيقية، فأمام الأهمية النظرية فهي تتبّدئ من خلال استطلاع اتجاهات المرأة في الإمارات حول بعض الموضوعات المرتبطة بحياتها وهي: الأسرة، الجنس الآخر، وال العلاقات الإنسانية،

الاتجاه نحو الذات، وذلك باستخدام التداعيات الاسقاطية كما يكشف عنها لاستبيان المستخدم في هذا البحث، ثم التعرف على علاقة هذه الاتجاهات بالتوافق الشخصي والاجتماعي لدى شرائح من المرأة في الامارات تشمل المتزوجات وغير المتزوجات، والعاملات وغير العاملات.

أما من الناحية التطبيقية فيمكن القول بأن التعرف على اتجاهات المرأة سواء كانت متزوجة أو غير متزوجة، عاملة أو غير عاملة يوضح لنا علاقة هذه المتغيرات بمعنى صحة أو اعتلال هذه الاتجاهات الامر الذي يتربّط عليه رؤية تنبؤية Predictive تمهد الطريق للتخطيط العلمي لما يمكن أن تكون عليه اتجاهات المرأة الاماراتية في المستقبل في ضوء خطة علمية تتضمن فيها جهود الهيئات والجمعيات المختلفة بما يحقق التوافق النفسي وينعكس على الصحة النفسية للمرأة بوجه عام وينحو بها نحو الأمال والأهداف المرجوه. هذا بالإضافة إلى أن متغير الزواج يعتبر ذا مغزى مهم في هذا البحث نظراً لما يسود مجتمع الامارات من تقاليد وعادات اجتماعية تعرقل زواج المواطنات (أي بنات دولة الامارات) بسبب غلاء المهر وكثره مطالب الزوجة المواطن وتكليف الزواج الباهظة وكذلك سهولة سفر الشباب إلى الخارج والزواج من أجنبيات. لذا كان تأخير الزواج أو الحرمان منه بالنسبة للفتاة، في ضوء السياق الثقافي والاجتماعي للمجتمع - وهو أمر ملحوظ في مجتمع الامارات، يشير إلى إشكالية خاصة تتعكس آثارها على المرأة بالدرجة الأولى. الأمر الذي يجعل دراسة هذا المتغير في علاقته بالتوافق الشخصي والاجتماعي ذا دلالة خاصة في هذا البحث.

### **هدف البحث :**

في ضوء مشكلة البحث وأهميتها يمكن أن نحدد أهدافه فيما يلي :

١ - الوقوف على بعض الاتجاهات النفسية لدى المرأة في الامارات والتي يمكن تحديدها في اتجاهين رئيسيين هما :

أ - الاتجاه نحو بعض الموضوعات وهي: الاسرة - الجنس الآخر وال العلاقات بين الأشخاص.

ب - الاتجاه نحو الذات، أي صورة المرأة عن نفسها كما تدركها هي.

## **بحوث ودراسات**

- ٢ - التعرف على هذه الاتجاهات لدى المرأة المتزوجة وغير المتزوجة والعاملة وغير العاملة بهدف استئناف العوامل التي تكمن وراء هذه الاتجاهات وما قد يترتب عليها من نتائج سلوكية ترتبط بدور المرأة ومدى مشاركتها في تنمية المجتمع الاماراتي.
- ٣ - دراسة الفروق بين المتزوجات وغير المتزوجات، العاملات وغير العاملات في التوافق الشخصي والاجتماعي.

### **الفروض :**

تحددت فروض هذا البحث على النحو الآتي :

- ١ - هناك فروق دالة احصائياً في الاتجاهات النفسية بين المرأة المتزوجة وغير المتزوجة، العاملة وغير العاملة في دولة الامارات.
- ٢ - هناك فروق دالة احصائياً في التوافق الشخصي والاجتماعي بين المرأة المتزوجة وغير المتزوجة، العاملة وغير العاملة بدولة الامارات.
- ٣ - هناك علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين الاتجاهات النفسية والتوافق الشخصي والاجتماعي لدى كل من :
- أ - المتزوجات العاملات.
  - ب - المتزوجات غير العاملات.
  - ج - غير المتزوجات العاملات.
  - د - غير المتزوجات غير العاملات.

### **المفاهيم :**

هناك أربعة مفاهيم رئيسية في هذا البحث هي :

مفهوم الاتجاه، ومفهوم التوافق، والزواج، والعمل، وستتناول هذه المفاهيم بالتحديد فيما يلي :

#### **أولاً : مفهوم الاتجاه Attitude**

حظي هذا المفهوم باهتمام علماء النفس والمجتمع على حد سواء فهو من

المفاهيم العامة في كلا الميدانين مما ترتب عليه تعدد التعاريف التي حاولت توضيع معناه ومحتواه فنجد أن ترستون (٢١:٢٠)\* يحدد الاتجاه بأنه درجة العاطفة الايجابية أو السلبية المرتبطة بموضوع نفسي معين، ويقصد ترستون بالموضوع النفسي أي رمز أو شعار أو شخص أو موقف أو مؤسسة أو فكرة يمكن أن يختلف الناس في عاطفهم نحوها بایجابية أو سلبية.

أما دوب (٢٠:٣٥) فيعرفه بأنه استجابة غير ظاهرة نتيجة حافز يعتبر ذا مغزى اجتماعي في مجتمع الفرد.

ويعرفه كرتشي وكريتشفيلد (٢٥:١١١) بأنه عبارة عن تنظيم مستمر للعمليات الدافعية والانفعالية والادراكية والمعرفية التي انتظمت في صورة دائمة وأصبحت تحدد استجابة الفرد لجانب من جوانب بيئته.

أما كامبل (٦:٣٢٢) فقد حاول تعريف الاتجاه تعريفاً إجرائياً بأنه الترابط الرصين لاستجابات فرد ما بالنسبة لمجموعة من الموضوعات أو المشكلات الاجتماعية، أو هو مجموع استجابات القبول والرفض التي تتعلق بموضوع جدي معين أو قضية اجتماعية.

والاتجاه من وجهة النظر السيكولوجية هو استعداد أو نزعة للاستجابة بشكل معين أزاء مثيرات أو مواقف معينة، وهذا الاستعداد أما وقتى أو ذو استمرار ويكون بالخبرة احتكاك الفرد بيئته وهو يوجه استجابة الفرد بالنسبة للمواقف والأشياء التي هي موضوع الاتجاه (٨:٢٠).

وتجمع تعاريفات الاتجاهات النفسية بوجه عام على أنها مكتسبة ومتعلمة وتغلب عليها الذاتية أكثر من الموضوعية من حيث محتواها، كما أن لها خصائصها العاطفية التي تميزها عن الميل، وقد يعبر الفرد عن اتجاهه نحو موضوع ما لفظياً سواء بشكل مستثنا أو تلقائي كما قد يعبر عنه عملياً في صورة سلوك يمكن ملاحظته، هذا بالإضافة إلى أن الاتجاه اللغطي قد يتافق مع الاتجاه العملي أو يختلف عنه (٢٦:٢٢). والاتجاهات تعمل من خلال مكوناتها المعرفية والعاطفية والسلوكية كأعراض تربوية تعليمية أي لها دورها العام في

\* يشير الرقم الأول إلى رقم المرجع في قائمة المراجع متبعاً بالصفحة أو الصفحات في حالة الاقتباس.

تكوين العادات السلوكية التي تحقق الأهداف المنشودة، لذا كان مفهوم الاتجاه مفيداً في دراسة العوامل الموجودة والمؤثرة في المجتمع فهي تعمل كمحددات وموجهات لسلوك الأفراد وبالتالي فان الكشف عن هذه الاتجاهات يعد بمثابة المفاتيح لدراسة الشخصية.

والقصد بالاتجاهات النفسية في هذا البحث ما يكشف عنه الاختبار المستخدم من اتجاهات نحو الذات ونحو الاسرة ونحو الجنس الآخر ونحو العلاقات الإنسانية.

### **ثانياً : التوافق الشخصي والاجتماعي :**

قد يصعب أحياناً الفصل بين التوافق والتكيف\* فكثيراً ما يستخدم المفهومان بمعنى واحد الا ان المعاجم اللغوية والنفسية تشير الى ان التوافق اعم من التكيف ويکاد يكون معناه محوراً للنواحي النفسية والاجتماعية أما التكيف فيختص بالنواحي الفسيولوجية (٢٢:١٠). وبذلك يتضمن التوافق تعديل الفرد لسلوكه ليتسق مع غيره وذلك باتباعه للعادات والتقاليد والقيم والتغلب على ما ينشأ من صراعات أو احباط لدى الفرد. والتوافق بهذا المعنى يعتبر عملية مستمرة باستمرار الحياة ذاتها، وللتوافق بعدان رئسان هما التوافق الشخصي، التوافق الاجتماعي ويتضمن التوافق الشخصي مفهوم الذات الذي يلعب دوراً مهمّاً في توجيه سلوك الفرد فهو يتضمن ادراك الفرد لنفسه وتقييمه لها ومدى اعتماده على نفسه واحساسه بقيمة ذاته وشعوره بالحرية والانتفاء وتحرره من الاعراض العصبية. أما التوافق الاجتماعي فيتعدد من خلال مدى التزام الفرد بأخلاقیات المجتمع وعاداته وتقاليده وقيمته وتحرره من الميول المضادة للمجتمع وامتثاله لقواعد الضبط الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي المنتج سواء في الاسرة أو غيرها من المؤسسات الاجتماعية.

وفي ضوء ذلك تحدد المقصود بالتوافق في هذا البحث اجرائياً بأبعاد التوافق التي يكشف عنها الاختبار المستخدم وهي التوافق الشخصي والاجتماعي.

### **ثالثاً : الزواج :**

وهو يعتبر العلاقة الشرعية الصحيحة والوحيدة بين الرجل والمرأة، إذ تباركه

---

\* التوافق Adjustment ، التكيف Adaptation

الأديان والشريائع السماوية إشباعاً لد الواقع خلق الإنسان مزوداً بها وحفظاً على الجنس البشري واستمراره. فالزواج بهذا المعنى مطلب أساسى من مطالب النمو الإنساني يحقق الدافع الجنسي ود الواقع الوالدية والتعاطف والحب مع شخص من الجنس الآخر وبه يتحقق الشعور بالذات وبالمكانة والتقدير. فإذا لم يتحقق هذا المطلب في الوقت المناسب قد تضطرب القدرة على الوفاء بمطالب النمو الأخرى وقد يؤثر ذلك على اتجاهات الشخص النفسية والاجتماعية سواء نحو الأسرة أو نحو الجنس الآخر أو نحو علاقاته الاجتماعية وكذلك على مفهومه لذاته وتوافقه الشخصي والاجتماعي. ويؤكد أريكون (٢٨:١٥) على أن من يحرمون من الزواج قد تضطرب علاقاتهم بأنفسهم وبمجتمعهم ويعانون من أزمة عدم النضج والصراع النفسي والاحساس بالعزلة كما يتربى على ذلك نظرة سلبية نحو الذات بالإضافة إلى عدم اتساقهم مع أنفسهم. وقد يظل توافقهم مبنياً على أساس من إدراكات جامدة وغير دقيقة وغير واقعية، غالباً ما تصعب قراراتهم التي يتخدونها وتصرفاتهم المبنية على تصوراتهم لذواتهم تحوى الكثير من الأخطاء، لا سيما بالنسبة للمرأة نظراً لأن الصراع النفسي لديها هو انعكاس للصراع الاجتماعي، طالما ظلت رغبة المرأة هي رغبة في أن يرغبها الرجل؛ فالزواج قد يرفع مركز الفرد الاجتماعي في الأسرة وفي المجتمع وفي محيط الأصدقاء كما يلبي جانباً مهماً من تحقيق الذات في مواجهة مشاكل الحياة اليومية بوجه عام (٢٨٧:١١).

والمقصود بالمتزوجات في هذا البحث النساء اللائي تزوجن منذ أكثر من سنة وما زلن في العصمة، أما غير المتزوجات فهن من لم تتزوجن من قبل ولم تدخلن في العصمة بعد.

### رابعاً : العمل :

ويقصد به ما يقوم الإنسان من نشاط انتاجي سواء كان في شكل مهنة أو وظيفة أو حرفة (٣٨:٤). ويقصد بالعاملات في هذا البحث المدرستات العاملات بالتدريس منذ أكثر من عام، أما غير العاملات فهن من لم تتحقن بأية مهنة من قبل وحتى وقت تطبيق أدوات البحث عليهم.

### الدراسات السابقة :

هناك العديد من الدراسات التي تناولت دراسة الاتجاهات النفسية أو التوافق

أو كليهما لدى عينات مختلفة سواء من الجنسين أو بين المتزوجين وغير المتزوجين أو بين العاملين وغير العاملين، وسيعرض الباحث نماذج من هذه الدراسات التي تلقي الضوء على التراث السيكولوجي في هذا المجال وموضع الدراسة الحالية في هذا السياق :

دراسة جابر عبدالحميد (٢٩٩:٣) للعلاقة بين تقبل الذات والتواافق النفسي، لدى عينة قوامها تسعون طالباً جامعياً حيث قارن الباحث بين ذوي مفهوم الذات الواقعي وذوي مفهوم الذات المثالي في التوافق المنزلي والصحي والانفعالي والاجتماعي، وفي تقبل الآخرين وبنية الحاجات النفسية. وقد توصل إلى - علاقة موجبة بين تقبل الذات والتواافق بجوانبه المختلفة أي أنه كلما زاد تقبل الفرد لذاته ازداد توافقه وتقبله للأخرين والعكس صحيح.

وهناك دراسة أخرى لجابر عبدالحميد (١٤٥ - ١٢٠:٣) بعنوان الاتجاهات النفسية للشباب نحو مركز المرأة في المجتمع العراقي، وقد أجريت هذه الدراسة بهدف التعرف على الأفكار المتدالة لدى شباب الجامعة عن المرأة ومعرفة اتجاهاتهم نحو الاختلاط بين الجنسين ونحو تعليم المرأة ونحو الزواج وأجراءاته ومركز الزوجة في الأسرة وتعدد الزوجات والطلاق. وتضمنت العينة ٩٥ طالباً غير متزوج، ٩٠ طالبة غير متزوجة ٥٠ طالباً متزوجاً، ٢٥ طالبة متزوجة من جامعتي بغداد والمستنصرية بالعراق. وقد كشفت هذه الدراسة عن اختلاف لنمط الاستجابة إزاء موقف الاستفتاء تبعاً لاختلاف متطلبات الدور الاجتماعي للمرأة ومتطلبات الدور الاجتماعي للرجل، وظهور ثنائية في الاتجاهات النفسية وتناقض يفسره ما طرأ على الدور الاجتماعي للمرأة من تغير وما ظهر من صراع بين معطيات دورها التقليدي ومتطلبات دورها الاجتماعي، كما ان التغير الاجتماعي قد أثر في تغير القيم والاتجاهات التقليدية والمحافظة لدى المرأة وظهرت قيم معاصرة واتجاهات متحررة توأكب العصر.

دراسة كاميليا عبدالفتاح (٢٠٢ - ١٩٤:١٠) وهي بعنوان دراسة استطلاعية لبعض الاتجاهات النفسية للمرأهقين، تضمنت عينة البحث ثمانين طالباً بالمرحلة الثانوية من مناطق تعليمية مختلفة بالقاهرة طبق عليهم اختبار ساكس لتكميلة الجمل بعد أن أدخلت عليه الباحثة بعض التعديلات ليناسب أهداف بحثها، وقد اتضحت من هذه الدراسة وجود اضطراب في اتجاهات المراهقين نحو الموضوع متمثلاً في الأسرة والجنس الآخر والعلاقات الإنسانية، ونحو الذات وذلك بحسب

متقاربة، الأمر الذي يترتب عليه سوء التوافق الشخصي والاجتماعي للمرأهقين بالإضافة إلى ظهور الصراعات والتناقضات بالنسبة لعلاقة المراهق بالإضافة إلى ظهور الصراعات والتناقضات بالنسبة لعلاقة المراهق بالجماعات التي ينتمي إليها في هذه السن لا سيما بالنسبة للجنس الآخر.

وعزت الباحثة هذه الظاهر للأضطراب وسوء التوافق إلى بعض العيوب في عملية التنشئة الاجتماعية وعدم توجيه المراهقين والشباب، كما أشارت إلى عوامل أخرى تتعلق بالقيم الاجتماعية وتناقضها مثل السماح بالاختلاط بين الجنسين في التعليم الجامعي وفي نفس الوقت استنكار قيام صداقات بين الجنسين.

د. ن. سليمان الخضري (١٤٧٣ - ١٧٤) لاتجاهات الشباب القطري نحو مركز المرأة في المجتمع وما إذا كانت هناك فروق بين الجنسين من المتزوجين وغير المتزوجين أم لا، وتضمنت العينة ١٨٥ طالباً وطالبةً من كلية التربية للمعلمين بالمعادات، منهم ٨٨ طالباً غير متزوجين، ٢١ طالباً متزوجاً، ٧١ طالبة غير متزوجة، ٥ طالبات متزوجات، طبق عليهم مقياس لاتجاهات الفسيمة للشباب نحو مركز المرأة في المجتمع، وقد توصل الباحث إلى أن الشباب القطري يعارض سفور المرأة لتنافى ذلك مع مبادئ التربية والأخلاق. وبال مقابل هناك اتجاه قوي نحو تعليم المرأة واتاحة الفرصة لها للعمل، كما اتضح وجود فروق بين الجنسين في الاختيار للزواج. كما تميل الإناث إلى ضرورة إعطاء المرأة مكانة أكبر في الأسرة، وهن أكثر مقاومة للتعدد الزوجات من البنين.

دراسة سهير كامل، وسلوى عبدالباقي (١٩٥٤) عن البناء النفسي للمرأة باستخدام التداعيات الاسقطالية، وتضمنت عينة البحث ست حالات مصرية وست حالات كويتية اختيرت بطريقة المزاجة والتماثل في التعليم والسن، وطبق عليهن اختبار تفهم الموضوع وفسرت الإجابات في ضوء تحليل المضمون. حيث اتضح وجود مظاهر سلبية لصورة الذات لدى المرأة المصرية والكويتية على حد سواء كما وجد أن المشكلات الخاصة بالزواج والعلاقة بالجنس الآخر كانت لها الغلبة على جميع مشكلات المرأة الكويتية والمصرية حيث ان الزواج يمثل غالباً كل شيء بالنسبة للمرأة فيما يعتبر عبئاً بالنسبة للرجل.

دراسة إجلال محمد سرى (٢٧٣:١) بعنوان التوافق النفسي لدى المدرسات المتزوجات والمطلقات وعلاقتها ببعض مظاهر الشخصية، وذلك على عينة من

٤٠٠ مدرسة تراوحت أعمارهن بين ٣٠ - ٤٠ كلهن جامعيات من طبقة اجتماعية اقتصادية متوسطة، وحددت من بينهن مجموعتين للربع الاعلى والأدنى طبقت عليهن مقاييساً في التوافق النفسي ومفهوم الذات، والاتجاهات الزواجية، وقائمة ايزنك للشخصية، واختبار ساكس لتكملاً الجمل، وقد توصلت الى ان التوافق النفسي العام يرتبط بمفهوم الذات والاتجاهات الزواجية الايجابية، وأن المتزوجات أكثر توافقاً من غير المتزوجات، الا ان الزواج كان في بعض الحالات سبباً في سوء التوافق، كما ان الطلاق كان حلّاً توافقياً في حالات أخرى.

دراسة طارق محمود رمزي (٧٥:٨١) عن التكيف الاجتماعي لطلاب المرحلة المتوسطة، وعلاقته بمستوى تحصيلهم، وقد قارن الباحث بين ذوى التكيف الاجتماعي المرتفع، وذى التكيف الاجتماعي المنخفض لعينة من التلاميذ قوامها ١٥٠ طالباً من مدارس مختلفة بالعراق وقد أظهرت نتائج البحث أن الطلاب ذوى التكيف الاجتماعي المرتفع كانوا أكثر ميلاً الى الأنشطة المدرسية وعلاقاتهم طبيعية بزمائهم ومدرسيهم، اذا ما قورنا بذوى التكيف الاجتماعي المنخفض.

دراسة محمد رمضان (٣٧:٧٢) للفرق بين الجنسين في اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو بعض القضايا الاجتماعية. شملت العينة ١٠٨ طالب جامعي، ٢٠١ طالبة جامعية موزعين على السنوات الجامعية الأربع بقسم علم النفس بجامعة عين شمس بالقاهرة. وطبق عليهم استبياناً للتعرف على اتجاهاتهم نحو التخصص العلمي والعمل الحكومي واختيار شريك الحياة، ومشكلات ما بعد التخرج. وقد اتضح له ان الطلاب لا يملكون حرية الاختيار التي لن تتأتى الا بالوعي للذاتي لأن البناء الثقافي للمجتمع يت�ّح لطبقة دون أخرى تحقيق إشباعاتها. كما أظهر أفراد العينة اهتماماً كبيراً بالنواحي الإجتماعية والسياسية.

دراسة هدى محمد قناوي (٤٠٩:٣٨٣) وهي دراسة مقارنة لمفهوم الذات لدى غير المتزوجين من الجنسين، وتكونت العينة الكلية للبحث من ٥٨ فرداً من غير المتزوجين من الجنسين طبق عليهم استبيان لمفهوم الذات عن طريق تكملاً الجمل يتضمن ٥٥ عبارة ناقصة بهدف الكشف عن الاتجاهات نحو الزواج ونحو المتزوجين ونحو الانجاب، والاتجاه نحو الجسم والشكل

والمظهر العام، والاتجاه نحو الجنس الآخر ونحو مسئوليات الزواج.. الخ، وقد اتضح للباحثة أن الزواج يرتبط بمتغيرات مختلفة منها البيئة الثقافية، والقيم السائدة، والمستوى التعليمي، والجنس، والعمur، والمهنة، وسمات الشخصية، وأن له تأثيراً على مفهوم الذات لدى غير المتزوجين بوجه عام ولدى الاناث بوجه خاص.

### إجراءات الباحث

#### العينة :

ت تكون العينة الكلية للدراسة الحالية من ست وتسعين حالة كلهن من الاناث المتزوجات وغير المتزوجات، والعاملات بالتدريس وغير العاملات بدولة الامارات العربية المتحدة من امارتي دبي وام القيوين، وتم توزيع أفراد العينة في أربع مجموعات فرعية بلغ عدد كل منها أربع وعشرين حالة على النحو الآتي :

١ - متزوجات عاملات بالتدريس.

٢ - متزوجات غير عاملات.

٣ - غير متزوجات عاملات بالتدريس.

٤ - غير متزوجات غير عاملات.

وفيما يلي بعض المؤشرات الاحصائية لهذه العينة.

١ - توزيع العينة وفقاً لمتغيري الزواج والعمل.

#### جدول رقم (١)

#### توزيع العينة وفقاً لمتغيري الزواج والعمل

المجموع	غير عاملة	عاملة	العمل الزواج
٤٨	٢٤	٢٤	متزوجة
٤٨	٢٤	٢٤	غير متزوجة
٩٦	٤٨	٤٨	المجموع

٢ - توزيع العينة وفقا للسن :

فيما يلي الجدول رقم (٢) الذي يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعات الفرعية للجنس.

**جدول رقم (٢)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعات الفرعية**

البيانات المجموعات	$M$	$\Sigma$
١ - متزوجات عاملات	٢٩,٧٩	٢,٣١
٢ - متزوجات غير عاملات	٢١,٢٤	٢,٤٧
٣ - غير متزوجات عاملات	٢٨,٥٧	٢,١٤
٤ - غير متزوجات غير عاملات	٢٨,٢٢	٢,٨٦

بحساب (ت) للفرق بين المجموعات تبين عدم وجود فروق دالة احصائيا في العمر بين المجموعات المختلفة مما يدل على أنها تتبع لمجتمع أصلي واحد.

**أدوات البحث :**

**أولاً : استماراة البيانات الشخصية :**

وهي تتضمن بيانات خاصة بالعمر والمرحلة التعليمية والتخصص الدراسي والحالة الاجتماعية وحالة العمل.. الخ وذلك لأغراض الدراسة، كما وضعت ملحوظة بأن كتابة الاسم اختيارية لمن يرغب وذلك ضماناً لحرية المفحوصات في التعبير كما أشير أيضاً إلى أن كافة البيانات سرية للغاية وخاصة بالبحث العلمي فقط.

**ثانياً : استبيان تكميلة الجمل :**

وقد أعده الباحث من خلال اختبار ساكسن لتكميلة الجمل (٢: دليل المقياس) بعد إجراء دراسة استطلاعية عرض فيها الاستبيان الأصلي على ست عشرة طالبة جامعية متزوجات وغير متزوجات، عاملات وغير عاملات وهي عينة

## بحوث ودراسات

مشابهة في خصائصها لعينة البحث الرئيسية حيث طلب منها وضع دائرة على أرقام المباريات غير الواضحة أو التي تعطي نفس المعنى لعبارة أخرى أو التي لا تناسب وضع المرأة في الامارات أو ثقافة المجتمع. وتم تحليل الاستجابات في ضوء الملاحظات، حيث أعيد النظر في المباريات التي أبدى ٤٤٪ منها ملاحظات عليها، وقد أسفرت هذه الدراسة الاستطلاعية عن التعديلات الآتية :

١ - حذف بعض العبارات التي لا تناسب مجتمع الامارات لا سيما ما يتعلق منها بالاتجاه نحو الجنس مثل: «لو كانت لي علاقات جنسية»، «حياتي الجنسية»، كما حذفت العبارة الخاصة بالاتجاه نحو المرؤوسين نظراً لطبيعة العينة التي شملت المدرسات، وغير العاملات.

٢ - حذفت بعض العبارات التي تبين أنها تعطي نفس المعنى حيث أصبح الاستبيان في صورته النهائية يتضمن الأبعاد الآتية :

أ - الاتجاه نحو الأسرة (١٠ عبارات) ب - الاتجاه نحو الجنس الآخر (٨ عبارات) ج - الاتجاه نحو العلاقات الإنسانية (٨ عبارات) د - الاتجاه نحو الذات (١٠ عبارات).

٣ - عدلت صياغة بعض الجمل لتناسب تطبيقها على الإناث.

### **طريقة تصحيح الاستبيان :**

تم تصحيح الاستجابات بطريقة كمية على كل عبارة من عبارات الاستبيان وفقاً لما تشير إليه من سوء أو اضطراب في الاتجاهات الأربع السابقة، حيث تعطى ثلاثة درجات للجمل التي لا تكشف تكملتها عن أي اضطراب في الاتجاه، ودرجتان للجمل التي تكشف عن اضطراب بسيط أو تعبّر عن وجود صراعات انتقالية متوسطة ودرجة واحدة عندما تكشف العبارة عن سوء توافق بالغ أو اتجاهات غير سوية. وهذا يعني أن الدرجة المرتفعة تعبّر عن اتجاهات سوية، والدرجة المنخفضة تعبّر عن اتجاهات نفسية مضطربة.

### **الثبات :**

حسب ثبات استبيان تكميلة الجمل بطريقتين هما :

١ - التجريبية التصنيفية لدرجات عينة من ٣٠ طالبة جامعية على كل بعد من الأبعاد التي يكشف عنها المقياس وصح معامل الثبات بمعادلة سيرمان براون وكانت معاملات الثبات كالتالي :

جدول رقم (٣)  
يوضح معاملات الثبات لاستبيان تكملة الجمل

الاتجاهات	معامل الارتباط بين النصفين	معامل الثبات بعد التصحيح	معامل الثبات بعد التصحيح
نحو الأسرة	,٦٠	,٧٥	
نحو الجنس الآخر	,٥٥	,٧١	
نحو العلاقات الإنسانية	,٧٥	,٨٦	
نحو الذات	,٨٥	,٩٢	

٢ - ثبات التصحيح : نظراً لأن الاستبيان يقوم على الاسلوب الاسقاطي الذي يعتمد على تكملة الجمل الناقصة، لذلك فإن تقدير الدرجات قد يختلف من باحث إلى آخر، ولحسם هذه المسألة تم حساب معامل الاتقان بين تصحيح الباحث وتصحيح أحد زملائه لـ (١٢) حالة وكان هذا المعامل دالاً عند مستوى ١٠ ، على الاتجاهات الأربع.

**الصدق :** أمكن التحقق من صدق الاستبيان بطريقتين هما :

١ - **الصدق الظاهري :** من خلال آراء بعض المحكمين من أساتذة علم النفس والصحة النفسية للتأكد من أن عبارات المقياس الخاصة بكل إتجاه تكشف عنه، ولا توجد شفافية لهذه العبارات حيث تخدم الغرض الاسقاطي.

٢ - **الصدق التجريبي :** من خلال التمييز بين العينات الفرعية لهذا البحث.

**ثالثاً : اختبار التوافق الشخصي والاجتماعي (كاليفورنيا للشخصية) :**

وهو من اعداد كلارك وتيرجس، وثورب

Willes D. Klark, Ernest Tiegs & Louis P. Thorpe.

ونقل إلى العربية عطية هنا، ويتميز بأنه يتتيح رسم صورة نفسية توضح نواحي التوافق الشخصي والاجتماعي<sup>(٩)</sup>.

**ثبات الاختبار :**

حسب واضعو الاختبار ثباته بطريقة التجزئة النصفية فكان ٩٢٢، للتكيف

## **بحوث ودراسات**

العام، ٨٩٨، للتكيف الشخصي، ٨٧٢، للتكيف الاجتماعي، وقد حسب الباحث ثبات هذا الاختبار بطريقة الاعادة بعد اسبوعين وكانت معاملات الثبات للتوافق الشخصي ٨١، وللتوافق الاجتماعي ٨٧، وللتوافق العام ٨٥.

### **صدق الاختبار :**

يذكر مؤلفو الاختبار انهم استدلوا على صدقه من الانتقاء الدقيق لعناصر الاختبار وهذا المعيار في نظرهم من اكبر الضمانات لصدق الاختبار، كما تحقق معرفة من صدقه المنطقي من خلال سلسلة دراسات أجراها بدولة الكويت، وقد تحقق الباحث الحالي من صدق المفهوم عالميا (١٦: ٢١٩ - ٣٢٢).

### **خطة المعالجة الاحصائية :**

تضمنت خطة المعالجة الاحصائية الاجراءات الآتية :

- ١ - تحليل التباين لدراسة الفروق في الاتجاهات النفسية، وفي التوافق لدى المجموعات الاربع.
- ٢ - تحليل الفروق بين أزواج المجموعات على كل اتجاه فرعي وعلى كل بعد من أبعاد التوافق باستخدام اختبار (ت).
- ٣ - حساب معاملات الارتباط بين الاتجاهات النفسية والتوافق الشخصي والاجتماعي والعام.

## **نتائج البحث**

سيتم عرض النتائج من خلال فروض البحث حيث تعرض أولاً الفروق في الاتجاهات النفسية ثم الفروق في التوافق ثم معاملات الارتباط بين الاتجاهات النفسية والتوافق الشخصي والاجتماعي.

### **أولاً : نتائج الفرض الأول الخاص بالفروق في الاتجاهات النفسية :**

فيما يلي الجدول رقم (٤) الذي يوضح نتائج تحليل التباين للدرجات التي حصل عليها أفراد المجموعات الاربع على المتغيرات الخاصة بالاتجاهات النفسية :

جدول رقم (٤)

نتائج تحليل التباين لاتجاهات النفسية لدى مجموعات البحث

الدالة	ف	التباين	د . ح	مصدر التباين	البيانات	الاتجاهات
,٠٥	٢,٣٩	٢٩,٢٦ ١١,٥٧	٢ ٩٢	بين المجموعات داخل المجموعات		نحو الاسرة
,٠٥	٢,٨٤	٢,٨٤ ١٥,٠٩	٢ ٩٢	بين المجموعات داخل المجموعات		نحو الجنس الآخر
,٠٥	٢,٢٨	٢١,٥٤ ٩,٦٢	٢ ٩٢	بين المجموعات داخل المجموعات		نحو العلاقات الانسانية
,٠١	٦,٢٦	١٢١,٠٨ ١٩,٣٤	٢ ٩٢	بين المجموعات داخل المجموعات		نحو الذات

الدالة الاحصائية لقيمة ف عند مستوى  $,05 = 2,70$ ، وعند مستوى  $,01 = 3,98$

يتضح من الجدول السابق رقم (٤) وجود فروق بين الدرجات التي حصلت عليها مجموعات البحث الفرعية في اتجاهات النفسية، حيث إن قيمة (ف) دالة احصائية عند مستوى (٠٥)، على متغيرات الاتجاه نحو الاسرة، والاتجاه نحو الجنس الآخر، والاتجاه نحو العلاقات الانسانية، والاتجاه نحو الذات.

ولمعرفة اتجاه هذه الفروق اجريت مقارنة لمتوسطات درجات المجموعات الأربع على كل اتجاه على حدة وذلك باستخدام اختبار (ت) كما يتضح فيما يلي:

١ - الفروق في الاتجاه نحو الاسرة :

يبين الجدول رقم (٥) نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات أزواج المجموعات في الاتجاه نحو الاسرة.

جدول رقم (٥)

الفروق بين متوسطات كل مجموعتين على حده  
ومستوى الدالة الاحصائية في الاتجاه نحو الاسرة

الفرق في صالح	الدالة	ت	ع	م	البيانات	المجموعات
المتزوجات العاملات	,٠٥	٢,٥٢	,٧٨ ٢,١٤	٦,٦١ ٥,٤١		الأولى الثانية
—	—	,٣٣	١,٩٣ ١,٧٢	٧,٠١ ٦,٨٢		الثالثة الرابعة
—	—	,٩٢	,٧٨ ١,٩٣	٦,٦١ ٧,٠١		الأولى الثالثة
غير المتزوجات وغير العاملات	,٠٥	٢,٤٨	٢,١٤ ١,٧٢	٥,٤١ ٥,٨٢		الثانية الرابعة

قيمة ت عند  $= ٠٥$  ،  $= ٠٦٩$  ،  $= ٠٨٠٧$  ،  $= ٠١$  ،  $= ٠٠١$  ،  $= ٢,٧٦٧$ .

المجموعة الأولى تشمل المتزوجات العاملات.

المجموعة الثانية تشمل المتزوجات غير العاملات.

المجموعة الثالثة تشمل غير المتزوجات العاملات.

المجموعة الرابعة تشمل غير المتزوجات غير العاملات.

يتضح من الجدول السابق أن الفروق بين متوسطي درجات المتزوجات العاملات والمتزوجات غير العاملات دالة احصائية عند مستوى (٥) (ت) .  
 $= ٢,٥٣$

اما الفروق بين غير المتزوجات العاملات وغير المتزوجات من غير العاملات فهي غير دالة احصائية. وكذلك بالنسبة للفروق بين المتزوجات العاملات وغير المتزوجات العاملات فهي غير دالة أيضاً أما الفروق بين المتزوجات غير العاملات وغير المتزوجات غير العاملات فهي دالة عند مستوى (٥) (جدول ٥).

وبوجه عام يتضح أن أعلى المتوسطات هو لدى غير المتزوجات العاملات قد بلغ ٧,٠١، وهو ما يشير إلى أنهن أكثر المجموعات ايجابية في اتجاهاتهن نحو

## بحوث ودراسات

الأسرة تليهن غير المتزوجات غير العاملات بمتوسط قدرة ٦,٨٣ . وربما كان ذلك راجعاً الى ارتباطهن القوى بالأسرة وعدم وجود مجالات خارجها تجذب اهتمام الفتاة فهن غير عاملات كما ذكرنا.

أما المتزوجات غير العاملات فهن أقل المجموعات الأربع اتجاهًا نحو الأسرة بمتوسط قدره ٥,٤١ وهو أمر له دلالة هامة في هذا البحث نظراً لما يعتقده البعض من أن العمل قد يصرف المرأة عن الاهتمام بأسرتها، فالواضح عكس ذلك إذ ان المتزوجات غير العاملات هن أقل المجموعات اتجاهًا نحو الأسرة وهذه نتيجة لها دلالتها الهامة كما ذكرنا.

### ٢ - الفروق في الاتجاه نحو الجنس الآخر :

فيما يلي الجدول رقم (٦) الذي يوضح نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات أزواج المجموعات في الاتجاه نحو الجنس الآخر.

**جدول رقم (٦)**  
**الفروق بين المتوسطات كل مجموعتين على حده**  
**ومستوى الدلالة الاحصائية في الاتجاه نحو الجنس الآخر**

الفرق في صالح	الدلالة	ت	ع	م	البيانات	المجموعات
المتزوجات غير العاملات	,٠٥	٢,٣٢	١,٠٦ ,٧١	٣,١٢ ٣,٧٤	الأولى الثانية	
غير المتزوجات غير العاملات	,٠١	٢,٥٤	١,٠٢ ,٥٣	٤,٠١ ٤,٨٦		
غير المتزوجات العاملات	,٠١	٢,٩٠	١,٠٦ ١,٠٢	٣,١٢ ٤,٠١	الأولى الثالثة	
غير المتزوجات غير العاملات	,٠١	٦,٠٦	,٧١ ,٥٣	٣,٧٤ ٤,٨٦		

يتضح من الجدول رقم (٦) الخاص بنتائج تحليل التباين ان قيمة ف للتباين في الاتجاه نحو الجنس الآخر دالة عند مستوى .٠٥، وقد كانت متosteات الدرجات على هذا المتغير هي بالترتيب ٤,٨٦، لعينة غير المتزوجات غير العاملات، ١,٠٤ لعينة غير المتزوجات العاملات، ٣,٧٤ لعينة المتزوجات غير العاملات، ٣,١٢ لدى المتزوجات العاملات. وبحساب الفروق بين كل مجموعتين (جدول رقم ٦) يتضح أن الفروق على الاتجاه نحو الجنس الآخر هي فروق دالة احصائياً في مجملها، وتشير هذه الفروق الى تباين واضح في اتجاهات المرأة في الامارات نحو الجنس الآخر سواء كانت متزوجة أو غير متزوجة عاملة أو غير عاملة، وقد يكون هذا التناقض راجعاً للمحددات الحضارية المرتبطة بهذا الاتجاه لدى المرأة، بالإضافة الى أن المجتمع يمر بمرحلة انتقال تتعكس آثارها على هذا التناقض في الاتجاهات وتبينها ازاء العلاقة بين الجنسين في ظروف أتاحت للمرأة فرصه التعليم والعمل ومع ذلك نجد تأخراً نسبياً في سن الزواج وتزايداً ملحوظاً في نسبة العنوسه بين الفتيات.

### ٣ - الفروق نحو العلاقات الإنسانية :

فيما يلي الجدول رقم (٧) الذي يوضح نتائج اختبار (ت) للفرق بين متosteات درجات أزواج المجموعات في الاتجاه نحو العلاقات الإنسانية.

**جدول رقم (٧)**

**الفرق بين متosteات كل مجموعتين على حده  
ومستوى الدلالة الاحصائية في الاتجاه نحو العلاقات الإنسانية**

الفرق في صالح	الدلالة	ت	ع	م	البيانات	
					المجموعات	الذاتية
المتزوجات العاملات	,٠٥	٢,١٥	٢,٢٨ ,٦٢	٥,١١ ٤,٠٧		الأولى الثانية
—	—	١,٢٧	١,٤٧ ١,٨٧	٤,٢٠ ٤,٩٢		الثالثة الرابعة
—	—	١,٤٣	٢,٢٨ ١,٤٧	٥,١١ ٤,٣٠		الأولى الثالثة
غير المتزوجات غير العاملات	,٠٥	٢,٠٩	,٦٢ ١,٨٧	٤,٠٧ ٤,٩٢		الثانية الرابعة

يتضح من الجدول رقم (٧) ان نتائج تحليل التباين تشير الى دلالة احصائية لقيمة ف عند مستوى ٥٠، الأمر الذي يعني وجود فروق في اتجاهات المرأة الاماراتية ازاء العلاقات الانسانية، ويتبين اتجاه هذه الفروق من خلال المقارنات الفرعية بين مجموعات البحث الموضحة بالجدول رقم (٧) حيث يتضح وجود فروق بين المتزوجات العاملات، والمتزوجات غير العاملات وهو يعني أن المتزوجات العاملات أكثر ايجابية في الاتجاه نحو العلاقات الانسانية من المتزوجات غير العاملات. وربما كانت هذه النتيجة متوقعة نظراً لأن خروج المرأة للعمل يهيء لها فرصاً أكبر للتفاعل الاجتماعي وتكوين العلاقات الاجتماعية خارج نطاق الاسرة. كما ان الفروق بين المتزوجات غير العاملات، وغير المتزوجات غير العاملات هي أيضاً دالة احصائياً عند مستوى ٥٠، واتجاه الفرق يشير الى انه في صالح غير المتزوجات غير العاملات.

#### ٤ - الفروق في الاتجاه نحو الذات :

فيما يلي الجدول رقم (٨) الذي يوضح هذه الفروق :

**جدول رقم (٨)**  
**الفروق بين متوسطات كل مجموعتين على حده**  
**ومستوى الدلالة الاحصائية في الاتجاه نحو الذات**

البيانات المجموعات	الفرق في صالح	الدلالة	ت	ع	م		
						الأولى	الثانية
المتزوجات العاملات	,٥٥	٢,١٥	٢,٥٧ ٢,٢٦	٩,٠٧ ٧,٥٤			
—	—	١,٥٣	١,٧١ ١,٦٢	٧,٢٢ ٦,٤٨			
المتزوجات العاملات	,٠١	٢,٨٨	٢,٥٧ ١,٧١	٩,٠٧ ٧,٢٢			
—	—	١,٨٢	١,٢٦ ١,٦٢	٧,٥٤ ٦,٤٨			

## بحوث ودراسات

يتضح من الجدول السابق رقم (٨) أن هناك فروقاً دالة احصائية في صالح المتزوجات العاملات اذا ما قورن بالمتزوجات غير العاملات، أو بغير المتزوجات العاملات، فيما لم تظهر النتائج دلالة احصائية للفروق بين متوسطي درجات غير المتزوجات العاملات وغير المتزوجات غير العاملات من جهة، وبين متوسطي درجات المتزوجات غير العاملات وغير المتزوجات غير العاملات من جهة أخرى. ومع الاخذ في الاعتبار نتائج تحليل التباين يتضح أن أعلى المتوسطات على متغير الاتجاه نحو الذات كان لدى المتزوجات العاملات ( $M = 9,07$ ) فيما كان أقل المتوسطات على نفس المتغير لدى غير المتزوجات غير العاملات ( $M = 6,48$ ).

### **ثانياً : نتائج الفرض الثاني الخاص بالفارق في التوافق الشخصي والاجتماعي :**

فيما يلي الجدول رقم (٩) الذي يوضح نتائج تحليل التباين للدرجات التي حصل عليها أفراد المجموعات الأربع على متغيرات اختبار التوافق الشخصي والاجتماعي.

**جدول رقم (٩)**

**نتائج تحليل التباين للتوافق الشخصي والاجتماعي لدى مجموعات البحث**  
**الدلالة الاحصائية لقيمة  $F$  عند مستوى  $0,05 = 2,70$**   
**وعند مستوى  $0,01 = 3,98$**

الدالة	$F$	التباین	د. ج	مصدر التباین	البيانات	التوافق
, ٠١	٥,٨٤	٧٦,٦٢ ١٢,٠٩	٢ ٩٢	بين المجموعات داخل المجموعات		التوافق الشخصي
, ٠١	٥,٢٢	٥١,٢٤ ٩,٨٢	٢ ٩٢	بين المجموعات داخل المجموعات		التوافق الاجتماعي
, ٠١	٦,٩١	١٢١,٢٤ ١٨,٩٨	٢ ٩٢	بين المجموعات داخل المجموعات		التوافق العام

يتبيّن من الجدول السابق رقم (٩) وجود فروق بين الدرجات التي حصلت عليها المجموعات الفرعية الأربع في التوافق الشخصي والاجتماعي والعام، حيث إن قيمة (ت) دالة احصائيا عند مستوى (.٠١)، على جميع المتغيرات الخاصة بالتوافق. ولمعرفة اتجاه هذه الفروق أجريت مقارنة بين متوسطات درجات المجموعات الأربع على كل بعد من أبعاد التوافق على حده وذلك باستخدام اختبار (ت) كما يتضح فيما يلي :

### **١ - الفروق في التوافق الشخصي**

يبين الجدول رقم (١٠) نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات أزواج المجموعات في التوافق الشخصي.

**جدول رقم (١٠)**

**الفروق بين متوسطات كل مجموعتين على حده  
ومستوى الدلالة الاحصائية في التوافق الشخصي**

الفرق في صالح	الدلالة	ت	ع	م	البيانات	المجموعات
المتزوجات العاملات	,٠٠١	٤,٥٢	٤,٤٨ ٥,٨١	٢٧,٦٨ ٣٠,٧٤	الأولى الثانية	
غير المتزوجات العاملات	,٠٠١	٤,٢٨	٢,١٤ ٤,٣٨	٢٢,٢٢ ٢٨,٥٢		الثالثة الرابعة
المتزوجات العاملات	,٠٠١	٣,٨٢	٤,٤٨ ٢,١٤	٢٧,٦٨ ٢٢,٢٢	الأولى الثالثة	
—	—	١,٤٦	٥,٨١ ٤,٣٨	٣٠,٧٤ ٢٨,٥		الثانية الرابعة

يتضح من الجدول رقم (١٠) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى (.٠٠١)، في التوافق الشخصي بين المتزوجات العاملات والمتزوجات غير العاملات، واتجاه هذا الفرق يشير الى ان متوسط درجات المتزوجات العاملات أعلى من متوسط درجات المتزوجات غير العاملات، أي أنهن أكثر توافقاً من الناحية

الشخصية. كذلك هناك فروق دالة عند مستوى (٠٠١)، بين درجات غير المتزوجات العاملات ومتوسط درجات غير المتزوجات غير العاملات، واتجاه هذا الفرق يشير الى انه في صالح غير المتزوجات العاملات حيث إن متوسط درجاتها أعلى من متوسط غير العاملات. كما يوجد فرق دال عند مستوى (٠٠١)، أيضاً بين متوسط درجات المتزوجات العاملات ومتوسط درجات غير المتزوجات العاملات، واتجاه هذا الفرق يشير الى أن المتزوجات العاملات أكثر توافقاً من الناحية الشخصية.

أما الفرق بين متوسط درجات المتزوجات غير العاملات وغير المتزوجات غير العاملات فهو غير دال احصائياً. ومع الأخذ في الاعتبار نتائج تحليل التباين يتضح أن العاملات بوجه عام أكثر المجموعات توافقاً من الناحية الشخصية، الأمر الذي يشير الى أهمية العمل كأحد محددات التوافق الشخصي للمرأة.

### ٣ - الفروق في التوافق الاجتماعي :

فيما يلي الجدول رقم (١١) الذي يوضح نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات أزواج المجموعات في التوافق الاجتماعي.

**جدول رقم (١١)**  
**الفروق بين متوسطات كل مجموعتين على حده**  
**ومستوى الدلالة الاحصائية في التوافق الاجتماعي**

المجموعات	البيانات	م	ع	ت	الدلالة	الفرق في صالح
الأولى الثانية						
	٢٢,٢٧ ٣٦,٤٤	٣٢,٢٩ ٥,٧٦	٢,٣٩ ٥,٧٦	٢,٠٠	,١	المتزوجات غير العاملات
الثالثة الرابعة						
	٢٩,٦٢ ٢٧,٧١	٢٠,٨ ٢,٢٦	٢,٢٧	٢,٠٥	,٠٥	غير المتزوجات العاملات
الأولى الثالثة						
	٣٢,٢٧ ٢٩,٦٢	٢,٣٩ ٢,٠٨	١,٧٨	—	—	—
الثانية الرابعة						
	٣٦,٤٤ ٢٧,٧١	٥,٧٦ ٥,٣٦	٥,٣٦	,٠٠١	,٠٠١	المتزوجات غير العاملات

يتبيّن من الجدول السابق وجود فرق دال احصائيا عند مستوى (.١, .٠٥) بين متوسط درجات المتزوجات العاملات ومتوسط درجات المتزوجات غير العاملات في التوافق الاجتماعي ويُشير اتجاه هذا الفرق إلى أن المتزوجات غير العاملات أكثر تواافقاً من الناحية الاجتماعية. كما يتضح أيضاً وجود فرق دال عند مستوى (.٠٥, .٠١) بين متوسط درجات العاملات ومتوسط درجات غير المتزوجات غير العاملات في التوافق الاجتماعي واتجاه هذا الفرق يُشير إلى أن غير المتزوجات العاملات أكثر تواافقاً من الناحية الاجتماعية. كما يوجد فرق دال احصائي عند مستوى (.٠١, .٠٠١) بين متوسطي درجات المتزوجات غير العاملات وغير المتزوجات غير العاملات، واتجاه هذا الفرق يُشير إلى أن المتزوجات غير العاملات أكثر تواافقاً من الناحية الاجتماعية.

ومع الأخذ في الاعتبار نتائج تحليل التباين فإن أعلى المتوسطات الحسابية لدرجات التوافق الاجتماعي كانت لدى المتزوجات غير العاملات ( $M = ٣٦,٤٤$ ) ثم لدى المتزوجات العاملات ( $M = ٣٢,٢٧$ ) ثم جاء متوسطاً درجات غير المتزوجات العاملات وغير المتزوجات غير العاملات في المرتبتين الثالثة والرابعة، الأمر الذي يتضح منه أن المتزوجات غير العاملات ثم المتزوجات العاملات هما أكثر المجموعات تواافقاً من الناحية الاجتماعية.

### **٣ - الفروق في التوافق العام (الشخصي والاجتماعي) :**

فيما يلي الجدول رقم (١٢) الذي يوضح نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات أزواج المجموعات في التوافق العام.

جدول رقم (١٢)

الفرق بين متوسطات كل مجموعتين على حده  
ومستوى الدلالة الاحصائية في التوافق الشخصي والاجتماعي

المجموعات	البيانات	م	ع	ت	الدلالة	الفرق في صالح
الأولى الثانية	المتزوجات العاملات	٧٩,٦٤ ٦٧,٢٢	٨,٥٢ ٩٠,٤٦	٤,٦٧	,٠٠١	المتزوجات العاملات
	غير المتزوجات العاملات	٦١,٩٥ ٥٦,٣٦	٥,٢١ ٧,٦٤	٢,٩٠	,٠١	غير المتزوجات العاملات
الأولى الثالثة	المتزوجات العاملات	٧٩,٦٤ ٦١,٩٥	٨,٥٢ ٥,٢١	٨,٥	,٠٠١	المتزوجات العاملات
	المتزوجات غير العاملات	٦٧,٢٢ ٥٦,٣٦	٩,٤٦ ٧,٦٤	٤,٢٨	,٠٠١	المتزوجات غير العاملات

يتبيّن من الجدول رقم (١٢) أن هناك فروقاً دلالة احصائية في التوافق العام عبر جميع المقارنات بين أزواج المجموعات ويشير اتجاه هذه الفروق إلى أنها جميعها في صالح المتزوجات من جهة والعاملات من جهة أخرى. وإذا ما أخذنا في الاعتبار نتائج تحليل التباين فإن هذه النتائج تشير إلى أهمية الزواج والعمل كمحددان لتوافق المرأة بوجه عام. فقد جاء أعلى المتوسطات الحسابية لدى المتزوجات العاملات ( $M = 79,64$ ) في حين كان أدنى المتوسطات الحسابية لدى غير المتزوجات غير العاملات ( $M = 56,36$ ) وذلك ما يؤكد المغزى السابق الاشارة إليه.

ثالثاً : نتائج الفرض الثالث الخاص بالعلاقة بين الاتجاهات النفسية والتوافق :

فيما يلي الجدول رقم (١٢) الذي يوضح عواملات الارتباط بين الاتجاهات النفسية وأبعاد التوافق (الشخصي، الاجتماعي، العام).

جدول رقم (١٣)

معاملات الارتباط بين الاتجاهات النفسية والتواافق الشخصي والاجتماعي

نحو الذات	نحو العلاقات الانسانية	نحو الجنس الآخر	نحو الاسرة	الاتجاهات	أبعاد التوافق	المجموعات
٦٧٦	٢٢٩	٥٠١	٤٢٢	الشخصي	متزوجات عاملات	
٤٤٦	١٦٢	٤١٨	٣٥٦	الاجتماعي		
٥١٤	٢٧٢	٤٢٦	٣٩٢	العام		
٤٤٨	٢٤٢	٥٢٥	٤٢٦	الشخصي	متزوجات غير عاملات	
٢٦٢	١٦٢	٢٧١	٤٧٩	الاجتماعي		
٢٨١	٤٥٦	٤٤٦	٤٤٠	العام		
٥٧٩	٤٠٨	٤٢٩	٠٣٤	الشخصي	غير متزوجات عاملات	
١٨٢	١١٩	٤٢٨	٢٨٧	الاجتماعي		
٣٤١	٢٩٧	٤٢٣	١٦٨	العام		
٤٠٨	٠٨٧	٥٦١	٢٤٩	الشخصي	غير متزوجات غير عاملات	
٠٣٤	٢٢٦	٢٥٧	٠٤٨	الاجتماعي		
٣٠٦	١٩٢	٤١١	٢٠١	العام		

ن = ٢٤ لكل مجموعة.

\* أي دال عند مستوى .٠٠٥ ، \*\* أي دال عند مستوى .٠١ ،

يتضح من الجدول رقم (١٣) ان هناك معاملات ارتباط دالة احصائية نوجزها فيما يلي :

أ - بين الاتجاه نحو الاسرة وكل من :

- ١ - التواافق الشخصي للمتزوجين العاملات وغير العاملات.
- ٢ - التواافق الاجتماعي لدى المتزوجات غير العاملات.
- ٣ - التواافق العام لدى المتزوجات غير العاملات.

ب - بين الاتجاه نحو الجنس الآخر وكل من :

١ - التوافق الشخصي لدى جميع المجموعات الفرعية.

٢ - التوافق الاجتماعي لدى المتزوجات العاملات وغير المتزوجات العاملات.

٣ - التوافق العام لدى جميع المجموعات الفرعية.

ج - بين الاتجاه نحو العلاقات الإنسانية وكل من :

١ - التوافق الشخصي لدى غير المتزوجات العاملات.

٢ - التوافق العام لدى المتزوجات غير العاملات.

د - بين الاتجاه نحو الذات وكل من :

١ - التوافق الشخصي لدى جميع المجموعات الفرعية.

٢ - التوافق الاجتماعي لدى المتزوجات العاملات.

٣ - التوافق العام لدى المتزوجات العاملات.

### **مناقشة النتائج**

يتضح من النتائج أن هناك تبايناً واضحًا في الاتجاهات النفسية وفي التوافق الشخصي والاجتماعي لدى المرأة في الإمارات. وهذا ما تعكسه نتائج تحليل التباين ودراسة الفروق بين المجموعات المختلفة، كذلك تبين وجود علاقة ارتباطية بين الاتجاهات النفسية والتوافق الشخصي والاجتماعي.

وتحقيق نتائج هذا البحث الفروض الخاصة به بوجه عام، كما تتفق مع ما توصل إليه جابر عبدالحميد (٣٩٩:٣) من وجود علاقة بين التوافق النفسي وتقبل الذات، رغم ظهور بعض التناقض في الاتجاهات النفسية لدى المرأة بمقدار يف瑟ه ما طرأ على دروها من تغير. وتنتفق النتائج مع ما توصلت إليه كاميليا عبدالفتاح (٢٠١:٨) من وجود بعض مظاهر الاضطراب في اتجاهات الشباب نحو الذات ونحو الموضوع وبخاصة فيما يتصل بالجنس الآخر. ترجح إلى بعض الخلل في نظام التنشئة الاجتماعية. كذلك تتفق نتائج البحث الحديدي مع ما توصلت إليه إجلال سري (٢٧٣:١) من وجود علاقة بين الاتجاهات النفسي

ومفهوم الذات والتواافق النفسي والزواجي، فالبعض يرى أن غير المتزوجين يكونون في موقع الفاشلين وكأن هؤلاء الأفراد لم يفقدوا شيئاً حيوياً في الحياة فحسب بل ان هناك شيئاً خطأناً وغير ناضج يتعلق بهم وبشخصياتهم (١٤:٤٠٥ - ٤٠٩). وتؤيد النتائج أيضاً ما انتهت اليه هدى قناوي (١٤:٢٢) من أن الزواج له علاقة بمفهوم الذات لدى المرأة.

وتعكس الدراسة الحالية أهمية الزواج بالنسبة للمرأة وعلاقته باتجاهاتها النفسية سواء نحو الذات أو نحو الموضوعات، إذ يلعب عدم الزواج دوراً كبيراً في وجود اتجاهات سلبية لدى المرأة - كما يعمق السياق الاجتماعي والثقافي هذا المضمون الهام في شخصيتها بحيث يصبح الزواج هو الهدف الأساسي بالنسبة لها، وهذا ما أكدته أيضاً دراسة سهير كامل وسلوى عبدالباقي (٥٤:٥) من أن مشكلات العلاقة بالجنس الآخر والزواج لها الغلبة على جميع مشكلات المرأة الكويتية والمصرية. فإذا ما تأخر تحقيق الزواج فإن ذلك ينعكس على كيان المرأة كل فتشعر بالاغتراب والاضطراب، كما تشعر بأنها عديمة القيمة، غير مرغوبة من الرجال، أو بأنها عانس فاتها قطار الزواج. هذا بالإضافة إلى ما أشار إليه أفريل (Averill 1980) (١٧) من أهمية المشاعر والعواطف نحو الموضوعات كمحدد للتواافق النفسي.

وقد يضاعف من هذا الاغتراب والاضطراب ما هو أخطر حين تتحول إلى أداة للمصاهرة أو عندما تنظر إليها أسرتها باعتبارها سلماً للارتفاع أو الشراء وبالتالي تدفع المرأة ثمناً باهظاً من كيانها الذاتي وعواطفها وشخصيتها، حين يحاول أهلها تزويجها من قرينه قد لا تنضم معه (١٢:٢٠).

ويشير كاستيلو (Castello) (١٨: ٢٨٠ - ٢٨٦) إلى أن المخاوف المرضية التي تتعرض لها المرأة ترجع في الأصل إلى حد بعيد إلى عوامل اجتماعية، فليس الأمر إذا هو مجرد تحقيق الزواج فقط. فالمهم هو ما يتحقق هذا الزواج من إشباعات نفسية واجتماعية، وهذا موضوع له أهميته ويمكن أن يكون مجالاً لدراسات أخرى، فكم هناك من زيجات فاشلة لا تتحقق سوى الشكل أما المضمون فهو خاوي تماماً. فقد يعيش الزوجان تحت سقف واحد لكنهما يفتقدان الدفع العاطفي والود والتفاهم والسكنية والاطمئنان، في زمن سيطرت فيه القيم المادية وتراجعت أمامها قيم الاصالة والالتزام. فالزواج الذي نقصده هو الذي يحقق التعاون والشعور بالأمن والاطمئنان مع الآخرين والذي ينتج عنه التعاطف المشترك (٢٤:١٢٢).

في ضوء ذلك يصبح العمل بالنسبة للمرأة بمثابة الرثة التي يمكن أن تتنفس منها لا سيما غير المتزوجة حيث يمنحها العمل استثماراً لطاقاتها المختلفة، وأذكاء لشاعرها وإعلاءً لدراواعها، هذا بالإضافة إلى تحقيق قدر من الأمان الاجتماعي والاقتصادي، قد يساعدها على تنمية اتجاهات إيجابية نحو الذات ونحو الموضوع ونحو الأهداف السامية، ويؤيد ذلك ما ذكره دونالد (Donald, 1986) من أن الضغوط الاجتماعية تؤدي إلى المخاوف المرضية التي تظهر بالتدريج وتزداد حدة في منتصف العمر، مما يؤدي إلى المخاوف الاجتماعية وسوء التوافق الاجتماعية.

### **توصيات وبحوث مقرحة :**

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث يقترح الباحث بعض التوصيات كالتالي:

- ١ - اتخاذ الإجراءات الكفيلة بالحد من الزواج من أحبنيات.
- ٢ - تشجيع الشباب على الزواج من بنات وطنهم وتقديم التسهيلات والحوافز الممكنة.
- ٣ - تضافر جهود المثقفين ووسائل الإعلام وأجهزة الدولة لتطبيق الشريعة الإسلامية فيما يتعلق بالمهور ونفقات الزواج وعدم المبالغة فيها، تصديقاً لقول الرسول الكريم «أقلهن مهراً، أكثرهن بركة».
- ٤ - أن يكون للمرأة نفسها دور في الحد من النمط الاستهلاكي السائد لديها بحيث تساهم بنفسها في بناء أسرتها، بدلاً من اعتمادها المطلق على الآخرين.

### **بحث مقرحة :**

- ١ - دراسة الحاجات النفسية لدى المرأة في الإمارات وعلاقتها بتوافقها.
- ٢ - دراسة عبر حضارية للتوافق النفسي لدى المتزوجات وغير المتزوجات، ولدى المتزوجين من أجنبيات والمتزوجين من مواطنات.

## المراجع

- ١ - اجلال محمد سري : التوافق النفسي للمدرسات المتزوجات والمطلقات وعلاقتها ببعض مظاهر الشخصية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة عين شمس، ١٩٨٢ م.
- ٢ - أحمد عبدالعزيز سلامة : اختبار ساكس لتكاملة الجمل، دار الثقافة القاهرة، ١٩٦٤ م.
- ٣ - جابر عبدالحميد جابر، سليمان الخضري : دراسات نفسية في الشخصية العربية، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٧٨ م.
- ٤ - زيدان عبدالباقي : علم الاجتماع المهني، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٧٧ م.
- ٥ - سهير كامل احمد، سلوى محمد عبدالباقي : دراسة اكلينيكية متعمقة للبناء النفسي لدى المرأة باستخدام التداعيات الاسقاطية، دراسة عبر حضارية، مكتبة الانجلو المصرية ١٩٨٥ م.
- ٦ - سيد محمد غنيم ، سيكولوجية الشخصية، محدداتها، قياسها، نظرياتها، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٨٧ م.
- ٧ - طارق محمود رمزي : مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي لطلاب المرحلة المتوسطة، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، المجلد الرابع عشر، العدد الثاني، ١٩٨٦، ص ص ٥٣ - ٨١.
- ٨ - طلعت حسن عبدالرحيم : علم النفس الاجتماعي المعاصر، ط ٢، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٨١ م.
- ٩ - عطية محمود هنا : اختبار الشخصية، دار النهضة العربية، بدون تاريخ نشر.
- ١٠ - كامليا عبدالفتاح : دراسة استطلاعية لبعض الاتجاهات النفسية للمرأهقين، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، الكتاب السنوي الثاني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٧ م.
- ١١ - كمال دسوقي : الاجتماع، دراسة المجتمع، الأنجلو المصرية، القاهرة ١٩٧٦.

- ١٢ - محمد رمضان : الفروق بين الجنسين في اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو  
قضايا اجتماعية، بحث المؤتمر الثالث لعلم النفس في مصر، مركز  
التنمية البشرية والمعلومات، القاهرة، ١٩٨٧ م.
- ١٣ - مصطفى حجازي : واقع المرأة العربية وقضية التنمية، مجلة الوحدة،  
السنة الأولى، العدد التاسع، ١٩٨٥ م، ص ٢٠.
- ١٤ - هدى محمد قناوي : دراسة مقارنة لمفهوم الذات لدى غير المتزوجين من  
الجنسين. في : فؤاد أبوحطب (محرر) : الكتاب السنوي في علم النفس،  
المجلد الخامس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٦ م.
- ١٥ - هنري، ماير : ثلث نظريات في نمو الطفل ، ترجمة: هدى محمد قناوي،  
مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٠ م.
- ١٦ - يوسف عبدالفتاح محمد : الزواج من أجنبيات وأثره على أبناء الخليج  
العربي، دار الفكر العربي، بيروت، ١٩٨٨ م.
- 17 - Averill, J. R. A constructive view of emotion. In R. Plulokik &  
Kellerman (Eds) Emotion; Theory, Research and Experoence, (vol.  
I). N.Y. Academec Press, 1980. 91, 280 - 286.
- 18 - Castello, C. G. Fears and Phobias in women : A community Study. Jour.  
of Abnormal Psychology, 1982.
- 19 - Donald, W. G. Aniety. N. Y. Oxford Univ. Press, 1986.
- 20 - Doob, L. W., The behavior of attitudes, In : K. Thomas (ed.) Attitudes  
and Behavior., Penguin Books, 1971.
- 21 - Edwards, A. L., : Techmique of attitude and social construction.,  
Vakils, 1969.
- 22 - English, M. B., & English, A. G., : A Comprehensive Dictionary of  
psychological and psycho-analytical tarms. N. Y. Longman. 1974.
- 23 - Eric, R., : Human Development, and introduction to the  
psychodynamic of growth, Maturing and aging, 2nd, ed., London  
George Allen & Unasin Publishers Ltd, 1978.
- 24 - Judson, T. & Landis, C., Building A Successful M - arringe. 7 th ed.  
Prentice Hall, Englewood Cleffies, New Jersy, 1977.
- 25 - Kretch, D. et. al., Individual in society, Mc. Grow Hill Book  
Company., N.Y.1962.
- 26 - Rokeach, M., Belisf, Attitudes & Values., San Francisco, Jessoey Bass,  
1968.

# مجلة شؤون اجتماعية

فصلية محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية

تصدر عن جمعية الاجتماعيين - الشارقة - دولة الإمارات العربية المتحدة

■ رئيس التحرير : د. عبدالخالق عبدالله ■

رئيس التحرير - ص. ب ٣٧٤٥  
الشارقة الامارات العربية المتحدة

الراسلات  
توجه إلى

مواعيد الصدور

ديسمبر (شتاء) ● مارس (ربيع) ● يونيو (صيف) ● سبتمبر (خريف)

- تنشر البحوث والدراسات في شتى فروع العلوم الإنسانية والتي تتتوفر فيها الاصلة والمنهجية العلمية.
- تعطي الاولوية مرحلياً للبحوث والدراسات حول مجتمع الامارات لسد النقص في هذا المجال.
- تخصص زاوية لمناقشة الاراء والافكار التي تتناول قضايا فكرية وثقافية واجتماعية معاصرة وترحب بمساهمة الاكاديميين والمثقفين من كافة الاختصاصات في العلوم الإنسانية.

## الاشتراك السنوي

١ - للأفراد :

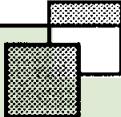
في الامارات ٢٥ درهماً ● في الوطن العربي ١٠ دولارات

● في الخارج ١٥ دولاراً،

٢ - للمؤسسات :

في الامارات ١٠٠ درهم ● في الخارج ٤٠ دولاراً

## آراء وأفكار



### العلاج النفسي والإدمان\*

دكتور / عماد  
حمدي \*

لقد انتشر الإدمان إلى أن أصبح أكبر مشكلات الأمراض النفسية إلحاحاً في النصف الثاني من القرن العشرين، وقد داهم البلدان الغنية والفقيرة على حد سواء، كما لم يفرق بين المجتمعات المتطرفة النشطة وتلك التي ما زالت تحبو وتنمو وتطور فكريأً وماديأً وحضاريأً. لقد أضحي انتشار الإدمان في معظم البلدان عبر النظم السياسية والاقتصادية المختلفة أحد أهم المشكلات الاجتماعية التي تتحدى الفهم والعلاج وتلتقي بظلالها في صورة الخسائر البشرية والمادية والأخلاقية الواسعة.

(\*) المُذمّنات : تتضمن المخدرات مثل الكحول والحسبيش والهيروبين والكوكايين وحبوب الھلوسة وغيرها بالإضافة إلى بعض السلوكيات المقبولة اجتماعياً إلى درجة أكبر من المخدرات وتشمل التدخين وإدمان الطعام وإدمان القمار، وتشترك جميعاً في أنها سلوكيات قهرية تشغل القسط الأكبر أو كل الحياة اليومية والذهنية للشخص الذي يعاني منها وتؤدي إلى مضاعفات جسمية بالإضافة إلى آثار ضارة على أسرته ومجتمعه.

(\*\*) طبيب الأمراض النفسية - مستشفى راشد بدبي.

لقد وجدت «المُدمَّنات» منذ بدء التاريخ وكتب عن استعمالها وأثارها قديماً المصريين والإغريق وشاع استعمالها حتى بدأت الأديان تحرمها فتحولت عبر العصور من وسائل للهو والتسلية إلى ناقص أخلاقية شديدة. وتحول الإدمان إلى سلوك غير معلن يدمغ صاحبه من حوله ويحوله إلى مجرم أو معتوه أو شخص غير جدير بالاحترام.

لقد بقي هذا الحكم الأخلاقي حتى يومنا هذا وساهم مساهمة فعالة في اعاقة التقدم تجاه حل المشكلة ومواجهتها. لقد انسحب المدمن وخاف من القانون وحكم الآخرين فانحرف أكثر مع أولئك الذين يقبلونه وغالباً ما يكونون مثله، وانساحت الأسرة فحكمت على مريضها أو طرده من عضويتها وحاولت أن تؤجل قدر الإمكان إعلان المشكلة ومواجهتها.

مع بداية القرن العشرين بدأت النظرة إلى الإدمان تأخذ بعداً جديداً، لقد تحول الإدمان إلى «مرض»، وبما أنه «مرض»، فلا بد وأن تكون له أسباب عضوية ولابد أن يخضع للعلاج الكيميائي، ورغم أن هذا هو المفهوم الشائع حالياً وظاهرياً حيث لم يعد أحد يجاهر بنظرته السلبية للإدمان والمدمنين، فقد كان له أثر سلبي خطير، لقد ألغى هذا المفهوم المريض من مسئولية إحداث مرضه وأعفاه من مسئولية تغييره فأصبح المريض وأهله ومجتمعه على حد سواء يتربون علاجاً سحيرياً شافياً من الطبيب دون الم أو معاناة أو قرار أو مساهمة فعالة. لقد عجزت النظريات الاجتماعية عن إعطاء انتشار الإدمان تفسيراً مقنعاً وعجز علم النفس حتى الآن عن تحديد الخصائص النفسية والسلوكية التي تؤدي إلى الإدمان تحديداً مقنعاً، وعجز الطب النفسي عن اكتشاف الخصائص البيولوجية التي تميز بين جسم ومخ يلجأ إلى الإدمان وجسم آخر ينجو من ذلك.

ولم يبق لنا إلا أن نفهم الإدمان بصفته سلوكاً تدهورياً ذا مصادر متعددة بعضها يعود إلى الطبيعة التركيبية الخلقية، وبعضها يعود إلى الخلل في النمو والتكون والمعلومات الداخلة إلى المخ، وبعضها يعود إلى أمراض المجتمع الأوسع وانعكاساتها على نفسية الإنسان.

لقد تغيرت النظرة فعلاً في مواجهة سلوك شامل مثل الإدمان وتحولت من النظرة السببية الخطية الضيقية بمعنى طرح سبب واحد سواء أكان عضوياً أو نفسياً أو اجتماعياً لهذا السلوك إلى نظرة أوسع تضع في اعتبارها أن المخ البشري - أعقد أجزاء الجسم ومركز السيطرة فيه - هو عضو يتفاعل مع البيئة طول الوقت وأنه مركز فعلنة المعلومات الأساسي وبالتالي فإن الرسائل التي تصلك مثلها مثل تركيبة الموروث إلى درجة كبيرة في السلوك الذي يصدر عنه.

لنخرج إذاً على بعض الأسباب المحتملة التي تتفاعل فيما بينها قبل حدوث الإدمان وتؤدي بصاحبها إلى البداية والاستمرار في هذا السلوك.

### ما قبل البداية : أسباب الإدمان :

#### أولاً : النظرة الاجتماعية :

لقد ثبت ارتباط الإدمان بالعديد من الاضطرابات الأسرية والاجتماعية. ولعل أهم تلك العوامل هي التي تؤثر على كفاءة وفاعلية الفرد وانت茂ه وشعوره بالهوية داخل مجتمعه. على سبيل المثال فالإدمان يهاجم المرأة في مراحل العمل الفاصلة التي تتحدد فيها الهوية المستقبلية إلى درجة كبيرة مثل مرحلة المراهقة ومرحلة منتصف العمر. وهو يهاجم الرجال أكثر من النساء (٥:١) أي الجنس الأكثر تعرضًا لمسؤولية المواجهة والتنافس في الواقع، وهو ينتشر بين أولئك الذين يشعرون بالاختلاف والإحباط مثل الأقليات أو أعضاء الطبقات الفقيرة في المجتمع، وهو ينتشر متزامناً مع انتشار البطالة وينتشر بين الأسر المخطمة التي يتغيب فيها جسمياً أو نفسياً أحد الوالدين - أو كلاهما، وتلك الأسر التي يعاني فيها أحد الأبوين من الإدمان.

لقد ثبت أيضاً أن الإدمان ينتشر ويتزايد كلما توفرت المواد المخدرة بحيث أصبحت نسبة إدمان الهرويين بين الشباب في المجتمع مثل هونج كونج الذي يتوفّر فيه بثمن زهيد حوالي ٨٪ - ١٠٪، ولنفس السبب فإن الإدمان ينتشر بين تلك الفئات التي تجد المخدر أمامها بسهولة مثل أعضاء الهيئات الطبية.

لقد حاولت الكثير من النظريات الاجتماعية أن تصور الدمن على أنه الشخص الباحث عن الإثارة والتجربة الجديدة، أو أنه الشخص التاثير المثالي، أو أنه ذلك الأناني الذي لا يخرج عن حدود ذاته، أو ذلك الإنسان الذي يفشل اجتماعياً أو الخجول غير القادر على مجاراة الآخرين. ولكن أياً من هذه التصورات كان فضفاضاً بحيث انطبق على العديد من من لم يلجأوا إلى الإدمان وفي نفس الوقت ضيقاً بحيث تضمنت حلقة الإدمان الكثرين من لم تبد عليهم أي من هذه الخصائص السلوكية.

وعلى صعيد آخر فإنه بالإمكان أن نلوم المجتمع على إدمان أفراده حين نرى التقدم الاجتماعي والحضاري والتكنولوجي وقد فشل في احتواء المشكلة بل ربما زادها حين خلق أقلية جديدة من المفتربين أو المتبذلين الذي لم يستطعوا مجاراة الخطوة التنافسية السريعة والتزاحم والتسابق جرياً وراء المال والجاه بشتى الأساليب. وفي أماكن أخرى فإن الرفاهية المادية قد أدت إلى تفاقم المشكلة عن طريق توفير المأكل والملابس والمسكن لجيوش من العاطلين أو

القاعدية الذين لا يجدون ما يفعلونه بحياتهم سوى السعي وراء المواد المخدرة ينسون بها واقعهم الأجواف المؤلم.

يحتاج كل عامل من هذه العوامل إلى دراسة اجتماعية تفصيلية تحديد دوره الفعلي في انتشار الإدمان، وهي تنبه مجتمعه إلى ضرورة المواجهة الشاملة لمشاكل الإدمان قبل حدوثها وذلك من قبل كافة المؤسسات الاجتماعية المعنية بتقدم الإنسان وتطوره.

### ثانياً: النظرة النفسية :

رغم جاذبيتها فإنه يصعب دائمًا إثبات النظريات النفسية أو رفضها وهو ما جعلها دائمًا على طرق نفيض ومواجهة من الآراء العضوية المجردة القائمة على التجربة العملية أو الإحصائية، ولكن وجهات النظر النفسية تستمد قوتها من تماسکها الداخلي وتطابقها مع الحقيقة الشخصية الداخلية التي يستثمرها الإنسان حين ينظر للداخل.

اعتقد فرويد أن الإدمان يعكس توقفاً حدث نتيجة نقص في الإشباع الغريزي الفمي قابله الطفل في مرحلة الطفولة الأولى، هذا التوقف يؤدي فيما بعد إلى محاولات دائمة لهذا الإشباع الغريزي الذي لم يكتمل أثناء النمو بخاصة تحت تأثير الظروف الضاغطة. اعتبر المنظرون من أعضاء مدرسة العلاقة بالموضوع على تركيز فرويد وإصراره أن النقص إنما يكون في إشباع الغرائز ووضعوا الحاجة إلى العلاقة والانتماء والقبول في المقدمة بدلاً من الحاجة إلى الإشباع الغريزي الجنسي، وهذا يعني أن افتقار الإنسان إلى الانتماء العاطفي الطبيعي لآخرين والذي يبدأ في العلاقة بالأبوين منذ الطفولة يشكل نقطة البداية المشتركة في أي من الأضطرابات النفسية وبحيث يعمل العقار في حالة الإدمان كبديل للفشل الواقعي الدائم في إقامة علاقات وانتماءات مستقرة، فيصبح العقار أقرب إلى المريض من حبل الوريد.

هذا المفهوم يفسر ظهور مشاعر الحزن والاكتئاب لدى نسبة كبيرة من مرضى الإدمان حينما يتوقفون عن استعمال العقار مثلاً يفقد المرء عزيزاً فارقه أو ابتعد عنه، وهي نفس المشاعر التي تظهر لدى مدمني القمار حينما يتوقفون عن المقامرة لفترة مما يدل على براءة الخواص الكيميائية للعقار المستعمل من مسئولية إحداث مثل هذا الأضطراب.

ولعل الفشل في إقامة علاقات مستقرة يعود إلى افتقار مريض الإدمان إلى الثقة الكافية بالنفس واحترامها وبالتالي عدم القدرة على تأكيد الذات وإثباتها في المواقف التي تتطلب ذلك. ومن جهة النظر هذه فإن الإدمان يصبح محاولة

لتغلب على المشاعر السلبية تجاه الذات أو الهرب منها أو عقابها والتي تكون نشطة غالباً في لأشعور المريض.

قد ينشأ الإدمان أيضاً كنتيجة مباشرة لضعف سلطة الآنا الأعلى (أو الضمير) التي يكتسبها الطفل من أسرته في أثناء النمو وفي هذه الحالات فإن الإدمان يصبح مجرد جانب من جوانب الانحراف العام والسلوك المضاد للمجتمع.

أما المدرسة السلوكية فقد اتجهت اتجاهها مباشراً في فهم الإدمان ينبع من حقيقة تجريبية معروفة تقول إن السلوك ينحو إلى التكرار والتاكيد والثبات كلما كان ناتجه مرتبطاً بعائد معين إلى الكائن البشري. وهذا يعني أنه كلما ارتبط مثير معين بفعل معين بعائد إيجابي تأكيد السلوك، وعلى العكس من ذلك فكلما ارتبط المثير بالعائد السلبي انتفى هذا السلوك وقل تواتره. على هذا القياس فإن الإدمان يتتأكد حين يؤدي تكرار استعمال العقار إلى تكرار الإحساس بالغيابية السارة المباشرة وللذلة غير المباشرة التي تتبع من انفاس الألم والتتوتر، وهو يتتأكد في نفس الوقت من النتيجة الدائمة لاستعمال العقار وهي إزالة أمراض الامتناع المؤلمة، ويتأكد الإدمان أيضاً حينما يرتبط الكثير من المؤثرات الخارجية مثل المكان والظروف والأشخاص الموجودين وقت استعمال العقار بالراحة الوقتية الناجمة عن استعمال العقار، فتصبح هذه في حد ذاتها مثيرات مستقلة تدفع إلى البحث عن العقار واستعماله.

## ثالثاً : النظرة البيولوجية :

لم يتمكن العلم العضوي من إزاحة الستار عن الاستعداد أو الأخطاء البيولوجية التي تخلق قابلية الإدمان لدى بعض الأشخاص فيما بعد اكتشاف دور الوراثة الكبير في حالات إدمان الكحول.

ولكن الدراسات البيولوجية أثبتت أن عملية حدوث الإدمان بعد بدء استعمال العقار تستتبعها تغيرات فسيولوجية عميقية تصيب الجسم، هذه التغيرات التي تتسبب في حدوث أمراض الانسحاب عند محاولة الامتناع عن استعمال العقار وهي تؤدي إلى الحاجة إلى زيادة الجرعات باستمرار.

لقد ثبت أن إحداث الإدمان ممكن في حيوانات التجارب بإضافة المواد المخدرة بانتظام إلى طعامها أو شرابها. كذلك ثبت أن الجسم يقوم بصناعة مواد مزيلة لل الألم مثل الأفيون ومزيلة للقلق مثل المهدئات. هذه الاكتشافات الجديدة تطرح الاحتمال القائل إن خلاً أساسياً في تنظيم مستويات هذه المواد قد يكون مسؤولاً عن استعداد الجسم للإدمان الخارجي بخاصة وأنه قد ثبت أن لهذه

المواد التي يصنعها الجسم علاقة كبيرة بتنظيم العواطف وحالات الاكتفاء الحسي والعدوان.

### التاريخ الطبيعي للإدمان

من بين كل ثلاثة من الشباب في سن المراهقة يجرب واحد على الأقل المخدرات مرة أو عدة مرات في حياته، وتكون البداية في أغلب الأحوال تحت تأثير ضغط مجموعة الأصدقاء التي يحاول الشاب الانتماء إليها والشعور بقيمتها وسطها. تكون التجربة ثمناً للانتماء والإحساس بالرجلة والتفاخر وسط الآخرين.

وتبدأ التجربة عادة بالتدخين ثم الخمر ثم الحشيش ثم الهيرويين والحبوب المنومة والمهدئة بعد ذلك وفقاً لهذا التتابع. من بين هؤلاء المجربيين تتدحر نسبتاً غير معروفة إلى حياة الإدمان بناء على تغلب الظروف المهيأة على عوامل الجذب نحو السواء.

ويتأكد الإدمان حينما تصبح محاولة الامتناع مصحوبة بأعراض الانسحاب التي تدفع المريض دفعاً لإعادة استعمال العقار.

رغم ذلك يتوقف ما بين ٢٠ - ٤٠٪ عن استعمال المخدرات من تلقاء أنفسهم بدون علاج أو تدخل، بينما يموت ٢ - ٣٪ سنوياً من مضاعفات الإدمان. أما الأغلبية الباقية فتعيش حياة هامشية تتركز في تدهور الأخلاق والمثل والعمل والكفاءة والتكيف والأسرة بدرجات متفاوتة تعتمد على درجة الإدمان ونوع الشخصية. غير أن تأثير الإدمان على حياة المريض يختلف بين شخص وأخر، فقد ميزت الأبحاث ما بين أربعة أنواع من الاتجاهات والسلوك المتعلق بالإدمان يمكن وصف أصحابها كما يلي:

- ١ - المدمن المستقر (٣٢٪) وهو الذي يمارس عادة الإدمان وحده في السر ولا تؤدي به إلى مضاعفات عائلية أو عملية محسوسة وهو يبتعد عن عالم الجريمة ولا يميل إلى الخلط بين أنواع المخدرات، وكثيراً ما يكون رجلاً عاملاً ورب أسرة.
- ٢ - المدمن المتدحر (١٧٪): وهو ذلك الذي لا يعمل ويبؤمن عادته عن طريق الجريمة ويعاني من مضاعفات الجسمية ويعيش منغمساً في عالم الإدمان.
- ٣ - المدمن المنعزل (٢٩٪): وهو يعيش ويمارس الإدمان وحده منعزلاً، وهو يختلف عن المدمن المستقر في أنه لا يعمل ويختلف عن المدمن المتدحر في عدم إقدامه على الجريمة.
- ٤ - المدمن الذي يعيش بين عالمين (٢١٪) : عالم الإجرام من ناحية وعالم

السواء من ناحية أخرى.

ينتقل مريض الإدمان في أحياناً كثيرة من مادة إلى أخرى حسب توفرها مثل الانتحال من الheroine إلى الكحول أو يستعمل عدة مواد مخدرة في نفس الوقت مثل الحبوب المخدرة والكحول والهيروين حين يجده وهي الصورة الشائعة حالياً، وقد يمر بفترات طويلة أو قصيرة من الامتناع التلقائي يعود بعدها إلى الانتحال مدة أخرى وهكذا.

وللانتكاس قصته الخاصة فمسبباته في أغلب الأحياناً تقع خارج وعي المريض ولكن البحث المتأني يظهر حدوثه على أثر الشعور بالإحباط أو الاكتئاب أو الغضب (٪٣٠) أو تحت تأثير المواقف الاجتماعية الضاغطة أو ضغط الأصدقاء (٪٢٧) أو تحت تأثير المشاكل والعلاقات الأسرية العاصفة (٪١٥) حيث تؤخذ هذه الخلافات كمبرر للعودة إلى سابق السلوك، وأخيراً فقد تحدث التكسة حتى في حالات الفرح والاحتفال أو في محاولة لاختبار الذات وقدرتها على السيطرة على استعمال العقار.

إن مشكلة الإدمان الحقيقية ليست في الامتناع ولكنها تكمن في حتمية النكسات ولابد وأن تدفعنا السهولة التي تحدث بها إلى تصور حالة الإدمان متى نشأت بصفتها حالة وجودية تمثل في فراغ مستمر في الداخل يحتاج إلى ملئه، فالاحتياج يظل موجوداً حتى مع الامتناع في صورة خواء أو فراغ يُورق صاحبه أحياناً، مهما طال الزمن، وكلما تكالبت عليه الظروف وبالتالي فإن مواجهة مثل هذا الأمر يجب أن تكون شاملة ومستمرة ومتفهمة لا يحبط همتها حدوث النكسات.

## العلاج : دعم الإرادة :

يتوقف الشفاء من الإدمان على امتناع المريض من تناول المخدر كلياً وجزئياً، وهو فعل إرادي بحت يجعلنا نرى الإدمان بصفته أكثر السلوكيات أو الأمراض اعتماداً على قرارات صاحبه وأفعاله. ولكننا نضع العربية قبل الحسان حينما نتصور ضرورة الإرادة والدافع للشفاء في كل حالة قبل بدء العلاج. فكأننا بذلك نطلب من المريض أن يشفى قبل أن نعالجاه. إن الإرادة مفهوم ديناميكي وأساس العلاج هو دعم إرادة المريض ومساندتها لكي يتمكن من الامتناع والاستمرار في الامتناع عن تعاطي المادة المخدرة في مواجهة احتياج قد يضعف بمدورة الوقت ولكنه يظل موجوداً ويعود للنشاط تحت ضغط الظروف. ومهما كانت إرادة المريض قوية فإنه لم يكن ليتقدم إلى العلاج لو لا حاجته لمساعدة إرادته بشتى الوسائل الممكنة.

إن ما نسميه علاج دعم الإرادة\* يتلخص في مجموعة من الإجراءات غير المباشرة، وليس النصيحة الفجة، تكون محصلتها في النهاية:

١ - تنمية الوعي من خلال الطرق الهين بواسطة المعلومات الجديدة، وإصلاح عيوب الشخصية من خلال المواجهة.

٢ - الانتماء لآخرين ذوي ثقل في شعور المريض بالقيمة والاتجاه والهدف في الحياة.

٣ - مساعدة المريض في إثبات ذاته عملياً بشتى الوسائل التي تجعله في النهاية يتخل عن إمكانية النكوص إلى الإدمان.

ولكي تتحقق هذه الأهداف العامة لابد من استخدام أساليب علاجية متنوعة ومتعددة توصل كلها في النهاية إلى توصيل رسالة جديدة.

### (١) علاج أمراض الانسحاب :

يتم بهدف تقليل معاناة المريض الجسمية والنفسية من توقيف استعمال المخدر وهي المعاناة التي تدفعه في أحيان كثيرة للانتكاس تتم هذه الخطوة في المستشفى في أغلب الأحوال وتعتمد أساساً على استخدام العقاقير المثبتة لآثار الانسحاب على الجسم وسحبها تدريجياً.

### (ب) إزالة الدفاعات :

يتقدم مريض الإدمان إلى العلاج وهو يعاني من العديد من الأوهام والدفاعات التي تمنع إرادته من التحرر والفاعلية. هذه الدفاعات تتطلب مواجهة شاملة لإبرازها والتعامل معها، ويتوقف النجاح في المراحل التالية على مدى التقدم في توضيحها للمريض. والأمثلة متعددة:

١ - **وهم القدرة والسيطرة** : يتصور مريض الإدمان وهو في آخر درجات الاعتماد وأصعبها أنه قادر على الامتناع عن المخدر متى أراد وأن الأمر بيده لم يفلت منه أبداً، وهذا القرار لا يأتي أبداً لأنه لا يواجه نفسه بحقيقة فقدانه للسيطرة على نفسه وأن العقار أصبح يتحكم في حياته. وخطوة البداية أن يعي

(\*) أود أن أقدم العلاج النفسي في هذا المقال من خلال مفهوم رحب يعرف بأنه «أي تغيير إيجابي في أعراض مريض نفسي أو سلوكه ينشأ من خلال التفاعل مع معالج مدرب في إطار مناسب».

هذا المفهوم لا يقصر العلاج النفسي على جلسات التحليل حيث يستنقذ المريض على أريكة ويأخذ المعالج دور المستمع السلبي، ولا على جلسات الحوار الفردية أو الجماعية، وإنما يتضمن ذلك ويتعداه إلى كل ما هو نشاط يهدف إلى زيادة الوعي بالنفس والحياة من خلال الآخرين.

المريض ذلك ويتوقف عن إنكار المشكلة لأشعورياً، هذا الإنكار الذي يمتد إلى إلغاء المريض للإحساس بالتدور الذي لحق بحياته والمضاعفات التي لحقت بأسرته.

٢ - عدم الصدق في المواجهة : غالباً ما يحمل المريض إلى العلاج شخصية مناورة مراوغة تتميز بالكذب الذي كثيراً ما يلجأ إليه لكي يتفادى اتهامات الآخرين ولكي يؤمن لنفسه المال اللازم لاستمرار التعاطي وهو ما قد يتطلب منه في كثير من الأحيان ارتكاب بعض الجرائم الصغيرة وأحياناً الكبيرة. ولكي يتحرك العلاج في أي اتجاه لابد أن ينجح المعالجون في كسب ثقة المريض وتعاونه بحيث لا يضطر إلى اللجوء إلى الكذب في التعامل معهم ومع نفسه مرة ثانية. وأبسط الأمثلة على الكذب هو ادعاء الأعراض للحصول على المزيد من الأدوية المهدئة التي تشكل بديلاً عن عقار الإدمان.

٣ - وهم الساق الخشبية : حينما ينكشف تلاعب المريض بنفسه وبالآخرين يلجأ في أحيان كثيرة إلى التخلص من مسؤولية سلوكه بالاعتقاد والتصرف على أنه مريض معتمد وأن على الأطباء علاجه بدون أي مجهود من جانبه وكأنه يعني من تصور دائم أو ساق خشبية تعفيه من تحمل المسئولية تجاه أفعاله ونتائجها مثل الآخرين فإذا اعتدى على شخص ما فذلك لأنه «مريض» مدمn لا يعني ما يفعل وإذا سرق شيئاً فذلك لأنه مدمn لا يستطيع السيطرة على نفسه وهكذا. لابد من كسر هذا الدفاع وتوضيحه لأن المريض يتخذه مبرراً أمام نفسه للكثير من الأخطار.

٤ - إلقاء اللوم : الظروف والصعاب والظلم والإهمال والقسوة قد تدفع المرء إلى الإدمان أو الخطأ بصفة عامة ولكنها لا تعفيه من المسئولية عن سلوكه، وكثيراً ما تختلط هذه الأمور لدى مريض الإدمان الذي يبرر لنفسه الخطأ والاستمرار فيه بناء على ما لاقاه من ظلم ومعاناة. ولكي يتغير ذلك يجب المزج في العلاج بين التقبل المستمر ورفض التبرير والاعتماد المستمر، فلو لم تقدر ظروف المريض وصعوبات حياته نخاطر بشعوره بمزيد من العزلة والوحدة في مواجهة العالم ولو لم ترفض تبريراته ونتائج سلوكه لخاطرنا باعتماده وبالمزيد من السلوك المضاد للمجتمع. والامتداد الطبيعي للحياة في الماضي الظالم هو رؤية الحياة وسلوك الآخرين ودوافع من خلال منظار أسود متتشكك، فلكي يشرع المريض لنفسه استمرار حالة لابd وأن يرى الدنيا من حوله مليئة بالظلم والاضطهاد والنوايا السيئة، فإذا اقترب منه شخص فلداعف خبيث وإذا فعل شخص خيراً فلابد لصلحة خاصة وهكذا، هذه الرؤية المقسمة للعالم تبني العزلة وتبرر الإدمان.

٥ - انتقال الإدمان : الإدمان حالة وجودية كما ذكرنا وقد يأخذ أشكالاً مختلفة والانتقال من شكل إلى آخر من أشكال الإدمان أمر شائع ولا يشكل حركة حقيقة إلى الأمام فكثيراً ما يلجم مدمن الكحول أو الهيروين إلى إدمان المنومات أو استعمال الحشيش بكثرة. لابد من طرق هذه الاحتمالات حتى لا تفرض نفسها على مسيرة العلاج.

### (ج) تأكيد الانتماء وإعطاء القدوة :

لا يمكن أن ننجح في توصيل الكثير من الحقائق المزيلة للمربي عن نفسه وسلوكه ومسؤوليته دون أن ننجح في إقامة علاقة حقيقة معه، لابد وأن ترتبط التوعية بالتفصيل والاحترام وإلا خاطرنا بالمقاومة والانقطاع عن العلاج، يتحقق الانتماء من خلال علاقة علاجية فردية مع معالج ومن خلال جماعة متقبلة يفضل أن تكون من أولئك الذين يعانون من نفس المشكلة وقطعوا شوطاً في العلاج بحيث يحقق تواجدهم قوة جذب للأمام ومثلاً أعلى على إمكانية النجاح والوصول إلى كسب احترام الآخرين من خلال تعديل مسار السلوك.

تحقيق هذه الأهداف من خلال أشكال معروفة للعلاج النفسي يعطي كلاً منها أبعاداً إضافية ومزايا خاصة في المواجهة:

١ - العلاج النفسي الفردي : يضمن استمرار علاقة متميزة مع المعالج تسمح بالتعبير عن أدق مصادر القلق والإحباط، كما تسمح الدراسة الأولية المتأتية لحياة المريض لإزاحة الغطاء عن العوامل التاريخية القديمة التي تحكم في السلوك الحالي.

٢ - العلاج النفسي الجماعي : بالإضافة إلى ما سبق فهو يوسع من قاعدة الانتماء ويدخل روح الجماعة وقوتها في الضغط وتعديل السلوك وذلك حين يزداد التفاعلأمانة ومواجهة ويصبح الانتماء والتنافس من أجل الشفاء قوة جذب بدلًا من اللالانتماء والانسحاب للذين كانوا يصبغان حياة المريض من قبل.

- علاج الأسرة : يحمل الآخرون مسؤوليتهم عن المريض ويظهر دورهم ككل في منع الانهيار عن طريق التوقف عن محاولات الوصاية والسيطرة والتوجيه أو الإفقاء التام عن المسئولية، أو العقاب اللاشعوري أو الإهمال وكلها عوامل تدفع المريض مرة ثانية إلى العودة إلى سابق السلوك.

### (د) تأكيد وجود الذات وتنمية قدرتها :

هذا الجانب من جوانب دعم الإرادة يركز على مفهوم بسيط ولكنه أساس في علاج الإدمان وخاصة والأمراض النفسية بعامة، هذا المفهوم يؤكد أن المريض لن يقدر على التخلص من إدمانه أو مرضه ما لم ينجح في إثبات ذاته وقدرته

واحترامها بحيث يصبح المرض نوعاً من النكوص إلى مرحلة سابقة من عدم النضج أو الرعنون.

وت أكد الذات الذي نعني هنا ليس إقناعاً داخلياً أو شرحاً ولكن عملية بناء فعلية تؤتي ثماراً طبقاً لافعال واقعية واقعية يومية يقوم بها المريض.

تتأكد الذات ويتحقق وجودها بالإنجاز والتفوق في أي مجال، الحصول على شهادة، الالتحاق بعمل، التفوق في هواية، ممارسة الرياضة بكفاءة اكتساب مهارة يدوية أو فكرية أو لغوية جديدة، أو حتى قراءة كتاب لأخره كلها تعد إنجازات تدعم الذات وتقويمها في مواجهة الإدمان.

لذلك لابد أن نساعد المريض طبقاً لظروفه وإمكانياته في هذه الاتجاهات داخل المستشفى واستعداداً لمواجهة الحياة وبعد الخروج إلى الحياة العملية وباستمرار.

إن الوقاية من الانتكاس هي حجر الزاوية في علاج الإدمان وهي بدورها تتوقف على حدوث تعديلات جوهرية في مفاهيم المريض وسلوكه وحياته اليومية تتنازم مع عائد عاطفي مناسب ناجم عن الانتماء إلى جماعة متقبلة من الناس. ولا يمكن أن يتحقق هذا إلا من خلال تعاون الفرد في المجموع بمسئوليّة كاملة ومستمرة.

في النهاية أعتذر للقارئ إن كان قد أصابه التعب إذ شعر أن مواجهة الإدمان وعلاجه على مستوى المجتمع والفرد أمر شاق، وهي الحقيقة التي لا يمكننا تغييرها حتى نعرف المزيد، إن الصعوبة لا ترجع فقط لطبيعة المرض في ذاته ولكنها تعود أيضاً إلى عباء النمو الشخصي والصبر الذي يتطلبه من أولئك الذين يتصدرون لعلاجه، لعل الوعي بالصعوبة لا يوقف الساعين، بل يزيدهم استعداداً ومواجهة عملاً بالدعاء المؤثر:

«ربi الهمني السكينة كي أنتقل ما أستطيع تغييره، وامنحني الشجاعة لكي أغير ما أقدر عليه، وأعطيي الحكمة لكي أميز بين الأمرين».

## **مجلدات «شؤون اجتماعية»**

أصدرت مجلة شؤون الاجتماعية أعداد السنوات الثلاث الأخيرة

في مجلدات فاخرة

المجلد الأول الأعداد ١٣ - ١٦

المجلد الثاني الأعداد ١٧ - ٢٠

المجلد الثالث الأعداد ٢١ - ٢٤

تطلب من مكتبة المجلة بالشارقة - ص. ب : ٣٧٤٥

هاتف : ٥٤٨١٦١

صدر عن جمعية الاجتماعيين

الكتاب الثاني في

سلسلة الدراسات الاجتماعية

نحو

**نظيرية عربية في علم الاجتماع**

الدكتور معن خليل عمر

## ملخصات الرسائل العلمية

### العدوان لدى الأطفال

#### دراسة مقارنة لظاهره بين أطفال الريف والحضر \*

##### أهمية الدراسة :

إعداد  
حسن عبدالفتاح  
الفنجري

تكمّن أهمية الدراسة في اهتمامها بأطفال الريف وأطفال الحضر نظراً للأهمية النسبية لكل من القرية والمدينة حيث يمثلان أكبر تجمعين - في مصر - بالقياس السكاني والاقتصادي والحضاري.

كما تكمّن أهميتها في كون الظروف التي يعيش فيها الأطفال في الريف تختلف عن الظروف التي يعيش فيها الأطفال في المدينة - وإن تشابهت - من حيث اختلافها كمًا ونوعاً وهذا الاختلاف يؤدي إلى إنتاج أنواع من المشكلات المختلفة وبالتالي يختلف شكل السلوك العدوانى ودرجته من الريف إلى الحضر.

\* رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة - ١٩٨٧ (والباحث يعمل أخصائى اجتماعى بمنطقة الشارقة التعليمية - خورفكان).

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية :

- ١ - هل الأطفال في الريف أكثر عدوانية من الأطفال في الحضر؟
- ٢ - هل العدوان الإيجابي أكثر انتشاراً لدى أطفال الريف عن أطفال الحضر؟
- ٣ - هل العدوان السلبي أكثر انتشاراً لدى أطفال الريف عن أطفال الحضر؟
- ٤ - هل الذكور أكثر عدوانية من الإناث في الريف والحضر؟

وقام الباحث بتقديم تعريفات لكل من الريف والحضر، واعتمد التعريف الآتي لمفهوم العدوان:

«السلوك الظاهر والملاحظ والذي يهدف إلى الحق الأذى بالآخر أو بالذات ويعتبر هذا السلوك تعويضاً عن الإحباط الذي يعانيه الشخص المعتمد».

### إجراءات الدراسة :

قامت هذه الدراسة من أجل التحقق من الفروض الآتية :

- ١ - الأطفال في الريف أكثر عدوانية من الأطفال في الحضر.

- ٢ - الأطفال الذكور أكثر عدوانية من الأطفال الإناث في الريف والحضر.

وقام الباحث باختيار عينة لإجراء هذه الدراسة تكونت من ٤٤ طفلاً من الريف والحضر في المرحلة العمرية من ٦ - ١٢ عاماً من ٦ من المدارس الابتدائية في الريف والمدينة واستعان الباحث بالأدوات الآتية :

- ١ - استمارة للاحظة السلوك العدوانى لدى الأطفال.

- ٢ - دراسة الحال.

- ٣ - مقياس السلوك العدوانى للأطفال.

- ٤ - اختبار ذكاء جمعي «رسم الرجل: جودانف - هارس ١٩٦٣».

### نتائج الدراسة :

كشفت نتائج هذه الدراسة أن الأطفال في الريف أكثر عدوانية - بوجه عام - من الأطفال في الحضر بنسبة ٥٣٪ في عينة الريف، ٤٧٪ في عينة الحضر ولوحظ - كذلك - انتشار العدوان الإيجابي لدى الأطفال في الريف ٥٦٪ والحضر بنسبة ٤٦٪.

والعدوان السلبي لدى الأطفال في الريف بنسبة ٤٦٪ وفي الحضر بنسبة ٥٤٪ كذلك أظهرت النتائج ارتفاع درجة السلوك العدواني لدى الأطفال الذكور عن الأطفال الإناث في الحضر بينما لم تظهر الدراسة فروقاً جوهرية في السلوك العدواني بين الذكور والإإناث في عينة الريف.

### مناقشة النتائج :

أيدت نتائج هذه الدراسة صدق الفروض التي افترضها الباحث باستثناء تساوي الذكور والإإناث في الريف في تعبيرهم عن السلوك العدواني.

وبالنظر إلى هذه النتائج يرى الباحث أن هناك عاملين يمكن أن يؤديا إلى وجود هذه الفروق في درجة ونوع السلوك العدواني لدى الأطفال في الريف والحضر وهما:

١ - اختلاف أساليب التنشئة الاجتماعية للأطفال في الريف عن الأطفال في الحضر.

٢ - تفاوت تأثير التغيرات الحضارية التي يتعرض لها المجتمع: ريف - حضر.

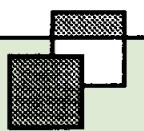
وبالنظر إلى العامل الأول يرى الباحث أن الأسرة في الريف تشجع الأطفال على الإتجاه بالطاقة العدوانية إلى الخارج (خارج الذات وخارج الأسرة) بهدف إيجاد متنفس لتصريفها في الخارج منعاً من انفجارها في داخل ذات الطفل أو داخل الأسرة بين أعضائها وذلك للحفاظ على تمسك الأسرة ووحدتها.

أما في المدينة فنتيجة للحرص - الزائد - من الآباء على مستقبل ابنائهم وشدة تدبرهم في أمور التربية، يؤدي ذلك إلى الحد من سلوك الطفل التلقائي، ولا يجد متنفساً لإفراغ هذه الطاقة - الطبيعية - بشكل صحي. كذلك يستخدم الوالد في المدينة أسلوباً أقل تشدداً فيما يختص بالعقاب البدني بالمقارنة بما هو عليه في الريف لكنه - هذا الأسلوب - يحمل من المعانى ما هو أشد بكثير من العقاب البدنى وذلك بإثارة مشاعر القلق والشعور بالذنب والتهديد بالحرمان من الحب والتخويف من شتى الآثار السيئة التي يمكن أن تقع على الطفل مستقبلاً، فلا يجد متنفساً لتصريف عدوانه فيرتدى إلى ذاته في شكل استجابات مرضية.

كذلك أدى إهمال الأطفال في الريف بالمقارنة بأطفال المدينة، وانتشار الأمية والإحساس بالجهل، واهتمام وسائل الإعلام بالطفل الحضري أكثر من اهتمامها وتوجهها للطفل الريفي، بالإضافة إلى نقص الخدمات الصحية والعلمية للأطفال في الريف، أدى ذلك إلى زيادة العوامل المحبطة والتي تؤدي - وبالتالي - إلى تزايد صدور السلوك العدواني لدى الأطفال في الريف.

وبينبغي الإشارة - أخيراً - إلى أنه إذا كان السلوك العدواني لدى الأطفال في الريف أشد من السلوك العدواني لدى الأطفال في المدينة إلا أن هذا العداون الريفي - إن صح التعبير - نشاط إيجابي (عدوان حميد) على عكس العداون غير الصحي المتمثل في العداون السلبي والتي أثبتت نتائج هذه الدراسة تزايد إنتشاره لدى الأطفال في المدينة.

**ملخصات  
الراسائل العلمية**



## دراسة في سيكولوجية محاولي الانتحار \*

**إعداد**

**د. سامي عبد القوي**

**مقدمة :**

نهى الإسلام الحنيف عن قتل النفس بقوله تعالى:  
**﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾**  
صدق الله العظيم

ان الموت على الرغم من طابعه الكلي حيث لا يعرف التمييز بين عباقرة وسوقة وبين علماء وجهال، أو بين شيوخ وشباب.. الا انه يحمل طابعاً جزئياً، ذلك لأن الموت فردي وشخصي وخاصة، فكل منا لابد وأن يموت هو نفسه، ولا يمكن لأحد أن يموت نيابة عنه. وتحتختلف النظرة الى الموت اختلافاً كبيراً تبعاً لوقف صاحبها ومنطقه، وقد ميز «شيروف» بين ثلاثة

\* رسالة دكتوراه قدمت لقسم علم النفس بكلية الآداب جامعة عين شمس.  
مدرس بقسم علم النفس - جامعة عين شمس.

## **ملخصات الرسائل العلمية**

مفاهيم للموت كما يراها الراشدون، أولها: الموت بوصفه وسيلة يحاول بها الفرد اشتقاء أهداف معينة، وجوانب اشباع من البيئة كما في حالة التهديد بالانتحار، وثانيهما: الموت بوصفه انتقالا إلى حياة أخرى، وثالثهما: الموت بوصفه نهاية تتوقعها.

والموت بالنسبة لن لا يمكنه تحمل الحياة لا يكون الا مهرباً، فالانتحار ليس حلا، والانتحار كما يقول شوبنهاور ينفي الفرد فحسب لا النوع، والمتتحر يريد الحياة ولا يتغير سخطه الا الظروف التي فرضت عليه، ومن ثم فانه لا يتخلى عن ارادة الحياة، وإنما عن الحياة فحسب وبعد الانتحار ظاهرة انسانية صاحبت الانسان منذ وجوده وتشير البحوث الانثروبولوجية الى وجود السلوك الانتحاري لدى الكثير من الجماعات البدائية مثل جماعات الدوبو في جنوب المحيط الباسفيكي. وتختلف مواقف الجماعات الانسانية من السلوك الانتحاري في الهند مثلاً نجده نظاماً مقبولاً من الجماعة حيث تنتحر الأرملة الهندية تأكيداً لحبها ووفائها للزوج الراحل ويتم أثناء مراسم دفن الزوج. أما الأديان السماوية الثلاثة فقد حرمت قتل النفس.

### **أهمية الدراسة :**

تزداد معدلات الانتحار ومحاولته في العالم كله خلال السنوات الأخيرة إذ وصل عام ١٩٧٥ في الدول الاوروبية ١,٤٠٠,٠٠٠ وفي المملكة المتحدة يوجد سنوياً ١٠٠,٠٠٠ حالة محاولة انتحار، وفي أمريكا زادت محاولات الانتحار من ٥,١ لكل ١٠٠,٠٠٠ في عام ١٩٦٠ الى ١٢,٨ لكل ١٠٠,٠٠٠ في عام ١٩٨٠ بزيادة قدرها ١٥٪ وفي الدول العربية بلغت في العراق ٢٠ لكل ١٠٠,٠٠٠ مائة ألف. وفي الأردن ٢٣ لكل ١٠٠,٠٠٠ مائة ألف، وفي لبنان ١,٨ لكل ١٠٠,٠٠٠ مائة ألف، وفي الخرطوم ١٠ لكل ٥٠٠,٠٠٠ خمسمائة ألف حالة، وفي مصر زادت النسبة فقد كانت نسبة محاولي الانتحار ٢,٨ عام ١٩٥٩، لكل ١٠٠,٠٠٠ مائة ألف، بينما تشير الاحصاءات الحديثة أنها بلغت ٢٨ لكل ١٠٠,٠٠٠ مائة ألف.

### **هدف الدراسة :**

تهدف الى محاولة الكشف عن طبيعة المتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بمحاولات الانتحار والكشف عن حجم العدوان لدى محاولي الانتحار باعتبار أن المحاولة تمثل عدواً موجهاً نحو الذات.

### العينة :

شملت العينة الجنسين فبلغت نسبة الذكور فيها ٢٠٪ من العدد الكلي والإإناث ٨٠٪ إذ بلغ عدد الذكور أربعة وعدد الإناث ست عشرة أنثى. وتم اختيار العينة من قسم الاستقبال والطوارئ بمستشفى السويس العام بجمهورية مصر العربية. وكان متوسط أعمار محاوبي الانتحار ٢١,٦٥ عاماً بانحراف معياري ٣,٨٢. وبلغت نسبة المتزوجين ٤٥٪، وغير المتزوجين ٥٥٪ وأغلبهم بين يقرأ ويكتب وبين التعليم الجامعي. ومهنهم بين طالب (٤٥٪) وربة بيت (٢٥٪) فني (٢٠٪) مدرس (٥٪)، محاسب (٥٪). ومتوسط دخل الفرد ٤٨,٢٧ جنيهها شهرياً بانحراف معياري ١٣,٧٤.

### الأدوات :

استخدم في الدراسة خمس أدوات، إذ أعد الباحث استبياناً لجمع معلومات خاصة بالسلوك الانتحاري والتغيرات المرتبطة به، كما استخدم اختبار ايزننك للشخصية واختبار الشخصية الاسقطي الجمعي واختبار اليد الاسقطي، واختبار تفهم الموضوع لقياس النواحي المنسقطة في الشخصية لدى الحالات المتعمرة.

### النتائج :

وجد الباحث ان العوامل الدالة الجوهرية والتي دفعت الى محاولة الانتحار هي:

- ١ - العوامل الشخصية ٥٠٪.
- ٢ - العوامل الدراسية ٤٥٪.
- ٣ - العوامل الاسرية ٤٥٪.
- ٤ - العوامل الزوجية ٤٠٪.

كما وجد أن محاوبي الانتحار أكثر عصبية ولديهم ميلاً أكثر للسلوك الإجرامي من غير المحاوين. كما وجد أن الإناث المحاولات للانتحار أكثر توتراً ويفتقرن للصحة النفسية من الإناث غير المحاولات. كذلك الذكور من محاوبي الانتحار وجد أنهم أكثر توبراً وعصبية وميلاً للسلوك الإجرامي من الذكور غير المحاوين للانتحار.

ويتبين من خلال الدراسة ان المشكلات الأسرية والزوجية والدراسية تلعب دوراً أساسياً في محاولة الانتحار ويسوّيق ذلك استعداداً في الشخصية يتمثل في درجة عالية من التوتر والعصبية واضطراب عمليات الحكم والتفكير.

تدعو مجلة

## شؤون اجتماعية

الباحثين والمهتمين الى الكتابة في المحاور  
والموضوعات العامة التالية

- \* محور النفط والتغير الاجتماعي (ويشمل عملية التغير الاجتماعي وأثر النفط عليها دراسات حول المنطقة).
- \* القانون والمجتمع (على أن يتضمن دراسات تحليلية للقوانين وأثيرها على المجتمع).
- \* البناء المؤسسي الاداري (ويشتمل على بناء المؤسسات وطرق الادارة الحديثة وتطوير الخدمات الادارية).
- \* العمل الاجتماعي (ويشتمل على قضايا العمل الاجتماعي والعمل التطوعي والتعاوني).

ترسل الدراسات والابحاث باسم رئيس تحرير مجلة شؤون اجتماعية  
جمعية الاجتماعيين - الشارقة - ص . ب : ٢٧٤٥  
الامارات العربية المتحدة



## عرض الكتب

**الانسان بين الجوهر والمظاهر \***  
تأليف: إريك فروم\*\*

عرض دكتور  
**بلال الجيوسي\*\*\***

تتجلى ثنائية المادة / الروح القديمة، في علم النفس الحديث والمعاصر على شكل مدارس سيكولوجية متنازعة. فبينما ت نحو بعض المدارس الى اتجاهات مادية اخترالية، فان مدارس اخرى ت نحو - في صورة رد فعل مناقضة - إلى اتجاهات روحية / انسانية تتدرج تحت عنوان: علم النفس الإنساني الذي يؤكد مفاهيم تحقيق الذات والحرية ونفي الاغتراب والفردية والإبداع والعطاء.

\* صدر هذا الكتاب في العدد ١٤٠ من سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأداب، الكويت، أغسطس / ١٩٨٩. والعنوان الأصلي للكتاب في النسخة الإنجليزية: «ان تتملك أو أن تكون»، تقع الترجمة العربية في ٢١٩ صفحة، وينقسم الكتاب الى ثمانية فصول.

\*\* إريك فروم (١٩٠٠ - ١٩٨٠) محل نفسي أمريكي من أصل الماني. طبق نظرية التحليل النفسي على مشكلات الثقافة والمجتمع. حصل على درجة الدكتوراه من جامعة هايدلبرغ بالألماني عام ١٩٢٢. وبعد ان درس في الجامعات الالمانية عدة سنوات استقر في الولايات المتحدة واصبح احد مواطنيها عام ١٩٤٠. له عدة كتب منها: الهروب من الحرية، المجتمع السليم، تشريح النزوع البشري للتدمر... الخ.

\*\*\* وزارة التربية والتعليم بدولة الامارات - قسم رياض الاطفال

## **عروض الكتب**

وكتاب «إريك فروم» الذي نعرض له اليوم يندرج في هذا المنحى الأخير، ويسعى من خلال نقد سيكولوجي اجتماعي اخلاقي للعصر الصناعي - وما نجم عنه من انماط في الحياة وتشوهات في الشخصية الإنسانية تتمركز فيما يسمى النمط التملكي الى بناء رؤية طوباوية متفائلة لمجتمع يتحرر فيه الإنسان من أغلال التملك لينطلق في رحاب الكينونة وتحقيق الذات. وهذا التغيير العميق شرط البقاء المادي للجنس البشري. إن المسألة - إذن - ليست مجرد تحسينات في الوضع الإنساني، وإنما انقاذه من كارثة محققة.

### **خيبة العصر الصناعي :**

يرى «فروم» أن العصر الصناعي أخفق في تحقيق وعده بالثروة والرفاهية - وبالتالي السعادة - للجميع، وأخذ الناس يدركون جوانب هذا الافتراق التي يمكن ان تلخص بعضها كمالي:

- إن إشباع كل ما يعني للناس من رغبات ليس هو السبيل للسعادة.
- لقد تبدد حلم الحرية وغدا الناس تروساً في آلة بيروقراطية تصاغ مشاعرهم وافكارهم واذواقهم رغمًا عنهم.
- تزايد الهوة التي تفصل الأمم الفنية عن الأمم الفقيرة.
- المخاطر الايكولوجية والتلوية الناجمة عن التقدم التكنولوجي.

لقد دفع العصر الصناعي ذاته، فحمل جرثومة فنائه في المسلمات النفسية التي انطلق منها وهي اللذة والمتعة والانانية. فتلك المسلمات - التي كان يفترض ان توصل الى مجتمع يرفل في اثواب السعادة - هي التي اثارت الجشع والحسد والحداد والعداون، والتكنولوجيا المعاصرة التي كان هدفها تقديم مزيد من الراحة للإنسان وتحسين نوعية حياته هي ذاتها التي تهدد هذه الحياة وتلك الراحة.

### **نمطان وشخصياتان :**

يتبني «فروم» تحليلًا ثنائياً يشخص علة العصر الصناعي ويقدم الحلول للمشكلات التي تهدد الإنسان. فهو يتقصى نمطين من الحياة قديمين جداً هما: التملك والكينونة، ويرى ان المعلومات التجريبية الانثربولوجية المستمدّة من التحليل النفسي تدل على أن التملك والكينونة طريقان اساسيان لخبرة الحياة، وان القرة النسبية لأحدهما او للأخر هي التي تحدد الفوارق بين شخصيات الأفراد، والانماط المختلفة للشخصية الاجتماعية.

وكل ما يهم في نمط او اسلوب التملك هو حصولي على الملكية وحقى غير المحدود في المحافظة على ما حصلت عليه، وهذا الاسلوب يستبعد الآخرين ولا يقيم اعتباراً لهم، ولا يتطلب مزيداً من الجهد من جانبي للاحتفاظ بملكتي او لاستخدامها استخداماً منتجأً. هذا السلوك يحول كل الموجودات وكل الناس الى اشياء ميتة خاضعة لسلطة اخرى. في نمط التملك لا توجد علاقة حية بين الشخص وبين ما يملكه. فهو وما يملكه اشياء، وهو يملكونها لأن لديه القوة التي تمكنه من جعلها ملكاً له. ولكن هذه الاشياء تملكونه ايضاً لأن احساسه بهويته وصحته العقلية يتوقف على ملكيته لها (ولاكبر عدد ممكن من الاشياء). إن نمط الملكية - كما يقول فروم - لا يقوم على صيورة حية ومثمرة بين الذات والموضوع، وإنما هي علاقة تجعل من الذات والموضوع اشياء والعلاقة بينهما علاقة موات وليس علاقه حياة. (ص ٧٩ - ٨٠).

اما نمط الكينونة فشروطه الاساسية هي الاستقلالية والحرية وحضور العقل النقدي. ويتجلى هذا النمط في النشاط الإيجابي الفاعل. وليس هذا النشاط مجرد انشغال ظاهري وإنما هو نشاط داخلي واستخدام مثمر للطاقة الإنسانية. ونشاط الإنسان - بهذا المعنى - يدل على التعبير عن الملكات والقدرات والمواهب، ويعني - أيضاً - النمو والتدفق والحب وتجاوز سجن الذات المزعولة، والشفف والإإنصات والعطاء\* (ص ٩٢).

والعلاقة بين النمطين عكسية. فلا يمكن ان ينمو نمط الكينونة إلا بمقدار ما يتقلص نمط التملك الذي هو نمط اللاكينونة، اي بمقدار ما نكتف عن تلمس امننا وهويتنا في التعلق بما نملك والتعود عليه والتشبث بذواتنا ومتلكاتنا ومقتنياتنا. (ص ٩٣).

يربط «فروم» بين نمط الكينونة ومفهوم الاغتراب وهو مفهوم طالما اهتم به في كثير من كتاباته. ويجد الرابطة بينهما في مبدأ الفاعلية أو النشاط الذي ورد في تعريف نمط الكينونة، ويرى ان النشاط الذي ينتمي إلى هذا النمط هو نشاط غير مفترض يشعر فيه المرء بأنه هو الفاعل لنشاطه وهذا النشاط عملية ولادة، عملية انتاج شيء، وعلاقة صاحبه به علاقة موصولة، إنه تعبير عن طاقاته

\* يتضح من وصف اسلوب الكينونة هنا، وفي مواضع أخرى من الكتاب، التشابه الشديد مع نمط تحقيق الذات الذي قدمه «ابراهام ماسلو».

## عروض الكتب

وتجل لقدراته. انه نشاط مثير، والشخصيات المثمرة قادرة على تنشيط مقومات الحياة في كل ما تلمسه أيديهم.

قد يتبرد الى الذهن ان «فروم» يتحدث عن ملكية المال والمتعاف فقط، ولكن الأمر ليس كذلك. فالتملك نمط يتسلل الى كافة جوانب الحياة المعرفية والعاطفية والاجتماعية فيطبعها بطابعه: فاللغة قد تتأثر بهذا النمط والتعلم والتذكر والحب... الخ. فالكاتب - على سبيل المثال - يرى ان طريقة معينة في التعلم قد تنتهي الى اسلوب التملك كذلك التي يمارسها الطالب وهو يحفظ ويحشو ذهنه بالمعلومات ويحاول تذكراها ما أمكن. ان المحتوى الذي يتعلم لا يصبح جزءاً لا يتجرأ من نظامه الفكري الفردي يغنيه ويوسع آفاقه، إنه - عوضاً عن ذلك - يحول الكلمات التي يسمعها الى تجمعات فكرية ثابتة أو نظريات يخترنها كما هي. أما عندما يكون التعلم وفق اسلوب الكينونة فان الطالب لا يكون سليماً، فالموضوعات التي يتعلمها تشغل باله، إنه ينصت ويستمع ويستقبل ويتجاوز بطريقة مثمرة وإيجابية ونشطة. ومثل هذا التعلم - بطبيعة الحال - لا يمكن ان يسود الا اذا كانت المادة المتعلمة تقدم مادة فكرية منبهة للعقل.

والذكر ايضاً يمكن أن يكون تملکياً او كينونياً - إذا جاز التعبير - فوفقاً لاسلوب التملك يكون التذكر مبنياً على روابط ميكانيكية تماماً، كأن ترسخ الصلة بين الكلمة والكلمة التالية لها على أساس التكرار او أن تكون الصلة منطقية خالصة كالصلة بين الأصدقاء... الخ.

اما وفقاً لاسلوب الكينونية، فالذكر استعادة حية للكلمات والأفكار، للمناظر والرسوم والأصوات والموسيقى. إن التداعي الحر في التحليل النفسي الفرويدي هو أحد أوضح الأمثلة على التذكر الذي ينتمي لنمط الكينونة.

يمضي «فروم» في تطبيقاته على مجالات التخاطب والقراءة والسلطة والحب ليميز فيها بين نمطيه الاساسيين، ويظهر انها يمكن ان تمارس وفقاً لأحد هما.

يثير الكاتب في هذا السياق السؤال الكلاسيكي الشهير: هل الإنسان ميال بطبيعة الى الانانية والكسل بحيث لا يعمل الا مدفوعاً ب حاجز الربح المادي او تحت ضغط الحاجة البيولوجية او الخوف من العقاب؟ وواضح ان السؤال ذو صلة وثيقة بثنائية التملك والكينونة. وذلك انه اذا كانت الإجابة عن هذا السؤال بالايجاب فان فكرة الكينونة تبدو مصطنعة وزائفة خصوصاً في جوانبها التي تتعلق بالمشاركة والعطاء والتضاحية. لكن المؤلف يستبعد هذه الإجابة ويمضي الى

## عروض الكتب

ان كلا من أسلوبي التملك والكينونة استعداد كامن في الطبيعة البشرية، وأن الحافز البيولوجي للبقاء يميل لتضخيم الجانب التمكni فيينا ولكن ذلك لا يعني ان الكسل والانانية هي النزعات الفطرية الوحيدة لدى الانسان. ففي داخلنا - نحن الكائنات البشرية - رغبة عميقة ومتصلة لأن نؤكد كينونتنا ونعبر عن ملكاتنا العقلية والروحية ونشعر وننتهي الى المجموع. وللتدليل على جيلية النشاط في الكائن الحي يورد «فروم» مجموعة من الشواهد، لقيام بعض الحيوانات بمهام شاقة دون عائد مادي، وجود النشاط في خلايا الاعصاب، وجاذبية العمل والدراسة اذا تعد ما بطريقة معينة... الخ.

بعارة أخرى لا تخلو الجلة الإنسانية في الواقع للعطاء، والحب والتضحيه والنشاط.

إن إخماد هذه الدوافع وتغلب الدوافع السلبية عليها يعود إلى سيادة النمط التمكni وما يتربى عليه من تعويد الناس على التحرك بأغراط وامتيازات مادية.

يرى «فروم» ان في البشر مجموعتين متقابلتين : تجسد الاولى نموذج الكينونة والآخر نموذج التملك في امضى واضح صورة. غير ان المجموعتين معا لا تشكلان الا نسبة ضئيلة من مجموع البشر الكلي أما الغلبية الساحقة من البشر فان لديها إمكانية حقيقية في ان تكون هذا النمط أو ذاك، وظروف البيئة هي التي تحدد أي الاتجاهين يغلب وايهما يقمع.

### **إنسان جديد ومجتمع جديد :**

ذلك هي المسالة إذن. لقد أرجع العصر الصناعي النمط التمكni على حساب نمط الكينونة، وأخذ هذا النمط يهدى بتداعياته البشرية كلها، فهل هناك ثمة طريق، لاستثارة دوافع الكينونة وجعلها تطبع بطبعها كل شيء في حياتنا.

يصور «فروم» هنا رؤية طوباوية تستند الى تحليله السابق والافكار المشتركة بين المفكرين الانسانيين الراديكاليين التي يمكن تلخيصها كما يلي :

- إن الإنتاج يجب أن يكون في خدمة الاحتياجات الحقيقة للناس لا النظام الاقتصادي.

- إن علاقة جديدة يجب أن تقوم بين الناس والطبيعة، علاقة تعاون وليس علاقة استغلال.

- إن العداء المتبادل يجب أن يحل محله التضامن والتكافل.

## عروض الكتب

- إن الهدف في كل اشكال التنظيم الاجتماعي يجب ان يكون صالح البشر وسعادتهم لاشقاءهم.
- إنه يجب العمل من أجل الاستهلاك الرشيد الذي يزيد سعادة الإنسان، وليس العمل من أجل أقصى وأكبر استهلاك ممكن.
- إن الفرد يجب ان يكون ممساهاً نشيطاً إيجابياً لا سلبياً في الحياة الاجتماعية.

ويبدو أن المنقد الوحيد لنا من كارثة سيكولوجية واقتصادية هو احداث تغيير اساسي في الشخصية الإنسانية من نمط التملك الى نمط الكينونة. وفي رأي «فروم» فإن مثل هذا التغيير يمكن إحداثه اذا توافرت الشروط التالية:

- ١ - المعاناة، مع الوعي بانتها نعاني
- ٢ - الكشف عن الأصل في الحالة السيئة التي بسببها نعاني
- ٣ - أن نتبين أن ثمة مخرجاً من حالنا تلك
- ٤ - أن نقبل فكرة أنه لكي نتجاوز تلك الحال فإنه يجب علينا ان نتبع طرائق معينة في المعيشة، وان نغير ممارساتنا الحياتية الراهنة اذا تحققت هذه الشروط فان مهمة المجتمع الجديد تتلخص في تنشئة الإنسان الجديد، تنشئة الكائن الذي يتميز بناء شخصيته بمميزات نور بعضها فيما يلي :
  - الإحساس بالامان وتكامل الشخصية والثقة القائمة كلها على الإيمان يكينونته وحاجته للانتماء، والشفف والحب والتكافل مع العالم المحيط به، لا لشهوة التملك والاستحواذ، واحتواء العالم.. ومن ثم التحول الى عبد لمقتباته.
  - الفرحة التي تغمر الإنسان حين يعطي ويشارك، وليس حين يستغل او يكتنز.
  - تنمية قدرة الإنسان على الحب، مع تنمية قدرته في الوقت نفسه على التفكير النقدي غير الانفعالي.
  - بند عشق الذات، والقبول بالحدود المأساوية الكامنة في حالة الوجود الإنساني.
- كما ان على المجتمع - باضافة الى مهمة تنشئة إنسان الكينونة ان يواجه جملة مشكلات بالإجراءات التالية :
  - التخلی عن هدف التنمية غير المحدودة والأخذ بفكرة التنمية الانتقامية، دون المخاطرة بوقوع كارثة اقتصادية.

- خلق شروط عمل، ومناخ روح عام يجعل الرضا المعنوي والنفسى أساساً للحافز الفعال، وليس المكافأة والأرباح المادية.
- تشجيع التقدم العلمي بدون أن تتحول التطبيقات العملية إلى خطر على الجنس البشري.

يتطلع «فروم» إلى إنشاء علم جديد. فإذا كان القرن السابع عشر قد شهد إنشاء علم حل معضلات التكنولوجيا على أساس ان ملاحظة الطبيعة ورصدها ومعرفتها هي الشروط الازمة للهيمنة عليها، فإن العلم الجديد المطلوب الان هو علم إنساني لدراسة الإنسان وقضايا المصيرية، يكون أساساً لعلوم وفنون تطبيقية في مجال إعادة البناء الاجتماعي.

في المجتمع الجديد لا تعيش الكائنات البشرية في حالة من الفقر الذي يهدد أدميتها، ولا كائنات استهلاكية. ان الاستهلاك المرضي ينبغي ان يتوقف في سبيل استهلاك صحي في اطار اقتصادي صحي. والخطوات الحاسمة الاولى لتحقيق هذا الهدف هي توجيه الانتاج من اجل نوع من الاستهلاك الرشيد الذي سيتجه الناس نحوه اذا احس عدد متزايد منهم بالرغبة في تغيير انماطهم الاستهلاكية وعلى الدولة في هذا الإطار دعم انتاج السلع والخدمات المرغوب فيها الى ان يصبح انتاجها مربحاً.

إن على المستهلكين - في هذا المجال - ان يدركوا قوتهم وان يعوا الآتي :

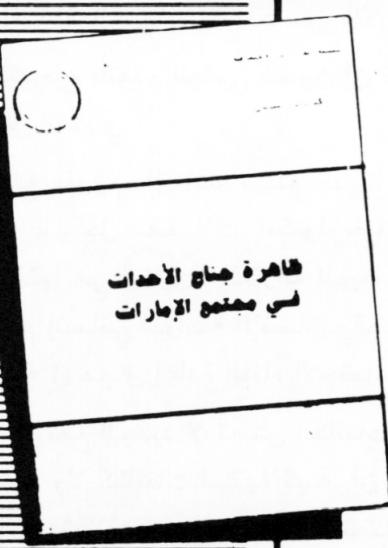
- ضرورة احتجاجهم اللا شعوري جزئياً، ضد السعار الاستهلاكي.
- تنظيم انفسهم باسلوب حي على نحو يمكنهم من مقاطعة البضائع التي لا تندرج في الاستهلاك الصحي.

يقدم «فروم» عدة تحليلات ومقترنات لمسائل الديمقراطية الصناعية وحل مسألة اغتراب المشاركين في العمل والصمود أمام خلق الرغبات وال حاجات بواسطة الاعلانات والدعائيات.

إن توليفة جديدة من العنصر الروحاني الخلقي والتقدم العقلاني العلمي هي المنفذ من مأذق التملك والتسويق والاستهلاك وكل مصاحباتها الخلقة المزدوجة إلى يوتوبية الكينونة التي يحقق الإنسان فيها ذاته ويدرك قدراته الخلاقة والجميلة لحياة خصبة ومثمرة.

صدر للآن عن  
جمعية الاجتماعيين

أول كتاب في  
“سلسلة الدراسات الاجتماعية”



ظاهره هناخ الأحداث  
في مجتمع الإمارات

---

أحمد د راسه عن ظاهره هناخ الأحداث  
أشمل دراسة صدرت في الإمارات

---

الكتاب متوفر في المكتبات

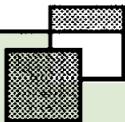
بورص

مؤسسة البيان للصحافة والطباعة والنشر

ص.ب : ٢٢١٠ - هاتف : ٤٤٤٤٠٠

دبي - الإمارات العربية المتحدة

## عرض الكتب



### الإبداع العام والخاص

تأليف: الكسندر روشكا

ترجمة د. غسان عبدالحفي أبو فخر

عرض دكتور  
نصر عباس \*

صدر هذا الكتاب برقم ١٤٤ من سلسلة (عالم المعرفة) عدد ديسمبر ١٩٨٩م عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب بالكويت، ضمن اهتمامات المجلس بنشر المؤلفات والترجمات الفكرية والإنسانية التي تعالج جوانب مهمة ذات صلة مباشرة بالإنسان العربي، استهدافاً لربطه بأحدث التيارات الفكرية والثقافية المعاصرة، ومحاولة تأسيس كيان ثقافي وفكري متوازن له قائم على النظرة العلمية الموضوعية لواقعه وحياته، بغية تلمسه لجوانب متعددة من المعرفة والعلوم المتباينة.

الكتاب في مجلمه يقع في حوالي المائتين وأربعين صفحة يرتكز فيها البحث على موضوع الإبداع ضمن محاور متعدد سنشير إلى بعض ملامحها تواً.

\* وزارة التربية والتعليم - بدولة الإمارات العربية المتحدة.

### المؤلف :

مؤلف الكتاب (الكسندر روشكا) روماني الأصل، كان مولده في عام ١٩٠٦ تحصل على أولى شهاداته الجامعية من جامعة كلوج نابوكا برومانيا، ومن ثم نال درجة الدكتوراه في الفلسفة في عام ١٩٣٠ م حول موضوع رئيس هو (قياس الذكاء والضعف العقلي) وعمل في سلك التدريس الجامعي في الجامعة ذاتها وبقي فيها حتى عام ١٩٧٦ م حيث أحيل للتقاعد.

ضمن مساره الوظيفي وممارساته العملية في حقل العلوم النفسية، عمل مديرًا لمعهد علم النفس في أكاديمية رومانيا بالعاصمة بوخارست في الفترة من ١٩٦٥ وحتى ١٩٧١ م.

برغم تعدد اهتماماته ودراساته الاجتماعية والفكرية إلا أن روشكا ارتكز في معظم ابحاثه الأخيرة ومنذ الستينات على موضوع الإبداع، وظهر له في إطار هذا الاهتمام عدد كبير من الأبحاث والكتب والمقالات، كان كتابه (الإبداع العام والخاص) واحدا منها، الذي يُعد في حقيقته مجموعة ابحاث قام بها المؤلف على مدى خمسة عشر عاماً، هي حصيلة تجاربه في حقول الإبداع، ومحاولاته اكتناه بل تأصيل نظرية موحدة للإبداع، تتضع المهم أمام إشكالية تكوين الاستعدادات واكتشافها بل تكوينها ومن ثم امكانية ابداع الجماعة الذي هو محور رئيس لكتاب برمته.

### المترجم :

مترجم الكتاب هو الكاتب غسان عبدالحي أبو فخر من مواليد سوريا في عام ١٩٥٢ م، تحصل على درجة دكتوراه في الفلسفة (تخصص علم النفس) من جامعة كلوج نابوكا برومانيا في عام ١٩٨٢ م وعمل من ذلك الحين أستاذًا بجامعة دمشق، وقد تعددت ابحاثه ودراساته حول محور الإبداع وضمن كثير من الجوانب التي كانت مثار اهتمام روشكا في كتابه.

### الخطوط الرئيسية لكتاب :

يتمحور الكتاب حول محاور عدة، لكنها تتصل في مجملها لتحديد معالم قضية واحدة ومحدة في قضية الإبداع.

أول تلك المحاور ما يشكل خطأً مهماً من خطوط التواصل بين الابداع وواقع

العصر، ويحصل بذلك المحور التالي ما يحدد قنوات العطاء بين الإبداع والشخصية المبدعة، بوصف ذلك صورة من صور النتاج والخلق، وصلة ذلك - ضمن إطار المحور التالي - بالتهيؤ للإبداع ومتطلباته، ومن ثم العلاقة الوطيدة بين الإبداع وأشكاله وأنماطه، والبنية الجماعية، ومدى ما لذلك من تأثير في شخصية المبدع وتركيبته العمرية والتربوية وغير ذلك.

### تفصيل :

في جزء أول يتناول روشاكا قضية الإبداع بوصفها إحدى مشكلات الواقع المعاصر المهمة ومتعددة الأبعاد، ذلك لاتصالها المباشر بالواقع النفسي لإنسان العصر، بل هي ذات صلة وطيدة بواقع التطور الذي حاصل بأوجه الحياة كافة، ويبدو غريباً - لكنه ذات بعد رؤيوبي عميق - في هذا المقام أن يربط علماء النفس جوانب التصور والحضارة وما حققه العالم من تقدم تكنولوجي وغزو للفضاء وغير ذلك، بمفهوم الإبداع، وذلك بفعل التأثير المباشر والعميق الذي مس جوهر الإنسان وبدأ في تغيير نظرته للحياة وطرائق تعامله معها.

وفي استعراضه لفكر العلماء والمتخصصين في هذا الحقل يرتكز حديث روشاكا في هذا المحور على تأكيد النزعة الفردية لدى كثير من أصحاب النظريات بهذا الصدد وهي في مجلتها تنطلق من كون الإبداع عملية فردية ذاتية ليس للجماعة أي دور فيها سوى احباط لقدرات الفرد، وعليه فإن روشاكا يضع هذا في مجلمه تمهيداً للانطلاق لنظريته في التحدث عن جماعية الإبداع أو الإبداع الجماعي.

ومع تعدد نظريات العلماء ورؤى الباحثين المختلفة يتبدى لقارئ كتاب روشاكا أن الإبداع محصلة علاقة تلاحمية بين الفرد ومحيطة برمه، ولهذا يأتى «روشاكا» على تعريف جامع للإبداع يبدو هو المحور الذي تدور حوله قضايا مؤلفه بشكل عام.

يقول «روشاكا»: (يمكن اعتبار الإبداع وفق تعريف مبرمج الوحيدة المتكاملة لمجموعة العوامل الذاتية والموضوعية التي تقود إلى تحقيق إنتاج جديد وأصيل وذي قيمة من قبل الفرد أو الجماعة) (ص ١٩). ثم يردد قائلاً:

(وسنعتبر وفق سياق بحثنا ان الإبداع حسراً هو النشاط أو العملية التي تقود إلى إنتاج يتصف بالجدة والأصالة والقيمة من أجل المجتمع، أما الإبداع

معناه العام (الواسع) فهو إيجاد حلول جديدة للأفكار والمشكلات والمناهج....الخ).

في جزء ثان يستعرض «روشكا» بعض جوانب الإبداع ومظاهره وعوامل تأسيسه بوصفه عملية نتاج دينامية، ومن خلال هذا المحور يقف على مفهوم النتاج المبدع، وتعد آراء روشاكا بهذا الصدد نظرية خاصة في تحديد سمات هذا النتاج، ومراحل تكوينه، ويرغم أن روشاكا يقوم باستعراض نظريات سابقه في تحديد تلك المراحل (كتنظرية والاس، وهي الأكثر شهرة في تحديد مراحل عملية الإبداع وحصرها في أربع هي الإعداد والبزوغ والاستبصار والتحقيق) أقول على الرغم من ذلك فإن روشاكا حاول أن يدمج كثيراً من آراء أخرى لعلماء نفس أو تربويين أو اجتماعيين بغية استخلاص ما من شأنه تعزيز نظرية والاس، ليصدر وبالتالي مفهوماً محدداً ومعايير أكثر دقة لمفهوم النتاج المبدع، ومن ذلك تركيزه على مفهومي الاتفاق والافتراض أو لنقل الاتصال والانفصال الدائرين في عملية الإبداع وهما اللذان يحددان علاقة المبدع بإبداعه ومضمون هذا الإبداع وعلاقته بمحیطه وواقعه من جهة أخرى، حتى إن روشاكا ركز حديثه على دينامية التحرك من حيث الفكرة التي يعبر بها أو عنها المبدع، فهي فكرة قابلة للتغير، بل إن الفرضيات تخضع لتحرك مرن، دفع بروشاكا لأن يطلق على هذا الجانب تحديداً (قبر نظر الفرضية) يقيناً بقلق المبدع الدائم باحثاً عن فرضيات أكثر جدة.

في جزء ثالٍ يتناول روشاكا الجانب الأكثر أهمية في عملية الإبداع، وأعني المبدع ذاته أو شخصية هذا المبدع، ويرتكز حديثه في هذا المحور على بعد مهم كان ولا يزال قضية من القضايا التي يتناولها جل الباحثين وهو دراسة العوامل السيكولوجية، والمظاهر العقلية واللاعقلية التي تحدد أو تؤثر في الإبداع أو تؤدي إليه.

روشاكا يدرك - وهذا جانب يحسب له - أن الإبداع عملية لا يمكن ان تنفصل عن الدافعية والاستعداد والتمثيل الفكري وعن حياة الشخص المبدع بل وعن التكوين المتكامل لعالم الشخصية الباطني، وعليه فإن تناوله للمظاهر العقلية واللاعقلية للشخصية وأثر ذلك في تكوين معالم الإبداع هو في حقيقته تناول أقرب إلى وضع نظرية ذاتية واعية لمكونات الإبداع والمؤثرات المباشرة فيه.

بالنظر الى نظرية روشاكا في هذا الصدد، نلحظ انه تناول العوامل العقلية (كالذكاء ومرنة التفكير، والتفكير المحدد «التقاربي»، والتفكير المطلق «التابعدي») وكذلك الاستعدادات الخاصة للشخصية، ومظاهر الدافعية والمزاج والطبع وعلاقة الصحة النفسية بالإبداع، تلك التي تشكل في مجموعها إطاراً للإبداع، بمعنى ان الكل الناشئ عن هذا التمازج والتفاعل بين تلك العوامل في الإجمال هو المؤدي حتماً الى الإبداع نتاجاً متكامل الأبعاد كذلك، على الرغم من ان كل عامل من تلك العوامل كان له مناصروه، والمؤكدون عليه بوصفه عاملأً مباشراً ورئيسياً لخلق الإبداع، وتجيء آراء «روشاكا» بهذاخصوص لتؤكد على تفاعلية تلك العوامل في كل متكامل لتوليد الإبداع بمفهومه سابق الذكر عنده.

ويتابع «روشاكا» قضية عوامل الإبداع، والمؤثرات المباشرة في هذه العملية، فيتطرق الى بعض من تلك العوامل والتي تتصل بالمناخ أو الجو المحيط بالابدعا، ذلك الذي تتفاعل فيه العوامل الفكرية والاجتماعية، والاقتصادية والتربوية او الثقافية بشكل عام، ويرتكز «روشاكا» في هذا الجانب على مصطلح (ماكيينون) في هذا الصدد حيث يطلق عليه (الوضع الإبداعي) ويعني به كا ما يحيط بالفرد من أمور اجتماعية وتأثير العمل والثقافة حيث يمكن لها أن تسهل أو تحبط التفكير والأفعال الإبداعية.

ويتبدي في طرح «روشاكا» لهذه المسألة ان آرائه حولها جديرة بالدراسة والبحث والتمحيص ذلك لتفصيله كثيراً من جوانب ذات صلة مباشرة بتنمية الشخصية وتهيئتها أو تهيئتها قدراتها وطاقاتها لعملية الإبداع، بدءاً من التكوين الأسري الأول للطفل ومروراً بمراحل عمره وتربيته وتعليمه ارتكازاً على وضع أسس تربوية للإبداع، في كل مرحلة منها، تؤدي بشكل مباشر إلى إيجاد مناخ خاص له تأثيره الفاعل في تكوين فكرة الإبداع وترسيخها.

في حديثه عن الإبداع في النشاط يتطرق روشاكا الى محاور متعددة، وجزئية تدور كلها في فلك تعدد الجوانب المكونة للإبداع من جهة، وتعدد الوجوه الإبداعية للشخصية الواحدة من جهة أخرى، وفي هذا الصدد يتناول تفصيلاً الفروقات بين الإبداع الفردي والخاص والإبداع العام محدداً نوعية العلاقة الجدلية بينهما والتي تعطي مؤشراً لمفهوم الإبداع الذي نوه به من قبل، وحول هذا الجانب ينطلق من رأين لروبنشتاين واكرمان يقول الأول منهمما حول

العلاقة بين العام والفردي (ينبغي على الفنانين ان يمثلوا العام ليس في إطار الأفكار فحسب، بل في إطار التصور أيضا حيث يوجد الفردي الى جانب العام). ويشير الثاني في معرض حديثه وتقويمه للشاعر جوته، إلى ذلك بقوله : (الشاعر هو من يبحث معالجاً العنصر الخاص، وإذا وجد هذا العنصر ذا جوهر سليم فإنه سيمثل شيئاً ما عاماً)

ولكي يربط «روشكا» هذا المفهوم بحقائقه الواقعية فصل بعض أنواع من الإبداع (كالعلمي التقني والفنى وغيرهما) تحديدأً لعنصري الإبداع الفردي والعام على حد سواء.

أما في إطار موضوعه الرئيسي (الإبداع الجماعي) فإن روشكا - كما سبق وأن ذكرنا - يضع ملامح لنظرية خاصة، تمتاز بالجدة والعمق، ذلك لربطه الإبداع بالتحولات التاريخية والمصيرية التي تدفع بالجماعة ككل إلى تشكيل منظومة جديدة، يبني عليها تأسيس واقع جديد، بل ويتحدد من خلاله ضمير جماعي، هو بؤرة عملية الإبداع وجوهرها في صيغه المختلفة، بل تصبح عملية الإبداع في ظل هذا المفهوم أساساً للإنتاجية الجماعية.

وفي حديثه عن الإبداع والعمر فإن «روشكا» تناول كثيراً من الآراء حول تحقق مستلزمات الإبداع في مراحل عمر الإنسان المختلفة، بيد أنه من خلال ذلك بدا متحركاً في إطار اللاقاعدة، أو اللا ثوابت، فالابداع قد يكون لكل عمر شكل من أشكاله، لكنه لا يتقوّل في قوالب محددة، إذ قد يحدث الإبداع من غير تحديد لعمر معين، وإن نوه بقضية عامة، فحواها ان النتاج الإبداعي للأشخاص المبدعين سرعان ما يهبط مع تقدم العمر، وإن هذا النتاج يكون في أوجه انطلاقه وترجمته لطاقات المبدع، إنما يكون في سن مبكرة نسبياً، كل ذلك انطلاقاً من صلة الإبداع بمراحل نمو الشخصية، ومن ثم وضع أصول اتجاه محدد او لنظرية ثابتة يمكن على أساسها واتباعاً لخطواتها الكشف عن الإبداع، لصقله وتنميته وتربيته، بل وضع ما من شأنه من الأسس وضع وإعداد اختبارات التفكير الإبداعي بشكل محدد، بل إن روشكا يشير إلى اتجاه بعض العلماء لوضع أسس طريقة علمية بهذا الصدد هي طريقة العصف الذهني والتي كان أول من طرحها (أوزبورن) في عام ١٩٥٧ م تلك الطريقة التي تعد إحدى تقنيات إثارة الإبداع منطلقة عبر مراحل ثلاث، تحديد المشكلة وتحليلها، ورسم السلوك

## عروض الكتب

والعمل الواجب اتباعه ومن ثم تقويم الأفكار واختبارها وحسابها علمياً وعملياً كشفاً لطاقات المبدع، وينطلق روشكـا من هذه الطريقة للتأكد على إبداع الجماعة، ذلك على الرغم من أنها طريقة فردية جماعية إلا أن الإعداد لها هو في الأصل مُعد للعمل الجماعي.

في ختام بحثه القيم والجدير بالقراءة والتمعن في مضمونه وأهدافه، يقف الكسندرـو روشكـا على التنويه بضرورة البحث في مفهوم الإبداع على حقيقته من خلال إيجاد صيغة تفاعل في التفكير الإنساني ونظرته الى مكونات هذا الإبداع، ومدى ما لعلم النفس وما يبني عليه من دراسات ذات صلة بنواحـ كثيرة في حياة الإنسان، لأن ذلك في مجمله سيدفع الى تكوين التفكير الاستشكـافي المقدـى للإنسان، وفي مجمل قوله لنظريته يقول روشكـا واضعاً أصلـاً من أصول النظر الى الإبداع وتقويمـه:

(إن الشرط الأساسي لنـجاح الدراسـات والبحـوث حول ظـاهرة الإبداع المعـقدـة هو الإعداد الذي يقوم على التـعددـية في المنـظومـات العلمـية المتـداخلـة بعضـها مع بعض).



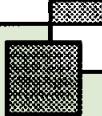
# دراسات في مجتمع الامارات

(الجزء الأول)

علي إبراهيم درويش  
د. حسن العلوي  
د. محمد عبدالله المطوع  
مهرة سالم القاسمي  
د. يوسف عبدالفتاح  
د. عبدالخالق عبدالله

بلال محمد بلال  
د. محمد حسن غامری  
طه حسين حسن  
د. عائشة السيار  
خليفة شاهين المري  
د. السيد اسماعيل وهبي

## عرض الكتب



### علم النفس الاجتماعي في الثمانينات تأليف رايتمان وديوكس

عرض دكتور  
طلعت حسن  
\* عبد الرحيم \*

مع نهاية الثمانينات واطلاعه التسعينات تبدو الأهمية العلمية ملحة لمعرفة اتجاهات التنظير والتطوير في طرائق البحث ومجالات التطبيق في إطار علم النفس والاجتماعي المعاصر.

واستعراض هذا التطور والنمو في مجال علم النفس الاجتماعي في الثمانينات يمكننا من رصد حركة هذا التطور ومساره، وهذا بدوره يساعدنا على مواكبة هذا التطور العالمي في بحوثنا ودراساتنا في هذا الفرع الهام من فروع علم النفس.

\* استاذ علم النفس، الانتساب الموجه - جامعة الامارات.

وإذا استعرضنا الكتب العلمية التي صدرة في الولايات المتحدة الأمريكية التي تناولت مجال علم النفس الاجتماعي في الثمانينات نجد أنها انكبت على تناول الموضوعات التقليدية أو الكلاسيكية في مجال العلم مع تناولها بعض الاتجاهات الحديثة في مجال التطبيق.

والكتاب الذي سنعرضه في الصفحات التالية يستعرض بصورة «بانورامية» - اذا جاز هذا التعبير - الاتجاهات المعاصرة في دراسة علم النفس الاجتماعي ومجالاته الحديثة في الولايات المتحدة الأمريكية في الثمانينات.

ويتمتع هذا الكتاب بشهرة واسعة في الاوساط العلمية التي تهتم بدراسة علم النفس الاجتماعي في معظم جامعات الولايات المتحدة الأمريكية وخارجها.

وهذا الكتاب هو :

### «علم النفس الاجتماعي في الثمانينات» *Social Psychology in The 80's*

وهذا الكتاب من تأليف العالمين السيكولوجيين الشهيرين رايتسمان وديوكس Wrightsman & Deaux - والكتاب في شكله العام يتكون من ٥٦٦ صفحة بالإضافة إلى ثبت بأهم المصطلحات النفسية والاجتماعية الواردة في الكتاب وكذا أهم المراجع التي استعان بها الباحثان.

ويشمل الكتاب - علم النفس الاجتماعي في الثمانينات - على عشرين فصلاً تتناول بالدراسة العلمية موضوعات متعددة ومتعددة في علم النفس الاجتماعي. فيتناول الفصل الأول استعراض أهم النظريات Theories المفسرة للسلوك الاجتماعي كنظريات: التحليل النفسي، الدور، المثير والاستجابة، التعلم الاجتماعي، الجشطالت وأخيراً النظرية المعرفية.

ويتناول الفصل الثاني أهم مناهج البحث المستخدمة في دراسة السلوك الاجتماعي، وصياغة الفروض واختبارها وأخيراً أهم المناهج الأساسية التي يستخدمها الباحثون في علم النفس الاجتماعي.

أما الفصل الثالث فيتناول بالدراسة العلمية موضوع «الإدراك الاجتماعي» Social Perception، مفهومه، ملامحه، اتجاهاته.

ويبرز الفصل الرابع مفهوم النفس The Self في تفاعلها الاجتماعي، وقدرتها على جذب الأصدقاء واكتساب حب الآخرين.

## عروض الكتب

أما الفصل الخامس فيتناول موضوعاً من أهم الموضوعات الحديثة في علم النفس الاجتماعي وهو الاتصال الشخصي بين الأفراد وأهمية هذا الاتصال في حياة الفرد والجماعة، وأهم قنوات الاتصال وشبكاته.

ويتناول الفصل السادس ملحاً جديداً من ملامح التجديد في مجال علم النفس الاجتماعي كدراسات الحب والولاء والجاذبية وأهمية هذه الديناميات في حياة الفرد والجماعة.

ويهتم الفصل السابع بدراسة السلوك الجنسي في مجال علم النفس الاجتماعي، بينما يتناول الفصل الثامن مجالاً من المجالات المعاصرة في علم النفس الاجتماعي وهو «الحكم الخلقي» "Moral Judgment" وأهم النظريات المفسرة للنمو الخلقي ومفهوم العدالة Justice ونظرياتها.

ويتناول الفصل التاسع موضوع التعاون والمساعدة أما الفصل العاشر فيتناول مبحثاً جديداً في إطار علم النفس الاجتماعي وهو العدوان والعنف Aggression & Violence .

ويبرز الفصل الحادي عشر أهمية الاتجاهات والتعصب والتمييز ، ويتناول الفصل الثاني عشر أهم نظريات تغير الاتجاهات، ويستعرض الفصل الثالث عشر دور الاتجاهات في تغيير السلوك. ويوضح الفصل الرابع عشر التأثير الإجتماعي والضبط الذاتي (الشخصي) ويوضح الفصل الخامس عشر اتجاهات التشابه والتباين بين الجماعات في انماط السلوك الاجتماعي.

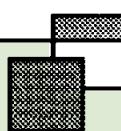
أما الفصل السادس عشر فيتناول مبحثاً حيوياً من مباحث علم النفس الاجتماعي وهو «الفرق الفردية في السلوك الاجتماعي» بينما يتناول الفصل السابع عشر سلوك الجماعات The Behavior of Groups ويتناول الفصل الثامن عشر دراسة القيادة وفاعلية التنظيم وهو من الموضوعات الجديرة بالدراسة في علم النفس الاجتماعي المعاصر.

ويتناول الفصل التاسع عشر موضوعاً من موضوعات الساعة في مجال الدراسات الحديثة في علم النفس الاجتماعي وهو «البيئة الطبيعية (الفيزيقية) والسلوك الشخصي بين الأفراد ومدى تأثير البيئة على انماط السلوك الاجتماعي، كالازدحام وتأثيره على ضير المسافة الكافية بين الأفراد وتأثير ذلك على ميكانيزمات السلوك الاجتماعي.

أما الفصل الأخير فيتناول موضوعاً حيوياً وتطبيقياً في إطار علم النفس الاجتماعي وهو دور علم النفس الاجتماعي في علاقته بالمجتمع. وابراز دور علم النفس الاجتماعي وأهميته في حل المشكلات التي تواجه المجتمع، ودور التكنولوجيا الاجتماعية Social Technology في تطبيق مبادئه وأسس العلم الاجتماعي في حل المشكلات الاجتماعية التي تجاهله المجتمع وتعوق تقدمه وتطوره.

هذه في عجلة سريعة أهم ملامح النظرية والتطبيق في علم النفس الاجتماعي في الثمانينات كما ابرزها الكتاب الذي استعرضناه ويحمل عنوانه هذا المضون.

تقارير وندوات  
ومؤتمرات



المؤتمر السادس لعلم النفس في مصر  
(يناير ١٩٩٠ م)

إعداد  
أ. د.  
محمود أبو الفيل

عقد صباح يوم الاثنين ٢٢ يناير ١٩٩٠، ولدة ثلاثة أيام في كلية التربية جامعة المنصورة المؤتمر السادس لعلم النفس في جمهورية مصر العربية وذلك تحت رعاية رئيس جامعة المنصورة وببرئاسة الاستاذ الدكتور فؤاد أبو حطب استاذ علم النفس بجامعة عين شمس ورئيس الجمعية المصرية للدراسات النفسية والتي تشرف على اعداد المؤتمر السنوي لعلم النفس في مصر، وكان مقرر المؤتمر الاستاذ الدكتور صلاح مراد رئيس قسم علم النفس بكلية التربية جامعة المنصورة.

وقد عقدت عشر جلسات في المؤتمر، فإلى جانب الجلسة الأولى وهي الافتتاحية والتي يتم فيها التسجيل والقاء الكلمات، كانت الجلسة الثانية والتي تحدث فيها رواد علم النفس في مصر (أ. د. جابر عبدالحميد جابر - أ. د. حامد عبدالعزيز العبد - أ. د. عنایات زکی محمد - أ. د. منيرة حلمي) عن مسارهم العلمي والمهني، وخبراتهم في حقل علم النفس عبر تاريخ حياتهم.

اما باقي الجلسات، من الجلسة الثالثة حتى الجلسة العاشرة فقد تم فيها عرض (٤٠) بحثاً توزعت على مجالات علم النفس الآتية :

## تقارير وندوات ومؤتمرات

النسبة %	العدد	المجال
٪ ٢٠	٨	علم النفس الاجتماعي
٪ ١٢,٥	٥	القياس النفسي
٪ ١٧,٥	٧	علم النفس التربوي
٪ ١٥	٦	علم النفس الإكلينيكي (١)
٪ ١٠	٤	سيكولوجية الإبداع
٪ ١٠	٤	سيكولوجية الشخصية
٪ ١٥	٦	علم النفس الإكلينيكي (ب)
<b>٪ ١٠٠</b>	<b>٤٠</b>	<b>المجموع</b>

وبالنسبة لبحوث علم النفس الاجتماعي والتي شكلت ٪ ٢٠ من مجموع بحوث المؤتمر فقد تطرقت لموضوعات مثل السلوك العدوانى وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية، ونسق القيم المتصور لدى الراشدين، وسيكولوجية الزواج غير المتكافئ، وال حاجات النفسية والرضا، وقد تناولت بحوث القياس النفسي والتي بلغت نسبتها ٪ ١٢,٥ من مجموع البحوث موضوعات كالبناء العائلى لقياس كاتل للشخصية ولاستبيان وصف الذات، والذكاء عند كاتل وسبير مان.

وقد بلغت نسبة بحوث علم النفس التربوى ٪ ١٧,٥ ودارت حول معرفة التلاميذ لنتائج الاختبارات وأثرها على أدائهم، وعادات الاستذكار وعلاقتها بالشخص لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وأثر التعلم الاجتماعي على تعديل الأحكام الخلقية.

ونظراً لأن بحوث علم النفس الإكلينيكي شكلت أعلى النسب إذ بلغت ٪ ٣٠ فقد وزعت على جلستين (الجلسة السادسة والتاسعة) ودارت موضوعاته حول إدراك المتقوفين عقلياً للضفوط النفسية، والفارق الجنسي في سرعة الإدراك لدى الفصاميين، والتغيرات المزاجية عبر دورة حいض كاملة لدى الإناث غير المتزوجات، وقلق الانفصال لدى الأطفال، والمشكلات النفسية لدى الطلاب المكفوفين بالمدن الجامعية، وعلاقة الذكاء والسمات المرضية بادمان الهيروين، والتباين بمخاطر الانتشار من خلال الاختبارات الاسقاطية مثل تفهم الموضوع، وبقع الخبر لرورشاخ.

وقد شملت موضوعات سيكولوجية الإبداع والبالغ نسبتها ٪ ١٠ من مجموع ابحاث المؤتمر سمات الشخصية والتفكير الابتكاري لدى عينة من التوائم، والعلاقة بين حب الاستطلاع والابتكار.

اما موضوعات سيكولوجية الشخصية (٪ ١٠) فقد تناولت السمات المزاجية لدى المرضى والأسويء من الجنسين، وسمات شخصية الحق، واستجابة الجلد الجلاغنية وعلاقتها بخصائص الشخصية.

وفي الجلسة العاشرة والأخيرة تم فيها تناول علاقة علم النفس بقضايا تطوير التعليم تحدث فيها الاستاذ الدكتور عبد السلام عبدالغفار استاذ علم النفس ورئيس جامعة عين شمس، والاستاذ الدكتور وليم عبيد مستشار وزير التعليم ووكيل كلية التربية جامعة عين شمس، والاستاذ الدكتور فؤاد أبو حطب استاذ علم النفس ورئيس الجمعية المصرية للدراسات النفسية.



## الكشاف التحليلي لمجلة شؤون اجتماعية

الاعداد من ١ - ٢٤

إعداد : أحمد  
عبد الحميد عدوى

تعتبر الكشافات التحليلية المفتاح الحقيقي لمعرفة ما هو موجود في بطون المجالات العامة والمتخصصة على السواء.

فهي تحلل محتويات الدوريات وترتبتها تحت تجمعيات موضوعية وداخل كل موضوع يكون الترتيب عادة هجائياً بأسماء الكتاب.

ومن هنا كان التفكير في ضرورة إعداد كشاف مفصل للمقالات المنشورة داخل مجلة شؤون اجتماعية والتي تصدر فصلياً عن جمعية الاجتماعيين في الشارقة.

وقد صدر العدد الأول من هذه المجلة في يناير ١٩٨٤ وسوف يغطي هذا الكشاف جميع الأعداد من

(\*) أمين مكتبة جامعة الإمارات.

العدد الأول إلى العدد الرابع والعشرين الصادر في شتاء ١٩٨٩.

## التنظيم :

يتكون الكشاف من قسمين:

القسم الأول : هو الكشاف الموضوعي وقد رتب هجائياً تحت رؤوس موضوعات تم اختيارها بما يتفق مع طبيعة الماد المنشورة على صفحات المجلة وقد تم ترتيب هذه المواد هجائياً بأسماء المؤلفين ومن في حكمهم «المترجمون، المراجعون، المعدون»، تحت رأس كل موضوع وقد ذكرت البيانات التالية عن كل مقالة:

إسم كاتب المقالة، عنوان المقالة، السنة «س»، والعدد «ع» المنشور فيه المقالة و تاريخ نشره بين قوسين وأرقام الصفحات «ص» المنشورة بها المقالة.

القسم الثاني : هو كشاف بأسماء كتاب المقالات وأصحاب الكتب أو الرسائل التي تم عرضها على صفحات المجلة وقد تم ترتيبه هجائياً وأمام كل كاتب أرقام أعماله في الكشاف الرئيسي لتحليل مقالات المجلة.

## قائمة برؤوس الموضوعات المستخدمة في الكشاف

- |                                  |                     |
|----------------------------------|---------------------|
| ١٥ - التعليم العالي              | ١ - الأدب العربي    |
| ١٦ - التنمية                     | ٢ - الأسرة          |
| ١٧ - التنمية الاجتماعية          | ٣ - الإسكان         |
| ١٨ - التنمية الإدارية            | ٤ - الإسلام         |
| ١٩ - التنمية الاقتصادية          | ٥ - الأطفال         |
| ٢٠ - التنمية السياسية            | ٦ - الأطفال - تربية |
| ٢١ - الثقافة                     | ٧ - الإعلام         |
| ٢٢ - الجريمة                     | ٨ - الأمن الاجتماعي |
| ٢٣ - الجمعيات المهنية            | ٩ - الأمن القومي    |
| ٢٤ - حقوق الإنسان                | ١٠ - انحراف الأحداث |
| ٢٥ - الرسائل الجامعية - عرض ونقد | ١١ - البحث العلمي   |
| ٢٦ - الشباب                      | ١٢ - التراث الشعبي  |
| ٢٧ - الشعر العربي - قصائد        | ١٣ - الترجم         |
| ٢٨ - الضمان الاجتماعي            | ١٤ - التعليم        |

- |                         |                        |
|-------------------------|------------------------|
| ٢٧ - الكتب - عرض ونقد   | ٢٩ - علم الاجتماع      |
| ٣٨ - اللغة العربية      | ٣٠ - علم النفس         |
| ٣٩ - المرأة العربية     | ٣١ - العلوم السياسية   |
| ٤٠ - المرأة في الإمارات | ٣٢ - العمل والعمال     |
| ٤١ - المعوقون           | ٣٣ - الفن              |
| ٤٢ - النظم السياسية     | ٣٤ - قانون العقوبات    |
| ٤٣ - الهجرة العمالية    | ٣٦ - القضية الفلسطينية |

## **أولاً : الكشاف الموضوعي**

### **١ - الأدب العربي :**

**١ - آمنة أحمد راشد العبار**

الأدب في صحفة الإمارات . - س ٦ ، ع ٢٢ (صيف ١٩٨٩) . - ص ٤٨٢١

**٢ - أمينة أبو شهاب**

خصال عربية . - س ١ ، ع ٢ (ديسمبر ١٩٨٤) . - ص ٦١

**- ٣**

في ذكر أخبار الحمقى - س ١ ، ع ٣ (سبتمبر ١٩٨٤) ص - ٦٩

**٤ - بلال ربيع البدور :**

التسجيل التاريخي والاجتماعي في شعر ابن قمبر . - س ٦ ، ع ٢٢ (صيف ١٩٨٩) . - ص ١٢٩ - ١٣٨

**٥ - رعد عبد الجليل جواد**

مفهوم العمل في نماذج من القصة القصيرة في الإمارات . - س ٥ ، ع ١٨ (صيف ١٩٨٨) - ص ١٥٧ - ١٦٣

**٦ - عباس محبوب**

الأصالة والمعاصرة في شعر عارف الخاجة . - س ٦ ، ع ٢٢ (صيف ١٩٨٩) . - ص ٧٥ - ١١٤

- ٧ - كلمات مأثورة س ١، ع ٢ (مايو ١٩٨٤) ٠ - ص ٣٨.
- ٨ - محمد المر
- ٩ - ملاحظات حول علاقة الأدب بالمجتمع ٠ - س ٦، ع ٢٢ (صيف ١٩٨٩) ٠ - ص ١٣٩ - ١٤٤.
- ١٠ - محمد المزروعي  
خطارة ٠ - س ١، ع ١ (يناير ١٩٨٤) ٠ - ص ٣٦.
- ١١ - الأسرة :  
١٠ - عائشة السيارات
- ١١ - الأسرة والتغير الاجتماعي في دولة الإمارات العربية المتحدة ٠ - س ٣، ع ٩ (مايو ١٩٨٦) ٠ - ص ٣ - ١٦.
- ١٢ - معن خليل عمر  
صراع التصنيع مع الثقافة الاجتماعية في الأسرة ٠ - س ٥، ع ١٨ (صيف ١٩٨٨) ٠ - ص ١١١ - ١٢٢.
- ١٣ - الإسكان :  
١٢ - عبد السلام فرمان
- ١٤ - نظرة عامة في مجالات التعامل مع مشكلة المأوى في الدول العربية ٠ - س ٣، ع ١٠ (أغسطس ١٩٨٦) ٠ - ص ٢ - ١٩.
- ١٥ - الإسلام :  
١٣ - أمينة أبو شهاب
- ١٤ - عبر إسلامية ٠ - س ٢، ع ٥ (أبريل ١٩٨٥) ٠ - ص ٩٤.
- ١٥ - حسن حنفي  
الفكر الإسلامي في القرن العشرين ٠ - س ٢، ع ٨ (ديسمبر ١٩٨٥) ٠ - ص ٦٢ - ٧٨.
- ١٦ - محاضرة ألقاها في غرفة تجارة وصناعة الشارقة بتاريخ ٨/٥/١٩٨٥.
- ١٧ - الأطفال :  
١٥ - حسين محمود ابراهيم
- ١٨ - الآثار السلبية لوسائل الاتصال الجماهيري على الطفل ٠ - س ٣، ع ١١ (نوفمبر ١٩٨٦) ٠ - ص ١١٩ - ١٢٣.

- ١٦ - رفيعة عبيد غباش  
واقع الطفل في الإمارات . - س ٢، ع ١١ (نوفمبر ١٩٨٦) . - ص ١٣٤ - ١٣٩
- ١٧ - ريماء الصبان  
تأثير الحرب على الأطفال في لبنان من خلال رسومهم . - س ٣، ع ١١ (نوفمبر ١٩٨٦) . - ص ٦١ - ٩١
- ١٨ -  
من هو الطفل وما هي الطفولة . - س ٤، ع ١٦ (شتاء ١٩٨٨) . - ص ١١٩ - ١٣٣
- ١٩ - صالحة عبد العزيز الشامسي  
التوافق الشخصي والاجتماعي للأطفال . - س ٢، ع ٧ (سبتمبر ١٩٨٥) . - ص ٤١ - ١٥
- ٢٠ - طه حسين حسن  
الأطفال في دولة الإمارات : دراسة إحصائية . - س ٣، ع ١١ (نوفمبر ١٩٨٦) . - ص ٣ - ٤٢
- ٢١ - ناصر ثابت  
الطفل العربي بين الطموح والواقع . - س ٢، ع ٥ (أبريل ١٩٨٥) . - ص ٦٨٦٤
- ٢٢ - يوسف عبد الفتاح محمد  
دراسة مقارنة في التوافق النفسي لدى الطفل المصري والطفل الإماراتي . - س ٦، ع ٢٤ (شتاء ١٩٨٩) ص ١٢٣ - ١٤٠
- ٢٣ - إبراهيم خليفة.  
٦ - الأطفال - تربية :
- ٢٤ - بلال الجيوسي  
أسر بلا أطفال : نظرة مستقبلية س ٦، ع ٢٤ (شتاء ١٩٨٩) ص ٣ - ٢٠
- ٢٤ - بلال الجيوسي  
مناهج رياض الأطفال في دولة الإمارات العربية المتحدة في ضوء البرامج

## الكشاف التحليلي لمجلة شؤون اجتماعية

- المعاصرة للتعليم المبكر . - س ٣، ع ١١ (نوفمبر ١٩٨٦) . - ص ١٠١ - ١١٨
- ٢٥ - **ريما الصبان**  
تربية الطفل بين الواقع والنظرية . - س ٤، ع ١٤ (صيف ١٩٨٧) - ص ١٢١ - ١٣٦
- ٢٦ - **عائشة عبد الله**  
اللغة والاتصال في السنين الأوليين من عمر الطفل س ١، ع ٣ (سبتمبر ١٩٨٤) - ص ٤٨ - ٦٨
- ٢٧ - **عصام محمد عبد الجواد**  
أثر الحرمان العاطفي للوالدين على الأبناء . - س ١، ع ٤ (ديسمبر ١٩٨٤) - ص ٥٦ - ٦٠
- ٢٨ - **محمد حسن الحربي**  
كتاب الطفل ودوره التربوي . - س ٣، ع ١١ (نوفمبر ١٩٨٦) . - ص ٩٢ - ١٠٠
- ٢٩ - **محمد حسن غامری**  
التنشئة الاجتماعية للطفل في الإمارات . - س ٢، ع ٥ (أبريل ١٩٨٥) . - ص ٢٩ - ٦
- ٣٠ - **محمد عودة**  
المشكلات السلوكية لأطفال الرياض في الكويت وطرق التعامل معها دراسة ميدانية س ٦، ع ٢٣ (خريف ١٩٨٩) . - ص ١٥١ - ١٨٢
- ٣١ - **موزة عبيد غباش**  
مربيات جامعيات من أمريكا . - س ١، ع ٣ (سبتمبر ١٩٨٤) . - ص ٥ - ١٠
- ٣٢ - **النجدي أحمد حجر**  
رعاية المراهقين . - س ٢، ع ٦ (يوليو ١٩٨٥) . - ص ٤ - ٢٤
- ٣٣ - **نورة المدفع**  
دور رياضة الأطفال في تنشئة الطفل . - س ٣، ع ١١ (نوفمبر ١٩٨٦) . - ص ٤٣ - ٦٠

**٧ - الاعلام :**

٣٤ - توفيق عبد الله يعقوب

تدفق البرامج التليفزيونية الأجنبية وقضايا الإنتاج المحلي . - س ٥، ع ٢٠ (شتاء ١٩٨٩) . - ص ٣ - ٤١ .

٣٥

التلفزيون وإشكالية الثقافة الجماهيرية س ٤، ع ١٥ (خريف ١٩٨٧) . - ص ٦١ - ٩٠ .

٣٦ - تيسير أبو عرجة

دور أجهزة الإعلام المشتركة بدول الخليج العربية في تأصيل الهوية الثقافية . - س ٥، ع ٢٠ (شتاء ١٩٨٩) . - ص ٤٣ - ٧١ .

٣٧ - جيهان رشتي

دور الإعلام في تحقيق التعاون الدولي . - س ٥، ع ٢٠ (شتاء ١٩٨٩) . - ص ١٤١ - ١٥٦ .

٣٨ - صالح خليل أبو إصبع

الإعلام العربي المشترك : التحديات وأفاق المستقبل . - س ٥، ع ٢٠ (شتاء ١٩٨٩) . - ص ٧٢ - ١٠٢ .

٣٩ - محمد علي شومان

نحو منهج جديد لدراسة الرأي العام في الوطن العربي . - س ٣، ع ١٢ (ديسمبر ١٩٨٦) . - ص ٦٣ - ٦٦ .

٤٠ - محمد فليج ماطر

بحث حول دور الإعلام في التنمية والتوعية . - س ١، ع ٤ (ديسمبر ١٩٨٤) . - ص ٥ - ٦ .

**٨ - الأمن الاجتماعي :**

٤١ - مريم سلطان أحمد لوتاه

البعد الاجتماعي للأمن في دولة الإمارات العربية المتحدة . - س ٤، ع ١٤ (صيف ١٩٨٧) . - ص ٦٥ - ٨٣ .

**٤٢ - مصطفى العوجي**

إدخال مادة الأمن الاجتماعي ضمن مناهج الدراسة في الجامعات والمعاهد العليا . - س ٥، ع ١٩ (خريف ١٩٨٨) - ١٦٩ - ١٧٥.

**٩ - الأمان القومي :**

**٤٣ - عبد المنعم المشاط**

الأمن القومي وحقوق الإنسان: تكامل أم تضاد . - س ٤، ع ١٦ (شتاء ١٩٨٨) . ٣٩ - ١٩ .

**١٠ - انحراف الأحداث :**

**٤٤ - أحمد يوسف وهدان**

التحولات الاجتماعية والاقتصادية وأثرها على انحراف الأحداث . - س ٢، ع ٧ (سبتمبر ١٩٨٥) . - ص ٤ - ١٤ .

**٤٥ - عبد الحميد أحمد**

جنوح الأحداث . - س ١، ع ٢ (مايو ١٩٨٤) . - ص ٤٣ - ٤٩ .

**٤٦ - مني جمعة البحر**

الأسرة وجنوح الأحداث في مجتمع الإمارات، حالات وخلاصات . - س ٦، ع ٢٤ (شتاء ١٩٨٩) ص ٨٧ - ١٢٢ .

**١١ - البحث العلمي :**

**٤٧ - إبراهيم بسيوني عميرة**

حول البحث في العلوم الطبيعية والبحث في العلوم الاجتماعية . - س ١، ع ٣ (ديسمبر ١٩٨٤) . - ص ٢٥ - ٣٠ .

**٤٨ - آنا ستاري**

المشكلة/ترجمة عائشة عبد الله . - س ٢، ع ٧ (سبتمبر ١٩٨٥) . - ص ٩١-٧٩ .

**٤٩ - صالح خليل أبو إصبع**

النشر العلمي العربي : أزمة نشر أم أزمة بحث؟ . - س ٢، ع ٨ (ديسمبر ١٩٨٥) . - ص ٣٤ - ٦١ .

٥٠ - على فهمي

التحليل الخلدوني في العلوم الاجتماعية بين تقديس التراث وتحديث المحاولة .  
- س، ٤، ع ١٣ (ربيع ١٩٨٧) . - ص ٦٢ - ٧٠.

٥١ - أمينة سعيد السويدى : التراث الشعبي :

الطب الشعبي بين المطبعين والمتطبعين . - س، ٢، ع ٦ (يوليو ١٩٨٥) . -  
ص ٢٥ - ٣٣ .

٥٢ -

دقائق مع نوادر الشعوب . - س، ١، ع ٢ (مايو ١٩٨٤) . - ص ٣٤ .

٥٣ - عبد الله عبد الرحمن

ندوة التراث الشعبي والذات العربية . - س، ٣، ع ١٢ (ديسمبر ١٩٨٦) . -  
ص ٩٣ - ٩٥ .

٥٤ - علي محمد لطفي

المالد . - س، ١، ع ٤ (ديسمبر ١٩٨٤) . - ص ٤٣ - ٤٥ .

٥٥ -

من عادات الشعوب . - س، ١، ع ٢ (مايو ١٩٨٤) . - ص ٣٩ .

٥٦ - أمينة أبو شهاب : الترجم :

الفلسفة الاجتماعية عند ابن خلدون . - س، ١، ع ٣ (سبتمبر ١٩٨٤) . -  
ص ٤٤ - ٤٧ .

٥٧ -

ماكس فيبر الساحر المتعدد العطاء . - س، ١، ع ١ (يناير ١٩٨٤) . - ص  
٥٩ - ٦٠ .

٥٨ - طه حسين حسن

أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي وكتابه «أخبار الحمقى والمغفلين» . - س  
٢، ع ٧ (سبتمبر ١٩٨٥) . - ص ٧٤ - ٧٨ .

رسالة ابن فضلان في وصف الرحلة إلى بلاد الترك والروس والصقالة . -  
س ١، ع ٤ (ديسمبر ١٩٨٤) . - ص ٥٠ - ٥٣ .

الشريف الرضي . - س ٢، ع ٨ (ديسمبر ١٩٨٥) . - ص ٨٠ - ٨٩ .

الغزالى . - س ٢، ع ٦ (يوليو ١٩٨٥) . - ص ٥٢ - ٥٧ .

الفارابي مذكر الشرق العظيم . - س ٢، ع ٥ (أبريل ١٩٨٥) . - ص ٨٥ - ٨٨ .

**١٤ - التعليم :**

٦٣ - أحمد طاهر حسنин

الأدوار النمطية لكل من الرجل والمرأة في الكتب المدرسية بدولة الإمارات العربية المتحدة - إعداد/أحمد طاهر حسنин، إحسان زكي عبد الغفار، أحمد حسن خنور، طاهر محمد أبو هلال س ٦ ع ٢٢ - خريف ١٩٨٩ ص ٢ - ٣٣ .

التقرير الخاتمي لندوة علاقة التعليم بفرص العمل المتاحة في منطقة الخليج العربي . - س ١، ع ١ (يناير ١٩٨٤) . - ص ٧٩ - ٨١ .

٦٥ - جودت أحمد سعاده

تقويم محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام الأردنية .  
- س ٣، ع ١٢ (ديسمبر ١٩٨٦) . - ص ٤٦ - ٦٢ .

٦٦ - حسين الشيشخ

كلمةأخيرة . - س ٢، ع ٦ (يوليو ١٩٨٥) . - ص ٨٧ - ٨٨ .

٦٧ - السيد إسماعيل وهبي

الإشراف التربوي في الإمارات : دراسة ميدانية للتعرف على أهم المشكلات المتعلقة بصحفية «توجيه المعلم وتقويمه» وأسلوب العمل بها . - س ٤، ع ١٢ (ربيع ١٩٨٧) . - ص ٧١ - ٩٧ .

٦٨ - طه حسين حسن

نحو وحدة المناهج الدراسية في دول مجلس التعاون . - س، ٣، ع ٩ (مايو ١٩٨٦) . - ص ٥٣ - ٥٧

٦٩ - فخر ورشيد خضر

الخصائص العامة للدارسين الكبار ومضامينها التعليمية - س، ٦، ع ٢٣ (خريف ١٩٨٩). ص ٣٥ - ٥٣

٧٠ - فيصل محمد خير الزراد

دراسة تقويمية لتجربة الفصول المميزة (فصل التلاميذ المختلفين دراسياً) في مدارس منطقة العين التعليمية س، ٦، ع ٢٢ (خريف ١٩٨٩) ص ٥٥ - ٩٢.

٧١ - كاظم وفي آغا

تقويم الكفاية المهنية لدى معلمي المرحلة الابتدائية الدنيا في دولة الإمارات العربية المتحدة . - س، ٥، ع ١٩ (خريف ١٩٨٨) . - ص ٤١ - ٥٩

٧٢ -

سمات الشخصية الالزمة للتدريس لدى معلمي المرحلة الابتدائية الدنيا س، ٦، ع ٢٣ (خريف ١٩٨٩) ص ٩٣ - ١١٨.

٧٣ - ماهر محمد أبو هلال

دراسة مقارنة لتحصيل الطلاب والطالبات في الشهادة الإعدادية والشهادة الثانوية في دولة الإمارات العربية المتحدة - إعداد / ماهر محمد أبو هلال، صلاح عبد الحميد مصطفى س، ٦، ع ٢٣ (خريف ١٩٨٩) ص ١١٩ - ١٥٠.

٧٤ - النجدي أحمد حجر

التربية هي الأساس الأول في بناء المجتمع . - س، ٢، ع ٨ (ديسمبر ١٩٨٥) . - ص ٩٠ - ٩٤

٧٥ -

التعليم وتحديات المستقبل . - س، ١، ع ٢ (مايو ١٩٨٤) . - ص ٥٠ - ٦٠

٧٦ -

ندوة النشاط التربوي المدرسي في دول الخليج العربي المنظمة في أبوظبي من

- ٤ - مارس ١٩٨٥ ٠ - س ٢، ع ٥ (أبريل ١٩٨٥) ٠ - ص ٩٠ - ٩٧.
- ١٥ - التعليم العالي :  
٧٧ - إبراهيم محمد خليفة
- التعليم المستمر ومتطلبات العصر - س ٦، ع ٢٣ (خريف ١٩٨٩) ص ١٨٣ - ١٩٠.
- ٧٨ - حسين المطوع  
ندوة التعليم العالي عن بعد ٢ - ٦ نوفمبر ١٩٨٦ ٠ - س ٣، ع ١٢ (ديسمبر ١٩٨٦) ٠ - ص ٩٦ - ٩٩.
- ٧٩ - محمد عودة  
الإرشاد الأكاديمي في جامعة الكويت : دراسة ميدانية ٠ - س ٤، ع ١٣ (ربيع ١٩٨٧) ٠ - ص ٤٥ - ٢٤.
- ١٦ - التنمية :  
٨٠ - باهر محمد عتلم
- تقديم ملف «التنمية في دولة الإمارات العربية المتحدة» ٠ - س ٦، ع ٢١ (ربيع ١٩٨٩) ٠ - ص ٣ - ١٢.
- ٨١ - صالح أبو أصبع  
التنمية الشاملة في الوطن العربي والدور المفقود ٠ - س ٦، ع ٢١ (ربيع ١٩٨٩) ٠ - ص ٧٣ - ١٢١.
- ٨٢ - عبد الخالق عبد الله  
ندوة التنمية المستقلة في الوطن العربي ٠ - س ٣، ع ١٠ (أغسطس ١٩٨٦) ٠ - ص ٦٩ - ٨٢.
- ١٧ - التنمية الاجتماعية :  
٨٣ - حيدر إبراهيم علي
- نحو استراتيجية للتنمية الاجتماعية في الوطن العربي ٠ - س ١، ع ٤ (ديسمبر ١٩٨٤) ٠ - ص ٦٤ - ٦٤.
- ٨٤ - خالد محمد القاسمي  
الظروف الاقتصادية وانعكاساتها الاجتماعية في منطقة الخليج العربي ٠ - س

## **الكشف التحليلي لمجلة شؤون اجتماعية**

.٧٢ - ص ٦٩ - ٥ (أبريل ١٩٨٥) .٠

- راشد محمد راشد ٨٥

التحولات الاجتماعية في أقطار مجلس التعاون الخليجي . - س ١، ع ٣  
(سبتمبر ١٩٨٤) .٠ - ص ٣١ - ٣٧.

- ظبية خميس ٨٦

على هامش مجتمع نفطي : زيف الوعي أم الوعي المزيف؟ . - س ٣، ع ١٠  
(أغسطس ١٩٨٦) .٠ - ص ٨٣ - ٨٤.

- عثمان فراج ٨٧

القياس المعياري للنتائج الميدانية لبرامج التنمية الاجتماعية . - س ١، ع ١  
(يناير ١٩٨٤) .٠ - ص ١١ - ١٩.

- علي عبد العزيز الشرهان ٨٨

ملعقة الاتكالية . - س ٣، ع ٩ (مايو ١٩٨٦) .٠ - ص ١٠٧ - ١٠٨.

- علي محمد لطفي ٨٩

الاحتفال بالاسبوع العربي الخليجي الأول للعمل الاجتماعي . - س ٢، ع ٦  
(يوليو ١٩٨٥) .٠ - ٧١ - ٧٩.

- فاروق أمين ٩٠

دور الأسرة في التنمية الاجتماعية للطفل س ٦، ع ٢٤ (شتاء ١٩٨٩) ص  
١٤٥ - ١٥٥.

- محمد حسن الحربي ٩١

ظاهرة اجتماعية إسمها آل «التعريف» س ٢، ع ٧ (سبتمبر ١٩٨٥) .٠ - ص  
١٠٦ - ١٠٧.

- محمد عباس إبراهيم ٩٢

الأبعاد الاجتماعية والثقافية للتنمية الحضرية في المجتمعات الخليج العربية . -  
س ٦، ع ٢١ (ربيع ١٩٨٩) .٠ - ص ١٦٩ - ٢١٠.

- ٩٣

مراكز التنمية الاجتماعية في دولة الإمارات بين الواقع والطموح . - س ١، ع ٢  
(مايو ١٩٨٤) .٠ - ص ٩ - ٢٥.

**٩٤ - النجدي أحمد حجر**

القيمة الاجتماعية لوقت الفراغ . - س، ٢، ع ٧ (سبتمبر ١٩٨٥) . - ص ٩٢ . ١٠٠

**١٨ - التنمية الإدارية :**

**٩٥ - حميد القطامي**

تقرير تقييمي عن ندوة «نحو خدمة مدنية أفضل» المنعقدة في أبوظبي في ٢١ مايو ١٩٨٨ / إعداد حميد القطامي، صلاح صادق، صلاح الدين فوزي . - س ٥، ع ١٨ (صيف ١٩٨٨) . ص ١٩٦ - ٢٠١ .

**٩٦ - سمير محمد فريد**

التنمية الإدارية بدولة الإمارات العربية المتحدة . - س، ٦، ع ٢١ (ربيع ١٩٨٩) . ص ٤١ - ٧٢ .

**٩٧ - عصام غانم**

سوء الإدارة والأمراض المهنية س، ٦، ع ٢٤ (شتاء ١٩٨٩) ص ١٤١ - ١٤٤ .

**٩٨ - محمد حسن**

الأثر الاستعماري على الجهاز الإداري والتنموي للدول النامية . - س، ٦، ع ٢١ (ربيع ١٩٨٩) . - ص ١٥٣ - ١٦٧ .

**٩٩ - محمد حسن عبد الماجد**

الجهاز الإداري الحكومي في الدول النامية بعد الاستقلال ودوره في التنمية: الواقع والطموح س، ٦، ع ٢٤ (شتاء ١٩٨٩) ص ٤١ - ٦٢ .

**١٩ - التنمية الاقتصادية :**

**١٠٠ - باهر محمد عتلم**

تقرير عن ندوة «دور المصارف العربية في تعزيز وتنمية التجارة والخدمات البينية بين الدول العربية والعالم الخارجي التي عقدت في تونس في الفترة من ١٥ - ١٧ / ١٠ / ١٩٨٨ . - س، ٦، ع ٢١ (ربيع ١٩٨٩) . - ص ٢٢١ - ٢٢٣ .

**١٠١ - خالد بن محمد القاسمي**

مستقبل الصناعة في دول مجلس التعاون . - س، ٢، ع ٧ (سبتمبر ١٩٨٥) . - ص ٦٥ - ٦٩ .

## الكشف التحليلي لمجلة شؤون اجتماعية

١٠٢ - خليفة شاهين المري

التنمية الاقتصادية في دولة الإمارات العربية المتحدة: نظرة أولية على بعض المؤشرات الاقتصادية . ٠ - س، ٣، ع ١٢ (ديسمبر ١٩٨٦) ٠ - ص ٣ - ٢٦ .

١٠٣ - سعيد الخضري

تقدير مسار التنمية الاقتصادية في دولة الإمارات العربية المتحدة (١٩٧٥ - ١٩٨٤) ٠ - س، ٦، ع ٢١ (ربيع ١٩٨٩) ٠ - ص ١٣ - ٣٩ .

٢٠ - التنمية السياسية :

١٠٤ - عبد الخالق عبد الله

التبعية : المصطلح، الفرضيات والنظريات . ٠ - س، ٤، ع ١٣ (ربيع ١٩٨٧) ٠ - ص ٤٦ - ٦٣ .

١٠٥ -

التخلف : مسبباته، طبيعته وطرق إزالته. س، ٣، ع ١٢ (ديسمبر ١٩٨٦) ٠ - ص ٢٧ - ٤٥ .

١٠٦ - عبد المنعم المشاط

التنشئة السياسية في دولة الإمارات العربية المتحدة: تحليل كتب الدراسات الاجتماعية . ٠ - س، ٥، ع ١٩ (خريف ١٩٨٨) ٠ - ص ٢ - ٣٩ .

١٠٧ -

التنمية السياسية في دولة الإمارات العربية المتحدة . ٠ - س، ٦، ع ٢١ (ربيع ١٩٨٩) ٠ - ص ١٢٢ - ١٥٢ .

١٠٨ - ناجي صادق شراب

أدب التنمية السياسية السائدة : دراسة نقدية . ٠ - س، ٥، ع ١٩ (خريف ١٩٨٨) ٠ - ص ١٥١ - ١٦٨ .

٢١ - الثقافة :

١٠٩ - أمينة أبو شهاب

القيم الاجتماعية بين مرحلتي ما قبل النفط وبعده . ٠ - س، ١، ع ٤ (ديسمبر ١٩٨٤) ٠ - ص ٤٠ - ٤٢ .

- ١١٠

جائزة سلطان العويس الثقافية - س، ٥، ع ١٩ (خريف ١٩٨٨) - ص ٢١٩ . ٢٢٤

١١١ - عبد الرحيم نور الدين

تأثير الاتصال الدولي على الهوية الثقافية العربية - س، ٥، ع ٢٠ (شتاء ١٩٨٩) - ص ١٠٣ - ١٣٩.

١١٢ - محمد عباس إبراهيم

الهوية الثقافية بين الأصالة والمعاصرة في مجتمعات دول الخليج العربية - س، ٥، ع ١٩ (خريف ١٩٨٨) - ص ٦١ - ٧٦.

١١٣ - محمد بن علي المحمود

الحياة الثقافية في الإمارات بين الماضي والحاضر / تقطيعية عبد الخالق عبد الله - س، ٤، ع ١٥ (خريف ١٩٨٧) - ص ١٣٧ - ١٤٥.

ندوة الحياة الثقافية في الإمارات بين الماضي والحاضر، - جمعية الاجتماعيين ١٩٨٧/٥/٦.

١١٤ - معن خليل عمر

أثر الثقافة الاجتماعية في تناول المشروبات الكحولية - س، ٤، ع ١٥ (خريف ١٩٨٧) - ص ٩١ - ١٠٢.

١١٥ - يوسف عبد الفتاح محمد

الفارق في القيم بين المواطنين والوافدين من الجنسين في دولة الإمارات العربية المتحدة س، ٤، ع ١٥ (خريف ١٩٨٧) - ص ١٠٥ - ١٢٧.

٢٢ - الجريمة :

١١٦ - سيد عويس

حول موضوع مفهوم مكافحة الجريمة والجناح - س، ٤، ع ١٥ (خريف ١٩٨٧) - ص ١٢٩ - ١٣٥.

١١٧ - محمد عبد الله المطوع

الجريمة في دولة الإمارات العربية المتحدة : منظور اجتماعي - اقتصادي س، ٤، ع ١٥ (خريف ١٩٨٧)، - ص ٣ - ٤٥.

## **الكشاف التحليلي لمجلة شؤون اجتماعية**

**١١٨ - محمود يوسف خضر**

استراتيجيات منع الجريمة . - س ٢، ع ٥ (أبريل ١٩٨٥) . - ص ٥٨ - ٦٣

**١١٩ - مهرة سالم القاسمي**

تأثير التغير الاجتماعي على الجريمة في الإمارات العربية المتحدة . - س ٤، ع ١٥ (خريف ١٩٨٧) . - ص ٤٧ - ٦٠

**١٢٣ - الجمعيات المهنية :**

**١٢٠ - راشد محمد راشد**

العمل الاجتماعي التطوعي : دراسة لقانون الجمعيات ذات النفع العام . - س ٥، ع ١٨ (صيف ١٩٨٨) . ص ٢١ - ٥٩

**١٢١ - طه حسين حسن**

الملتقى الاجتماعي الثقافي الأول لدول الخليج العربي . - س ٤، ع ١٦ (شتاء ١٩٨٨) . - ص ١٤٠ - ١٤٤

**١٢٢ - علي محمد لطفي**

جمعية الاجتماعيين في سطور . - س ١، ع ١ (يناير ١٩٨٤) . - ص ٦٨ - ٧٠

**١٢٣ -**

من أخبار الجمعيات . - س ١، ع ١ (يناير ١٩٨٤) . - ص ٧١ - ٧٣

**١٢٤ -**

من أنشطة الجمعيات . - س ١، ع ٢ (سبتمبر ١٩٨٤) . - ص ٧٧ - ٧٩

**١٢٥ -**

من أنشطة الجمعيات . - س ١، ع ٤ (ديسمبر ١٩٨٤) ص ٦٨ - ٧٢

**١٢٦ -**

من أنشطة الجمعيات . - س ٢، ع ٥ (أبريل ١٩٨٥) . - ص ١٠٠ - ١٠٣

**١٢٧ -**

من أنشطة الجمعيات . - س ٢، ع ٦ (يوليو ١٩٨٥) ص ٨٤ - ٨٦

- ١٢٨

من أنشطة الجمعيات . - س، ٢، ع ٧ (سبتمبر ١٩٨٥) . - ص ١٠٤ .  
١٠٥ .

- ١٢٩

اليونسيف . - س، ١، ع ٣ (سبتمبر ١٩٨٤) . - ص ٧٠ - ٧٢ .  
١٣٠ .

معهد النور للمكفوفين في البحرين . - س، ١، ع ١ (يناير ١٩٨٤) . - ص  
٧٧ - ٧٨ .

- ١٣١

المكتب الإقليمي للجنة الشرق الأوسط لشؤون المكفوفين . - س، ١، ع ١  
(يناير ١٩٨٤) . - ص ٧٤ - ٧٦ .

- ١٣٢

من أنشطة الجمعيات . - س، ١، ع ٢ (مايو ١٩٨٤) . - ص ٧١ - ٧٤ .  
٢٤ - حقوق الإنسان :

١٣٣ - حسن العلكيم

حقوق الإنسان السياسية في الإسلام . - س، ٤، ع ١٦ (شتاء ١٩٨٨) . -  
ص ٤١ - ٥٦ .

١٣٤ - عبد الخالق عبد الله

حقوق الإنسان في دستور الإمارات . - س، ٤، ع ١٦ (شتاء ١٩٨٨) . - ص  
٥ - ١٧ .

٢٥ - الرسائل الجامعية - عرض ونقد :

١٣٥ - آمنه عبد غباش

دور الأب في عملية التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة في مجتمع الإمارات في  
ضوء التغيرات الاجتماعية / إعداد طه حسين حسن س، ٦، ع ٢٤ (شتاء  
١٩٨٩) ص ١٥٧ - ١٦٦ .

**١٣٦ - الحسيني محمد عبد الله**

الرسوة من منظور اجتماعي : تقرير بحث / إشراف سيد عويس . - س ٥  
ع ١٩ (خريف ١٩٨٨) . - ص ١٧٩ - ١٩٦ .

**١٣٧ - حمامه الغيث**

التأثير الأيكولوجي على العلاقات الاجتماعية لطالبات سكن الإمارات في إحدى الدول العربية / إشراف عليه شكري . - س ١، ع ٢ (سبتمبر ١٩٨٤) ص ١١ - ١٧ .

**١٣٨ - عائشة السيارات**

الأصول التاريخية والتطورات المعاصرة للوحدة بين إمارات الساحل العماني عامي (١٨٩٢ - ١٩٧١) . - س ١، ع ٢ (مايو ١٩٨٤) . - ص ٣٥ - ٣٧ .

**١٣٩ - عائشة محمد حسن**

الحركة الشعرية في الإمارات : دراسة موضوعية وفنية / إعداد طه حسين حسن . - س ٦، ع ٢٢ (صيف ١٩٨٩) . - ص ١٨٩ - ٢٠٠ .

**١٤٠ - عبدالله علي مصطفى**

لهجة الشارقة / إشراف كمال بشر . - س ٥، ع ١٩ (خريف ١٩٨٨) . - ص ١٩٧ - ٢١٢ .

**١٤١ - فوزية عبدالله آل علي**

برامج الأطفال في تليفزيون الإمارات العربية المتحدة / إشراف منى سعيد الحديدي . - س ٥، ع ٢٠ (شتاء ١٩٨٩) . - ص ١٥٧ - ١٦٥ .

**١٤٢ - مظفر الحاج مظفر**

توطين العمالة بالقطاع المصرفي بدولة الإمارات العربية المتحدة س ٦، ع ٢٤ (شتاء ١٩٨٩) ص ١٦٧ - ١٨٠ .

**١٤٣ - موذة عبيد غباش**

الجماعات الطبقية القديمة والحديثة لمجتمع الإمارات العربية المتحدة . - س ١، ع ٢ (ديسمبر ١٩٨٤) . - ص ١٧ - ٢٦ .

**١٤٤ - يوسف عبد الفتاح**

التنشئة الاجتماعية والشخصية : دراسة مقارنة بين شخصية الأبناء من

## **الكشاف التحليلي لمجلة شؤون اجتماعية**

أمهات مواطنات والبناء من أمهات أجنبيات لدى تلاميذ المرحلتين الإعدادية والثانوية بدولة الإمارات العربية المتحدة . - س، ٣، ع ٩ (مايو ١٩٨٦) . - ص ١٧ - ٢٨.

**٢٦ - الشباب :**

١٤٥ - سلمى مطر

نقول للشباب . - س، ١، ع ٢ (مايو ١٩٨٤) . - ص ٧٥.

١٤٦ - طه حسين حسن

الشباب في دولة الإمارات العربية المتحدة . - س، ٢، ع ٨ (ديسمبر ١٩٨٥) . - ص ٥ - ٣٣.

\_\_\_\_\_ ١٤٧

اللقاء العربي الأول للشباب والبيئة . - س، ١، ع ٢ (مايو ١٩٨٤) . - ص ٦٥ - ٧٠.

١٤٨ - محمد هويدى

الضغوط النفسية والاجتماعية على شباب مجتمع الإمارات . - س، ٢، ع ٦ (يوليو ١٩٨٥) . - ص ٥٨ - ٧٠.

١٤٩ - النجدي أحمد حجر

تنمية الشباب . - س، ٢، ع ٥ (أبريل ١٩٨٥) . - ص ٨٩ - ٩٣.

**٢٧ - الشعر العربي - قصائد :**

١٥٠ - أمينة عبد العزيز

لحظة حزن . - س، ١، ع ٤ (ديسمبر ١٩٨٤) . - ص ٤٦.

١٥١ - حمدة خميس

إلى بطل توسد بندقية في الجنوب . - س، ١، ع ٢ (مايو ١٩٨٤) . - ص ٢٦ - ٢٨.

١٥٢ - عبيد موسى حارب

البنت اللي زوجوها . - س، ١، ع ٥ (أبريل ١٩٨٥) . - ص ١٠٤.

\_\_\_\_\_ ١٥٣

**الفدائي الصغير . - س، ١، ع ٥ (يناير ١٩٨٤) . - ص ٨٥**

٢٤٨ - شؤون اجتماعية العدد السابع والعشرون

# الكشف التحليلي لمجلة شؤون اجتماعية

١٥٤ - علي محمد لطفي

الشاعر راشد الخضر في ديوانه «دخلج» . - س ١، ع ٢ (مايو ١٩٨٤) . - ص ٢٩ - ٣٠.

١٥٥ - محمد علي المصري

من قصص القرآن . داود نبيا كان . - س ١، ع ٢ - (مايو ١٩٨٤) . - ص ٦١ - ٦٤.

١٥٦ - محمود درويش

تأملات سريعة في مدينة قديمة وجميلة على ساحل البحر الأبيض المتوسط . - س ١، ع ١ (يناير ١٩٨٤) . - ص ٢٠ - ٢٩.

٢٨ - الضمان الاجتماعي

١٥٧ - عبيد موسى حارب

تقرير عن أعمال اللجنة المعنية بتقريب القوانين الخاصة بمستحقى الضمان الاجتماعي والمساعدات الاجتماعية على مستوى مجلس التعاون المنعقد في الرياض بتاريخ ١٨ - ١٩ يناير ١٩٨٦ . - س ٣، ع ٩ (مايو ١٩٨٦) . - ص ١٠٢ - ١٠٦.

٢٩ - علم الاجتماع :

١٥٨ - حيدر إبراهيم علي

علم الاجتماع والاغتراب النظري والمهني . - س ١، ع ٢ (مايو ١٩٨٤) . - ص ٤٠ - ٤٢.

١٥٩ - راشد محمد راشد

مصطلحات اجتماعية . - س ١، ع ٣ - (ديسمبر ١٩٨٤) . - ص ٧٣ - ٧٦ . - ١٦٠

مصطلحات اجتماعية . - س ١، ع ٤ (ديسمبر ١٩٨٤) . - ص ٦٥ - ٦٧ . - ١٦١

مصطلحات اجتماعية . - س ٢، ع ٥٤ (أبريل ١٩٨٥) . - ص ٩٨ - ٩٩ . - ١٦٢

مصطلحات اجتماعية . - س ٢، ع ٦ (يوليو ١٩٨٥) . - ص ٨٠ - ٨٣ .

- ١٦٣

مصطلحات اجتماعية . - س ٢، ع ٧ (سبتمبر ١٩٨٥) . - ص ١٠١ . ١٠٣

- ١٦٤

مصطلحات اجتماعية . - س ٢، ع ٨ (ديسمبر ١٩٨٥) . - ص ٩٦ - ٩٩ . ١٦٥  
صبيح عبدالمنعم احمد

علم الاجتماع المهن . - س ٥، ع ١٨ (صيف ١٩٨٨) . - ص ٩٣ - ٩١ . ١٦٦  
محمد عبد الله المطوع

ملامح من التغير الاجتماعي في الإمارات : دراسة في القصة القصيرة . - س ٤، ع ١٧ (ربيع ١٩٨٨) . - ص ٥٩ - ٥٥ . ١٦٧

العصبية عند ابن خلدون والطائفية في لبنان . - س ٣، ع ١٠ (أغسطس ١٩٨٦) . - ص ٢٨ - ٤٣ . ١٦٨  
مريم سلطان أحمد محمد

استراتيجية الإحصاءات السكانية والاتجاهات المعاصرة . - س ١، ع ٤ (ديسمبر ١٩٨٤) . - ص ٣٨ - ٤٠ . ١٦٩

٣٠ - علم النفس :

١٦٩ - عائشة عبد الله «مترجمة»

من كتاب «علم نفس الطفل» لـ «تيري فو» . - س ١، ع ١ (يناير ١٩٨٤) . - ص ٣٧ - ٥٨ . ١٧٠

جيكون، ماك

الخطة التجريبية / تأليف ماك جيكون ترجمة عائشة عبد الله . - س ٣، ع ٩ (مايو ١٩٨٦) . - ص ٧٤ - ٩٥ . ١٧١

من كتاب علم النفس التجاري.

١٧١ - عصام محمد عبد الجود

أضواء على حياتنا النفسية . - س ١، ع ١ (يناير ١٩٨٤) . - ص ٨٨ - ٩١ . ١٧٢

مصطلحات نفسية . - س ١، ع ٤ (ديسمبر ١٩٨٤) . - ص ٥٤ - ٥٥

١٧٣ - علوية صبيح

كل شيء عن سيميولوجيا الإنسان المقهور / مقابلة مع الدكتور مصطفى حجازي . - س ٥، ع ١٨ (صيف ١٩٨٨) . - ص ٢٠٣ - ٢١٠

١٧٤ - فيصل مسماز

الأدوار والتوقعات والعمليات النفسية والاجتماعية . - س ٣، ع ٩ (مايو ١٩٨٦) . - ص ٤٤ - ٥٢

١٧٥ - محمد هويدى

ديناميات شخصية المدمن : دراسة لثلاث حالات بقسم الأمراض النفسية بمستشفى راشد بدبي س ٦، ع ٢٤ (شتاء ١٩٨٩) ص ٦٥ - ٨٥

١٧٦ - محمد هويدى

قياس وظائف الأنا عند الفحصمين بين الاختبار النفسي والاستبيان الإكلينيكي . - س ٥، ع ١٩ (خريف ١٩٨٨) . - ص ١٢٧ - ١٤٩

٣١ - العلوم السياسية :

١٧٧ - جورج جبور

خلق العلم النافع : اقتراح مقرر خاص بالاستعمار الاستيطاني المقارن في أقسام العلوم السياسية بالجامعات العربية . - س ٤، ع ١٤ (صيف ١٩٨٧) . - ص ١٠٩ - ١١٩

١٧٨ - ريم الصبان

ندوة الجمعية العربية السياسية الأولى : آفاق واستراتيجية السياسة العربية . - س ٣، ع ٩ (مايو ١٩٨٦) . - ص ٩٦ - ١٠١

١٧٩ - مصطفى علوى

ندوة الاتجاهات الحديثة في علم السياسة والواقع العربي . - س ٤، ع ١٣ (ربيع ١٩٨٧) . - ص ١١٧ - ١٢١

- ٣٢ - العمل والعمال
- ١٨٠ - باقر سلمان النجار  
سوسيولوجيا إنتاجية العمل في مجتمعات الخليج العربي . - س ٥، ع ١٨ (صيف ١٩٨٨) . - ص ٥ - ١٩
- ١٨١ - بلال محمد بلال  
البطالة المقنعة والتعطل الوظيفي. - س ٢، ع ٨ (ديسمبر ١٩٨٥) . - ص ١٠١ - ١٠٠
- ١٨٢ - صفت عثمان  
مفهوم العمل بين الفلسفة والقانون . - س ٥، ع ١٨ (صيف ١٩٨٨) . - ص ١٦٤ - ١٨٨
- ١٨٣ - طه حسين حسن  
تقارير الكفاية الإنتاجية وتقدير الأداء في وزارتي العمل والتربية في دولة الإمارات / طه حسين حسن، علي إبراهيم درويش . - س ٥، ع ١٨ (صيف ١٩٨٨) . - ص ٩٢ - ٦١
- ١٨٤ -  
كيفية أشغال أوقات الدوام الرسمي في الدوائر الحكومية في مدينة دبي / طه حسين حسن، علي إبراهيم درويش . - س ٢، ع ١٣ (ربيع ١٩٨٧) . - ص ٣ - ٢٢
- ١٨٥ - رافت السويركي  
دور الإعلام في تنمية التذوق الفني . - س ٣، ع ١٠ (أغسطس ١٩٨٦) . - ص ٤٤ - ٦٢
- ١٨٦ - عبد الرزاق عبد الله المضرب  
طبيعة الإبداع بين الأسطورة والواقع . - س ٢، ع ٥ (أبريل ١٩٨٥) . - ص ٥١ - ٥٧
- ١٨٧ -  
فلسفة الفن والجمال . - س ١، ع ٤ (ديسمبر ١٩٨٤) . - ص ٢٧ - ٣٣

## الكشاف التحليلي لمجلة شؤون اجتماعية

١٨٨ - علي محمد لطفي

الفن الشعبي في الإمارات . - س، ١، ع ٢ (مايو ١٩٨٤) . - ص ٤١ - ٤٣ .

١٨٩ - النجدي أحمد حجر

النشاط الحرف في مجال المسرح . - س، ١، ع ١ (يناير ١٩٨٤) . - ص ٦٧ - ٦١ .

٣٤ - قانون العقوبات :

١٩٠ - محمود يوسف خضر

عقوبة الإعدام والإصلاح العقابي المعاصر . - س، ٢، ع ٧ (سبتمبر ١٩٨٥) . - ص ٤٢ - ٦٤ .

١٩١ - مهرة القاسمي

التطور العقابي وفلسفاته . - س، ٣، ع ١٠ (أغسطس ١٩٨٦) . - ص ٢٠ - ٢٧ .

١٩٢ - نور الدين هنداوي

العقوبة السالبة للحرابيات بين المفاهيم الحديثة والتطبيق العلمي في دولة الإمارات العربية المتحدة . - س، ٣، ع ٩ (مايو ١٩٨٦) . - ص ٣٩ - ٤٣ .

٣٥ - القصة العربية .

١٩٣ - سلمى مطر سيف

مشكلة عادية جدا . - س، ١، ع ٤ (ديسمبر ١٩٨٤) . - ص ٧٣ .

١٩٤ - ضياء الصدقي

البيئة الاجتماعية في قصص محمد المر . - س، ٦، ع ٢٢ (صيف ١٩٨٩) . - ص ٤٩ - ٧٤ .

١٩٥ - طه حسين حسن

المخلول : قصة قصيرة . - س، ١، ع ١ (يناير ١٩٨٤) . - ص ٣٠ - ٣٥ .

١٩٦ - علي أبو الريش

أبو مروان : قصة قصيرة . - س، ٢، ع ٥ (أبريل ١٩٨٥) . - ص ٧٧ - ٨١ .

١٩٧ -

الفقاعات : قصة قصيرة . - س، ٢، ع ٦ (يوليو ١٩٨٥) . - ص ٤٤ - ٤٥ .

- ١٩٨ - ليل احمد  
الموت في قرية : قصة قصيرة . - س ، ١، ع ٣ (سبتمبر ١٩٨٤) . - ص ٣٨ . ٤٠ -

١٩٩ - محمود شاهين  
التحول من البداوة إلى النفط في رواية «مدن الملح» . - س ، ٦، ع ٢٢ (صيف ١٩٨٩) . - ص ١٤٥ - ١٧٧ .

٢٠٠ - نصر عباس  
الرؤيا والدلائل في مجموعة «السياحة في عيني خليج يتوحش» للقاص عبد الحميد أحمد . - س ، ٦، ع ٢٢ (صيف ١٩٨٩) . - ص ١٧٩ - ١٨٨ .

٢٠١ - هدى محيو  
القصة الشعبية بين النظريات الاجتماعية ومناهج التحليل السردي . - س ، ٦، ع ٢٢ (صيف ١٩٨٩) . - ص ١١٥ - ١٢٨ .

٢٠٢ - يسري العزب  
تقرير عن الملتقى الثاني للكتابات القصصية في الإمارات س ، ٦، ع ٢٤ (شتاء ١٩٨٩) ص ١٨٧ - ٢٠٦ .

٣٦ - القضية الفلسطينية :  
٢٠٣ - حسن العنكيم  
الإمارات والمسألة الفلسطينية . - س ، ٤، ع ١٤ (صيف ١٩٨٧) . - ص ٣-١٢ .

٢٠٤ - فائق حمدي طهوب  
الاستيطان الصهيوني في فلسطين والقرار الإلهي . - س ، ٤، ع ١٦ (شتاء ١٩٨٨) . - ص ٩١ - ١١٨ .

٣٧ - الكتب - عرض ونقد :  
٢٠٥ - إبراهيم عمر التقني  
اقتصاديات الإمارات ودول مجلس التعاون : نظرات في ضوء التراجع النفطي / عرض خليفة شاهين . - س ، ٤، ع ٢٢ (صيف ١٩٨٩) . - ص ٢٠٥ - ٢١١ .

٢٠٦ - اتحاد كتاب وأدباء الإمارات  
الملتقى الأول للكتابات القصصية والروائية: إشكاليات الجهد التأسيسي /

## **الكشاف التحليلي لمجلة شؤون اجتماعية**

عرض رأفت السويركي . - س ٦، ع ٢٢ (صيف ١٩٨٩) . - ص ٢٠٥  
- ٢١١

### **٢٠٧ - أحمد عبد الرزاق**

المرأة زمن سلاطين المالكية / مراجعة عبد المنعم المشاط . - س ٤، ع ١٧  
(ربيع ١٩٨٨) . - ص ١٧٥ - ١٧٩

### **٢٠٨ - أحمد عبد الرزاق شكاره**

الدور الاستراتيجي للولايات المتحدة الأمريكية في منطقة الخليج العربي حتى  
منتصف الثمانينيات / عرض محمد السعيد إدريس س ٦، ع ٢٤ (شتاء ١٩٨٩)  
ص ١٨١ - ١٨٦

### **٢٠٩ - أسامة عبد الرحمن**

البيروقراطية النفطية ومعضلة التنمية : مدخل دراسة إدارة التنمية في دول  
الجزيرة العربية / مراجعة محمد المطوع . - س ١، ع ٤ (ديسمبر ١٩٨٤) .  
ص ٤٧ - ٤٩

### **٢١٠ - إسماعيل صبري مقلد**

أمن الخليج وتحديات الصراع الدولي / عرض خالد محمد القاسمي . - س ٢،  
ع ٦ (يوليو ١٩٨٥) . - ص ٤٦ - ٤١

### **٢١١ - حسين غباش**

فلسطين : حقوق الإنسان وحدود المنطق الصهيوني / عرض توفيق حصو .  
- س ٤، ع ١٦ (شتاء ١٩٨٨) . - ص ١٣٤ - ١٣٩

- ٢١٢

الدراسات الاجتماعية عن المرأة في العالم العربي / عرض سالم ساري . -  
س ٤، ع ١٧ (ربيع ١٩٨٩) . - ص ١٦٥ - ١٧٤

### **٢١٣ - سانيدل، بيكتاس**

التعليم العالي والعملة / تأليف بيكتاس سانيدل عرض مهنى محمد إبراهيم .  
- س ٥، ع ١٨ (صيف ١٩٨٨) . - ١٨٩ - ١٩٥

### **٢١٤ - سلطان بن محمد القاسمي (الشيخ)**

خرافة القرصنة العربية في الخليج / عرض عبد الخالق عبد الله . - س ٤، ع  
١٣ (ربيع ١٩٨٧) . - ص ١١١ - ١١٦

**٢١٥ - عبد الله حمد راشد**

التطور العائلي في مجتمع الإمارات : دراسة اجتماعية مقارنة / عرض على  
رحمة العامري . - س ٤، ع ١٥ (خريف ١٩٨٧) . - ص ١٤٦ - ١٥٩ .

**٢١٦ - عبد اللطيف شرارة**

وحدة العرب في الشعر العربي : دراسة ونصوص شعرية / عرض بدران  
مختلف . - س ٦، ع ٢٢ (صيف ١٩٨٩) . - ص ٢٠١ - ٢٠٣ .

**٢١٧ - عبد الوهاب محمد المسيري**

الأيديولوجية الصهيونية / عرض حسن حنفي . - س ٢، ع ٧ (سبتمبر  
١٩٨٥) . - ص ٧٠ - ٧٣ .

**٢١٨ - علي أووليل**

الإصلاحية العربية والدولة الوطنية / عرض عادل مختار الهواري . - س  
٢، ع ١٠ (أغسطس ١٩٨٦) . - ص ٦٣ - ٦٨ .

**٢١٩ - فاطمة المرسي**

خلف الحجاب / عرض خولة لوتاه . - س ٤ ع ١٧ (ربيع ١٩٨٨) . - ص  
١٦٠ - ١٦٤ .

**٢٢٠ - مجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول العربية  
الخليجية.**

الشباب العربي في الخليج ومشكلاته المعاصرة . - س ٣، ع ١٢ (ديسمبر  
١٩٨٦) . - ص ٧٨ - ٨٨ .

**٢٢١ - محمد توفيق صادق**

التنمية في دول مجلس التعاون : دروس السبعينيات وأفاق المستقبل / عرض  
عبد الخالق عبد الله . - س ٦ ع ٢١ (ربيع ١٩٨٩) . - ص ٢١١ - ٢١٩ .

**٢٢٢ - محمد الجابري**

نقد العقل العربي / عرض عادل الهواري . - س ٣، ع ٩٤ (مايو ١٩٨٦) . -  
ص ٥٨ - ٧٣ .

**٢٢٣ - محمد حسن الحربي**

تطور التعليم في الإمارات العربية مقدمة توثيقية / عرض فيصل مسamar -

## **الكشاف التحليلي لمجلة شؤون اجتماعية**

س. ٦، ع ٢٢ (خريف ١٩٨٩) - ص ١٩٧ - ٢٠٠.

**٢٢٤ - محمد الرميحي**

الخليج ليس نفطاً - دراسة في إشكالية التنمية والوحدة / إعداد محمد المطوع - س. ١، ع ٣ (سبتمبر ١٩٨٤) - ص ٤١ - ٤٣.

**٢٢٥ - محمد عماد الدين إسماعيل**

الأطفال مرأة المجتمع / عرض رima الصبان - س. ٣، ع ١١ (نوفمبر ١٩٨٦) - ص ١٤٠ - ١٥٠.

**٢٢٦**

دراسة مشكلات الشباب الاجتماعية في الدول العربية الخليجية والأوضاع المتغيرة / عرض محمد المطوع - س. ٢، ع ٥ (أبريل ١٩٨٥) - ٨٢ - ٨٤.

**٢٢٧ - مصطفى العوجي**

الأمن الاجتماعي : مقوماته، تقنياته وارتباطه بال التربية المدنية / مراجعة عبد الخالق عبد الله - س. ٤، ع ١٥ (خريف ١٩٨٧) - ص ١٦٠ - ١٦٤.

**٢٢٨**

مكتب التربية العربي لدول الخليج «دراسة واقع التعليم العالي المتوسط (الفنى والمهنى)» بالدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج عرض سالم محمد حسن س. ٦، ع ٢٢ (خريف ١٩٨٩) ص ١٩١ - ١٩٦.

**٢٢٩**

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - الإعلام العربي حاضراً ومستقبلاً / عرض محمد محمد مهنى - س. ٥، ع ٢٠ (شتاء ١٩٨٩) - ص ١٦٧ - ١٧١.

**٣٨ - اللغة العربية :**

**٢٣٠ - أحمد طاهر حسنين**

المنهج التكاملى في تدريس اللغة العربية وتنقيمه - س. ٦، ع ٢٢ (صيف ١٩٨٩) - ص ٣ - ١٩.

**٢٣١ - علي عبد العزيز الشرهان**

علم اللغة وفوائده التطبيقية - س. ٢، ع ٦ (يوليو ١٩٨٥) - ص ٣٤ - ٣٧.

**٣٩ - المرأة العربية :**

٢٣٢ - أثر الحقبة النفطية على أوضاع المرأة العربية / عرض أمانى كمال .  
- س. ٥، ع ١٩ (خريف ١٩٨٨) . - ص ٢١٣ - ٢١٨ .

٢٣٣ - ريم الصبان

الأمومة فكراً وسلوكاً . - س. ٤، ع ١٣ (ربيع ١٩٨٧) . - ص ٩٨ - ١١٠ .  
\_\_\_\_\_ - ٢٣٤

الفهم الحديث للمرأة من خلال الولادة : رؤية نقدية وتجربة ذاتية . - س. ٤،  
ع ١٧ (ربيع ١٩٨٨) . - ص ١٣٩ - ١٥٩ .  
\_\_\_\_\_ - ٢٣٥

المرأة العربية وتحديات الحمل . - س. ٣، ع ١٢ (ديسمبر ١٩٨٦) . - ص  
٦٧ - ٧٧ .

**٢٣٦ - صبيح عبد المنعم أحمد**

تطور مكانة وتعليم المرأة في دول الخليج العربي . - س. ٤، ع ١٧ (ربيع  
١٩٨٨) . - ص ٥ - ٣٤ .

٢٣٧ - طه حسين حسن

المرأة على أبواب مؤتمر نيروبي . - س. ٢، ع ٦ (يوليو ١٩٨٥) . - ص  
٤٣-٤٣٨ .

**٢٣٨ - موزة غباش**

التقرير الختامي للمؤتمر رابطة المرأة الدولية للسلام والحرية / موزة غباش  
شيخة الجابري س. ٦، ع ٢٣ (خريف ١٩٨٩) ص ٢٠٧ - ٢٢٥ .

٢٣٩ - نوره المدفع

تقرير عن المؤتمر الإقليمي الرابع للمرأة في الخليج والجزيرة العربية المنعقد في  
مسقط سلطنة عمان في ١٥ - ١٨ (ديسمبر ١٩٨٦) . - س. ٤، ع ١٧ (ربيع  
١٩٨٨) . - ص ١٨٠ - ١٨٩ .

**٤٠ - المرأة في الإمارات :**

٢٤٠ - تركية علي حسين لوته

وضع المرأة ودورها في مجتمع الإمارات التقليدي قبل النفط وبعده . -

٢٥٨ - شؤون اجتماعية العدد السابع والعشرون

## ال Kashaf التحليلي لـ مجلـة شؤون اجتماعية

س، ١، ع ٣ (سبتمبر ١٩٨٤) ٠ - ص ١٨ - ٢٤.

٢٤١ - خولة لوته

أثر التوظيف السلبي لعائدات النفط على المرأة في مجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة ٠ - س، ١، ع ٤ (ديسمبر ١٩٨٤) ٠ - ص ٣٤ - ٣٧.

٢٤٢ - خيرية ربيع

واقع العمل النسائي في مجتمع الإمارات : استمرارية روتينية وفاعلية مفقودة ٠ - س، ٤، ع ١٧ (ربيع ١٩٨٨) ٠ - ص ١٢٩ - ٨١٢٨.

٢٤٣ - طه حسن حسين

المرأة في دولة الإمارات : خطوة إلى الأمام خطوتان إلى الوراء ٠ - س، ٢، ع ٥ (أبريل ١٩٨٥) ٠ - ص ٧٣ - ٧٦.

٢٤٤ - عوض الكرييم حامد أحمد

محددات مشاركة المرأة في جهود التنمية بدولة الإمارات العربية المتحدة. دراسة ميدانية لطالبات جامعة الإمارات / عوض الكرييم حامد أحمد، رضا عبد الخالق أبو حطب، ميثاء الشامسي س، ٦، ع ٢٤ (شتاء ١٩٨٩) ص ٢١-٢٩.

٢٤٥ - محمد عبد الله المطوع

المرأة والعمل الاجتماعي : دراسة ميدانية عن الاختصاصيات الاجتماعيات في دولة الإمارات العربية المتحدة ٠ - س، ٥، ع ١٩ (خريف ١٩٨٨) ٠ - ص ٧٧-١٢٦.

٢٤٦ - موزة عبد العزىز غباش

أثر القيم على المرأة العاملة في مجتمع الإمارات العربية المتحدة ٠ - س، ٥، ع ١٨ (صيف ١٩٨٨) ٠ - ص ١٢٣ - ١٥٥.

٢٤٧ - نجاة عبد الله النابه

المرأة في دولة الإمارات إلى أين؟ ٠ - س، ٤، ع ١٧ (ربيع ١٩٨٨) ٠ - ص ٣٥ - ٥٧.

٢٤٨ - يوسف عبد الفتاح

اتجاهات المراهقين والمراهقات نحو عمل المرأة في الإمارات ٠ - س، ٤، ع ١٧ (ربيع ١٩٨٨) ٠ - ص ٩٧ - ١٢٧.

**٤١ - المعاوقة :**

٢٤٩

إحصاءات .٠ - س١، ع١ (يناير ١٩٨٤) .٠ - ص٨٦.

٢٥٠ - محمد هويدى

القدرات العقلية عند الصم .٠ - س٤، ع١٤ (صيف ١٩٨٧) .٠ - ص٦٣\_٦٢.

٢٥١

المؤتمر العالمي الثالث للصم والمكفوفين .٠ - س١، ع١ (يناير ١٩٨٤) .٠ - ص٦٤ - ٦٢.

٢٥٢

الندوة العلمية الثالثة للهياكل العاملة في رعاية الصم المنعقدة في دمشق ما بين ٢٥ - ٢٨ أغسطس ١٩٨٤ .٠ - س١، ع٤ (ديسمبر ١٩٨٤) .٠ - ص٦٢\_٦٢.

**٤٢ - النظم السياسية :**

٢٥٣ - سعيد عبد الله حارب

حول ندوة التعديلية في الوطن العربي - س٦، ع٢٢ (خريف ١٩٨٩) ص٢٠٦ - ٢٠١.

٢٥٤ - السيد عبد المطلب غانم

دراسة النظم السياسية المقارنة : نحو نموذج التبادلات السياسية المجتمعية .٠ - س٤، ع١٤ (صيف ١٩٨٧) .٠ - ص٨٥ - ٨٠.

٢٥٥

المشاركة السياسية بين المنظور القيمي والمنظور الامبريقي .٠ - س٤، ع١٦ (شتاء ١٩٨٨) .٠ - ص٥٧ - ٩٠.

٢٥٦ - عبد الخالق عبد الله

ندوة التعديلية في الدول العربية .٠ - س٣، ع١٢ (ديسمبر ١٩٨٦) .٠ - ص٨٩ - ٩٢.

## الكشاف التحليلي لمجلة شؤون اجتماعية

٤٣ - الهجرة العمالية :

٢٥٧ - بلال محمد بلال

التغيرات في السكان وقوة العمل بين المهاجرين والمواطنين . - س ٢، ع ٥  
(أبريل ١٩٨٥) : - ص ٣٠ - ٥٠

٢٥٨ - عبد الله محمد بوشهاب

الهجرة إلى مجتمع الإمارات . - س ١، ع ٢ (مايو ١٩٨٤) . - ص ٧ - ٨  
٢٥٩ - موزة عبيد غانم

الهجرة الخارجية والتنمية . - س ١، ع ١ (يناير ١٩٨٤) . - ص ٥ - ١٠ .

**ثانياً : كشف بأسماء كتاب المقالات**

(أ)

١	آمنة راشد العبار
١٣٥	آمنة عبيد غباش
٥١	آمنة سعيد السويفي
٤٧	إبراهيم بسيوني عمرية
٢٠٥	إبراهيم عمر التنبي
٧٧ ، ٢٣	إبراهيم محمد خليفة
٢٠٦	اتحاد كتاب وأدباء الإمارات
٦٣	إحسان زكي عبد الغفار
٦٣	أحمد حسن حنوره
٢٣٠ - ٦٣	أحمد طاهر حسنين
٢٠٧	أحمد عبد الرزاق
٢٠٨	أحمد عبد الرزاق شكاره
٤٤	أحمد يوسف وهدان
٢٠٩	أسامة عبد الرحمن
٢١٠	إسماعيل صبري مقلد
٢٣٢	أمانى كمال
١٠٩ ، ٥٧ ، ٥٦ ، ١٣ ، ٣ ، ٢	أمينة بوشهاب
١٥٠	أمينة عبد العزيز
٤٨	آناستازى

(ب)

١٨٠	باقر سلمان النجار
١٠٠ ، ٨٠	باهر محمد عتلم
٢١٦	بدران مخلف
٢٤	بلال الجيوسي
٤	بلال ربيع البدور
٢٥٧ ، ١٨١	بلال محمد بلال
٢١٣	بيكاس سانيدل

٢٤٠	تركية علي حسين لوتابه	(ت)
٢١١	توفيق حصو	
٣٥ ، ٣٤	توفيق عبد الله يعقوب	
١٦١	تيري فو	
٣٦	تيسير أبو عرفة	
(ج)		
٦٥	جودت أحمد سعاده	
١٧٧	جورج جبور	
٣٧	جيهان رشتني	
(ح)		
٢١٧	حسن حنفي	
٢٠٣ ، ١٣٣	حسن العلکيم	
٦٦	حسين الشیخ	
٢١١	حسين غباش	
١٥	حسين محمود إبراهيم	
٧٥	حسين المطوع	
١٣٦	الحسيني محمد عبد الله	
١٣٧	حمامه الغيث	
١٥١	حمدة خميس	
٩٥	حميد القطاامي	
١٥٨ ، ٨٣	حيدر إبراهيم علي	
(خ)		
٢١٠ ، ١٠١ ، ٨٤	خالد محمد القاسمي	
٢٠٥ ، ١٠٢	خليفة شاهين المربي	
٢٤١ ، ٢١٩	خولة لوتابه	
٢٤٢	خيرية رببع	
(ر)		
٢٠٦ ، ١٨٥	رأفت السويركي	
١٦٢ ، ١٦١ ، ١٦٠ ، ١٥٩ ، ١٢٠ ، ٨٥	راشد محمد راشد	
١٦٤ ، ١٦٣		

## الكشف التحليلي لمجلة شؤون اجتماعية

---

٢٤٤	رضاء عبد الخالق أبو حطب
٥	رعد عبد الجليل جواد
١٩	رفيعة عبيد غباش
٢٣٥، ٢٣٤، ٢٢٣، ١٧٨، ٢٥، ١٨، ١٧	ريما الصبان
	(س)
٢١٢	سالم ساري
٢٢٨	سالم محمد حسن
١٠٣	سعيد الخضري
٢٥٣	سعيد عبد الله حارب
٢١٤	سلطان بن محمد القاسمي (الشيخ)
١٩٣، ١٤٥	سلمي مطر سيف
٩٦	سمير محمد فريد
٦٧	السيد إسماعيل وهبى
٢٥٥، ٢٥٤	السيد عبد المطلب غانم
١٣٦، ١١٦	سيد عويس
	(ش)
٢٢٨	شيخة الجابري
	(ص)
٨١، ٤٩، ٣٨	صالح خليل أبو إصبع
١٩	صالحة عبد العزيز الشامسي
٢٢٦، ١٦٥	صبيح عبد المنعم أحمد
١٨٢	صفوت عثمان
٩٥	صلاح الدين فوزي
٩٥	صلاح صادق
٧٣	صلاح عبد الحميد مصطفى
	(ض)
١٩٤	ضياء الصديقي
	(ط)
٦٨، ٦٢، ٦١، ٦٠، ٥٩، ٥٨، ٢٠	طه حسين حسن
١٨٤، ١٨٣، ١٤٦، ١٣٩، ١٣٥، ١٢١	
٢٤٣، ٢٣٧، ١٩٥	

٨٦	ظبية خميس
٢٢٢، ٢١٨	عادل الهواري
١٣٨، ١٠	عائشة السيار
١٧٠، ١٦٩، ٤٨، ٢٦	عائشة عبد الله
١٣٩	عائشة محمد حسن
٦	عباس محبوب
٢١٥	عبد الله حمد راشد
٥٣	عبد الله عبد الرحمن
١٤٠	عبد الله على مصطفى
٢٥٨	عبد الله محمد أبو شهاب
٤٥	عبد الحميد أحمد
٢١٤، ١٣٤، ١١٣، ١٠٥، ١٠٤، ٨٢	عبد الخالق عبد الله
٢٥٦، ٢٢٧، ٢٢١	
١١١	عبد الرحيم نور الدين
١٨٧، ١٨٦	عبد الرزاق عبد الله المضرب
١٢	عبد السلام فرمان
٢١٦	عبد الطيف شرارة
٢٠٧، ١٠٧، ١٠٦، ٤٣	عبد المنعم المشاط
٢١٧	عبد الوهاب محمد المسيري
١٥٧، ١٥٣، ١٥٢	عبيد موسى حارب
٨٧	عثمان فراج
٩٧	عصام غانم
١٧٢، ١٧١، ٢٧	عصام محمد عبد الجود
١٧٣	علوية صبيح
١٨٤، ١٨٣	علي إبراهيم درويش
١٩٧، ١٩٦	علي أبو الريش
٢١٨	علي أووليل
٢١٥	علي رحمة العامري
٢٢١، ٨٨	علي عبد العزيز الشرهان

٥٠	علي فهمي
١٢٤، ٨٩، ٥٥، ٥٤	علي محمد لطفي
١٢٣، ١٢٢، ١٢٦، ١٢٥	
١٨٨	
١٣٧	علياء شكري
٢٤٤	عضو الكريم حامد أحمد
	(ف)
٩٠	فاروق أمين
٢١٩	فاطمة المرسي
٢٠٤	فائق حمدي طهوب
٦٩	فخر و رشيد خضر
١٤١	فوزية عبد الله آل علي
٧٠	فيصل محمد خير الزراد
٢٢٣، ١٧٤	فيصل مسمار
	(ك)
٧٢، ٧١	كافظ ولي آغا
١٤٠	كمال بشر
	(ل)
١٩٨	ليلي أحمد
	(م)
١٧٠	ماك جيكون
٧٣، ٦٣	Maher محمد أبو هلال
	مجلس وزراء العمل والشؤون
٢٠٩	الاجتماعية بالدول العربية الخليجية
٢٢١	محمد توفيق صادق
٢٢٢	محمد الجابري
٩٨	محمد حسن
٢٢٣، ٩١، ٢٨	محمد حسن الحربي
٢٩	محمد حسن الغامري
٩٩	محمد حسن عبد الماجد
٢١٣	محمد الرميحي

## الكشف التحليلي لمجلة شؤون اجتماعية

٢٠٨	محمد السعيد إدريس
١١٢، ٩٢	محمد عباس إبراهيم
٢٤٥، ٢٢٦، ٢٠٩، ١٦٦، ١١٧	محمد عبد الله المطروح
٤٩	محمد علي شومان
١١٣	محمد بن علي محمود
١٥٥	محمد علي المصري
٢٢٦، ٢٢٥	محمد عماد الدين إسماعيل
٧٩، ٣٠	محمد عودة
٤٠	محمد فليح ماطر
٢٢٩	محمد محمد مهنى
٨	محمد المر
٩	محمد المزروعي
٢٥٠، ١٧٦، ١٤٨	محمد هويدى
١٥٦	محمود درويش
١٩٩	محمود شاهين
١٩٠، ١١٨	محمود يوسف خضر
٤١	مريم سلطان أحمد لوتاه
١٦٧	مريم سلطان أحمد محمد
١٧٢	مصطفى حجازي
١٧٩	مصطفى علوى
٢٧، ٤٢	مصطفى العوجى
١٤٢	مظفر الحاج مظفر
١١٤، ١١	معن خليل عمر
٢٢٩، ٢٢٨	مكتب التربية العربي لدول الخليج
٤٦	منى جمعة البحر
١٤١	منى سعيد الحديدى
١٩١، ١١٩	مهرة سالم القاسمي
٢١٢	مهنى محمد إبراهيم
٢٥٩، ٢٤٦، ٢٢٨، ١٤٣، ٣١	موزة عبيد غباش
٢٤٤	ميثناء الشامسي

(ن)

- ١٠٨ ناجي صادق شراب  
١٦٨، ٢١ ناصر ثابت  
٢٤٧ نجاة عبد الله النابه  
١٨٩، ١٤٩، ٩٤، ٧٥، ٧٤، ٣٢ النجدي أحمد حجر  
٢٠٠ نصر عباس  
١٩٢ نور الدين هنداوي  
٢٣٩، ٣٣ نورة المدفع  
(ه) ٢٠١ هدى محيو  
(ي) ٢٠٢ يسرى العزب  
٢٤٨، ١٤٤، ١١٥، ٢٢ يوسف عبد الفتاح

## قواعد النشر في المجلة

### ☆ البحوث والدراسات :

- ١ - تنشر المجلة البحوث والدراسات ذات الصلة بالعلوم الإنسانية والتي تهدف إلى إضافة ما هو جديد في هذه المجالات وتخدم مجتمع الإمارات وخاصة المجتمع العربي بعامة.
- ٢ - يكون البحث المقدم للنشر في حدود ٣٠ صفحة مطبوعة من الحجم العادي (١٢٠٠) كلمة بما في ذلك الحواشي الالزامية وقائمة المراجع والمصادر.
- ٣ - يعد البحث قابلاً للنشر إذا توافرت فيه النقاط الآتية:
  - (ا) اعتماد الأصول العلمية في إعداد وكتابة البحث من توثيق وهاوشن و المصادر ومراجع.
  - (ب) الا يكون قد سبق نشره أو قدم للنشر في مجلة أخرى.
  - (جـ) يكتب الباحث إسمه وجهة عمله على ورقة مستقلة ويرفق نسخة عن سيرته العلمية إذا كان يتعامل مع المجلة للمرة الأولى ويدرك ما إذا كان البحث قد قدم إلى مؤتمر لكنه لم ينشر ضمن أعمال المؤتمر.
  - (دـ) يوضح الباحث إن كان بحثه ملكاً لجهة بحثية معينة وفي هذه الحالة فإنه لابد من الحصول على موافقة تلك الجهة.
- ٤ - يبلغ الباحث باستلام البحث خلال أسبوعين من تاريخ الاستلام على أن يبلغ بقرار صلاحية البحث للنشر أو عدمه خلال مدة أقصاها ثلاثة أشهر.
- ٥ - يراعى في أولوية النشر ما يلي:
  - (ا) تاريخ استلام البحث وأسبقية البحث للنشر إن كان قد طلب إجراء تعديلات عليها.
  - (ب) تنوع الأبحاث والباحثين لتحقيق التوازن بحيث تنشر المجلة لأكبر عدد من الكتاب ومن أكبر عدد ممكن من الأقطار في العدد الواحد وبأوسع مدى من التنوع.
  - (جـ) المواضيع المختصة بدولة الإمارات العربية المتحدة وذلك لما تعانيه المكتبة العربية من نقص واضح فيها.
- ٦ - (ا) البحث المنشور في المجلة يصبح ملكاً لها ويؤول إليها حق نشره.  
(ب) يحق للباحث إعادة نشر بحثه في كتاب وفي هذه الحالة لابد أن يشير إلى المصدر الأصلي للنشر.

### ☆ عروض الكتب :

- تنشر المجلة عروض الكتب التي لا يتجاوز تاريخ إصدارها ثلاثة أعوام بحيث لا يزيد حجم العرض عن عشر صفحات وأن يتناول إيجابيات وسلبيات الكتاب ويستهل العرض بالمعلومات الآتية:
- (ا) الإسم الكامل للمؤلف.
  - (ب) العنوان الكامل للكتاب.
  - (جـ) مكان النشر.
  - (دـ) الإسم الكامل للناشر.
  - (هـ) تاريخ النشر.
  - (وـ) عدد الصفحات.
  - (زـ) تكتب المعلومات السابقة بلغة الكتاب إذا كان محرراً بلغة أجنبية.
  - (حـ) اسم وعنوان عارض الكتاب.

### ☆ الآراء والأفكار.

- تنشر المجلة آراء وأفكاراً حرة تعالج قضيّاً مهماً ومعاصرة لهم المجتمع والفكر الإنساني والاجتماعي على لا يزيد عدد الصفحات عن ١٠ صفحات.

### ☆ ملخصات الرسائل العلمية :

تنشر المجلة ملخصات رسائل جامعية تمت مناقشتها وأجازتها في ميادين العلوم الإنسانية.

### ☆ تقارير وندوات ومؤتمرات :

- تنشر المجلة تقارير المؤتمرات والندوات على لا يتجاوز حجم التقرير ١٠ صفحات.
- ترسل البحوث والدراسات بعنوان رئيس مجلة شؤون اجتماعية - جمعية الاجتماعيين -  
دوله الإمارات العربية المتحدة - الشارقة - ص. ب : ٢٧٤٥

# **Journal of Social Affairs**

**No. 27 - Vol 7 Autumn 1990**

**A Quarterly Journal Published by the  
Sociological Association of the U.A.E.  
SHARJAH BOX 3745**

## **Annual Subscription\**

### **Individual :**

<b>U. A. E.</b>	<b>Dhs 25</b>
<b>Arab Countries</b>	<b>\$ 10</b>
<b>Elsewhere</b>	<b>\$ 15</b>

### **Institutions**

<b>U. A. E.</b>	<b>Dhs 100</b>
<b>Elsewhere</b>	<b>\$ 40</b>